الدليل البيبليوغرافي للموسيقى في الغرب الإسلامي

(مقاربة تحليلية نقدية)

تأليف

عبد العزيز ابن عبد الجليل

مراجعة وتقديم

عباس الجراري

اسم الكتاب : الدليل البيبليوغرافي للموسيقا في الغرب الإسلامي
(مقاربة تحليلية نقدية)

المؤلف : عبد العزيز ابن عبد الجليل

مراجعة وتقديم : عباس الجراري

التصفيف الضوئي والسحب : دار أبي رقراق للطباعة والنشر

الطبعة الأولى 2019

الإيداع القانوني : 2019MO3634

ردمك **ISBN** : 978-9920-778-02-2

حقوق الطبع محفوظة لأكاديمية المملكة المغربية

العنوان : شارع محمد السادس (الإمام مالك سابقا)، كلم 4، ص. ب. 5062
الرمز البريدي 10170 - الرباط - المملكة المغربية
الهاتف : 75.52.00 (37 05)/ 57/ 35/ 46/ 75.51.24 (37 05)
الفاكس : 78/ 89/ 05.37.75.51.01
البريد الإلكتروني :
arm@alacademia.org.ma
الموقع الإلكتروني :
www.alacademia.org.ma



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

معروف أن الببليوغرافيا في مفهومها العام والأصلي هي العلم الذي يذكر أسماء الكتب ومؤلفيها وأماكن وجودها مخطوطة أو مطبوعة. وقد يضيف إليها معلومات خاصة أو عامة، وفق المنهج الذي تُبنى عليه هذه الببليوغرافيا والهدف الذي تتوخاه. وهي كلمة يونانية مكونة من Biblio التي تعني الكتاب و Graphein الدالة على فعل الكتابة. ولعل نشأة هذا العلم وتسميته لم تبدأ في أوربا إلا في القرن السادس عشر. وكان الورَّاقون المهتمون بتسجيل الكتب يكتفون قبل ذلك بوضع لوائح تعين على حفظها والوصول إليها. في حين أن مرادف هذا النمط من التأليف في التراث العربي هو مصطلح «الفهرس» أو «الفهرست»، على نحو ما نجد عند ابن النديم (محمد بن إسحاق المتوفى عام 380هـ الموافق سنة 1047م) في كتابه الذي يحمل هذا العنوان: «فهرست»، والذي ذكر فيه أهل المعرفة وكتبهم من كل صنف، بما فيها كتب اليونان وفارس والهند.

ومع هذه الأسبقية العربية في التأليف، فقد شاع اليوم استعمال المصطلح الأوربي عند باحثينا في هذا المجال؛ مع مراعاة تفريعه إلى تخصصات متعددة. فإلى جانب ما كان يعنيه من مجرد ذكر الكتاب وعنوانه واسم مؤلفه وبعض المعلومات المادية الأخرى، أصبح يوصف بـ «التحليلي» إذا تجاوز هذه المعلومات إلى بعض ما يتصل بمضمون الكتاب؛ كما قد يوصف بـ «النقدي» إذا ما ناقش ما في هذا

الكتاب وتناول قيمته. ثم إن البيليوغرافيا قد تخضع لترتيب ألفبائي لعناوين المؤلفات وأسماء مؤلفيها، وقد تتبع تسلسلاً تاريخياً أو موضوعياً؛ بل إنها قد تختص ببلدٍ ما أو بمكتبة محددة أو مؤلِّف معين.

وسواء سارت البيليوغرافيا على هذا المنهج أو ذاك، فإنها تبقى عملاً علميا ليس من السهل استيفاء كل متطلباته، لما يقتضي من خبرة معرفية، ورصد واسع لما أنتج فيها من مؤلفات وتدقيق المعلومات المراد إيرادها عنها، إن كانت مطبوعة ومكان طبعها وتاريخه، أو إن كانت مخطوطة وفي أي مكتبة توجد وأي رقم سجلت به؛ وما إلى ذلك مما قد يفيد الراغب في الاطلاع عليها، مع الإشارة إلى أنها قد تكون في ملك أفراد معينين تلزم الإشارة إليهم للتثبت.

على أن هذه الصعوبة التي يستلزمها العمل البيليوغرافي قد تزيد حين لا يكون الوضع الثقافي في عمومه يتيح إنجاز مثل هذا العمل، على نحو ما هو حال معظم أقطار الغرب الإسلامي، حيث ما زال جزء كبير من تراثنا يعاني الإهمال أو الضياع أو الضَّنَّ به حين يوجد؛ ولا سيّما في بعض المجالات، كالموسيقا التي لا يخفى أن قسطاً وافراً منها لا يُعنَى بمصادره ووثائقه إلا في نطاق ضيق، إضافة إلى ما هو منه غير مدون، وإنما يتداول شفوياً وبارتجال.

من هنا تبدو القيمة الكبرى للبيليوغرافيا التي أنجزها الفنان الخبير الأستاذ الباحث السيد عبد العزيز ابن عبد الجليل تحت عنوان: «الدليل البيليوغرافي للموسيقى في الغرب الإسلامي» من خلال «مقاربة تحليلية ونقدية». وهو عنوان ينم عن المنهج الذي سلكه في تأليف هذا الدليل. وهو منهج متكامل يكاد يكون جامعاً بين ما يقتضيه دليل أو ثَبَت كُتُبٍ من معلومات مادية، وبين ما يتاح له فيها من تحليل قد يتجاوزه أحيانا إلى النقد؛ دون إهمال النظر في علاقة علمها بعلوم أخرى، صوفية وشرعية وغيرها، مما أثير في السابق وما زال يثار؛ قصده من ذلك إلقاء الضوء على مدى اهتمام أعلام الغرب الإسلامي بعلمها وكيف تعاملوا معه قبولاً أو استبعاداً. ولعل هذا التكامل هو الذي جعل المؤلف يقسم كتابه وفق الأنماط الغنائية والآلية التي عرفتها موسيقا الغرب الإسلامي،

وكذا الألوان التي توصف بـ «العالمة» و»الشعبية»، وسواها من الأشكال التي شاعت في موسيقا هذا الإقليم بضفتيه الشمالية والجنوبية.

وأشهد أن الباحث السيد ابن عبد الجليل بذل جهداً فائقاً في جمع مادة كتابه الذي سعدت بمراجعته قبل أن أبتهج بتقديمه. فقد عرفته منذ زهاء خمسة عقود بحاضرة مكناس، وفي رحاب جمعية «البعث الثقافي» التي كانت في سنوات الستين والسبعين من القرن الماضي مَهْوَى جمهرة المثقفين من دارسين جامعيين وأدباء مبدعين، لما كانت تقوم به من دور كبير للنهوض بالثقافة المغربية في أبعادها المتعددة والمتنوعة. وكانت للأستاذ عبد العزيز مساهمة كبيرة في تنشيط هذا الدور، بما كان يقدمه من عروض وأحاديث، وبما كان يُسمِع من ألحان عبْر بعض المقطوعات التي كان يؤدي أنغامها بصوته المعبر، دونما حاجة إلى العزف على أي آلة. وغالباً ما كان يتحف الحاضرين بما كان متداولاً من أناشيد وطنية، وكذا بأغنيات ومرددات الحركة الكشفية التي كان أحد روادها البارزين.

ولعل هذه العناية الكبيرة التي كانت له بالموسيقا والغناء هي التي دفعته إلى الاهتمام بعِلمها وإنجاز مؤلفات فيها مهمة. ويكفي أن أشير إلى أن أكاديمية المملكة المغربية سبق أن نشرت له: «الأناشيد الوطنية المغربية ودورها في حركة التحرير»؛ وكنت قد قمت بمراجعته وتقديمه؛ كما نشرت له تحقيق كتابين قيِّمين هما:

1 -«إيقاد الشموع للذة المسموع بنغمات الطبوع أو نزهة الغواني في حدائق الأغاني»

لمحمد البوعصامي الذي كان يعيش في منتصف القرن الثاني عشر للهجرة الموافق أوائل الثامن عشر للميلاد.

2 -«أغاني السقا ومغاني الموسيقا أو الارتقاء إلى علوم الموسيقى»

لعلاَّمة الرباط الشيخ إبراهيم التادلي المتوفى عام 1311هـ=1894م.

وإذا كانت الأكاديمية الموقرة تصدر له اليوم هذا الدليل الببليوغرافي، فتقديراً منها لقيمته الكبيرة باعتباره مصدراً أساساً لن يستغني عنه الباحثون المهتمون بموضوعه، واعترافاً منها بالجهود الحثيثة التي يبذلها المؤلف السيد ابن عبد الجليل في الدراسات العلمية للموسيقا والغناء.

مع الدعاء له أن يواصل هذه الدراسات، للإضافة إليها وإغنائها بالجديد.

والله من وراء القصد.

عباس الجراري

الرباط، في 15 رجب 1439هـ

الموافق 2 أبريل 2018م

تصدير

شكل موضوع جمع المصادر التي عنيت بالنظر في الموسيقا هاجسا شغلني وأمنية راودتني منذ أن قيض الله لي التفرغ للبحث في هذا الموضوع. ولقد تهيأ لي على امتداد فترات طويلة قضيتها في استنطاق فهارس الخزانات والمكتبات وتصفح مكنوناتها أن تتوافر بين يدي حصيلة من المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع، الأمر الذي يسر لأمنيتي بفضل الله وعونه أن تتحقق على أرض الواقع، ثم بفضل الدعم الذي حظيت به من لدن أكاديمية المملكة المغربية.

وإنه ليسعدني أن أتوجه بوافر الشكر وخالص الامتنان إلى فضيلة الأستاذ عبد الجليل الحجمري أمين السر الدائم للأكاديمية، وإلى كل القائمين على هذه المؤسسة العتيدة لما غمروني به من فيض كرمهم ونبل عونهم منذ أن مهدوا السبيل لصدور أعمالي ضمن «سلسلة التراث»، بدءا بتحقيقي كتاب «إيقاد الشموع للذة المسموع بنغمات الطبوع» بتصدير عضو الأكاديمية فضيلة الدكتور محمد بن شريفة، ثم وضع كتاب «الأناشيد الوطنية ودورها في حركة التحرير» الذي قدم له عضو الأكاديمية فضيلة الدكتور عباس الجراري، ثم تحقيقي كتاب «أغاني السقا ومغاني الموسيقا» لشيخ الجماعة عالم الرباط إبراهيم التادلي.

وتغمرني السعادة العظمى وأنا أحظى من جديد بأن يشرف على عملي ويقدمه عضو أكاديمية المملكة المغربية وعميد الأدب المغربي فضيلة الدكتور عباس الجراري؛ فإليه أزجي خالص الشكر والامتنان، كما أتوجه إلى فضيلة الدكتور أحمد شوقي بنبين مدير الخزانة الحسنية ومحافظها بالرباط، معترفا له بفضل اطلاعي على فهارس المصادر، ولاسيما المخطوط منها وهو الخبير بمظانها بحثا

وتحقيقا، كما لا يفوتني أن أعبر عن وافر شكري للسادة مديري ومحافظي المكتبة الوطنية، ومكتبة مؤسسة علال الفاسي، ومكتبة كلية الآداب بمدينة الرباط، والخزانة الصبيحية بسلا، وخزانة القرويين بفاس، وخزانة الجامع الكبير، ومكتبة المركب الثقافي لوزارة الأوقاف بمكناس، ومكتبة آل سعود بالدار البيضاء. فإلى هؤلاء جميعا أزجي عبارات الشكر والامتنان، كما أنوه بصديقي ورفيقي في النادي الجراري الدكتور محمد البوري الذي سعدت بتوجيهاته في أولى خطوات إنجاز هذا العمل.

وبعد فلقد حفزني على إنجاز هذا الدليل الرغبة في وضع ثَبَت لما أُلِّف حول الموسيقا في الغرب الإسلامي من شأنه أن ييسر للقراء عموما والباحثين منهم على الخصوص في قضايا الموسيقا المغربية سبيل الاطلاع على مظان المصادر العنية بالموسيقا في هذه المنطقة وما تزخر به من معارف في وقت ما تزال الحاجة ماسة إلى الكشف عنها.

وأعود مجددا - والعود أحمد - لأتوجه بالشكر إلى أكاديمية المملكة المغربية، سائلا المولى العلي القدير أن يحفظ راعي هذه المؤسسة، سليل الدوحة العلوية الشريفة، وناشر لواء العلم والمعرفة في ربوعها، جلالة الملك محمد السادس، وأن يقر عينه بولي عهده الأمير الجليل مولاي الحسن، إنه سميع الدعاء.

والله ولي التوفيق.

عبد العزيز ابن عبد الجليل

الغاية من تأليف الكتاب

يشكل النظر في الموسيقا العربية عامة، والمغربية - الأندلسية خاصة، موضوعا ذا أهمية قصوى بالنسبة للباحثين المهتمين بالنظر في تاريخها ودراسة قضاياها ومكوناتها.

ولقد ظلت غالبية الكتب التراثية التي عنيت بالنظر في الموسيقا علما وعملا - ومازالت - تطويها الغفلة إن سهوا أو إهمالا؛ فهي حتى اليوم لم يتهيأ لها أن تخرج من نطاق المخطوط إلى نطاق المطبوع.

وينطلق هذا العمل من حقيقة تحدونا إلى الاقتناع بأن موضوع البيبليوغرافيا بات يشكل في الحضارة المعاصرة واحدا من أبرز مستلزمات النظر في شؤون الكتاب؛ فلقد عنيت البيبليوغرافيا - أو ما اصطلح عليه ابن النديم اسم «الفهرس» - بالكتب المخطوطة من حيث فهرستها، ووضع قوائمها وكشافاتها، ومعرفة قراءاتها، وفك رموزها، والعمل على توثيقها وتصنيفها وفق نظام موحد، وكذا تحديد تاريخ ومكان طبعها[1].

والواقع أنه لم تعد خافية أهمية فهرسة الكتب وتصنيفها بحسب الموضوعات التي تطرقها، ومن هنا فإن وضع ببليوغرافيا للمصادر الموسيقية من شأنه أن يمهد للدارسين سبل التعامل معها، فيقبلون على نشرها وطباعتها كيما تصبح في متناول عامة الناس، وقد يتناولها التحقيق والدرس فتسهم في تعميق المعرفة وإثرائها.

---

(1) أحمد شوقي ببين. في الكتاب العربي المخطوط -ط الأولى-، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2013، ص 167 -175. انظر معجم العالم الفرنسي Trévoux المنشور عام 1704م.

وتتعدد مقاصد العمل الببليوغرافي، فكان منه ما يتوخى التحليل العلمي الدقيق فحصا أو وصفا أو نقدا، ومنه ما يروم التسجيل الشامل للكتب، وكان منه ما ينحصر في موضوع معين وما يرتبط بهذا الموضوع من أعمال ودراسات.

واعتبارا لما لفهرسة الكتب من الأهمية فقد بات واضحا أنها تشكل المدخل الأساس لولوج أبواب المعرفة، ومن ثم لم تعد تخفى حاجة الدارسين إلى معرفة ما تحمله القوائم الببليوغرافية من علوم ومعارف سواء من حيث التدليل على وجود الكتب، أو من حيث تحديد أماكن هذه الكتب ومعرفة مظانها كالمكتبات وخزائن الكتب.

وإذا كانت جهود المستشرقين -ومعهم بعض الباحثين العرب- قد اتجهت في العهود الأخيرة إلى التعريف بما تحويه المكتبات في العواصم الأوروبية والأمريكية وحتى العربية من مؤلفات موسيقية، فإن واقع هذا الأمر بالنسبة لمكتبات المغرب العربي ومكتبة الأسكوريال بضواحي مدريد لا يزال دون المستوى المرغوب؛ من هنا فإن العمل الذي نقدم عليه يطمح إلى وضع ثَبَت لما أُلِّف حول الموسيقا في منطقة من العالم الإسلامي تغطي مجالا جغرافيا رحبا هو ما أسماه المستشرق الفرنسي ليفي بروفانسال بـ«الغرب الإسلامي»، انطلاقا من جزيرة الأندلس في عهودها الإسلامية صوب الحدود الليبية شرقا عبر بلدان المغرب والجزائر وتونس، وجنوبا صوب موريتانيا. ونعتقد أن أولى ثمرات هذا العمل ما سيجنيه الباحث في الموسيقا العربية عامة والمغاربية خاصة من معلومات ترتبط بماضي هذه الموسيقا وحاضرها؛ كما سيكون من نتائج هذا العمل الكشف عن جوانب مهمة تتعلق بتداخل الموسيقا مع معارف أخرى من قبيل الأحكام الفقهية والفتاوى والتصوف. ولنا في تعدد المؤلفات التي عنيت بالنظر في مسألة السماع وبيان مواقف الفقهاء والمتصوفة منه ما يؤكد قوة هذا التداخل، وكذا بيان أهمية الوظيفة الاجتماعية والأخلاقية والدينية التي اضطلعت بها الموسيقا وما تزال، إضافة إلى تنوع الأغراض المبثوثة في المصادر من قبيل النظر في أخبار الغناء والمغنين،

والوقوف على صنوف القوالب الموسيقية بأنواعها العالمة والشعبية، والتعرف على القواعد الضابطة لعلم الموسيقا.

يتوخى هذا العمل جملة من الأهداف من بينها:

- رصد ما ألفه أبناء هذه الأوطان قديما وحديثا من كتب ورسائل وكنانيش ومجاميع حول الموسيقا والغناء، ما تزال الحاجة إلى الكشف عنها شديدة، سواء في ظواهرها المتصلة بالممارسة العملية وما يرتبط بها من أدوات وآليات، أو في ضوابطها المنظرة لأساليب وطرق تلك الممارسة؛ وتغطي هذه العملية ما تم تأليفه على امتداد حقبة تمتد من تاريخ تأسيس مدينة القيروان في القرن الأول للهجرة وحتى وقتنا الحاضر، وذلك باعتبارها أول قاعدة علمية في غرب العالم الإسلامي، ثم بالنظر إلى الدور الذي لعبه الغرب الإسلامي في ازدهار الحضارة العربية ورقي مجتمعها منذ أن توطدت في ربوعه دعائم الدين الإسلامي الحنيف. ولا غرو، فقد بلغت العناية بتأسيس المكتبات ما جعل ذلك من رموز الدولة ومظاهر تقدمها، حتى غدا من تقاليد ملوكها الحرص على أن ترافق خزانات الكتب رحلاتهم في السلم والحرب.

- أن تكون المؤلفات مكتوبة باللغة العربية، أو بغيرها من اللغات، أو منقولة إلى اللغة العربية.

- أن يكون عونا للباحثين الراغبين في دراسة ما يتعلق بقضايا الموسيقا في الغرب الإسلامي عبر العصور، وإبراز دور المغاربة والأندلسيين في تطويرها.

- رفع الحجب عن أعلام الموسيقا في بلاد المغرب والأندلس مِمَّن غمرهم النسيان، حتى ساد الاعتقاد بأن علماء «المغرب» كانوا على مدى التاريخ الطويل عالة على المشرق، لا يجارون علماءه، وإنما قصارى جهد النابغين منهم تقليد المشارقة واجترار ما ابتكروه من معارف.

- التعريف بالقوالب والأنماط الموسيقية - بنوعيها الغنائي والآلي - التي تَفَرَّدَ بها الغرب الإسلامي، وكان له فضل ابتكارها. ويلحق بهذا الهدف هدفٌ آخر يتعلق بصنوف الآلات الموسيقية، وطرق صناعتها، وتسويتها، وتصنيفها من مختلف وجهات النظر.

- وإلى ذلك نعتقد أن عملا كهذا من شأنه أن يشكل مدخلا إلى كتابة تاريخ الموسيقا في أقطار «الغرب الإسلامي»، ووسيلة لرصد حركة تنامي الوعي بأهميتها التربوية ووظيفتها الجمالية والمعرفية.

منهج الكتاب

نود التأكيد في البدء على أمرين اثنين هما:

- جرد المخطوطات العربية القديمة، مع بيان مظانها وأرقامها في الفهارس.

- ذكر ما ألف في العهود المتأخرة باللغة العربية أصلا، وما نقل إليها من اللغات الأجنبية. ولمقاربة هذه المحاور ارتأينا أن نصنف المصادر في ستة عشر بابا رئيسة هي:

• الباب الأول: المصادر الناظرة في مناهج تعليم الموسيقا، وتحليل نظرياتها وضبط قواعدها وبيان طبوعها ومقاماتها وإيقاعاتها، وكذا العنيَّة بتعليم القواعد والنظريات الموسيقية.

• الباب الثاني: المصادر المهتمة بتاريخ الموسيقا، وأخبار أعلامها، وبيان أنماطها، وذكر آلاتها، وفضاءات ممارستها.

• الباب الثالث: مصادر الموسيقا الأندلسية. وضمنه ندرج الكتب التي اهتمت بالنظر في التراث الموسيقي والغنائي الذي انبثق في شبه الجزيرة الإيبيرية منذ أن فتحها المسلمون، والذي توارثته بلدان المغرب العربي إثر نزوحات الأندلسيين إليها في أعقاب الحملات التي تعرضت لها العواصم الأندلسية بدءًا بسقوط بلنسية عام 1245م، وما تلاها من عواصم آخرها مدينة غرناطة عام 1492م، وانتهاءً بالطرد النهائي للمسلمين من إسبانيا ما بين عامي 1610 و1618م.

ونظرا لوفرة هذا التراث، ولما طبعه من خصوصيات محلية فقد قسمنا هذا الباب إلى أربعة أقسام على النحو التالي:

1) التراث الذي اختص به المغرب، وهو ما اصطلح على تسميته «الآلة» أو «الموسيقا الأندلسية المغربية».

2) التراث المصطلح عليه اسم «الطرب الغرناطي» في غرب الجزائر وفي كل من مدينتي الرباط ووجدة، و«الصنعة» في العاصمة الجزائرية، و«المالوف» في قسنطينة.

3) التراث الذي اصطلح عليه اسم «المالوف» في تونس.

4) التراث المصطلح عليه اسم «المالوف» في ليبيا.

- **الباب الرابع**: مصادر المديح والسماع، وندرج فيه الكتب التي تُعَرِّف بهذا الفن وما يرتبط به من صنوف الذكر وأقوال القوم.
- **الباب الخامس**: مصادر مسألة السماع، ويتضمن الكتب الـمُلِمَّة ببيان مواقف الفقهاء والمتصوفة من ممارسة الغناء والعزف الآلي، وإعطاء الأجرة عليهما.
- **الباب السادس**: مصادر الفنون الشعبية.
- **الباب السابع**: مصادر طرب الملحون.
- **الباب الثامن**: مصادر مجاميع الشعر الملحون.
- **الباب التاسع**: مصادر الأناشيد.
- **الباب العاشر**: صدى «كتاب الأغاني» في مؤلفات الغرب الإسلامي.
- **الباب الحادي عشر**: مصادر الموسيقا الحسانية.
- **الباب الثاني عشر**: الندوات والمؤتمرات والدوريات، وندرج فيه أعمال الندوات واللقاءات والمناظرات والمؤتمرات المنعقدة حول الموسيقا في بلدان المغرب العربي.

- الباب الثالث عشر: المعاجم الموسيقية.
- الباب الرابع عشر: المدونات الموسيقية.
- الباب الخامس عشر: في النقد الموسيقي.
- الباب السادس عشر: الدلائل البيبليوغرافية.

ولا بد من القول بأننا لا ندعي الإلمام الشامل بسائر المصادر والمراجع التي عنيت بالموسيقا وقضاياها، ومن ثم فإن هذا الكتاب يشكل مشروعا منفتحا على الإضافات التي يمكن أن يهتدي إليها الدارسون المهتمون بهذا الموضوع.

وسيلاحظ القارئ المتتبع تفاوت حجم المعلومات الـمُعَرّفة بالمصادر التي اطلعنا عليها، فتأتي أحيانا وافرة متدفقة، وخاصة بالنسبة للمخطوطات القديمة، وتأتي أحيانا أخرى ضحلة، وهو أمر يرجع بالأساس إلى طبيعة المصادر من جهة، ومدى اهتمام الفهارس بها من جهة أخرى.

وقد اعتمدت - في التعريف بالمصادر وتجميع ما تحويه من معلومات - على فهارس المخطوطات المودعة بالخزانات والمكتبات، وما تفرق في الدلائل والمؤلفات المنشورة.

وسوف يأتي استعراض المصادر وفق المنهج التالي:

- تدوين العنوان الكامل للكتاب.
- تدوين اسم المؤلف ولقبه وكنيته وتاريخ وفاته.
- ذكر مظان الكتب المخطوطة، وأرقام نسخه، وأسماء ناسخيها وتاريخ نسخها.
- تبيان أبرز المصادر التي ترجمت المؤلفَ، أو التي عرَّفت بعمله.
- ذكر اسم محقق الكتاب إذا تَمَّ بالفعل تحقيقه، مع الناشر والمطبعة وتاريخ الطبع.
- ذكر عدد صفحات الكتاب.
- تقديم نبذة مختصرة عن مضمون الكتاب.

- ذكر الفقرة التي يُبتدأ بها الكتاب المخطوط.
- ذكر الفقرة التي يختتم بها الكتاب المخطوط.
- ترقيم المصادر وترتيبها وفق تسلسل حروف الألفباء (اب ت ث ج ح خ د...).

ختمت الكتاب بجملة من الملاحق تَهُمُّ الآتي:

- فهرس المصادر البيليوغرافية والمراجع مُرتَّبة حسب تسلسل الأبواب.
- فهرس المؤلفين.
- فهرس المحققين.
- فهرس المترجمين.
- فهرس النساخ.
- فهرس مظان الكتب.
- فهرس مصادر ومراجع البحث.
- فهرس أعلام الكتاب.
- فهرس المصطلحات الموسيقية الواردة في الكتاب.
- الفهرس العام لموضوعات الكتاب.

الباب الأول

مصادر تنظير الموسيقا وتعليمها



ندرج في هذا الباب صنفين من المصادر:

أ - الكتب والرسائل والمؤلفات التي عنيت بالنظر في قضايا الموسيقا من الوجهة العلمية واهتمت بالقواعد المنظرة لعلم الموسيقا، فعرضت لبيان طبوعها ومقاماتها وأوزانها وآلاتها، وما إلى ذلك مما يتصل بأساليب الأداء عزفا وإنشادا.

ب - الكتب العنية بالتربية الموسيقية وتعليم القواعد والنظريات الموسيقية.

باللغة العربية

المصادر

أرجوزة في علم الموسيقا

صاحب المنظومة هو عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت 1096هـ/ 1685م).

انظر: فهرس الفهارس 2 / 133 - دليل مؤرخ المغرب 62 - معجم المؤلفين 5 / 145 - نشر المثاني 4/ 1685.

توجد الأرجوزة بالخزانة الحسنية ضمن المجموع رقم 650، كتبت نقلا عن خط المؤلف في نفس العام الذي نظمت فيه، وهو 1060هـ، وذلك بخط مغربي حسن بمدادين أسود وأحمر، وليس عليها اسم الناسخ، قياسها 25X20 سم 17 سطرا؛ وهي خالية من علم الطب بالألحان، ومن علم ميزان الملحون.

قوام الأرجوزة على 105 من الأبيات تحدث فيها عن الإيقاعات والأبعاد في الموسيقا، وختمها بأبيات خصها بالطبوع الأصول وما يتفرع منها، مع بيان ما لا يتناسب من الطبوع، وما يتناسب بلين، وما يتناسب بتوسط. ويأتي كلامه عن الإيقاعات والأبعاد بمثابة صياغة نظمية لما ذكره الأُرموي منثورا في كتابه «الرسالة الشرفية».

والمنظومة مدرجة في موسوعة الناظم المعروفة باسم «الأقنوم في مبادئ العلوم» عنوانها: «الجموع في علم الموسيقا والطبوع»، غير أنها تزيد عليها بـ 23 بيتا في النَّغم، وطبائعها، وأصولها وما يتفرع منها، والمتناسب منها وغير المتناسب. وقد فرغ من نظمها عام 1060هـ كما جاء في أحد أبياتها. وبالمقارنة بين هذه النسخة ونظيرتها المودعة في المكتبة الوطنية يلاحظ أنها أكمل، وإن يكن ينقصها بيتان، الأول هو ما يبدأ به باب «زمان الإيقاع»، ونصه: (رجز)

عِلْـمٌ بِـهِ يُعْـرَفُ أَحْـوَالُ النَّغَـمْ وَمَـا لَهَـا مِـنْ بُعْـدٍ أَوْ كَيْـفٍ وَكَـمْ

والثاني في بيان «الأشياء التي تعدل ضروب الإيقاعات»، وهو:

عَكْـسَ الْـمُخَالَفَـةِ الإِعْتِـيَادُ آخِـرَ ثَـــانٍ نَـــقْـرَةٌ تُـزَادُ

يوجد لهذه الأرجوزة نسخة في مكتبة الدولة ببرلين رقم 5521، ونسختان في المكتبة الأزهرية بالقاهرة (ج 5 ص 46) رقم (1) 118879 ورقم 13 أباظة 7208. ونسخة بدار الكتب بالقاهرة رقم 11 من 17 صفحة، ومنها أيضا نسخة في الخزانة الصبيحية بسلا تحت رقم 4223، وأخرى بالمكتبة الوطنية ضمن موسوعة «الأقنوم» في جزأين تحت رقم ك 15، بخط محمد عبد العزيز السجلماسي في 733 ص. وبالمقارنة بين هذه النسخة ونسخة الخزانة الحسنية يتبين الآتي:

- نقص الأبيات العشرة الأولى من الأرجوزة.
- التباين في ترتيب بعض الأبيات.
- سقوط ثلاثة أبيات مما أدى إلى الخلط بين بابي «تركيب الأبعاد» و«قسمة الأبعاد».
- نقص الأبيات الثلاثة والعشرين في آخر الأرجوزة.

وبذلك تبقى نسخة الخزانة الحسنية أقرب إلى الأصل.

أولها: الحمد لله، والصلاة على رسول الله

يَقُـولُ ذُو التَّقْصِـيرِ فَـاسِي اللَّقَـبِ بِعَابِـدِ الرَّحْمَـنِ يُدْعَـى الْمُذْنِـبِ

آخرها:

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه.

وتوجد في الخزانة الحسنية - إلى جانب ما تقدم - حوالى عشرين نسخة أخرى من هذا المجموع، ومنها:

أ- نسخة بخط علي بن العربي التواشي الشنكَيطي ضمن مجموع واحد من «الأقنوم» رقم 1802 بتاريخ 1129هـ في 343 ص. وهي تحتوي على علم الموسيقا دون غيره.

أولها: (رجز)

اَلْحَمْـدُ للهِ مُـدِرِّ سُـــحُـبِ الخَـيْرِ مِـنْ بَحْـرِ الْعَطَـاءِ الرّحِـبِ

آخرها:

وَاللهُ أعْـــلــم بغَـيْـبِهِ وَلَا أَحَــدَ يَـعَلَـمُ سِــوَاهُ جَـلَّا

ب- نسخة ضمن جزء واحد من الأقنوم تحت رقم 11480، مجهولة الناسخ بتاريخ 1282هـ. وهي تحتوي على علمي طب الألحان، وميزان الملحون فقط.

أولها: كسابقتها.

آخرها: (رجز)

وَالِاتِّصَـالُ مِــنْ شَرِيكَـيْنِ بِـمَا فِي طالِـعٍ يَكُـونُ أَوْ وَسْـطَ السَّـمَا

ج- نسخة ضمن جزأين من الأقنوم رقم 10950، عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وهي تحتوي على علمي طب الألحان وميزان الملحون.

أولها: كسابقتها

آخرها: (رجز)

تَكْسِيرُهَا بِضَرْبِ ثُلْثَيْ قُطْرِ   فِي مَسْحِ دَائِرٍ مَضَى فِي ذِكْرِ

د- نسخة ضمن جزء واحد من الأقنوم رقم 485، عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ في 158 صفحة. وتحتوي على علم الموسيقا فقط.

أولها: كسابقتها.

آخرها: وَالِاتِّصالُ...

هـ- نسخة ضمن مجموع واحد من الأقنوم رقم 6685 بخط أحمد بن الحاج السلوي بتاريخ 1277هـ في 275 ورقة. وهي تحتوي على علم الموسيقا.

أولها: كسابقتها.

آخرها: (رجز)

وَإِنْ يَكُ الْمُطَرُ والنُّورُ يُرَى   فَالذَّهَبُ فِي الأَمْوَالِ فِيهِ قَدْ جَرَى

و- نسخة ضمن مجموع واحد من الأقنوم رقم 2323 بخط عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ في 170 ورقة. ويحتوي على علم الموسيقا.

أولها: كسابقتها.

آخرها: علم أحكام الأرصاد.

وتوجد في المكتبة الوطنية -بالإضافة إلى النسخة المذكورة آنفا- نسخ من بينها:

أ- نسخة ضمن مجموع في جزأين من الأقنوم تحت رقم 21 د، كتبت عام 1328هـ بخط مجهول في 668 ورقة.

أولها:

الحمد لله مدر...

آخرها:

علم المخمس الخالي الوسط.

ب- نسخة ضمن مجموع في جزء واحد من الأقنوم تحت رقم 507، عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ في 57 ورقة. وهي تحوي علم طب الألحان.

أولها: (رجز)

عِلْـــم قِــراءَةِ رُوَاةِ الشِّـعْـرِ زِيَـــادَةٌ عَـنْ وَسَـــطٍ لِلْـغَـيـرِ

آخرها: (رجز)

عِلْـمٌ بِـهِ وَضْـعُ التَّصَانِيـفِ عُلِـمْ وَجَـــالَ مـــنْ يَعــزُّ بها فهم (كذا)

ج- نسخة ضمن مجموع في جزأين من الأقنوم تحت رقم 90، عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ، في 100 صفحة. ويحتوي على علمي الموسيقا وميزان الملحون.

د- نسخة ضمن مجموع في جزء واحد من الأقنوم تحت رقم 255، بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله عام 1327هـ. وهي في 191 صفحة.

أولها: (رجز)

عِلْـمُ القِـراءاتِ الثَّـلَاثِ الزّائِـدَة لِلسَّـبْعِ فِي كَـمَالِ عَـشْرٍ وَارِدَة

آخرها: علم التعديل.

هـ - نسخة ضمن مجموع في جزء واحد من الأقنوم تحت رقم 2266، عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. في 788 ورقة. وتحوي علمي طب الألحان وميزان الملحون.

أولها:

الحمد لله...

آخرها: (رجز)

الَّلــهُ أَكْبَـرُ ثَـلَاثــاً نُـقِــلَا   قبلُ وَ...

و- نسخة ضمن مجموع في جزء واحد من الأقنوم تحت رقم 685 ع، و2612، عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ في 612 ورقة. وتحوي علم الموسيقا فقط.

أولها:

الحمد لله...

آخرها:

والله أعلم بغيبه...

وتوجد بمكتبة مؤسسة علال الفاسي بالرباط نسخة ضمن الجزء الأول من الأقنوم تحت رقم 79، بخط عبد السلام محمد الحليم، كتبها عام 1300هـ.

أولها:

الحمد لله...

آخرها:

ذكر الاجتماع والاستقبال.

أغاني السقا ومغاني الموسيقا أو الارتقا إلى علوم الموسيقا

كتاب ألفه شيخ الجماعة العالم الرباطي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد القادر التادلي الرباطي (ت1311هـ/ 1894م) الذي ينتهي نسبه إلى الولي الصالح سيدي جابر بن سليمان دفين تادلة (توفي بالرباط سنة 1242هـ). يوجد الكتاب في عدة نسخ مودعة بالخزانات العامة والخاصة، منها ثلاثة بالخزانة الوطنية بالرباط تحمل الأرقام التالية:

- د 109، وهو في 130 صفحة من الحجم المتوسط بخط عار عن اسم ناسخه، يوم السبت عاشر شوال 1336هـ، في كل صفحة 18 سطرا.

- ضمن مجموع تحت رقم د 2385/ 2، وهو في 134 صفحة 23×18 سم، بخط ناسخ يبدو أنه حسبما أثبته في الصفحة 106 من أبناء الرباط.

- ضمن مجموع رقمه د 3796 - 1، وهي مبتورة الأخير إذ لا تتجاوز 24 صفحة كتبت بخط مغربي واضح 23×18 سم.

وتوجد أيضا ثلاث نسخ في الخزانة الحسنية:

◆ الأولى ضمن مجموع رقمه 12063، عدد صفحاتها 81 كتبت بخط مغربي دقيق يقرب من الخط الزمامي باللونين الأسود والأحمر 23×18 سم؛ عارية عن اسم ناسخها، وتاريخ نسخها يوم 17 ربيع النبوي 1319هـ.

◆ الثانية ضمن مجموع رقمه 13914؛ تحتل منه مخطوطة التادلي 87 صفحة 23×18 سم، كتبت بخط مغربي عار عن اسم ناسخه في نصف ذي الحجة الحرام سنة 1314هـ.

◆ الثالثة ضمن مجموع سلم في شهر يناير 2011 إلى الخزانة الحسنية من طرف ورثة عبد المجيد الرغاي الموقت بالرباط. قوام المخطوطة 74 صفحة كتبت بخط مغربي أسود، عار عن اسم ناسخه يتخلله أحيانا اللونان الأحمر والأخضر، وتم الفراغ من نسخه في 7 رجب 1307هـ.

وتوجد أربع نسخ أخرى في خزانة أكاديمية المملكة المغربية تحت الأرقام التالية: 15 - 1744 - 1746 - 1747، وأخرى في الخزانة العلمية الصبيحية بسلا تحت رقم 294/827 عدد صفحاتها 76؛ وهذه النسخة مبتورة الآخر، فهي تقف عند قول المؤلف من الفصل الذي بعنوان «تنبيهات»: الرابع سماع الغناء بدون آلات أعني الإنشاد.

قام بتحقيق الكتاب عبد العزيز ابن عبد الجليل، وهو من منشورات أكاديمية المملكة المغربية عام 2011 في 430 صفحة. ويقوم منهج الكتاب على مدخل عام، وقسمين وملاحق:

- المدخل العام، ويشمل وضعية الموسيقا بالمغرب على عهد المؤلف - ثقافته الموسيقية - شيوخه وتلامذته في الموسيقا - مؤلفاته في الموسيقا - منهجه في الكتاب.

- القسم الأول، حول الجانب الموسيقي من كتاب السقا، ويتضمن خمسة أبواب: حقيقة علم الموسيقا - النوبة، بنيتها ومكوناتها - الطبوع وعلاقتها بالطبائع - الأوزان والإيقاعات - الآلات الموسيقية.

- القسم الثاني حول مواقف الفقهاء والمتصوفة من السماع.

- تحقيق المتن.

- الملاحق، وتتضمن مصادر المؤلف، وفهارس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، وأشطار الأبيات، والصنعات الغنائية، والإنشادات والبيتينات، والأعلام، ومصادر ومراجع البحث، وموضوعات الكتاب.

إيقاد الشموع للذة المسموع بنغمات الطبوع

ألفه محمد بن محمد البوعصامي، وزاد صاحب المجموع 144 المودع بالخزانة الداودية: الوتدغيري (كان حيا حوالى 1151هـ). انظر الأنيس المطرب للعلمي 168. توجد نسخته الوحيدة بالخزانة الحسنية ضمن مجموع (14) تحت رقم: 11333 ز، وتشغل من المجموع 25 ورقة (49 ص) ابتداء من الورقة رقم 221 ب إلى 245 ب. تعاقب على كتابتها ناسخان، الأول ذو خط واضح جميل، أقرب إلى الخط الأندلسي، ويغطي الجزء الأخير من المخطوطة (من ص 1 إلى ص 39)، والثاني ذو خط مغربي متوسط يغطي الصفحات من 40 إلى 49. وهي عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. ويعتور المخطوطة البتر في ثلاثة مواقع أهمها الذي بعد صفحة 49.

وردت تسمية الكتاب في الصفحتين 7 و8 كالآتي: «إيقاد الشموع للذة المسموع بنغمات الطبوع»؛ وإمعانا من المؤلف في بيان موضوع الكتاب الذي هو الموسيقا فهو يقترح عنوانا ثانيا له فيقول: وإن شئت قلت: «نزهة الغواني في حدائق الأغاني».

تحتوي المخطوطة على مدخل ومقدمة وقسمين. ويحتوي القسم الأول على جملة من الدروس الموسيقية النظرية التي كان البوعصامي - حسب ما رواه محمد بن الطيب العلمي في «الأنيس المطرب» - يلقنها لتلامذته. أما القسم الثاني فيحوي جملة الأشعار التي كان أرباب «الآلة» يتغنون بها على عهده؛ ويخلو كتاب العلمي من هذا القسم. وقد نقل القسم الأول برمته إلى مكتبة مدريد الوطنية في تاريخ غير محدد، وهو مقيد فيها - حسب «فهرس المخطوطات العربية» لروبليز Robles تحت رقم «CCCXXXIV2 - 188». وهو في أربع كراسات كتبت بخط مغربي أحمر وأسود.

وقد نشر المستشرق الإنجليزي هانري فارمر Farmer القسم الأول من رسالة البوعصامي في عددين متتالين من «Journal of the Royal Asiatic Society» عامي 1931م ص 349 - 366؛ و1932م ص 99 - 109، 379 - 389، 897 - 904)، ثم جمع المقالتين في نشرة مستقلة بعنوان «معلم عود عربي قديم»

«An Old Moorish Lute Tutor» برلين - كَلاسكوْ - سلسلة البحوث الموسيقية الشرقية 1 عام 1931م. ويزعم فارمر «أنه من خلال الصفحات يبدو أنها نسخت من مصدر شرقي في النصف الأخير من القرن السادس عشر» - وهذا وهم - كما يزعم «أن خلو الرسالة من المصطلحات الفارسية والتركية يمكننا من تحديد تاريخ يعود إلى ما قبل 1504م تاريخ وصول الأتراك إلى البلاد المغربية» - وهذا وهمٌ أكبر!

لا تسعفنا النسخة في معرفة مؤلف الكتاب، وذلك بالرغم من انعدام أي بتر في أولها، الأمر الذي يرجح أن يكون اسم المؤلف قد كتب على ظهر الورقة الأولى فضاع بضياعها، مما حمل واضع فهرست الخزانة الحسنية على نعت المخطوطة بأنها مجهولة المؤلف.

وقد قام عبد العزيز ابن عبد الجليل بتحقيق هذا الكتاب، وطبع بعناية أكاديمية المملكة المغربية، وفيه اهتديت إلى الكشف عن اسم صاحبه، باستنطاق جملة من المصادر الأدبية والتاريخية، فتأكد لي أنه هو محمد البوعصامي أحد أدباء المغرب على عهد المولى إسماعيل وابنه المولى عبد الله والذي كان حيا عام 1151هـ.

رتب البوعصامي الأشعار بحسب الطبوع، فاستعرض مستعملات الميازين، غير أن البتر أصاب جلها بحيث لم يسلم من الضياع غير ميازين ست نوبات هي الأصبهان، والحجاز الكبير، والحجاز المشرقي، والعشاق، والماية، والرصد.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، الحمد لله خالق الإنسان... وبعد، فلما كان مستلذ الأصوات مما يقوي الروح... وأسست مبانيها لما ركبت، وعلى القواعد الموسيقية نُزّلت...

آخره: (مجزوء الرجز)

لما سمَعْ مني الخضوعْ عَني عَنانُ قد لَوا

وَتْرَكْني نعْتَرْ في الدموعْ والنارُ تَشْعَلْ في الجَوا

وأنا...

تحفة الودود لطالب صناعة العود

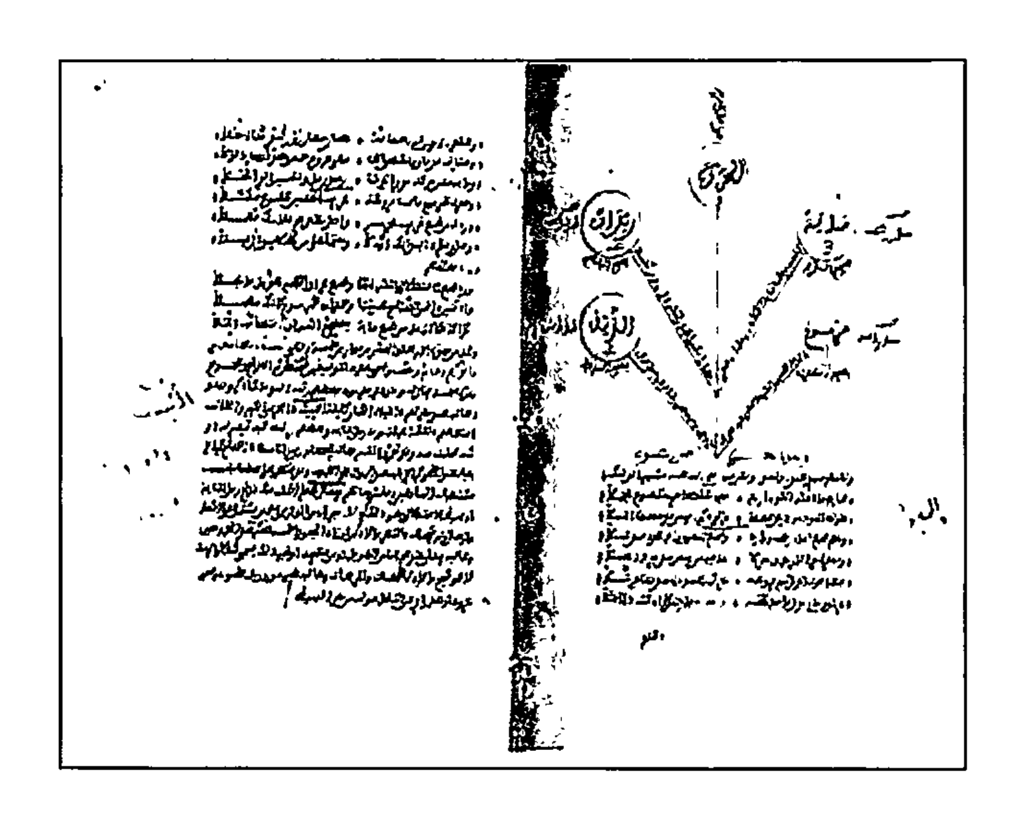
ألفها الميقاتي عبد العزيز الوزكَاني أو الوزجاني (من أهل القرن الثاني عشر للهجرة / السابع عشر للميلاد). وهي عبارة عن رسالة وضعها بوزان وأهداها لعصريِّه أبي العباس احمد بن الطيب بن محمد بن عبد الله الشريف شيخ الزاوية الوزانية حتى عام 1871م[1].

في هذه الرسالة تحدث المؤلف عن أوضاع الأوتار على العود، فذكر أن ترتيب الأوتار يكون بحسب الوضع والتركيب، وهو المرموز له بحروف «دحمر»: الدال للذيل، والحاء للحسين، والميم للماية، والراء للرمل. وهو يذكرنا بأبجدية النغم الثمانية، واختلاف طبقات هاته النغم، فيذكر أن «كل نغمة أرفع من التي قبلها وأخفض من التي تليها، وأن أقربها نغمة البَمّ - بفتح الباء - وهو الوتر المسمى بالذيل عند أهل هذا الشأن من أصحاب هذا الزمان». وقد وضع رسما لبيان ذلك الاختلاف، موضحا مواضع الضرب والدس، مع الإشارة إلى أن الوتر الذي عليه حرف واحد يعني أن له نغمة واحدة تنتج بالضرب عليه من غير دس، وأن الذي عليه أكثر من حرف كوتري الحسين والماية له من النغم بحسب ما عليه من الحروف.

والقارئ لا يخفى عليه وهو يتصفح رسالة الوزكَاني أن صاحبها اطلع على ما أورده محمد بن الطيب العلمي في ترجمته للموسيقي المكناسي محمد البوعصامي، ومن ثم لم يفته أن ينقل الملاحظة الفنية التي أثبتها ناسخ الرسالة محمد الرايس على إحدى طررها، وهي أن العادة جارية على تقديم بحر الرمل في التعليم؛ بل لعله من غير المستبعد أن يكون الوزكَاني قد وقف على رسالة البوعصامي ذاتها والمعنونة بـ «إيقاد الشموع للذة المسموع بنغمات الطبوع». إلا أن الوزكاني لم يتعرض لطرق تسوية العود، مثلما لم يتحدث عن أنواع الأبعاد.

---

(1) وردت في مجلة «دعوة الحق» العددان 131 و132 فقرة هذا نصها: وجدت في أحد المجامع رسالة لطيفة عنوانها: «تحفة الودود لطالب صناعة العود» ألفها الأستاذ الميقاتي الشهير عبد العزيز الوزجاني بمدينة وزان. وأعتقد أن هذه الإشارة مما كان الأستاذ عبد القادر زمامة يواظب على نشره في مجلة «دعوة الحق» تحت عنوان «وجادات».



تلقين المقالات الأدبية في معرفة الطريقة القادرية

ألفه محمود الشاذلي محمد بن محمد السيالة الصفاقسي (ت1291هـ / 1874م). المكتبة الوطنية - تونس - رقم 12923. قوام الكتاب 14 ملزمة.

انظر: أبو بكر عبد الكافي: تاريخ صفاقس: تراجم وأعلام (ج 3) - التعاضدية العمالية للطباعة والنشر - صفاقس 1980. محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين (جـ 3)، دار الغرب الإسلامي - بيروت 1982.

ويتضمن قصائد المديح المتداولة في الزاوية القادرية بتونس، كما يضم منظومة عبد الواحد الونشريسي منسوبة لابن الخطيب من تلمسان.

ومما تضمنه الديوان قصيدة الوجد، وأولها: (طويل)

وَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الْـوَجْدِ أَهْلَهُ　　　إذا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الهوَى دَعْنَا

إذا اهْتَزَّتِ الأَرْواحُ شَوْقا إلى اللِّقَا　　　نَعَمْ تَرْقُصُ الأرْواحُ يَا جَاهلَ المعْنَى

ومنها قصيدة «طاب السماع» التي أولها: (كامل)

طابَ السّـماعُ وهَبّتِ النَّسَـمـاتُ　　　وَتَـواجَدَتْ في حَانِها السّـاداتُ

رسالة حول العود والرباب

ألفها عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت 1096هـ/ 1685م).

انظر: فهرس الفهارس 2/ 133 - 393 - دليل مؤرخ المغرب 62 - معجم المؤلفين 5/ 145 - الدرر الفاخرة 13 - نشر المثاني 4/ 1685 - المنح البادية 1/ 126.

وهي موجودة بالخزانة الحسنية ضمن المجموع 650، كتبها المؤلف بخطه. ذكر فيها أوتار العود الأربعة (البم، والمثلث، والمثنى، والزير)، ووتري الرباب، وهما الماية والرمل.

أولها: بسم الله الرحمان الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله. الحمد لله، أوتار العود الأربعة...

آخرها: والسبابة في العود الرملُ أيضا لفارغ الحسين في العود.

الرسالة الشرفية في النسب التأليفية - تحقيق -

كتاب «الرسالة الشرفية» من تأليف الأرموي عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الخوبي البغدادي صفي الدين المتوفى عام 694هـ/ 1294م. قام بتحقيق هذا الكتاب وشرحه الباحث الموسيقي التونسي محمد الأسعد قريعة في سياق تحضير شهادة الدكتورة. وهو من إصدارات النجمة الزهراء سنة 2009م.

صدَّر الكتاب الدكتور محمود قطاط، فتحدث عن مكانة التراث الفكري العربي الإسلامي، وعن عصر صاحبه صفي الدين الأرموي باعتباره رائد المدرسة المنهجية في الموسيقا العربية الإسلامية.

تحتوي الرسالة على قسمين، خص الدارس أولهما بنبذة عن حياة الأرموي، فيما خص القسم الثاني بشرح الرسالة، وضمنه ثمانية فصول مرتبة بحسب توالي الموضوعات الرئيسة في «الرسالة الشرفية». وقد عوّل الدارس في شروحاته على الرسوم البيانية، والتدوين بالترقيم الموسيقي، إضافة إلى إرفاق العمل بتسجيلات صوتية للأجناس والجموع والأدوار.

رسالة في أصول الطبوع الموسيقية

مؤلف الرسالة مجهول، كتبت بخط مغربي وسط، عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وتوجد في الخزانة الحسنية ضمن مجموع تحت رقم 650. والرسالة قصيرة في ثلاث صفحات ذكر المؤلف في بدايتها أقسام العلوم الثلاثة: الإلهي، والرياضي، والطبيعي، ثم ذكر أن علم الموسيقا من العلوم الرياضية، وهو سماع مستطاب وطبوع مشتملة على أصول وفروع. وبعد ذلك ذكر الطبوع الخمسة

الأصول وأبان عن علاقتها بالعناصر الأربعة، وطبائع الإنس الأربع، وفي آخر الرسالة رسم على هيئة شجرة تبيّن الطبوع الخمسة وما يتفرع منها.

أوله: الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم. الحمد لله الملك المحمود...

آخره: وفروعها يظهر منها كل أصل وما تفرع منه عيانا.

رسالة في علم الموسيقا

ألفه أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الداني (ت 529هـ/ 1134م). عالم أندلسي مشارك، برع في الموسيقا علما وعملا، وتفوق في الفلك والرياضيات، وكان عجبا في لعب الشطرنج ورأسا في المنطق. رحل إلى المهدية بتونس حيث توفي.

انظر: عيون الأنباء: 2/ 62 - نفح الطيب، تحقيق: د إحسان عباس، ج 1، ص 56-57.

له عدة مؤلفات، من بينها الرسالة المصرية (في الطب): رسالة في الموسيقا، وكتاب في الهندسة، وكتاب حديقة الأدب، وكتاب تقويم منطق الذهن، وكتاب في الأدوية المفردة في ترتيب الأعضاء المتشابهة الأجزاء والآلة. وكتاب في الفلك والأسطرلاب.

تعتبر رسالته في الموسيقا ضائعة، وتوجد نسخة من ترجمتها إلى اللغة العبرية محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس - الرصيد العبري تحت رقم 1037 في عشرين ورقة مرقمة من 1 ب إلى 20 ب. ويقدم النص ملخصا للفصلين الأول والثاني من مقدمة كتاب «الموسيقي الكبير».

رسالة فيما يلزم المنشد من معرفة للقواعد الموسيقية

ألفه سِيالة القادري الصفاقسي محمود بن محمد (ت 1254هـ/ 1837م). توجد منها نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 19242 في تسع صفحات.

رسالتان في الموسيقى

نسبهما بعض العلماء لأحمد بن خالد الناصري. لم أقف عليهما

غاية السّرور والمنى الجامع

لدقائق رقائق الموسيقا والغناء

ألّفه أربعة ضبّاط بالمدرسة الحربية بباردو بتونس وهم: أحمد القريتلي خليل، عمّار بن أحمد الغربي، علي بن عبد الله شلبي، والطاهر بالطيب غيليب قصد التعليم بالمدرسة الحربية بباردو، وهو مخطوط بتونس في 1872، في 482 ص.

يشكل مضمون المخطوط البرنامجَ المعتمد لتدريس الموسيقا بالمدرسة الحربية بباردو، وهو يحتوي على أربعة أقسام:

- **القسم الأول**: تدريس نظريّات الموسيقا الغربيّة:

أشكال الترقيم الموسيقية، المدرج الموسيقي، المفاتيح، العوارض الموسيقيّة، السّكوت، الأوقات الضّعيفة والأوقات القويّة، علامات الاختصار، التّوافقات...

- **القسم الثاني**: طريقة عزف الآلات الموسيقية:

ويتعلق الأمر بالآلات السّتّ المشهورة في ذلك العصر وهي: آلة الكمنجة بنوعيها العربية والغربية، والرّباب، والعود التّونسي، والفلوت (المسمّاة الشّبابة في المخطوط)، الكلارينات (المسمّاة كرنيطة في المخطوط) والبيانو.

- **القسم الثالث**: تدوين المالوف التونسي:

ويحتوي على جزء كبير خاص بتدوين المالوف التونسي.

- **القسم الرابع**: السلالم اللحنية للطبوع:

ويلاحظ أن السّلالم اللّحنية «للطبوع» (المقامات) في النّوبات التّونسيّة تختلف عن تلك المدرّسة حاليّا بالمعاهد الموسيقيّة المختصّة.

وتبدو أهمية المخطوط في كونه يؤرّخ لمسيرة التّعليم الموسيقيّ التونسي في القرن التاسع عشر.

في الموسيقا التونسية

ألفه جلول عزونة (باحث تونسي من مواليد 1944) دار سحر للناشر - تونس - مطبعة وفاء 1999. الكتاب في 125 صفحة، ويتصدره إهداء تتلوه المواد التالية:

- مدخل عام بعنوان: محاولة تحديد مفهوم مصطلح «الموسيقا التونسية» باعتبارها تدخل ضمن عائلة «الموسيقا العربية» الكبرى التي هي وريثة حضارات عديدة.
- تعريف الموشح ونشأته.
- نظرات في الموسيقا التونسية الكلاسيكية (المالوف) والموسيقا الشعبية والحديثة.
- الموسيقا التونسية والإضافات التونسية.
- العلاقة بين الموسيقا العربية الإسلامية وحضارات أوروبا في القرون الوسطى.
- التعريف ببعض أعلام الموسيقا التونسية: محمد بن يونس التميمي - يوسف التميمي - عبد القادر بوعصيدة...
- التعريف ببعض المصادر المخطوطة عن الموشح، ذكر المؤلف من بينها: بهجة الناظر ونزهة الخاطر، وسفينة مالوف، ومجموع الفن الترشيشي لـمحمد بن عبد السلام المشيشي، والروضة الغنا في أصول الغناء. ويلاحظ هنا أن المؤلف لم يفصح عن مظان هذه المصادر وإن يكن قد ذكر آخرها.

قانون الأصفياء في علم نغمات الأذكياء

ألفه السيالة القادري الصفاقسي محمود بن محمد (ت 1291هـ/ 1874م). توجد منه نسخة بـمكتبة صدام ببغداد تحت رقم 2276/ 1 في ستين صفحة، من قياس 21×15سم، 21 سطرا؛ وأخرى بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 19241 قوامها 61 صفحة. تبدو نسخة تونس بمثابة مسودة مكملة لنسخة بغداد التي ينقصها الفصل العاشر، ويأتي الفصل الثالث فيها مبتورا. طبع في طرابلس - مكتبة النجاح، وفي تونس - مكتبة المنار (د ت). وصدرت له طبعة منقحة ببيروت عن مؤسسة الكتب الثقافية عام 2003م في 360 ص. وقد حققه مصطفى علولو في إطار شهادة التعمق في اللغة العربية والآداب والحضارة العربية بمنوبة - كلية الآداب عام 1986م.

مهد المؤلف بمقدمة عبر فيها عن رغبته في جمع أكثر ما يمكنه من المعلومات حول الموسيقا العربية، وتتلو المقدمة تسعة فصول، عرض فيها لبيان طرق تعليم الموسيقا، وشرح العلاقات القائمة بين الموسيقا وبين الشعر والطب والتنجيم، والأثر الجسمي النفسي للموسيقا، وبيان الآلات الموسيقية، وموقف الدين من الموسيقا، والعود المغربي، ومختلف طرائق تسوية أوتاره (ذمرح - حرمذ - ذحمر) - والطبوع، والإيقاعات، والمصطلح الموسيقي، والتأليف الموسيقي...

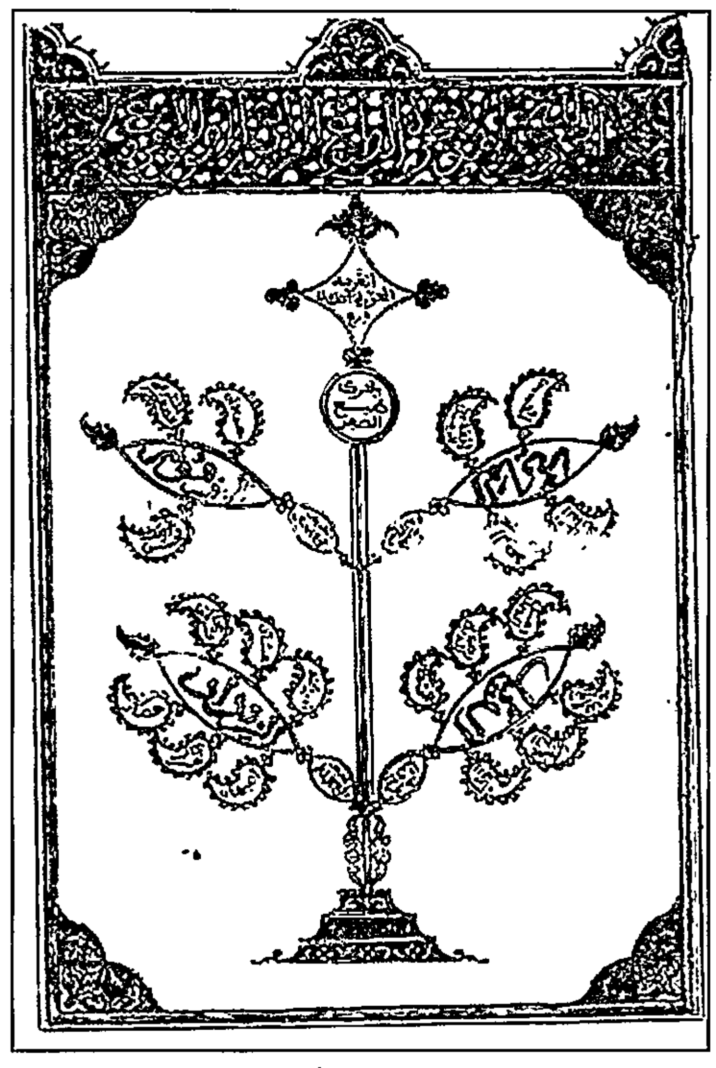
وتتفرد نسخة المكتبة التونسية باحتوائها على رسمين لشجرة الطبوع يلاحظ الشبه القوي بينهما وبين ما جاء في منظومة الشيخ عبد الواحد الونشريسي.

أوله: الحمد لله الذي أنعم على الإنسان بإسرار العلم والنطق، وزينه بأحسن الصناعة والفصاحة والصوت.

كشف القناع عن وجه تأثير الطبوع في الطباع

أرجوزة ألفها أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله الحوات الحسني (ت 1232هـ/ 1816م).

انظر: معجم المؤلفين 4/ 275 أ الأعلام 3 ج 133 - السلوة 3/ 142 - شجرة النور 379.



شجرة الطبوع الرائقة الأصول والفروع

وهي من 31 بيتا في ثلاث ورقات ضاعت وسطاها، وتوجد في الخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 4229. وقد كتبت بخط مغربي مليح، متآكلة، عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. ومنها نسختان أخريان، إحداهما بالخزانة الحسنية أيضا ضمن مجموع رقم 12531، وتحتل منه ثلاث صفحات، وقوامها 54 بيتا؛ والثانية بخزانة المرحوم عبد السلام ابن سودة بفاس، قوامها 55 بيتا يحويها وجه ورقة واحدة؛ والنسختان معا عاريتان عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. ومنها أيضا نسخة في خزانة علال الفاسي بالرباط تحت رقم 605. وضعها الناظم بطلب من شخص يدعى ابن سعيد - وهو كما وصفه في منظومته من كبار الموسيقيين على عهده - بغرض ترتيب طبوع موسيقا الآلة حسب اصطلاح فاس. وقد نشرها وقدم لها الأستاذ أحمد العراقي وأصدرها بمطبعة آلفو - برانت عام 2005م، وكذا في مجلة المناهل (وزارة الثقافة) بالرباط - ع 27 - س 1403 / 1983 ص 319-377.

أولها: (رجز)

يَقُــولُ عَبْــدُ رَبِّــهِ سُــلَيْمَـانْ   اَلْـمُكْتَسِي ثَـوْبَ الخَنَـا وَالْعِصْيَـانْ

آخرها:

وَالْـحَـمْـدُ لِلَّــهِ عَلَـى الــدَّوَامِ   فِــي مَبْـدَإِ الْقَــوْلِ وَفِي الـتَّمَامِ

مسائل أصول الموسيقا

عني بتأليفه أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن منعم البلنسي العبدري (عاصر أمية بن أبي الصلت (626هـ/ 1228م) بمراكش. من علماء الأندلس والمغرب. له كتاب في الرياضيات بعنوان «فقه الحساب»، حققه الدكتور إدريس المرابط، من منشورات دار الأمان بالرباط.

عنوان النص كاملا كالآتي: «مسائل أصول الموسيقا مما عني بتأليفه الفقيه العلامة الأوحد أبو جعفر العبدري». يلخّص هذا النّص أجزاء من كتاب «الموسيقا الكبير»، للفارابي، فقد نقل منه المقدمة، إضافة إلى فصول كاملة من بينها مراتب الأبعاد (ص 23 - 227)، وأنواع الأجناس (ص 311) ونظام الأبعاد الرابعة والجموع وتركيب الأجناس والألحان وعناصر الإيقاعات (ص 324-477) والآلات (ص 493-552).

توجد منه نسخة بـالمكتبة الجامعية بهولاندا/ لايدن تحت رقم OR 23675 حسب أمنون شيلواح A Shiloah ص 36-37.

أوله: مطلَق البَمّوثُلث مطلق المثلث.

آخره: ولكلّ بُعد ما من البنصر بعد بقيّة. كمل والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

منظومة في الأوتار

منظومة من خمسة أبيات لناظم مجهول، توجد ضمن المجموع رقم 650 بالخزانة الحسنية. ذكر فيها الناظم أوتار العود الأربعة: الزير، والمثنيان (المثنى والمثلث)، والبَمّ. وهي في فهرس شيلواح A Shiloah تحت رقم 164 ص 239. ق 4x2024، 17 س. أولها: (كامل)

أُنْظُرْ إِلَى الأَوْتَـــارِ كَيْـفَ تَرَكَّبَـتْ   بِالطَّبْـعِ مِثْـلَ طَـبَائِـعِ الإِنْـسَـــانِ

آخرها:

وَالْبَـــمُّ يَخْـفِـــضُ صَوْتَـــهُ فَـكَـأَنَّـهُ   نَضْـوٌ تَـــأَوَّهَ مِـنْ أَذَى الهِـجْـرَانِ

منظومة في الطبائع والطبوع

المنظومة منسوبة لعبد الواحد بن أحمد الونشريسي (ت 955هـ/ 1548م). وقيل إنها لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الخطيب السلماني.

انظر: دوحة الناشر لابن عسكر ص 52-54، الفهرست للمنجور ص 26-30، جذوة ص 206.

توجد منها نسخة بمكتبة مدريد الوطنية تحت رقم 334، وقد ذكرها روبلس Robles في فهرسه «Poesia sobre musica» تحت رقم 3، CCCWWWIV، ونسخة أخرى بالخزانة الحسنية ضمن المجموع رقم 650، وقوامها 16 بيتا، ق 4x2024، 17سطرا، كتبت بخط مغربي وسط مع إغفال تاريخ النسخ واسم الناسخ، وفيها استعرض الناظم أسماء الطبوع الأصول والفروع مع ما يناسبها من الطبائع.

وتعتبر هذه المنظومة أول مصدر مغربي مكتوب ينظر لطبوع الموسيقا الأندلسية.

أولها: الحمد لله، وقد نظم ما تقدم من الطبائع والطبوع الشيخ الإمام سيدي عبد الواحد الونشريسي...

آخرها: (طويل)

كَـذاكَ انْقِـلَابُ الرَّمْلِ مِـنْ طَبعِ مايَةٍ ... يُهَيِّـجُ أَشـواقَ التّصاحُـبِ في المَـلَا

منظومة في الطبوع

واضع المنظومة مجهول، تنسب لبعض الأدباء، قوامها 10 أبيات؛ توجد في الخزانة الحسنية ضمن مجموع رقم 650. مقياسها 4x2024. ذكرها شيلواح A Shi-

loah في فهرسه تحت رقم 163. ص 239. 17 س. وهي عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ. كتبت بخط مغربي وسط. أبياتها عشرة، عرضت لذكر الطبوع الأصول مع بيان ما يتفرع عن كل طبع منها.

أولها: كما نظم بعض الأدباء ما اشتملت عليه الشجرة من الأصول والفروع، وهو قوله: (رجز)

الأَصْـلُ فِي الطبُـوعِ أرْبَـعٌ حِسـانْ ذَيْـلٌ وَمَايَـةٌ ومَزْمـومٌ زَيْـدانْ

آخرها:

مجموعُهـا أرْبَـعُ مَـعْ عِشْريـنَ وحَصِّـلِ النَّغـمَ باليقيـنَ

ناعورة الطبوع

منظومة ألفها محمد بن الشيخ أبي بكر المعروف بالشيخ الظريف. (ت 787هـ/ 1385م). من علماء تونس وصلحائها المتصوفين وشعرائها في العهد الحفصي.

انظر: مشاهير التونسيين لمحمد بوذينة ص 533.

استعرض الناظم في هذه المنظومة أسماء الطبوع الأربعة عشرة التي يقوم عليها إنشاد مستعملات المألوف التونسي، وهي: الرهاوي، والذيل، والأصْبَهان، والصيكى، والمُحيَّر، والمزموم، والعراق، والحُسَيْن، والنوى، ورصد الذيل، والماية، والرصد، والأَصْبِعَيْن.

أولها: (بسيط)

جَسّ «الرَّهَاوِي» وَجَرَّ «الذَّيْلَ» مِنْ طَرَبِ وَتَـاهَ وَ«الرَّمْـلُ» حَيَّانـي فَـأَحْيَانِـي

آخرها:

و«الرَّصْـدُ» جَاءَ يُـحَاكِـيـنِـي بِـصَوْلَـتِهِ وَ«الأَصْبِعَـيْنُ» يُـذَكِّـي وَهْـــجَ نِيرَانِي

نظم شجرة الطبوع والطبائع

انظر: الإيضاح: 651 - كحالة 3/ 786 فهرس الكتاني 998.

ألفه أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني (ت 895هـ/ 1490م). متصوف عالم ماهر في تفسير الأحلام، اشتهر بتفوقه في علوم الطب والجبر والمنطق، إضافة إلى معرفته بعلوم الأديان. له في المنافحة عن السماع كتاب «نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير». ينسب إليه «نظم شجرة الطبوع والطبائع». منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقم 2/ 4255 في ثلاثة أوراق ق 20×15، 21 سطرا.

يحوي المؤلَّف فصلين يعنى أولهما ببيان أهمية العلوم الطبية وتفوقها على سائر العلوم الجسدية. أما القسم الثاني فهو عبارة عن منظومة رجزية قوامها اثنا عشر بيتا تحدث فيها المؤلف عن العناصر الأربعة وعن علاقتها بالطبوع الموسيقي، وهي ذاتها منظومة عبد الواحد الونشريسي في الطبوع والطبائع.

أولها: الحمد لله، هذا نظم شجرة الطبوع والطبائع...

آخرها: وأرتب إن شاء الله تعالى لكل طبع ما يليق به ويناسبه ليقرب ويسهل للفهم.

المراجع

الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر

تأليف إبراهيم بهلول. والكتاب من منشورات وزارة الاتصال والثقافة وإنتاج الديوان الوطني للثقافة والإعلام بالجزائر - دار الخلدونية للنشر والتوزيع - مارس 2004. الكتاب في 88 صفحة، نصفها باللغة العربية والنصف الآخر بالفرنسية. قوامه: مقدمة المؤلف (ص 5)، يليها التعريف بالآلات الموسيقية (6 - 42). يجري ذلك على نحو يعرض فيه المؤلف تباعا صور الآلات، ويردفها بشروح مستفيضة يلم فيها بوصفها وبيان أجزائها ومقاييسها وطرق العزف عليها. وعدد الآلات 31 موزعة كالآتي: 8 آلات وترية - 6 آلات هوائية - 15 آلة إيقاعية.

الآلات الموسيقية الشعبية في الجماهيرية الليبية

منشورات وزارة الإعلام والثقافة (الإدارة العامة) إدارة جيل الثقافة طرابلس - ليبيا، مطبعة الثورة العربية 1975.

الكتاب في 91 صفحة، عبارة عن دليل مصور يتضمن بطاقات وصفية معززة بالصور لسبع عشرة آلة خاصة بالتراث الليبي بنوعيه الشعبي والديني.

الآلات الموسيقية المستعملة في تونس

كتاب من منشورات مركز الموسيقا العربية والمتوسطية. نوفمبر 1992 وزارة الثقافة - النجمة الزهراء. وهو في 110 صفحة، من بينها 19 صفحة تتضمن ترجمة المقدمة إلى اللغة الفرنسية. مهد للكتاب فتحي زغندة بمدخل (6-16 ص) يلي ذلك استعراض صور الآلات الموسيقية المستعملة في تونس، مع تذييلها بوصف لصناعتها ومواد تركيبها ومقاييسها باللغتين العربية والفرنسية. وقد رتبت الآلات كالتالي:

- مجموع آلات البارون دير لانجي (18-92).
- الآلات الوترية (31-42).
- آلات النفخ (44-59).
- آلات الإيقاع (61-86).
- المعازف (89 - 91). ويدخل ضمن هذه المجموعة أرغن هوائي، وبيانو مستقيم، وأرغن هوائي صغير.

الآلات الموسيقية والفرقة الهارمونية

ألفه إدريس جابي (من مواليد فاس عام 1962م). ط أولى دار أبي رقراق للطباعة والنشر - الرباط - 2012 في 155 صفحة. يحتوي الكتاب على عشرة فصول:

الأول: التوزيع الموسيقي - الموسيقا السامفونية - الموسيقا الهارمونية - فرقة الأبواق.

الثاني: إطار الفرقة الموسيقية - الطاقات الصوتية للآلات الموسيقية - الأصوات البشرية - تكوين الجوق السامفوني - قائمة الأصوات الطبيعية - قياس المفاتيح.

الثالث: من مقطوعة الجوق الهارموني - أحسن كتابة لفرقة الأبواق.

الرابع: آلة الناي الغربي - بيكولو - آلات القصب المضاعف.

الخامس: آلات القصب المضاعف.

السادس: العادية.

السابع: آلات الساكصوفونات.

الثامن: مجموعة الأبواق.

التاسع: آلات الفرقة الرابت (الأصوار).

العاشر: الآلات الإيقاعية.

آلة العود بالمغرب - دراسة تاريخية علمية وتربوية

ألفه عبد الله رمضون (من مواليد الدار البيضاء في 13-12-1955م) أستاذ آلة العود بالمعهد الموسيقي بالدار البيضاء له كتاب «المختصر في أصول الموسيقا النظرية» وكتاب «آلة العود بالمغرب».

صدر الكتاب في طبعته الأولى عن دار قرطبة 1480هـ/ 1997م بالدار البيضاء في 208 صفحة. الكتاب ذو طبيعة تربوية، وهو مقسم إلى ثلاثة أبواب في كل باب ثلاثة فصول:

الباب الأول: تتضمن فصوله نبذة تاريخية عن آلة العود، وأسماء أنواعه، وأجوائها وأوتارها، والإيقاعات الموسيقية المختلفة.

الباب الثاني: تتضمن فصوله تمارين وقطعا موسيقية في مختلف أوضاع العزف.

الباب الثالث: في تحليل المقامات والطبوع الموسيقية مع جرد لأسماء عازفي العود.

آلة العود بين دقة العلم وأسرار الفن

ألفه الدكتور محمود قطاط، وتَمَّ إصداره عام 2006م بعناية مركز عمان للموسيقا التقليدية في مسقط في مائتي صفحة من الحجم الكبير. وهو يقوم على ثلاثة أبواب:

- **الباب الأول:** يغطي ثمانين صفحة تحدث فيها عن الأصول التاريخية لآلة العود. وهو موزع إلى ثلاثة فصول تناول المؤلف في أولها موقع هذه الآلة في المدنيات القديمة، وتطرق في ثانيها للآلة بين النظريتين المثالية والمادية، وخص ثالث الفصول بما انتهى إليه من استنتاجات حول أصول آلة العود وخصائصها.

- **الباب الثاني:** وهو تحت عنوان «اكتمال آلة العود في رحاب الحضارة العربية الإسلامية»، ويغطي من الكتاب تسعين صفحة. مهد له المؤلف بمدخل استعرض

فيه مراحل تطور صناعة العود في سياق «وحدة جمالية متكاملة تستوعب على مر العصور مختلف الأنماط الفنية المكونة لتراث الشعوب الإسلامية المنتشرة على رقعة هائلة الامتداد».

وتأتي بعد هذا التمهيد أربعة فصول:

- **الفصل الأول** بعنوان «آلة العود من خلال المصادر المكتوبة»، وفيه تناول المؤلف بتفصيل ما جد في صناعة العود بالعواصم الكبرى للعالم الإسلامي كبغداد وقرطبة، مع تشخيص ما وصلت إليه آلة العود في ظل المدارس المتلاحقة للموسيقا العربية (المدرسة العودية - المدرسة الإبداعية - المدرسة المنهجية). وختم المؤلف هذا الفصل ببيان مواقع الضرب، وكيفياته، وعلاقة الموسيقا بنظرية التأثير النفسي.

- ويأتي **الفصل الثاني** بعنوان «تنوع الوتريات من فصيلة العود» فيتجه نظر المؤلف إلى أصناف الآلات الوترية ذات الشبه بالعود كالطنبور بنوعيه الميزاني والخراساني، أو التي هي من فصيلة العود كالشاهرود، والقوبوز، والقيثارة الأندلسية، والعود المغاربي.

- ويتلو ذلك **الفصل الثالث** من الباب الثاني، وهو عبارة عن عمل ميداني اتجهت فيه عناية المؤلف إلى مكانة آلة العود في النقوش الجدارية والرسوم والمنمنمات وما تزخر به من شواهد ناطقة بمكانة الفنون في الحضارة الإسلامية.

- في **الفصل الرابع** من الكتاب، وهو بعنوان «انتشار آلة العود في الحضارات الغربية والشرقية» يورد المؤلف قصة انتقال العود العربي إلى البلاد الأوروبية، وما نتج عن ذلك من تأثير في طريقة العزف.

• **الباب الثالث**: يختص موضوع هذا الباب بآلة العود في الموسيقا العربية الحديثة؛ وهو يشغل إحدى وثلاثين صفحة موزعة بين فصلين: الثوابت، والمتغيرات.

- يتحدث المؤلف في **الفصل الأول** عن الثوابت التي استمرت آلة العود محافظة عليها، والتي لم يطرأ عليها تغيير جوهري على مدى أكثر من ثلاثة قرون.

-أما الفصل الثاني من الباب الثالث فيتطرق لموضوع المتغيرات والابتكارات التي طرأت على العود في العصر الحديث.

وقد ختم الدكتور محمود قطاط مؤلفه بملحق هو عبارة عن رسومات بيانية لأوضاع العزف على العود، وأخرى لطرق تسوياته؛ وهي - في مجملها - حرية بأن تشكل دليلا عمليا لمن يرغب في معرفة أسرار هذه الآلة، ومفتاحا لمن يبغي المزيد من سبر أغوارها.

أرجوزة في الموسيقا «من الأقنوم في مبادئ العلوم» لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي

ألفه المصطفى عرابي، منشورات مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال - المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش 2012. الكتاب في 136 صفحة، هو جزء من أطروحة جامعية لنيل الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة محمد بن عبد الله بفاس سنة 2004م موضوعها «تأصيل الخطاب النظري الموسيقي عند العرب مع العناية بشرح وتحقيق الجزء الخاص بالموسيقا من (الأقنوم في مبادئ العلوم) لأبي زيد عبد الرحمن ابن عبد القادر الفاسي». والأطروحة بتقديم الدكتور عبد المالك الشامي، وهي مرقونة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهراز - فاس - السنة الجامعية 2003-2004م.

يحوي الكتاب أربعة أبواب أساسية تطرق فيها المؤلف لموقع الأرجوزة من حركة التأليف النظري الموسيقي بالمغرب، مع قراءة وصفية لنسخ الأرجوزة، وبيان منهج صاحبها، ومنهج تحقيقها. وقد اجتهد المؤلف في شرح أبواب الأرجوزة فاستعان بجملة من المدونات الموسيقية، ثم ختم كتابه بفهرس للمصطلحات الواردة فيه، وآخر للأعلام، ولائحة المصادر والمراجع المعتمدة بالمغرب.

أضواء على الموسيقا المغربية

ألفه الفنان والملحن الموسيقي صالح الشرقي (ت21/ 11/ 2011م) بمدينة سلا). مطبعة فضالة - المحمدية 1977 في 225 صفحة. قدم الكتاب كل من الدكتور عباس الجراري، والدكتور عبد الهادي التازي. وهو مقسم إلى أربعة أجزاء:

- الجزء الأول حول الموسيقا الشعبية: الفن الشعبي - العيطة - طرب الملحون - آلات التراث المغربي - مظاهر وعادات في التراث المغربي.

- الجزء الثاني حول الموسيقا الأندلسية: أصولها - من أعلامها - التجديد في الموسيقا الأندلسية - النوبات.

- الجزء الثالث حول المديح النبوي.

- الجزء الرابع حول الموسيقا العصرية، ويحوي جدول الأنغام الشرقية.

الأساسي في النظريات الموسيقية
منهجية - دراسة - تدريس

ألفه محمد الزكراوي (من مواليد سلا في 14 ماي 1952م)؛ وهو مدير المعهد الموسيقي بالقنيطرة سابقا. مطبعة المعارف الجديدة. الرباط سنة 2011. تشكل مادة النظريات الموسيقية قطر الرحى بالنسبة للكتاب على المستويين التربوي والتعليمي من خلال الغايتين التاليتين:

- الإسهام في اكتساب الشخصية لدى الطالب من خلال التشبع بالركائز التربوية.

- عقلنة الإحاطة بالمعرفة الموسيقية من أجل الاهتداء إلى ما يستهدف من تكوين علمي متين.

ولأن الغاية هي تحقيق كتاب مدرسي يحيط بكل المعطيات النظرية لمستويات التعليم جاء التفكير في مسألة المنهجية كأولى الأولويات لتأمين إنجازه.

وهو سلسلة من خمسة أجزاء باللغتين العربية والفرنسية، تغطي مستويات السلك الأول الخمس في مادة النظريات:

- الجزء الأول في 62 صفحة، دار نشر المعرفة 2013. وهو يحوي توطئة وأحد عشر درسا تتلوها قائمة مراجع الكتاب؛
- الجزء الثاني في 55 صفحة، دار نشر المعرفة 2013، ويحوي توطئة واثني عشر درسا تتلوها مراجع الكتاب؛
- الجزء الثالث في 63 صفحة، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 2011. ويحوي الكتاب توطئة واثني عشر درسا تتلوها لائحة المراجع؛
- الجزء الرابع في 63 صفحة، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 2011. وهو يحوي توطئة واثني عشر درسا بعدها لائحة المراجع؛
- الجزء الخامس في 70 صفحة، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 2011، وهو يحوي بعد التوطئة أحد عشر درسا ولائحة المراجع.

الإيقاعات الخمس

ألفه الباحث الفنان عبد الفتاح بنموسى (من مواليد 1376هـ/ 1956م). له عدة مؤلفات حول الموسيقا الأندلسية، من بينها: المدخل لديوان الموسيقا الأندلسية - الآلة ج 2.

كتاب «الإيقاعات الخمس» من منشورات مطبعة النصر بفاس عام 1988م؛ وهو في 101 صفحة، يتضمن استهلالا نوه فيه بكناش الحايك فذكر أنه من المصادر المهمة لبعض الجوانب النظرية لطرب الآلة الأندلسية، غير أن تناوله للإيقاعات لا يسعفنا في الإحاطة بمفاهيم النقرة والزمان والدور الإيقاعي، إضافة إلى خلوه من أي معلومة عن إيقاع ميزان «الدرج»، وكذا من تشكيلة كل إيقاع على حدة؛ الأمر الذي دعا المؤلف إلى مساءلة المصادر الشرقية وشرح مصطلحات «الحايك» في ضوء مدلولاتها.

ضمّن المؤلف كتابه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: حول الإيقاع ومكوناته: النقرة، والزمان، والدور.

الباب الثاني: حول الإيقاعات الخمسة: البسيط، والقائم ونصف، والبطايحي، والقدام، والدرج.

الباب الثالث: حول الإيقاع والميزان.

وقد ذيل المؤلف كتابه بلائحة المصطلحات الواردة فيه، وبتراجم بعض أعلام الموسيقا العربية والمغربية، وفهرست المراجع؛ وختم الكتاب بجدول مواقع نقرات الطار.

الإيقاع في الموسيقا العربية

ألفه الدكتور الأسعد بن حميد (باحث موسيقي تونسي في «علم الموسيقا» ومهتم بدراسة نظريّة الإيقاع في الموسيقا العربية وبدراسات الإثنيات الموسيقية - حاصل على الدكتوراه في معرفة التراث والتنمية الثقافية من كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس).

الكتاب من إصدار المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون - بيت الحكمة - سلسلة الفنون. وهو في 215 صفحة.

مهد للكتاب الدكتور محمود قطاط فذكر أنه جاء ليشكل مقاربة جادّة لمسألة الإيقاع في الموسيقا العربية ببعديه النّظري والتطبيقي. استعرض المؤلف مختلف المراحل التي مرّت بها المنظومة الإيقاعية العربية وطرق التدوين التي اعتمدها المنظرون والموسيقيون العرب قديما وحديثا. وقد جاءت هذه الدراسة لتسدّ فراغا بات من الضروري تداركه.

الكتاب في ثلاثة فصول:

الفصل الأول، يهتم ببعض المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بالإيقاع من الناحية اللّغوية والاصطلاحية كما يتعرض لتفسير بعض التعابير المفتاحية التي

كثر استعمالها في الدراسات المختصّة مع بيان حدود هذه الاستعمالات، وعلاقتها بالإيقاع.

الفصل الثاني، يتناول مفهوم الإيقاع في الموسيقا العربية. وقد أورد الباحث في هذا العنصر بعض التعاريف المتعلقة بالإيقاع الموسيقي ومقارنتها بما ورد في بعض المصادر القديمة لأهم النظريين العرب. كما تعرض لبعض التحديدات الاصطلاحية التي انتقاها من بعض المراجع الغربية.

أما **الفصل الثالث** والأخير، فيتضمن تعريفا علميا دقيقا للمنظومة الإيقاعية في الموسيقا العربية في شقّيها القديم والمعاصر.

وقد ختم المؤلف كتابه بفهارس استعرض فيها قاموس المصطلحات المتعلقة بالإيقاع في المصادر العربية القديمة، وفهارس المصطلحات الفرنسية المتعلقة بالإيقاع، والصور، والجداول والتراقيم الموسيقية، والمصادر والمراجع، ومحتويات الكتاب.

إيقاعات الموسيقا العربية وأشكالها

ألفه الدكتور صالح المهدي (ت 12/ 9/ 2014م) منشورات بيت الحكمة - سلسلة معارف للجميع 1990 في 206 صفحة. والكتاب يشكل أوّل دراسة لإيقاعات الموسيقا العربيّة التقليديّة المتداولة حاليًا في الأقطار العربيّة، ويأتي حسبما جاء في مقدمة المؤلف بعد كتابه الأول الذي عني فيه بموضوع «مقامات الموسيقا العربية». وهي دراسة معزّزة بشواهد من التراث العربيّ، وبما تناولته الكتب القديمة للحضارة الإسلاميّة. يحتوي الكتاب على ثلاثة محاور رئيسة هي:

1ـ محور الإيقاع، ويعنى بمفهوم الإيقاع لدى الباحثين الأوائل مثل الكندي والفارابي وابن سينا والأرموي، مع مقارنات بما سبق تقديمه من دراسات في المؤتمر الأوّل للموسيقا العربية المنعقد بالقاهرة سنة 1932م، كما يعنى بالنظر في إيقاعات الجزيرة العربية والعراق وبلدان المغرب العربي.

2 محور أشكال الموسيقا العربيّة الشعبية، مع نماذج منها (الغناء الصحراوي والحوزي بالجزائر، والبرولة المغربية، والدور بمصر، والمقام بالعراق والعروبي بتونس...).

3 محور الأشكال الكلاسيكية والمتمثلة في النوبات مما هو متداول في المغرب والجزائر والجماهيريّة العربية اللّيبيّة وتونس.

وقد ذيل المؤلف الكتاب بمجموعة من الشواهد الموسيقية المدونة بالنوطة.

الإيقاع والمقامات

ألفه الفنان والملحن الموسيقي صالح الشرقي (ت 21/ 11/ 2011م). طبع الكتاب عام 1994م في 118 صفحة + 5 صفحات نقلت فيها المقدمة إلى اللغة الفرنسية. وهو ذو طابع تعليمي يراد منه تلقين الموسيقا العربية. وقد استهله المؤلف ببطاقة تعريفه طالبا، وعازفا على القانون بجوق الإذاعة الوطنية، وملحنا، وباحثا ومؤلفا. وقد قسم الكتاب إلى قسمين:

الأول خاص بالمقامات العربية؛ صنفها في سبع مجموعات بحسب مراكزها النغمية (الراست - والدوكاه - السيكه - الجهاركاه - النوى - الحسيني - العراق). وهو يقدم المقام الأم، مَتْبوعا بالمقامات العربية التي ترتكز على نغمته، وبمدرجات سلالمها، ونماذج مدونة منتقاة من ألحان أحمد البيضاوي، وعبد القادر الراشدي، وعبد الرحيم السقاط، وصالح الشرقي. وقد عمد المؤلف إلى إدراج بعض طبوع الموسيقا الأندلسية ضمن المجموعات السبع، وذلك من قبيل إدراج طبع غريبة الحسين ضمن مجموعة الراست لتشابه درجة قراريهما (دو)، ومثل لذلك بصنعات لجأ في بعضها إلى تصوير الطبع على غير قراره الأصلي.

الثاني خاص بالإيقاعات، وفيه وضع جداول بيانية لـموازين الموسيقا الأندلسية الخمس في حركاتها الثلاث: الموسع، والقنطرة، والانصراف.

تأصيل الخطاب النظري الموسيقي عند العرب مع العناية بتحقيق الجزء الخاص بالموسيقا من «الأقنوم في مبادئ العلوم» لأبي زيد عبد الرحمن الفاسي

ألفه المصطفى عرابي، عبارة عن أطروحة مرقونة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من كلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله بفاس برسم الموسم الدراسي 1424 - 1425هـ / 2003 - 2004م، تحت إشراف الدكتور عبد المالك الشامي. يحتوي الكتاب على 399 صفحة، وهو يقوم على مقدمة ومدخل عام وبابين.

يتضمن المدخل مبحثين، يسعى أولهما إلى تحديد دلالة اشتغال المؤلف بالمفاهيم المؤلفة لعنوان الأطروحة، وهو يستغرق من الكتاب 28 صفحة، ويتغيى المبحث الثاني قراءة تاريخية لتجليات الغناء داخل المجتمع العربي في مختلف مراحله بدءا بالعصر الجاهلي وحتى عصر الأندلس. ويتضمن 47 صفحة.

أما **الباب الأول** فموضوعه مكونات النظرية الموسيقية العربية - إشكالية التأصيل، وقوامه الفصول الأربعة التالية:

- الفصل الأول: المدرسة العربية القديمة/ لحظة الدهشة الجمالية؛
- الفصل الثاني: شراح «المدرسة الإغريقية»؛
- الفصل الثالث: النظرية الموسيقية للمدرسة المنهجية؛
- الفصل الرابع: المكونات النظرية للمدرسة الموسيقية الحديثة.

وأما **الباب الثاني** فموضوعه: تحقيق وشرح أرجوزة أبي زيد عبد الرحمن الفاسي، وهو يقوم على فصلين، أولهما حول مضمون الأرجوزة وموضوعاتها وإطارها المرجعي، مع ترجمة الفاسي وبيان منهجه في تأليف أرجوزته؛ وثاني الفصلين في تحقيق وشرح الأرجوزة، وحتى الزمن الأندلسي، مرورا بالزمن الإسلامي، والزمن الأموي، والزمن العباسي.

تحليل الأنغام في ديوان المقام
دراسات تحليلية لمقامات الموسيقا العربية

ألفه مفتاح سُويسي الفرجاني. ط 2 - وزارة الثقافة والمجتمع المدني - المؤسسة العامة للثقافة - 2013.

تراث الغناء التقليدي والشعبي وسيلة للتعليم الموسيقي في ليبيا

ألفه عبد الله مختار السباعي (باحث موسيقي ليبي وعضو المجمع العربي للموسيقا ولد عام 1943). منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام - إدارة الكتاب والنشر. ط أولى 2007م. الكتاب في 110 ص، وهو عبارة عن دراسة ميدانية تغطي بعض مناطق القطر الليبي، الهدف من إنجازها التدليل على أن التراث الغنائي التقليدي والشعبي قد وظف لأغراض تربوية في المجتمع الليبي خلال فترة زمانية طويلة سبقت تدريسه في المعاهد الموسيقية المتخصصة. وقد اجتهد المؤلف في تجميع المعلومات بهذا الخصوص، فقسم كتابه إلى أربعة فصول:

- **الفصل الأول**: تراث الغناء التقليدي؛ تناول فيه مكونات هذا التراث من أذكار ومدائح نبوية وقصائد ونوبات للمألوف، مع التحليل.

- **الفصل الثاني**: تراث الأغنية الشعبية في ليبيا؛ ركز فيه على دراسة وتحليل تراث الأغنية الشعبية، مع إبراز أسباب نشوئها، وعوامل التأثير فيها، وازدهارها في جنوب القطر الليبي.

- **الفصل الثالث**: آلات الموسيقا الشعبية الليبية؛ مع استعراض جذورها التاريخية، ولاسيّما منها ما استعمله الفنانون الشعبيون والتقليديون في القرون الماضية.

- **الفصل الرابع**: ركز فيه على الكيفية التي أصبح معها التراث الغنائي وسيلة للتعليم الموسيقي في المجتمع الليبي.

وقد ذيل المؤلف الكتاب بملاحق ضمَّنها مدونات موسيقية لمقاطع من «الحزب الدائم لا يزول» للشيخ سيدي مَحمد بن عيسى دفين مكناس، ونماذج مدونة من قصائد المديح والغناء المرزقاوي، إضافة إلى صور لبعض أعلام الموسيقا والآلات الشعبية الليبية.

التراث المغربي الإفريقي المشترك في مجالي الموسيقا والغناء

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل (من مواليد مكناس عام 1931م). منشورات معهد الدراسات الإفريقية بالرباط - جامعة محمد الخامس - سلسلة بحوث ودراسات (17) - مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 2014م.

الكتاب في 103 صفحة، وهو بمثابة طبعة ثانية للكتاب المعنون «المشترك في مجال النغم والإيقاع بين المغرب والشعوب الإفريقية المجاورة»؛ ويبرر المؤلف في تقديمه للكتاب تناوله لذات الموضوع بما استجد لديه من معلومات، ولاسيّما بعد صدور دراسة للباحث السوداني عباس سليمان السباعي عرض فيها للمقارنة بين المستعملات الموسيقية القائمة على السلم الخماسي في كل من المغرب والقطر العربي السوداني.

يقوم الكتاب على مدخل ومحاور كسابقه، غير أنه يحتوي على إضافات تتمثل بخاصة في تحليل البنية الفنية لمستعملات أزوان، وكثافة المدونات الموسيقية التي بلغ تعدادها 22 نموذجا مستقاة من موسيقا «الآلة» المغربية، والمألوف التونسي، وغناء كَناوة، وأغاني شعوب إفريقية كمالي، والحبشة.

التربية الموسيقية

ألفه الدكتور محمود قطاط (باحث وأستاذ جامعي تونسي). منشورات وزارة التربية الوطنية - تونس 1991 في 50 صفحة.

التربية الموسيقية لمعلمي المدارس الابتدائية

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل. مطابع دار الكتاب - منشورات مطبعة الرشاد بالدار البيضاء 1966. الكتاب في 76 صفحة، وهو يحوي تقديما وواحدا وعشرين درسا موجهة لفائدة طلبة مراكز تكوين المعلمين.

عرض المؤلف في التقديم الصعوبات التي تعترض سبيل معلمي الأناشيد للأحداث، بسبب انعدام الاهتمام بالموسيقا في مدارسنا وانعدام الوسائل لتنشئة أطفالنا تنشئة فنية إلى جانب التنشئة العقلية والعضلية والخلقية، وقد دعا إلى ضرورة العناية بتنشئة الأطفال بالمدارس تنشئة فنية من خلال منحهم فرصا للغناء والإنشاد.

تأتي بعد التقديم الدروس الموجهة لفائدة المعلمين، وهي تتمحور حول القضايا التالية:

التعريف بالموسيقا والغناء وفوائده وعلاقته بالطفل - الغناء وطبقات الصوت - النشيد: مقوماته وأنواعه، مع تمارين في ارتجال الألحان - موضوعات الأناشيد: الحماسية، والجمالية، وأناشيد الطفولة، وأناشيد المناسبات - درس تطبيقي في تلقين النشيد - كيفية تلقين الأناشيد - الصوت: تعريفه، وموضوعه، ودرجاته، وأنواعه - الصوت والفم - تربية الأذن - الإيقاع - الحركة بين الموسيقا والطفل - الإيقاع بين الشعر والموسيقا - مراحل تعليم الموسيقا - كيف يتم تلحين أناشيد الأطفال - درس الأناشيد - النشيد والحرية - المونودية والهارموني - على هامش أغاني العرب - بطاقات تحضير دروس للأناشيد في مستويات الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي.

التنفيذ الموسيقي لنوبة النوى التونسية
دراسة مقارنة

ألفه وجدي عليلة، وهو في 112 صفحة.

ثلاثي رباعي خماسي

ألفه الفنان والملحن الموسيقي صالح الشرقي. طبع الكتاب عام 1994م في 114 صفحة. وهو يحتوي على مقطوعات موسيقية من تلحين المؤلف، وضعها كنماذج تطبيقية لمجموعات ثلاث سبق له أن كونها من فنانين مرموقين، هي عبارة عن ثلاثي مكون من آلتي القيثارة والقانون، ورباعي مكون من قانون وآلتي الكمان والفيولانسيل، وخماسي مكون من ساكسوفون وقانون وكونترباس وطر ودربوكة.

الخطاب النظري الموسيقي عند العرب بنياته وإشكالية تأصيله

ألفه المصطفى عرابي ط 1 مراكش 2013م، منش مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال - المطبعة والوراقة الوطنية بمراكش. القسم الخاص بالدراسة من أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من كلية الآداب بجامعة محمد بن عبد الله بفاس برسم الموسم الدراسي 1424 -1425هـ/ 2003 -2004م، سبق أن قدمها تحت عنوان تأصيل الخطاب النظري الموسيقي عند العرب مع العناية بتحقيق الجزء الخاص بالموسيقا من «الأقنوم في مبادئ العلوم» لأبي زيد عبد الرحمن الفاسي تحت إشراف الدكتور عبد المالك الشامي. الكتاب في 233 صفحة، وهو يقوم على مقدمة وبابين.

الباب الأول: قراءة في المفاهيم، وهو في فصلين:

1) مفاهيم عنوان الكتاب: التأصيل، الخطاب النظري؛

2) مفاهيم الإطار المنهجي: الأفق، التقليد، المسافة التاريخية، السجل النصي.

- **الباب الثاني**: مكونات النظرية الموسيقية العربية ومنوال التأصيل. وهو في أربعة فصول:
- **الفصل الأول**: المدرسة العربية القديمة/ لحظة الدهشة الجمالية؛

- الفصل الثاني: شراح «المدرسة الإغريقية»؛
- الفصل الثالث: المكونات للمدرسة المنهجية: لحظة القراءة التاريخية؛
- الفصل الرابع: المكونات النظرية للمدرسة الموسيقية الحديثة: سؤال الهوية داخل النسق المرجعي الرباعي: الإغريق، الفرس، الأتراك، الغرب الحديث.

دراسات في الموسيقا العربية

ألفه الدكتور محمود قطاط (باحث وأستاذ جامعي تونسي). طبع بمدينة اللاذقية - سوريا - دار الحوار 1987 في 116 صفحة.

دراسة حول نوبتي رمل الماية والعشاق

أنجزها بشراكة بين عبد السلام الشامي وعبد الفتاح بنموسى. وهي من إصدارات جمعية بعث الموسيقا الأندلسية بفاس 1980م في 27 صفحة. تحتوي الدراسة على تعريف النوبتين من الوجهتين الأدبية والفنية، وكذا تحليل الطبوع المستعملة فيهما بنوعيها الأصلية والمدمجة، إضافة إلى ما تحتويه النوبتان من صنعات وتواشي وإنشادات. وقد ختمت الدراسة بنماذج مدونة أعدها عبد الفتاح بنموسى لسلالم طبوع النوبتين مشفوعة بصنعات.

الدروس الأولية في فن الموسيقا الأندلسية

ألفه الحاج إدريس بن جلون (ت 1981). ط 1 عام 1379هـ/ 1960م - مطبعة النجاح بالدار البيضاء. الكتاب في 48 صفحة؛ وهو موجه لتعليم الموسيقا الأندلسية لفائدة تلاميذ الطور الأول (السنوات الخمس الأولى) بالمعاهد التابعة لوزارة الثقافة.

مهد المؤلف للكتاب بمقدمة عرف فيها الموسيقا، فذكر أن «فن الغناء أو الموسيقا من الفنون الجميلة الخالدة الرفيعة الشأن، وله ما له من التأثير على النفوس».

يتضمن الكتاب تسع صنعات من كل نوبة من النوبات الإحدى عشرة بمعدل صنعتين من كل ميزان من ميازين البسيط، والقائم ونصف، والبطايحي، والقدام، أولاهما من الموسع، والثانية من الانصراف، وصنعة واحدة من ميزان الدرج؛ إضافة إلى إحدى عشرة صنعة من قدام نوبة الماية.

الدروس الموسيقية من نوبات الآلة المغربية

ألفه الحاج إدريس بن جلون. من مطبوعات دار الكتاب بالدار البيضاء دون تاريخ. والكتاب موجه لتعليم الموسيقا الأندلسية لتلامذة الطور الثاني (أقسام 6-7-8) بالمعاهد التابعة لوزارة الثقافة. وهو امتداد لكتاب «كتاب الدروس الأولية في فن الموسيقا الأندلسية» الخاص بتلاميذ الطور الأول. يحتوي على صنعات مختارة من ست نوبات هي: رمل الماية، والأصبهان، والماية، ورصد الذيل، والاستهلال، والرصد، تقوم على الطبوع الرئيسة لهذه النوبات والطبوع المدمجة فيها. ويمهد المؤلف لكل نوبة بشرح طبوعها وذكر مبتكريها وبيان قراراتها النغمية.

الشعر وتناغم الكون التخييل الموسيقا المحبة

ألفه محمد مفتاح (من مواليد الدار البيضاء عام 1942م). شركة النشر والتوزيع - المدارس، الدار البيضاء الطبعة الأولى 1423هـ/ 2002م. الكتاب في 199 صفحة، مهد له المؤلف بمقدمة مستفيضة تساءل في مستهلها إن كان التقليد العلمي في البلاغة والنقد والعروض والموسيقا الذي وظفه البلاغيون والنقاد واللغويون الأوائل ما يزال مستمرا بعد القرن الرابع عشر للميلاد، مثلما تساءل

عن دور علم الموسيقا والفلك لدي بعض البلاغيين والأسلوبيين. وتأتي هذه الدراسة لتستخلص المفهوم الجامع بين علوم التعاليم الأربعة (الهندسة، والعدد، والموسيقا، والفلك)، وهو - عنده - ما أسماه «التناغم»، ومعناه الجوهري «التوليف بين المضادات». ولتوضيح هذا المفهوم فقد قسمه إلى أربعة مفاهيم وصفية هي المناسبة بنوعيها الماورائي واللغوي، والتمثيل، والتناسب، والمنافرة. وقد وقف عند التناسب الرياضي، فذكر أن الذي أذاعه هو فيثاغورس وأفلاطون، وهو أساس علوم العروض والموسيقا والفلك، وأن من لم يدركه حق الإدراك يشق عليه إدراك صنيع الخليل الفراهيدي في اللغة والعروض، وعمل حازم القرطاجني في البلاغة والعروض، وإنجاز ابن البناء في البلاغة.

وتستمد مقاربة المؤلف أصولها من هذا التراث الذي توجهه فلسفة «انتظام الكون»، وهي فلسفة تؤدي إلى التعايش والتساكن والتسامح، وذلك ما يعنيه مفهوم «التناغم»، هذا التناغم الذي يتحقق بأربع أوليات أساسية هي: التخييل، والموسيقا، والمحبة، والتنزيل. وبخصوص الموسيقا فهو يستند على العلاقة الوثيقة بين الشعر والموسيقا، وإلى ما كان لهما من أدوار في المجتمعات الإنسانية على مستويات التربية والتعليم والعلاج والترفيه والتأمل في الكون. ولمناقشة هذه الأطاريح خصص فصولا ثلاثة تناول فيها المبادئ المنطقية الرياضية والموسيقية المشتركة بين الشعر والموسيقا، ودور المعقولات من منطق وهندسة وعدد وموسيقا وفلك، ومظاهر التشارك والتداخل بين قوانين العروض وقوانين الموسيقا من جهة، وملامح استقلال قوانين الألحان والإيقاع عن قوانين البحور وإيقاعاتها من جهة أخرى.

طبع المحير عراق بين المالوف التونسي و الأغنية الشعبية - دراسة تحليلية

ألفه محمد رمزي بن منصور في 69 صفحة.

الطبوع التونسية من الرواية الشفوية إلى النظرية التطبيقية

ألفه الزواري الأسعد أستاذ محاضر بالمعهد العالي للموسيقا بصفاقس ومدير مهرجان صفاقس الدولي. صدر جزؤه الأول عام 2006م ضمن منشورات المعهد العالي للموسيقا بصفاقس عن مطبعة التسفير الفني بتونس صفاقس في 280 صفحة. ومن بين مؤلفاته في الموسيقا: التخت العربي الذي ألفه بشراكة مع نبيل شورة ومحمود قطاط ونور الدين صمود.

الطريقة الحديثة في تعليم العود

ألفه أحمد سليمان شوقي (ت يوم 14 يونيو 2014م) من رواد تعليم الموسيقا العربية بالمغرب. والكتاب من منشورات دار العلم بالدار البيضاء عام 1983م.

سلك في تأليفه نهجا تربويا مبتكرا في تعليم العزف على العود يتمثل في تخصيص مجموعة من التمارين والقطع الموسيقية المتفاوتة الصعوبة وحسب المستويات الدراسية.

وإلى ذلك عزز المؤلف كتابه بمجموعة من الصور لأعلام الموسيقا في البلاد العربية.

الطريقة السلامية في تونس، أشعارها وألحانها

ألفه الباحث الموسيقي التونسي فتحي زغندة منشورات بيت الحكمة قرطاج تونس 1991م. والكتاب في 212 صفحة، وقد كتب ملخص لمحتواه في 11 صفحة باللغة الفرنسية.

علم الأصوات وعلم الموسيقا
دراسة صوتية مقارنة

ألفه عبد الحميد زاهيد (أستاذ جامعي بالمغرب) إصدار دار يافا للطبع والنشر والتوزيع عمان المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى 2010م. الكتاب في 126 صفحة، وهو من تقديم الدكتور مبارك حنون الأستاذ بجامعة الأخوين.

يتناول الكتاب بعضا من صلات علم الأصوات بالموسيقا وتوضيحا لبعض القضايا الصوتية في اللغة العربية من زاوية للنظر محمودة، ولبعض المتداول في كتب النحو والصرف والقراءات والتجويد. ويتضمن ثمانية مباحث هي كالآتي:

المبحث الأول: تعريف الموسيقا.

المبحث الثاني: الظاهرة الصوتية عند الموسيقيين.

المباحث الثالث والرابع والخامس: التمييز بين مصطلحات موسيقية (النغمة، واللحن، والإيقاع) على أساس صوتي.

المبحث السادس: أشكال الأجسام الموسيقية وخصوصياتها في إنتاج الأصوات.

المبحث السابع: أسباب الحدة والثقل في الصوت الموسيقي.

المبحث الثامن: أسباب لذة الأنغام وفسادها.

فلسفة الموسيقا
التجربة الحسية والجمالية للصوت

ألفته الباحثة الموسيقية الجزائرية عائشة خلاف. صدر في لندن عن دار الوراق للنشر بلندن. والباحثة تكشف في هذا الكتاب عن نسق (نظام فكري) داخل التراث الموسيقي، وتعتبر أن التراث بصفة عامة والتراث الموسيقي بصفة خاصة ليس هو المتحكم في القوانين الثقافية بمعنى من المعاني. وتحت ما يعرف

بالتراث يوجد شيء لا نعرفه. ويخضع تاريخ هذا التراث الموسيقي لعدد معين من القوانين، وهذه القوانين هي التي تكشف عنها المؤلفة.

يضم الكتاب مقدمة وتسعة أبواب وهي:

المقدمة: توضح المؤلفة في مقدمة الكتاب، مفهوم التراث الموسيقي وتعتبره بمثابة ذاكرتنا الموسيقية.

الباب الأول: منابع الصوت للغة والموسيقا.

الباب الثاني: الأرقام وسيلة لتنظيم الجانب السمعي من الذهن.

الباب الثالث: الهندسة وسيلة لتحليل الجانب السمعي من الذهن.

الباب الرابع: اللغة وسيلة لتسهيل عملية ذهنية: عملية الفهم.

الباب الخامس: النغمة والعلامة والمدرج استنتاجات ذهنية - بنية لتردد الأمواج الصوتية (الموسيقا).

الباب السادس: توليد السلالم الموسيقية.

الباب السابع: البناء التوافقي لمطلقات أوتار العود.

الباب الثامن: الإيقاع.

وقد اعتمدت المؤلفة في كتابها طريقة المنطق الفلسفي القائم على التحليل، والاستنباط، والبناء البياني الهندسي كمنهج لا بديل عنه لاستكشاف أو كشف هذه القوانين النظرية الموسيقية.

اللحن والإيقاع في قواعد الموسيقا والتطبيق - الجزء الأول

ألفه إدريس الشرادي (1928 - 2009م) مطبعة دار أمل بطنجة 1968 الطبعة الثالثة 1974 في 79 صفحة. الكتاب موجه لتعليم الموسيقا لتلاميذ السنة الأولى بمعاهد الموسيقا. قدمه كل من أحمد الصفريوي رئيس مصلحة المباني الأثرية

والفنون والفلكلور، وبّول ماريتون أستاذ الموسيقا بالمعهد الوطني للموسيقا بالرباط. وهو أول جزء من أربعة أجزاء خصصها المؤلف للسنوات الأولى من التعليم بالمعاهد؛ ويتضمن 18 درسا تتعلق بالعلامات الموسيقية، والمدرج، والمفاتيح، والأبعاد، والموازين، والحركات، سائرها معزز بتمارين تطبيقية بعضها مستمد من الموسيقا الأندلسية.

اللحن والإيقاع في قواعد الموسيقا والتطبيق - الجزء الثاني

ألفه إدريس الشرادي. مطبعة دار أمل بطنجة 1968 في 63 صفحة. قدمه كل من أحمد الصفريوي رئيس مصلحة المباني الأثرية والفنون والفلكلور، وبّول ماريتون أستاذ الموسيقا بالمعهد الوطني للموسيقا بالرباط؛ وهو الجزء الثاني من السلسلة المشار إليها في الجزء الأول، ركز في صياغة دروسه التطبيقية على الموسيقا الأندلسية من خلال تقديم مقطوعات منتخبة من بعض نوباتها. ويتضمن الكتاب دروسا تتعلق بالمسافات وأنواعها وانقلاباتها، والنقطة المزدوجة، والعلامات المقامية والديوانية، ودليل المقام، والسلالم المنتسبة، والأنواع الثلاثة لسلم الديوان الصغير.

المالوف بجهة تستور - دراسة تحليلية لبعض النماذج من الرواية الشفوية

ألفه وجدي عليلة، وهو في 148 صفحة.

محمد الجموسي من الذاكرة الحية للموسيقا التونسية المعاصرة

تأليف الدكتور أسعد الزواري. صدر الكتاب في إطار الاحتفال الوطني بمائوية هذا الفنان عن مطبعة التسفير الفني - تونس 2010، وهو في 544 صفحة.

ويتناول الكتاب مميزات التجربة الموسيقية للفنان محمد الجموسي التي جمعت بين أنماط مختلفة وثقافات متباعدة إضافة إلى خصوصيات التلحين والخيارات التعبيرية العامة التي اعتمدها الجموسي في مسيرته الإبداعية.

المختصر في أصول الموسيقا النظرية

ألفه عبد الله رمضون (من مواليد الدار البيضاء في 13/12/1955م). أستاذ آلة العود بالمعهد الموسيقي تلقى دراسته بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، ثم مارس التعليم أستاذا بإحدى ثانويات هذه المدينة؛ كما درس الموسيقا بالمعهد الموسيقي بالدار البيضاء، وتخصص في آلة العود. صدرت الطبعة الأولى من الكتاب عام 1414هـ/ 1994م عن مطبعة النصر بالدار البيضاء.

يضم الكتاب 72 صفحة، وهو يحوي مجموعة من الدروس الموجهة لطلاب المعاهد الموسيقية، وتتعلق بالمبادئ الأولى للمعرفة الموسيقية (المدرج - الأشكال الموسيقية بأنواعها - الأزمنة المركبة والبسيطة - السلم الطبيعي ودرجاته - الأبعاد - جدول المقامات).

المختصر المفيد في التربية الموسيقية

ألفه الأستاذ يونس الشامي، مفتش ممتاز بالتعليم الثانوي، باحث في الموسيقا الأندلسية، ورئيس مصلحة التعليم الموسيقي بوزارة الثقافة. ط أولى. المكتبة والوراقة الوطنية بالرباط 2005م. الكتاب في 128 صفحة، وهو موجه لفائدة تلامذة الأقسام الإعدادية. يحتوي على 21 درسا في المادة الموسيقية المقررة لتلاميذ السنة الثالثة التي صادقت عليها وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي - قطاع التربية الوطنية. وهي معززة بالتمارين التطبيقية والنماذج الموسيقية المدونة والمختارة من التراث الغربي والعربي.

المختصر المفيد في التربية الموسيقية
السنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي
كراسة التلميذ

اشترك في تأليفه يونس الشامي مفتش ممتاز بالتعليم الثانوي، باحث في الموسيقا الأندلسية، وتوفيق حميش مفتش التربية الموسيقية. ط أولى المكتبة والوراقة الوطنية بالرباط 2003م. الكتاب في 110 صفحة. يحتوي على المادة الموسيقية المقررة لتلاميذ السنة الأولى التي صادقت عليها وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي - قطاع التربية الوطنية. مهد المؤلفان للكتاب بمقدمة أبانا فيها عما يرومانه، وهو أن يكون أداة عمل تسهل على المدرس القيام بمهمته التربوية والتعليمية وتساعده على أدائها بالفعالية المرجوة، وأن تكون وسيلة للتعلم الذاتي، يجد فيها المتعلم المادة المعرفية لفهم قواعد الموسيقا، كما يجد التمارين التطبيقية المساعدة على تثبيت تلك المعرفة. تأتي بعد المقدمة سلسلة الدروس المقررة، وعددها 26، تتناول بالشرح والتحليل قواعد الموسيقا النظرية، تتخللها تمارين تطبيقية، ونماذج من الأغاني المقتبسة من التراث العربي والغربي، ويختم الكتاب بتراجم 23 من المؤلفين الموسيقيين الوارد ذكرهم في الكتاب، وكذا بمعجم موسيقي.

المختصر المفيد في التربية الموسيقية
السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي
كراسة التلميذ

ألفه الأستاذ يونس الشامي. ط أولى. المكتبة والوراقة الوطنية بالرباط 2004م. الكتاب في 128 صفحة، وهو يشكل مساهمة جادة في تكريس التعليم الموسيقي بالمدارس العمومية بالمغرب، وهو موجه لفائدة تلامذة السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي. يحتوي الكتاب على مقدمة، و24 درسا في القواعد الموسيقية، تعززها الشروح والتحليلات المعتمدة على التمارين التطبيقية والنماذج

الغنائية المستمدة من التراث الموسيقي الغربي والعربي بنوعيه الشرقي والمغربي الأندلسي. ويختم الكتاب بتراجم 16 مؤلفا موسيقيا ورد ذكرهم في الكتاب، وكذا بمعجم موسيقي.

المختصر المفيد في التربية الموسيقية
السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي
كراسة الأستاذ

ألفه الأستاذ يونس الشامي. ط أولى. المكتبة والوراقة الوطنية بالرباط يوليوز 2004م. الكتاب في 83 صفحة، ويشكل امتدادا لجهود المؤلف في التخطيط المنهجي لبرنامج المادة الموسيقية في سلك التعليم الثانوي. وهو عبارة عن أداة مكملة لكتاب التلميذ، بقصد مساعدة أساتذة التربية الموسيقية والاستئناس به في القيام بمهامهم التعليمية، استنادا على المرتكزات والأهداف التي يحددها الميثاق الوطني للتربية والتكوين. يتضمن الكتاب عشرة دروس حول التربية الموسيقية - دورها ومكوناتها - والتربية على القيم والكفاءات، والتقويم والدعم، وبيداغوجية قواعد اللغة الموسيقية، والقراءة الصولفائية، والإملاء، والتحليل الموسيقي، والغناء. وقد ذيل الكتاب بملاحق تتضمن النشيد الوطني المغربي، وموشحات أندلسية مغربية وشرقية، وأغان فرنسية، إضافة إلى إملاءات إيقاعية ولحنية.

المدخل لديوان الموسيقا الأندلسية
«الآلة» الجزء الأول

ألفه عبد الفتاح بنموسى. مطبعة الأفق بفاس 1129هـ/ 2007م. الكتاب في 146 صفحة. وهو يحتوي على استهلال وخمسة أبواب:

- في الاستهلال يدعو المؤلف إلى «وجوب تأطير الفعل الثقافي والفني من طرف مؤسسة أكاديمية تحتضن مجموعة من الخبراء والمتخصصين يكون عملها

صياغة مشاريع ثقافية وفنية ترقى بالذوق العام وتشيع السلوك المتحضر». وسوف يهتم في هذه الدراسة بالنص الشعري في موسيقا «الآلة».

- الباب الأول: الصنعة والصوت في الغناء العربي.
- الباب الثاني: الميزان: سلسلة من الصنعات + الإيقاعات الخمس + حركات الميزان.
- الباب الثالث: النوبة: دلالاتها - عناصرها عند زرياب.
- الباب الرابع: نوبة الموسيقا الأندلسية: البغية - إنشاد النوبة - توشية النوبة - الميازين.
- الباب الخامس: عناصر الصنعة.

المدخل لديوان الموسيقا الأندلسية «الآلة» الجزء الثاني - الصنعة الثنائية

ألفه الباحث في الموسيقا المغربية عبد الفتاح بنموسى. الكتاب من منشورات مطبعة الأفق بفاس عام 2007. وهو في 128 صفحة، يتقدمه استهلال جاء فيه أن هذا الكتاب يأتي استمرارا للجزء الأول الذي كان موضوعه التعريف بالصنعة من خلال محيطها اللحني والمقامي والإيقاعي. ويأتي بعد الاستهلال الحديث عن الصنعة الثنائية كقطعة شعرية تقوم على بيتين اثنين، تحتل حيزا هاما من ديوان موسيقا «الآلة»، فيستغرق الفصول الأربعة التالية:

- الصنعة الثنائية في نوبات «الآلة».
- أنواع الصنعة الثنائية: العادية - ذات الكرسي - ذات الإيقاعين.
- أشكال الصنعة الثنائية: صنعة شغل - الغير المشغولة - ذات التوشية - التخليل.
- أداء الصنعة الثنائية: ذات اللحن الواحد بدون توشية - بتوشية.

- ذات الكرسي؛
- ذات الأجوبة المتعددة؛
- أداء الصنعة الثنائية عند المدارس المحافظة، والوكيلية، والتمسمانية، والبحوث معززة بالنماذج الموسيقية المدونة بالنوتة.

المستظرف في قواعد الفن والموسيقا

ألفه الفنان والملحن الموسيقي صالح الشرقي. طبع الكتاب بالرباط عام 1972م بعناية وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية. قوامه 218 صفحة. يُصدَّر الكتاب بفقرة مجتزأة من كتاب «الحسن الثاني» لعبد الوهاب بنمنصور حول عناية ملك البلاد بفن الموسيقا بالمغرب، وهو يحوي قسمين، أولهما جملة من المقدمات (33 ص) قام بترجمتها إلى اللغة الفرنسية محمد بن عبد الله، يأتي في مستهلها تقديم بقلم محمد الحجوي الثعالبي المفتش العام بالوزارة المذكورة، تليه رسالة نوه فيها المؤلف بما صنعته الأجيال المغربية السابقة في مجال الحفاظ على الموسيقا المغربية، غير أن جهودهم وقفت عند حد الحفظ والسماع، لذلك بات ضروريا أمام تطور المدنية تجاوز ذلك إلى توطيد موسيقانا على أساس المنهج العلمي الرصين. وفي هذا السياق يأتي هذا الكتاب الذي يطمح إلى رسم طريق واضح ومنهج يعتمد على الدراسة الفنية للموسيقا. تأتي بعد هذه الرسالة شهادات تشيد بالكتاب لثلة من رجالات الموسيقا من بينهم من المشرق محمد عبد الوهاب، وسمحة الخولي، وأحمد فؤاد حسن، ومن المغرب محمد الفاسي، وأحمد البيضاوي، والحاج إدريس بنجلون، والكومندان الرتبي رئيس جوق الحرس الملكي، وعبد الله المستيني رئيس جوق الحرس الإسماعيلي، والطاهر عبدو رئيس مصلحة التعليم الموسيقي بوزارة الثقافة. وينتهي قسم المقدمات بالبطاقات التالية:

- لمحة عن المصطلحات الموسيقية همت شرح 16 مصطلحا من معجم الموسيقا الأندلسية.
- ترجمة المؤلف بدءا من سنة 1923 إلى 1971م.

- جدول المقامات الموسيقية العربية المستعملة.
- جدول المقامات مصنفة حسب النغمات التي تستقر عليها.

أما القسم الثاني من الكتاب فقوامه ثلاثة أجزاء، أولها عبارة عن عشرين درسا تطبيقيا في عزف أشكال النغمات على العود والقانون، وثانيها في بيان المقامات والدرجات التي تستقر عليها مشفوعة بمقطوعات موسيقية منتخبة من الموسيقا العصرية والموسيقا الأندلسية، وثالثها مدونات موسيقية مختارة من الموسيقا المغربية الأندلسية منها والعصرية.

المشترك في مجال النغم والإيقاع بين المغرب والشعوب الإفريقية المجاورة

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل. منشورات معهد الدراسات الإفريقية بالرباط - جامعة محمد الخامس - سلسلة محاضرات (14) - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء 1995م. الكتاب في 52 صفحة، وهو في الأصل محاضرة سبق للمؤلف أن ألقاها يوم 15 يونيو 1993م في إطار أنشطة كرسي التراث المغربي الإفريقي المشترك التي ينظمها معهد الدراسات الإفريقية.

يحتوي الكتاب على:

– مدخل: نوه فيه المؤلف بالعلاقات التاريخية القائمة بين المغرب والشعوب الإفريقية والتي وطدت السبل لقيام حركة من التبادل بين الطرفين تأتى لها في كثير من فترات التاريخ المشترك أن تبلغ درجة قصوى من الحيوية والتدفق رسخت في وجداننا الاقتناع بأن مبلغ التأثير الإفريقي في تكوين كثير من ممارساتنا بالمغرب لم يكن أقل عمقا من درجة التأثير المغربي في توجيه مسار الحركة الفكرية والفنية في تلك المناطق.

يلي المدخل المحاور التالية:

– محور الممارسات المتداولة في المناطق الصحراوية المتاخمة للسودان.

- نظام «الأَزَوَان» في الموسيقا الموريتانية.
- محور الممارسات المنتشرة في مناطق الأطلس الصغير والأطلس الكبير.
- محور الممارسات المتداولة في الحواضر المغربية: أ - الـموسيقا الأندلسية. ب - أغاني كَناوة.
- السلم الخماسي.
- الآلات الموسيقية: 1 - مجموعة الآلات الوترية. 2 - مجموعة الآلات النقرية. 3 - مجموعة الآلات الهوائية.
- الرقص والإيقاع.

معلومات راقية عن الطرب الأندلسي والعلامات الموسيقية

ألفه مولاي العربي بن أحمد الوزاني (ت 1404هـ / 30 / 12 / 1983م). والكتاب غير مطبوع، وتوجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية مرقونة ومؤرخة في سنة 1966. ويحتوي على مقالات كثيرة تتناول مواضيع مختلفة تتعلق بالموسيقا الأندلسية.

مقامات الموسيقا العربية

ألفه الباحث التونسي صالح المهدي بن عبد الرحمن بن محمد المهدي الشريف (من مواليد تونس في 9 فبراير 1925م، وتوفي يوم الجمعة 12 سبتمبر 2014م). منشورات المعهد الرشيدي للموسيقا التونسية - مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم - سلسلة مع الفن والفنانين رقم 3 سنة 1982م. قوام الكتاب 244 صفحة، مهد له المؤلف بمقدمة تحدث فيها عن مفاهيم مصطلح «المقام»، وأطوار استعماله في البلاد العربية، وارتباطـه بطبائع الإنسان، مستشهدا بمنظومة عبد الواحد الونشريسي (ت بفاس 955هـ/ 1584م)، ثم ذكر بعض الكتب التي يقترح

مراجعتها لمن يريد التوسع في التحصيل، واستعرض أشكال العلامات الدالة على ربع الدرجة في الموسيقات العربية والفارسية والتركية.

وبخصوص المقامات التي هي محور الكتاب فقد صنفها في ثلاثة أنواع هي:

- المقامات المرتكزة على تسلسل العقود.
- المقامات التي تعتمد السلم الخماسي.
- المقامات التي تجمع بين تسلسل العقود والسلم الخماسي.

وقد توسع المؤلف في بسط وتحليل المقامات العراقية والفارسية والتركية والآسيوية والصينية، وكذا في أسرة الآلات المستعملة في الموسيقا العربية التقليدية بأنواعها الوترية والهوائية والنقرية، وأنهى الكتاب بذكر نصوص القطع الغنائية التي اعتمدها كشواهد للمقامات مشفوعة بمدوناتها الموسيقية.

المقامات المشرقية في الموسيقا التونسية المعاصرة

ألفه الزواري الأسعد، وهو من منشورات مركز النشر الجامعي بتونس عام 2008م في 342 صفحة، وقد راجعه وصدره الدكتور محمود قطاط.

مناهج تعليم آلة العود في مدارس الموسيقا العربية والإسلامية

ألفه الباحث والملحن الموسيقي التونسي الدكتور محمد الماجري. وهو من منشورات معهد الموسيقا بتونس عام 1991م.

من مظاهر تطور النظرية الموسيقية العربية

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل. منشورات وزارة الثقافة - سلسلة أبحاث - مطبعة دار المناهل بالرباط 2013م. الكتاب في 455 صفحة. وهو يحوي بين دفتيه مجموعة من الدراسات العلمية التي سبق للمؤلف أن شارك بها في دورات مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربية التي انعقدت بدار الأوبرا المصرية ما بين عامي 2002 و2009م. يتصدر الكتاب تقديم ذكر فيه المؤلف أن موضوع الكتاب يشكل سابقة في مجال الكتابات التي عنيت بالموسيقا العربية، وذلك باعتبار أنه بمثابة رصد للمراحل التي عاشتها النظرية الموسيقية العربية انطلاقا من بدايات انبثاقها في الجزيرة العربية مع مطالع القرن الثالث للهجرة وحتى أواخر القرن العشرين.

أما الدراسات فهي:

- موقع مؤلفات الكندي الموسيقية من بين معاصريه.
- الأداء الموسيقي عند ابن سينا بين الغناء والعزف الآلي.
- مدخل إلى كتاب حاوي الفنون وسلوة المحزون لابن الطحان المصري.
- قراءة في نصوص موسيقية غميسة لأحمد بن الطيب السرخسي.
- الأرموي رائد المدرسة المنهجية وأصداء مباحثه الموسيقية في مؤلفات المغاربة والأندلسيين.
- النظرية الموسيقية العربية بعد صفي الدين الأرموي - أرجوزة بدر الدين الإربلي نموذجا.
- النظرية الموسيقية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - قراءة في المصادر المغربية.
- إسهامات مغربية في مجال تحقيق التراث الموسيقي المخطوط.

المنهج التطبيقي لدراسة آلة العود

ألفه الباحث التونسي الزواري الأسعد. والكتاب في 99 صفحة.

المنهجية الحديثة للعزف على آلة العود
ج 1

ألفه رشيد لحلو، وهو أستاذ سابق بالمعهد البلدي للموسيقا والرقص والمسرح بالدار البيضاء. مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء - نشر وتوزيع دار الرشاد الحديثة رمضان 1403هـ/ يونيو 1983م. الكتاب في 55 صفحة، وهو موجه للتدريس بالسنتين الأولى والثانية من شعبة العزف على آلة العود، ويتضمن دروسا في كيفية ضبط أوتار العود، إضافة إلى تمارين في العزف.

الموسيقا الآلية في تونس
من خلال أعمال محمد التريكي دراسة تحليلية

ألفه كمون أسامة، وهو في 87 صفحة.

الموسيقا الأندلسية المغربية
فنون الأداء

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل. منشورات سلسلة عالم المعرفة بالكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت العدد 129 - محرم 1409هـ / سبتمبر 1988م. الكتاب في 271 صفحة، وهو قائم على مدخل وأربعة أبواب.

- أشار في المدخل إلى أن «الموسيقا الأندلسية وإن كانت من بقايا حضارة العرب وتراثهم المحفوظ في الشق الغربي من الوطن العربي فإنها حملت معها عبر العصور خصائص ومميزات ظلت تطبع تركيب ألحانها ونظام تأليفها بطابع خاص

هو وليد عملية امتزاج الموسيقا الشرقية والمغربية بالموسيقا الإسبانية القديمة». ولدعم هذا الرأي فقد أورد عدة شهادات استقاها من مصادر عربية وأوروبية.

- الباب الأول: بعنوان «قضايا الموسيقا الأندلسية»، وهو يحوي أربعة فصول هي: 1) أصول الموسيقا الأندلسية - 2) تطوير الموسيقا الأندلسية - 3) بين الموشح الشرقي والموسيقا الأندلسية - 4) الجانب الآلي في الموسيقا الأندلسية.

- الباب الثاني: حول نظام النوبة الأندلسية، ويحوي أربعة فصول هي: 1) مفهوم النوبة - 2) الطبوع - 3) قالب النوبة (المقدمات والميازين والإضافات) - 4) جانب النظم في الموسيقا الأندلسية.

- الباب الثالث: حول موازين الموسيقا الأندلسية، وهو في فصل واحد عرض فيه لظاهرة الإيقاع، وأهميته، ومفهومه الاصطلاحي في موسيقا الآلة، ووظيفته فيها؛ كما تحدث عن موازين النوبات الأندلسية، والتفعيلة ومكوناتها.

- الباب الرابع: حول الآلات في جوق الموسيقا الأندلسية.

الموسيقا : فن - علم - ثقافة
أسئلة وأجوبة حول الثقافة الموسيقية

ألفه السي أحمد الدريسي الغازي (مدير المعهد الموسيقي بأكَدير)، وهو يحتوي على المقررات الدراسية لمادة التكوين الموسيقي في المعاهد الموسيقية. تتصدره مقدمة موضوعها شرح دواعي تأليفه، وتتشخص في دعم الثقافة الموسيقية على أسس قويمة من العلم والفن، مع التنبيه إلى أن أهم دعائم هذا العلم تكمن في التدوين الموسيقي الذي يمكّن من قراءة الموسيقا وكتابتها وعزفها وغنائها، إذ إن الموسيقى بدون تدوين هي كأية لغة بدون تدوين.

وقد صدر الكتاب في أربعة أجزاء متسلسلة تتضمن سلسلة من الدروس النظرية في علم الموسيقى موجهة لطلبة الأقسام. وقد تم طبعها جميعا في مطبعة السعادة - الدار البيضاء:

- الجزء الأول صادر عام 1996م في 210 صفحة، ويتضمن الدروس التالية: الرموز - المدرج - علامات الصمت - المفاتيح - نقطة الإضافة - الوصل - الزمن البسيط - السلم - علامات التحويل - درجات السلم - البعد - الزمن المضاد - دليل المقام - الثلاثي.

- الجزء الثاني صادر عام 1996م في 258 صفحة، وهو يحوي الدروس التالية: السلم الكبير - السلم الصغير - السلم الملون - الوزن المركب - الإملاء الموسيقي - مرادف الصوت - توافق الأصوات الثلاثة - تقلباته - علم الأصوات المترادفة - الصوت البشري - إشارات التعبير - السداسي.

- الجزء الثالث صادر سنة 2000م، ويتضمن الدروس التالية: الزخارف اللحنية - السلم الصغير في أنواعه الثلاثة - رباعي الأصوات - المقامات المتجاورة - تحويلها - تقلب المسافات - مضاعفتها - قياس الصوت - فواصله - توافق الأصوات الأربعة - المسافات المتتالية والمتنافرة - النقل التصويري - الأوكتاف - الجملة اللحنية - القفلات اللحنية - السلم اللحني الصغير - الآلات الموسيقية - مداها الصوتي - الأوزان - المقامات المتباعدة - السلم الاصطناعي والمصور والمعدل.

- الجزء الرابع صادر سنة 2001م، ويتضمن الدروس التالية: سلم الاثني عشر صوتا - القوالب الموسيقية (السمفونية - القصيد السمفوني - الصوناتة - الكونشيرتو - الافتتاحية - المونيي - الرونضو - السكيرزو - الكونطاطا - السيريناد - الفالز - المتتابعات - الأوبريت) - الأركسترا والمجموعة الآلية - قائد الأركسترا.

الموسيقا - قواعد وتراث

ألفه الباحث الليبي في الموسيقا العربية مرشان محمد (ت في 4 أكتوبر 2014م في القاهرة) وهو من الرعيل الأول من الملحنين والمغنين الليبيين الذين أسسوا ما يسمى بالأغنية الليبية المعاصرة). منشورات وزارة الأنباء والإرشاد ضمن سلسلة الكتاب الليبي رقم 1 - طرابلس 1962م في 150 صفحة. يشكل الكتاب

إحدى الدراسات النادرة التي تعرف بالموسيقا الليبية، فتستعرض طبوعها (ص 52-69)، وإيقاعاتها (ص 52-69)، وتعرف بالآلات الليبية التقليدية (78-97)، إضافة إلى نماذج مدونة من التراث الشعبي والنوبات الليبية (99).

وهو يندرج في صنف الكتب التربوية لاحتوائه على قواعد الموسيقا العامة والعربية، فيضم جملة من التمرينات في القراءة الصولفائية الغنائية، إلى جانب عدد كبير من الإيقاعات والأوزان الموسيقية التقليدية والشعبية التي أدخلها محمد مرشان للإذاعة الليبية بعد أن استقاها من مصادرها في جهتي «مرزق» و»الجفرة»، وأجرى عليها التعديلات والتوزيعات. وقد تم تسجيل هذه الأعمال من طرف خيرة المغنين في ليبيا يومئذ، ومن بين هؤلاء سلام قدري، وعبد اللطيف حويل، ومحمد رشيد، ومؤلف الكتاب نفسه. ومما يزيد من الأهمية التوثيقية للكتاب احتواؤه على مدونات لاثنتي عشرة نوبة من تراث المالوف الليبي مرفوقة بنصوصها الشعرية. وقد رافق تدوين هذه النوبات تأسيس أول فرقة للمالوف بقسم الموسيقى بالإذاعة الليبية يومئذ، وكان ذلك بمساعدة رواد النوبة وشيوخها في ستينات القرن العشرين.

الموسيقا - كتاب خاص بالثقافة الموسيقية
القواعد - التاريخ - القاموس

ألفه أحمد الدريسي الغازي، أستاذ بالمعهد الموسيقي بأگادير (من مواليد تيفلت في 17-6-1949م). ط دار النجاح الجديدة بالدار البيضاء 1987م. الكتاب في 470 صفحة، يحتوي على مقدمة وأحد عشر فصلا تناول فيها تاريخ الموسيقا، وتراجم بعض أعلامها، إضافة إلى القوالب الكلاسيكية والعربية.

الناي في الموسيقا التونسية
محمد سعادة نموذجا

ألفه كمون أسامة، وهو في 131 صفحة.

النظريات الموسيقية الموسعة

ألفه الحبيب الرايس (من مواليد مدينة مساكن بتونس في 20 ماي 1954م) موسيقي تونسي، له مؤلفات في الموسيقا العربية متعددة هي من إصدارات الحبيب الرايس، ومن بينها:

- تطبيقات النظريات الموسيقية - سلسلة جديدة. ط أولى 2009م.
- في سلسلة أولى (1996م) وأخرى جديدة (2000م).
- المعين في القراءة الإيقاعية (1997م).
- دائرة تحويل الأنغام العربية (1995م).
- مسائل في النظريات الموسيقية - سلسلة جديدة (2009م).

- كراس الموسيقا، وهو كراس موسيقا وغناء يحتوي على 32 صفحة من حجم 15 على 21 سم. وتحتوي كل صفحة منه على 10 محامل موسيقية في مقابلها 12 سطرا للكتابة العادية. والكراس مفيد في دروس المقامات.

- تطبيقات النظرية الموسيقية: وتحتوي على تمارين في النظريات الموسيقية تغطي جميع محاور الاهتمام، وهي مطابقة للبرامج الرسمية للتعليم الموسيقي التخصّصي بالمعاهد التونسية. وهي في 128 صفحة من حجم 15 في 10.5 سم.

طبع كتاب «النظريات الموسيقية الموسعة» عدة مرات. وهو كتاب مرجعي في النظريات الموسيقية يتضمن المحاور التالية: عناصر التدوين الموسيقي - عناصر الأداء اللحني - التحويل المقامي - تحويل الطبقة - التحليل التناغمي - عناصر الأداء الإيقاعي وملحقات التدوين الموسيقي.

نظرية الإيقاع
الشعر العربي بين اللغة والموسيقا

ألفه مصطفى حركات، باحث موسيقي جزائري متخصص في العروض والإيقاع. مطبعة دار الآفاق للنشر والتوزيع - الجزائر 2008م. الكتاب في 255 صفحة، وهو يحتوي على مقدمة وخمسة أجزاء:

المقدمة: أشار فيها المؤلف إلى أن كلمة الإيقاع دخلت ثقافتنا بكيفية عشوائية، وأن مفهومها في الموسيقا قديما غامض... فهو لم يحظ باهتمام أصحاب العلوم الدقيقة، ولم يتناوله بالدراسة لا الرياضيون ولا الفيزيائيون؛ أما علماء اللغة فاكتفوا بدراسة الوزن والعروض في اللغات المختلفة، وذلك لأن الوزن مقنن، يدون بسهولة، وهو قابل للدراسة. أما الإيقاع فلا يملك حتى تعريفا متفقا عليه.

والمؤلف يرى أنه حان الوقت لتوضيح الأمور، وهو لذلك يقترح نظرية أسماها «نظرية الإيقاع». وهو يصنف الإيقاعات في نوعين هما: إيقاعات تواصل، وإيقاعات خارجة عن التواصل.

الجزء الأول: الإيقاع العام: مفهومه - وحداته - بنيته - الإيقاع الدوري - الوزن والإيقاع.

الجزء الثاني: إيقاع اللغة وإيقاع الشعر.

الجزء الثالث: الوزن: الوزن في الشعر - العروض العربي - نظرية الوزن - عروض الشعر اليوناني - عروض الشعر الفرنسي - طبيعة العروض العربي.

الجزء الرابع: توقيع الشعر وإنشاده: الإيقاع والإنشاد - إيقاع البحور العربية.

الجزء الخامس: الشعر والموسيقا: موسيقا الشعر - علاقة الشعر بالموسيقا.

نظم الطبوع

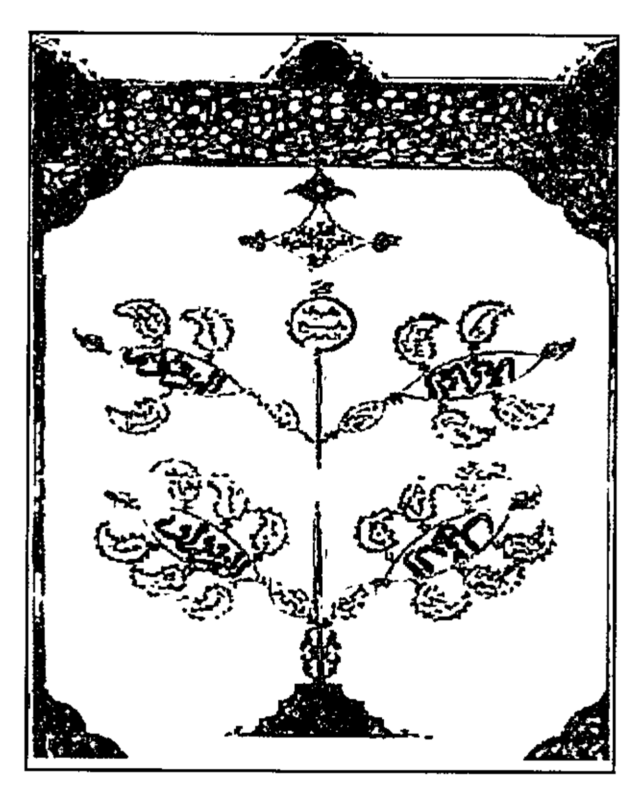
منظومة ألفها الأديب والموسيقي الجزائري أبو عبد الله محمد أقوجيل. توجد منها نسخة في مكتبة عبد الله كَنون بطنجة تحت رقم 10455 والمنظومة في تسعة عشر بيتا من بحر الطويل يحكي فيها الناظم ما يعانيه من لوعة الهجر، وعذل اللوام. وقد ضمنها أسماء الطبوع المستعملة في أداء الموسيقا الأندلسية بالجزائر حسب ترتيبها في المنظومة: الذيل، والعشاق، والرصد، والرمل، والحسين، والعراق، والزيدان، والغريب، والمزموم، والصيكة، والجركة، وغريبة الحسين، ورمل المابة، ورصد الذيل، والمابة، والرهاوي.

أولها: (طويل)

عَلى جَرِّ «ذَيْلِ» الْوَصْلِ يُسْتَعْذَبُ الْوَصْلُ   وَمَـا إِنْ لِلَيْـلِ الْعَاشِـقِ الْمُبْتَـلَى فَجْـرُ

آخرها:

وَصَـلِّ عَـلَى الْمُخْتَـارِ وَالْآلِ مَـا شَـدَا   أَخُـو لَوْعَـةٍ إِذْ هَـاجَ فِـكْرَتَــهُ الذِّكْـرُ



شجرة الطبوع الخمسة الأصلية
من كناش الحايك بخط محمد بوعسل

باللغات الأجنبية

Contribution d'étude des théorieset conceptions esthétiques musicales arabo -Musulmanes au moyen âge du 7ème siècle au 13ème siècle

ألفه باللغة الفرنسية الباحث الموسيقي التونسي الدكتور محمد زين العابدين. (المنسق المسؤول بالمعهد العالي للموسيقا في سوسة) وعنوانه بالعربية: مساهمة في دراسة النظرية والمفاهيم الجمالية للموسيقا العربية الإسلامية في العصر الوسيط من القرن السابع إلى القرن الثالث عشر. وهو من منشورات Presse universitaire du septentrion 1995. وللمؤلف كتاب آخر بعنوان: Reformes musicologiques en Tunisie 2000 - 2010.

Les formes instrumentales dans la Musique de Tunisie

ألفه محمد القَرفي (من مواليد تونس 17 / 11 / 1948م) باللغة الفرنسية في 192 صفحة. وتعريبه «القوالب الآلية في الموسيقا الكلاسيكية التونسية». منشورات IBSN دجنبر 1996. طبع صوتيبا كَرافيك. الكتاب في 191 صفحة، وهو يحتوي على مدخل وثلاثة فصول وخاتمة وملحقين. حاول المؤلف في هذه الدراسة إجراء مقارنة بين القوالب العربية والتركية، فأقام دراسته على مدخل، تلاه استعراض قوالب التأليف الموسيقي، وختم المؤلف الكتاب بملحقين:

الأول: ضمنه جداول عامة للآلات وإيقاعات البشرف البسيط والبشرف التونسي والسماعي التقليدي التونسي، إضافة إلى المقامات الأساسية العربية التركية، وجدول الطبوع التونسية، وجداول للبشارف والسماعيات التونسية المعاصرة والكلاسيكية، وجداول بأسماء الملحنين العرب والأتراك.

الثاني: ضمنه مدونات موسيقية لنماذج من القوالب التركية والعربية المشرقية.

La Musique Andalouse
Al Ala

ألفه باللغة الفرنسية عبد الفتاح بنموسى. منشورات الأمنية - السلسلة النقدية رقم 39 عام 2016م، تحت إشراف جمعية بعث الموسيقا الأندلسية بفاس. الكتاب في 201 صفحة، ويحتوي على كلمة من تحرير الجمعية، ومقدمة للمؤلف، تتلوهما فصول الكتاب كالآتي:

- النوبة: موضوعاتها الشعرية - قالب النوبة.
- الافتتاحيات الآلية: البغية - التوشية.
- الميزان: توشية الميزان.
- إيقاعات الميزان: البسيط - القائم ونصف - البطايحي - الدرج - القدام.
- الإنشاد.
- الصنعة: تاريخها - الصنعة في موسيقا الآلة - أشكال الصنعة - الصنعة الثنائية - الصنعة الخماسية - الصنعة السباعية.
- أداء موسيقا الآلة: شيوخ الآلة - مدارسها.

La Musique andalouse
et ses prolongements contemporains
approches analytiques et critiques

كتاب «الموسيقا الأندلسية وامتداداتها المعاصرة. مقاربات تحليلية ونقدية». ألفه الدكتور محمود قطاط بالفرنسية. الكتاب في جزأين من 390 + 160 صفحة. وهو عبارة عن أطروحة قدمها المؤلف لنيل شهادة السلك الثالث في الدراسات الموزيكولوجية بجامعة السربون بباريس IV عام 1977م. وقد عززها بمجموعة من الصور والنماذج الموسيقية المدونة.

La Musique du Constantinois

كتاب ألفته الباحثة الموسيقية الجزائرية ماية سعيداني خريجة السربون في تاريخ الموسيقا وعلم الموسيقا. من منشورات «قصبة» بالجزائر عام 2006 في 448 صفحة. والكتاب -كما جاء في تعريب عنوانه: موسيقا قسنطينة المضمون، الطبيعة، التداول، التعريف - عبارة عن أطروحة دكتوراه أنجزتها الباحثة بالسربون عام 2001م. وهو يحتوي على مدخل، وثمانية فصول كالآتي:

الفصل الأول: الأسس التاريخية والثقافية للتراث القسنطيني.

الفصل الثاني: ملابسات الممارسة الموسيقية وتداولها في قسنطينة.

الفصل الثالث: النصوص الشعرية التي يقوم عليها التراث القسنطيني.

الفصل الرابع: القوالب الموسيقية.

الفصل الخامس: آلات الأوركستر وتسوياتها.

الفصل السادس: الطبوع القسنطينية، تحليلها وتصنيفها

الفصل السابع: إيقاعات التراث القسنطيني.

الفصل الثامن: مواقع ووسائل نشر التراث القسنطيني.

Musique et spectacle
Le théâtre lyrique arabe Esquisse d'un itinéraire
(1847-1975)

ألفه محمد القَرقي باللغة الفرنسية. والكتاب من منشورات عام 2009 في مؤسسة L'Harmattan. وهو في 75 صفحة.

La Musique Hispano-Arabe-Al Ala

ألفه أمين الشعشوع (باحث في الموسيقا الأندلسية، ومدير مركز تطاون أسمير للبحث الموسيقي، والمدير المؤسس لجوق مالقة للموسيقا الأندلسية).

الكتاب في 334 صفحة، وهو من منشورات الدار الفرنسية l'Harmattan 2016.
وقد سبق للمؤلف نشر جل محتواه في كتاب عام 2011م باللغة الإسبانية في 221 صفحة.

يحتوي الكتاب على ثلاثة فصول يتلوها ملحق ولائحة بأسماء المراجع. وتأتي الفصول الثلاثة كالآتي:

- تاريخ الموسيقا الأندلسية المغربية:
  - تاريخ الموسيقا العربية.
  - تاريخ الموسيقا العربية في الجزيرة الإيبيرية.
  - تاريخ الموسيقا الأندلسية.
  - تاريخ الموسيقا الأندلسية بالمغرب.
- مفاهيم:
  - مكونات الموسيقا الأندلسية المغربية.
  - الموسيقا الأندلسية والمؤثرات.
  - الموسيقا الأندلسية والروحانيات.
  - الموسيقا الأندلسية والتداول الشفاهي.
  - مدارس الموسيقا الأندلسية المغربية.
  - نقد الوضع الحالي للموسيقا الأندلسية.
- نظرية الموسيقا الأندلسية:
  - تقديم.
  - الإيقاع الأندلسي.
  - اللحن الأندلسي.

- شجرة الطبوع.
- أصناف الموسيقا الأندلسية المغربية.
- الخصوصيات اللحنية لأسلوب الموسيقا الأندلسية.
- طبوع الموسيقا الأندلسية المغربية.
- الارتجال اللحني في الموسيقا الأندلسية.
- على هامش مقولة التيفاشي.
- التجديد في الموسيقا الأندلسية.

Musiques du Maroc

ألفه الباحث الموسيقي المغربي أحمد عيدون باللغة الفرنسية Edition Eddif- نونبر 1992م. يقوم الكتاب على مدخل، وثلاثة أقسام، وخاتمة.

- القسم الأول: موسيقا الفن التقليدي، ويضم ثلاثة فصول:

أ - الإرث الأندلسي. ب - الملحون. ج - الروايس.

- القسم الثاني: الموسيقا الشعبية، ويضم أربعة فصول: أ - الإيقاعات والشعب الإيقاعية. ب - الرقصات. ج - الغناء الشعبي. د - الصوفية الشعبية ورقصات الجذب.

- القسم الثالث: الحاضر والآفاق، ويضم ثلاثة فصول: أ - الأغنية الشعبية المدنية. ب - الأغنية «العصرية». ج - ظاهرة ناس الغيوان.

وقد أنهى المؤلف كتابه بخاتمة في موضوع آفاق الموسيقا المغربية، تليها ثلاثة ملاحق حول نظرية البوعصامي الموسيقية، وأَنَشَّاد أمازيغ، والسماع؛ ثم معجم للموسيقا الأندلسية وطرب الملحون، ففهرس المراجع.

Musique Marocaine

ألفه الفنان والملحن الموسيقي صالح الشرقي. مطبعة فضالة - المحمدية 1981 في 287 صفحة. قدم الكتاب كل من الدكتور عباس الجراري، والدكتور عبد الهادي التازي، والمقدمتان معا عبارة عن ترجمة ما جاء في كتاب «أضواء على الموسيقا المغربية» إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية. وقد أعيد طبع الكتاب سنة 1999 بمطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء في 214 ص مع الاقتصار على اللغة الفرنسية، والاستغناء عن النماذج الموسيقية المتعلقة بآلة القانون. والكتاب مقسم إلى خمسة أقسام:

- الأول حول ما أسماه «الموسيقا الفلكلورية»: الفلكلور البربري والصحراوي - الحوز - فن الزوايا - الفن الشعبي - الملحون - العيطة - كَناوة - الزوايا.
- الثاني عن آلة القانون: عرف فيه هذه الآلة، ثم قدم نماذج مدونة استعرض خلالها المقامات الشرقية.
- الثالث بعنوان «المستظرف»، وهو حافل بمدونات من الموسيقا المغربية والمشرقية.
- الرابع حول الموسيقا الأندلسية.
- الخامس حول الطرب الغرناطي.
- والكتاب زاخر بالصور.

La Nouba du maroc dite musique andalouse marocaine

كتاب ألفه الباحث الموسيقي أحمد عيدون باللغة الفرنسية تحت عنوان «نوبة المغرب المسماة موسيقا أندلسية مغربية». طبع الكتاب مرتين: الأولى بعناية جمعية هواة الموسيقا الأندلسية المغربية - مايو 21 - سعيد البخاري في 149 صفحة.

Edition : DIG Societé Nouvelle - Impression : Editions Les Belles Couleurs - 2008.

والثانية من منشورات عكاظ الرباط سنة 2009م في 143 صفحة ضمن سلسلة تاريخ وتراث جهات المغرب - جمعية الذكرى 1200 سنة على تأسيس مدينة فاس. يحتوي الكتاب على مدخل عام، يليه أحد عشر فصلا تتناول:

البناء الموسيقي (مفهوم النوبه - الميزان - أداء الصنعة) - الرصيد الشعري - الإيقاع (صيغ النوبة الإيقاعية - محاولة دراسة اشتقاقية - جدول الإيقاعات...) - الجوق وآلاته - مفهوم الطبع - الأسلوب - قضايا مختلفة - أعلام النوبة - شيوخ القرن العشرين - شعراء النوبة - اتجاهات جديدة في البحث.

وقد ختم المؤلف كتابه بمعجم للموسيقا الأندلسية حوى 214 مصطلحا مرتبة وفق الترتيب الأبجدي اللاتيني، تلاه ذكر المصادر المعتمدة في البحث، وملاحق تضم مقتطفات من «نفح الطيب» للمقري، و«متعة الأسماع في علم السماع» للتيفاشي، و«الأنيس المطرب» لمحمد بن الطيب العلمي.

Parcours de la théorie musicale

ألفه محمد الزكراوي مدير المعهد الموسيقي بالقنيطرة سابقا. مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2014م يأتي الكتاب في جزأين باللغتين العربية والفرنسية، تعريبه «مسارات النظرية الموسيقية». ويهدف إلى تغطية أقسام السلك الثاني لمواد وحدة التكوين الموسيقي بالمعاهد الموسيقية، وقد حظي بقبول اللجنة الفنية المكلفة من طرف وزارة الثقافة بدراسة الكتب المقترحة لما أتى به من إحاطة بمختلف المحاور النظرية لمستويات السلك الثاني، التي تمت معالجتها وفق اعتبار مبدئي للمعايير التربوية ومقاييس تنمية المحاور النظرية بحسن توظيفها بناء على الأسس المنهجية التالية:

- إيلاج المحور النظري في إطاره العام.

- الإلمام بخصوصيات المحور النظري دراسة وتحليلا.

- خلاصة بمثابة استنتاج لكل ما تم وروده في سياق المحور النظري المثار.

الكتاب في جزأين أولها في 63 صفحة، وهو يحوي توطئة وثمانية محاور فلائحة المراجع، ويحوي الثاني 144 صفحة تضم تسعة محاور والمراجع.

صول فا Sol Fa
التربية الموسيقية للسنة الأولى الإعدادية

كتاب اشترك في تأليفه باللغتين العربية والفرنسية يونس الشامي مفتش التعليم الثانوي، ومرسيل كورنولو Marcel Corneloup أستاذ سابق للموسيقا بثانوية بويميرو بمكناس، ورئيس المجموعة الصوتية «آكور جوا» خلفا لمؤسسها سيزار جوفري. الكتاب من منشورات Van de Velde عام 1999م بفرنسا. وهو يحتوي على 96 صفحة يمهد لها بمقدمة تشير إلى سعي وزارة التربية الوطنية - منذ إدماجها لمادة التربية الموسيقية في النظام التربوي - إلى توفير الشروط الضرورية لضمان الفعالية لتدريس هذه المادة، وذلك في إطار شراكة تربوية مع «المصلحة الثقافية» للسفارة الفرنسية بالمغرب بغاية تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من التعليم الموسيقي. تأتي - بعد المقدمة - سلسلة من 31 درسا تتناول تعريف الموسيقا وبيان علاماتها وقواعدها.

ومما يميز الكتاب جنوحه في كل درس إلى المقابلة بين المفاهيم الموسيقية الغربية والعربية، والاعتماد على التمارين التطبيقية مع العناية بالنماذج الموسيقية العربية بما فيها الشرقية والأندلسية المغربية.

قال العبد الفقير الضعيف من بذنبه معترف الراجي
العفو من الرب اللطيف محمد بن الحسين الحايك الاند
لسي التطواني قد اتيت على ما شرطت في كراسي لذوي الصناعة
وامليته عليهم ليكون لهم احسن بضاعة ونبهت للمطالعة
بيانا شافيا واوضحت بفضل الاعانة ايضاحا كافيا على قدر
ما يستحسنه الجليس ويصبو اليه اللبيب ويرتاح به الانيس
واستغفر الله تعالى مما اوردته من اللغو واللهو واسأله
سبحانه ان يستر ما سطرته برداء الستر والتجاوز والعفو
انه سبحانه اهل التقوى واهل المغفرة عالم السر والنجوى
رحمان الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الامي الامين خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله
الطيبين الاطهار وصحابته من المهاجرين والانصار وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ منه في رجب 1350

صفحة من كناش الحايك بخط محمد بوعسل

الباب الثاني

تاريخ الموسيقا وتراجم أعلامها





ندرج في هذا الباب المصادر والمراجع المهتمة بتاريخ الموسيقا، وأخبار أعلامها، وبيان أنماطها، وذكر آلاتها، وفضاءات ممارستها وكذا التي عنيت بالترجمة لأعلام الموسيقا في مختلف المجالات، ممارسة، ودراسة، وتأليفا.

باللغة العربية

المصادر

الإنسان المعجب في اللسان المطرب

ألفه عبد الكبير بن هاشم الكتاني الحسني الفاسي (ت 1350هـ/ 1931م)

انظر: إتحاف المطالع - سل النصال، في الموسوعة 3009 - معجم المؤلفين 8 / 73، تكلم فيه على الموسيقا والآلة بالمغرب. مات دون تمامه. يقع الموجود منه في نحو الثلاثة كراريس بحوزة نقيب الأسرة الجواد بن محمد بن محمد بن عبد الكبير.

تعليقات على مشايخ الصوفية والموسيقا في المغرب

جامعها مغربي مجهول، توجد منها نسخة في مكتبة مؤسسة علال الفاسي بالرباط ضمن مجموع رقم 676/ 33 من ص 100 إلى ص 115، ق 25×15.5، 33 س. ذكرها شيلواح A Shiloah في فهرسه ص217، مع إغفال تاريخ النسخ واسم الناسخ.

يحتوي نص هذه التعليقات على جملة من المعلومات القيمة تتعلق بالنشاط الموسيقي لعدد من شيوخ العلم بفاس والرباط. فمن شيوخ فاس: سيدي محمد بن علي الدكالي السلاوي الذي حدثه عن الشيخ إبراهيم التادلي (صاحب كتاب

السقا ومغاني الموسيقا) والسلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله، وابن نصيحة الذي كانت شهرته في المغرب بمثابة شهرة إسحاق الموصلي لدى هارون الرشيد، والشيخ المكي مهروش (محروش) الفاسي الذي كان أعجوبة في حفظ الصنائع المغناة وفي معرفة طبوعها، وغير هؤلاء من الموسيقيين الماهرين في العزف على العود والرباب وحفظ صنعات النوبات الأندلسية. أما الرباط فقد ذكر من شيوخها علما واحدا هو السيد محمد الرطل الذي كان - إلى جانب اضطلاعه بالقضاء وضلوعه في علم الفيزياء - ماهرا في العزف على الرباب، مضيفا أن الحركة الموسيقية في الرباط كانت بمثابة نقطة في البحر مقارنة مع نظيرتها في فاس.

وفي ختام الكتاب يضيف المؤلف أن الموسيقا تشكل جزءا لا يتجزأ من النشاط الفكري العام الذي يشمل علوم الطب والفلسفة والعلوم الرياضية الأربعة: الموسيقا والأرتماطيقا والهيئة والتنجيم. ومن ثم فقد كان التنوع الثقافي من سمات كثير من شيوخ العلم كالشيخ سيدي محمد المرنيسي السجلماسي المكناسي، والشيخ سيدي عبد السلام بوغالب الذي كان يتوفر على ثقافة موسيقية متجذرة، وإذا حضر محفلا موسيقيا لا يرخص لأي موسيقي بالغناء أو العزف إلا بعد استئذانه.

أوله: الحمد لله، أوقفني شيخنا الفقير المؤرخ أبو عبد الله بن علي الدكالي السلوي... على عدة تقابيل الشيخ إبراهيم التادلي، ومن جملتها اختصار لتذكرة الأنطاكي...

آخره: انتهى الغرض، من خط... عام 1258هـ/ 1842م.

مبحث الموسيقا من كتاب «التذكار لما في التذكرة من الطب مع الاختصار»

الكتاب في الأصل مجتزأ من كتاب «التذكار لما في التذكرة من الطب مع الاختصار» الذي ألفه إبراهيم بن محمد بن عبد القادر التادلي الرباطي (ت1311هـ) وتحدث فيه عن شيوخه في الموسيقا ممن لقيهم في فاس وغيرها من المدن.

جامعه مجهول، وتوجد منه نسخة في خزانة مؤسسة علال الفاسي بالرباط ضمن مجموع رقمه ع 676. عدد صفحاته 15، من ص 100 إلى ص 115. والصفحة من قياس 50 ,19×30 في 33 سطرا. تاريخ تأليفه 1285هـ.

أوله: وانظر أول من استنبط طبوع الموسيقا في كتاب الحايك، فقد نسب كل طبع لحكيم من المتقدمين أو لامرأة، بيّن ذلك غاية.

آخره: انتهى الغرض من خطه، وقد ألفه في عام 1285 هـ حسب ذكره أثناء الكتاب.

المراجع

آلة العود - تنويعات في السيرة
ونبذة عن تاريخ الموسيقا بالصويرة

ألفه عبد الصمد اعمارة (من مواليد 1968م). مدير المعهد الموسيقي بمدينة الصويرة مطبعة هبة - الصويرة - 2002. والكتاب في 71 صفحة، يقوم على ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول في ثلاثة فصول، تحدث المؤلف في أولها عن الأصول الأولى لآلة العود، فذكر أن النظر في ذلك «من قبيل الدوران في متاهة دونها سند علمي يقطع الشك باليقين»، وتحدث في الثاني عن أنواع العيدان في العهد العباسي، وعن أجزائه، وتسوية أوتاره، وطريقة العزف عليه. أما الفصل الثالث فقد خصه بالكلام عن الآلات التي تناسخت من آلة العود، فأدخل ضمنها الطنبور، والبزق، والكيتار، والماندولين، والبالاليكا الروسية، والبانجو، والتدنيت، وأردين، والكورا، والكَنبري أو الهجهوج. كما عرض لأشكال التأليف الغنائي بآلة العود، وكذا تعريف المقام والإيقاع الموسيقيين.

الجزء الثاني في فصلين تكلم في أولهما عما أسماه «نبوغ الموسيقا الأندلسية»، وقدم في ثانيهما نبذة عن الموسيقا الأندلسية في العهود المغربية.

الجزء الثالث في ثلاثة فصول، ذكر في أولها أنواع العيدان التي تصنع بمدينة الصويرة، وفي الثاني صناع هذه الآلة في نفس المدينة، وتحدث في الفصل الثالث عن مكانة الموسيقا في الصويرة ما بين 1900 و1975م.

أبرز شخصيات الموسيقا العربية

ألفه الدكتور صالح المهدي. ترجمه إلى اللغة الإيطالية بياترو ريغني عام 1980م.

أثر الأندلس على أوروبا في مجال النغم والإيقاع

ألفه الدكتور عباس بن عبد الله الجراري (من مواليد الرباط في 15 فبراير 1937م). عميد الأدب المغربي، وصاحب الريادة في مجال البحث في فن الملحون وعموم التراث المغربي بنوعيه الحضري والشعبي. نشر مكتبة المعارف بالرباط - مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. ط 10 رمضان 1402 - 12 يوليوز 1982م. الكتاب في 135 صفحة، وهو مقسم إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

طرح المؤلف في المقدمة إشكالية التأثير، فأشار إلى مساهمة الموسيقا العربية الإسلامية في التكوين البنائي لموسيقا أوروبا خلال العصر الوسيط، في وقت كان الجانب النظري التاريخي للموسيقا الأوروبية الوسيطة يبدو متعذرا أو صعبا على الأقل. وقد بدأ تأثر الغناء الأوروبي انطلاقا من القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين بالتيار العربي الإسلامي الذي أرفده بعناصر نغمية وإيقاعية جديدة، كما نبه إلى أن الموسيقا العربية الإسلامية حتى في حاضرها ما زالت محتفظة بالقدرة على كشف كثير من الغوامض التي تكتنف الموسيقا الأوروبية في العصر الوسيط.

وقد تمحورت فصول الكتاب حول القضايا التالية:

- الفصل الأول: طبيعة الاتصال وظروفه؛
- الفصل الثاني: واقع الموسيقا والغناء في الأندلس؛
- الفصل الثالث: عناصر التأثير؛
- الفصل الرابع: ملامح التأثير؛
- الخاتمة: الموقف من قضية التأثير.

وينتهي الكتاب بذكر مصادر البحث ومراجعه.

الأستاذ الموسيقي عبد الرحمن الوزاني وشذرات من تاريخ الموسيقا الأندلسية بمدينة آسفي

ألفه كريدية إبراهيم (من مواليد آسفي 1951م. أستاذ بكلية الآداب بالرباط). منشورات جمعية حوض آسفي - فرع آسفي الطبعة الأولى مارس 2009م مطبعة نور آسفي.

الكتاب في 68 صفحة، وهو يقوم على مقدمة قصيرة وفصلين:

الفصل الأول بعنوان محطات في مسار حياة الموسيقي الأستاذ عبد الرحمن الوزاني، وفيه عرض المؤلف ذكر البيئة التي نشأ فيها، فعرّف ببعض أعلام أسرته الوزانية، مستعرضا مسيرته في الدراسة والتعلم، ثم اشتغاله بالتجارة قبل أن يلتحق بالوظيف معلما بإحدى المدارس الابتدائية.

الفصل الثاني بعنوان شذرات من تاريخ الموسيقا الأندلسية بمدينة أسفي. وفيه عرض ضاف عن الحياة الفنية بهذه المدينة، وتعريف بأبرز أعلام الموسيقا فيها أمثال الحاج عبد الله الكَراوي، وعبد الله السلاوي، وعبد الرحمن بلهواري، إضافة إلى جوق يهود المدينة، وسبقها إلى استخدام البيانو في الجوق الأندلسي.

الأجواء الموسيقية بتطوان وأعلامها

ألفه محمد الحبيب الخراز أحد مثقفي مدينة تطوان. ط أولى مطبعة الخليج العربي - تطوان 2009م. الكتاب في400 صفحة، قدمه عبد الواحد أخريف، وهو مقسم إلى تسعة محاور:

المحور الأول: الإرهاصات الأولية لظهور الموسيقا الأندلسية.

المحور الثاني: المجالس الموسيقية النخبوية.

المحور الثالث: المجالس الموسيقية الصوفية: الزاوية الحراقية وأعلامها - الزاوية الريسونية وأعلامها.

المحور الرابع: النهضة الموسيقية على عهد الحماية الإسبانية ومراحل تأسيس الأجواق الخاصة والعامة.

المحور الخامس: ريادة المعهد الموسيقي بتطوان.

المحور السابع: نماذج من الجمعيات الموسيقية بتطوان وشمال المغرب.

المحور الثامن: المراحل التاريخية للموسيقا اليهودية بالشمال.

المحور التاسع: ما قاله عظماء المغرب عن الموسيقا، وما كتبه المصريون ضد السلطان المولى عبد العزيز.

أشهر الملحّنين في الموسيقا العربية

ألفه محمّد بوذَيْنَة (ت 17 - 12 - 2002م عن 66 سنة). شاعر غنائي من رجالات الأدب والفكر في تونس، والكتاب في جزأين، عبارة عن عمل تأريخي، لا يتجاوز مرحلة التوثيق لأشهر الملحّنين في الموسيقا العربية، ابتداء من مرحلة ما بعد الإسلام وصولا إلى الفترة المعاصرة، وهو مرتّب ترتيبا ألفبائيا.

وللمؤلف كتب متعددة، جلها من منشوراته. ومنها في الموسيقا:
الآلات الموسيقية 1999م.

- شهيرات الطرب في الغناء العربي ط 1 - 1995م الحمامات.
- الموسوعة الموسيقية - منشورات دار سيروس للنشر - الحمامات في 495 ص صفحة - 1991م.
- علي الرياحي - مطرب الخضراء. 1996م الحمامات.
- الموسيقيون التونسيون.
- الموسيقا العربية بالأندلس - أشكالها وتأثيرها في أوربا.
- أغنيات من التراث منشورات محمد بوذينة 1997م.

- الأغاني الخالدة - في جزأين 1995م الحمامات.
- موشحات شرقية - منشورات محمد بوذينة 1995م في 463 صفحة.
- ديوان المالوف. منشورات محمد بوذينة 1992م - الحمامات.
- الأغاني والأحداث الوطنية 1975م - الحمامات.
- أصول الموسيقا ومصطلحاتها - الحمامات - تونس ط 1 - 1999م.
- عازف العود: المنهج الدراسي ج 1.
- العود: المنهج الدراسي ج 1. 1998م في 40 صفحة.

إضاءات حول الأغنية المغربية

ألفه إبراهيم آيت حو (ت يوم 9 أكتوبر 2013م)، وهو كاتب وناقد سنمائي، خلف العديد من المقالات والدراسات المنشورة في منابر ورقية وإلكترونية.

صدر هذا الكتاب ضمن «سلسلة شراع» موسوعة شراع الشعبية في ثقافة التراث التي أسسها الصحافي والمذيع خالد مشبال، العدد 2 سنة 1999م.

ومن أعماله أيضا كتابه السينمائي الأول تحت عنوان «السينما المغربية: الواقع والآفاق» الذي صدر سنة 2001م وإلى ذلك فقد عرف أيت رحو بحضوره الملحوظ في إطار حركة الأندية السينمائية وجمعية نقاد السينما في التسعينات من القرن الـمـاضي وما بعدها.

إضافات محمّد سعادة في الموسيقا التونسيّة
فن الارتجال - في مقامات الموسيقا التقليدية التونسية
مقدمة واستخبار ذيل

ألفه عصام معتوق (باحث في الموسيقا من تونس). والكتاب في التّعريف بالفنان التونسي محمد سعادة، ومحاولة البحث عن كيفيّة تناوله للموسيقا المغاربيّة

وتحديدا «المالوف» التّونسي من خلال مادّة الارتجال المسمّاة في المغرب العربي «الاستخبار».

اعتمد المؤلف بالأساس على عنصر التّحليل الموسيقي للوقوف على مميّزات الاستخبار لدى «محمد سعادة» من خلال المقارنة مع اثنين من أبرز عازفي النّاي المعاصرين له وهما: «صلاح الدّين المانع» و«محمّد اللجمي».

الكتاب في جزأين: الجزء الأوّل في التّعريف بإضافات «محمد سعادة» في المعهد الرشيدي. أمّا الجزء الثاني فقد عرفنا فيه بطبع «رصد الذّيل» إضافة إلى تحليل ثلاثة نماذج من الاستخبارات لكلّ من «محمد سعادة»، و«صلاح الدّين المانع» و«محمّد اللجمي».

إطلالة على النغم المغربي الأصيل

ألفه المفضل التدلاوي (توفي يوم: 2 / 1 / 2011م) شيخ المادحين بمدينة العرائش. ط 1 محرم الحرام 1421هـ/ أبريل 2000م. مطبعة ألطو بريس - العرائش. الكتاب في 212 صفحة، وهو يقوم على مقدمة ذكر فيها ولعه بالموسيقا، وثلاثة أقسام.

القسم الأول: حول الموسيقا الأندلسية، قدم فيه لمحة تاريخية عن نشوئها وأحوالها عبر العصور بدءا بعهد المرابطين وحتى العهد العلوي، وعرف ببعض مشاهيرها في مجالات الغناء والعزف والتأليف والتدوين والبحث. وقد طرح بعض قضايا الموسيقا الأندلسية من قبيل هرمنة الألحان.

القسم الثاني: المديح النبوي: التعريف والنشأة والتطور - المديح والسماع - مراكزه.

القسم الثالث: الطرب الملحون: النشأة والتطور - عروض الملحون - بحور الملحون - بنية القصيدة - أعلام الملحون.

الأغاني التونسية

ألفه الرزقي الصادق (ت 1939م). أديب متعدد الثقافات متنوع المعارف، جعل من كتابه مصدرا ثريا لا غنى عنه لمعرفة الفنون الموسيقية التي انتشرت بتونس في الفترة المعاصرة، وما لهذه الفنون من أثر في المجتمع التونسي. نشرته كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار - إدارة الموسيقا والفنون الشعبية - الدار التونسية للنشر سنة 1967م بعد فترة طويلة ظل فيها قيد النسيان. وقد أشرفت على إخراجه ومراجعته لجنة خاصة من أهل الأدب والفن. قوام الكتاب 457 صفحة، وهو يحتوي على مقدمة وثمانية أبواب موضوعاتها: الأغاني والموسيقا واللغة - الموسيقا والأغاني في أدوار الحضارة الإسلامية - المألوف والموسيقا التونسية - الاحتفالات والمجتمعات التونسية العامة - كلمة عامة في الطرق بالقطر التونسي - الأفراح بالقطر التونسي - النغم واللحون التونسية - كلمة في الأغاني التونسية. وقد ذيل المؤلف كتابه بملاحق ضمت قاموس الأمثال والألفاظ والتعابير والمصطلحات الواردة في الكتاب، إضافة إلى فهارس الأعلام، والقبائل، والأماكن، والكتب، وصدور القصائد والمقطوعات الغنائية.

الآلة «الموسيقا» عبر التاريخ

ألفه عبد الله الجراري (ت في 11 ربيع الثاني 1340|هـ/ 16 يناير 1983م) الكتاب مرقون في 26 صفحة، يبدو في إحدى صفحاته أنه أنشئ في سبعينيات القرن العشرين (هامش ص 16). صدر المؤلف كتابه بفقرة عرف فيها لفظي «الموسيقى» و»الآلة»، ثم تحول إلى بسط القول في مواد الكتاب، وهي: صناعة الغناء - وضع العود - لكل أمة غناء - غناء العرب - الإيقاع - سماع الرسول عليه السلام للغناء - أول من غنى غناء عربيا - الغناء الأجنبي لا يلذ ولا يطرب - من مهرة الفن الموسيقي - المغني زرياب - تأثير الموسيقا العربية في الغربيين - العناية

بالموسيقا - الفرق بين الموسيقا الأوروبية والعربية - آلات الطرب - مؤتمر الموسيقا العربية بالقاهرة - تساوق لغة الموسيقى والكلام - الأغنية الجديدة - عماذا نشأ العزف الموسيقي وهل انحصرت آلاته؟

وختم المؤلف كتابه بذكر المراجع وفهرسة الموضوعات.

تأثير الموشحات في التروبادور

ألفه الباحث الموسيقي الجزائري ميسوم عبد الله. منشورات سنيد بالجزائر 1981م في 320 صفحة. والكتاب دراسة مستفيضة عن تأثير الموشحات الأندلسية في أغاني التروبادور تتناول المقابلة بين نصوص بعض هذه الأغاني وأصلها العربي.

تاريخ الجاز

ألفه محمد القوبي. الكتاب - كما يبدو من المقدمة - موضوع أواخر سنة 1963م أو في بدايات 1964م. والمطبعة مجهولة. وهو في 94 صفحة، مهد له صاحبه بكلمة ذكر فيها الظروف والأسباب التي دفعته إلى الكتابة عن فن الجاز، وهي رغبته في أن يدرك غايته؛ ويفسر هذا إقدامه على تعريب مقالة لأحد ناشري وموزعي موسيقا الجاز بالولايات المتحدة وِيلِّيس كونوفر Willis Conover (1920 - 1996م). وبعد المقدمة يطرح الباحث مسألة «تطور موسيقا جديدة: الجاز» من خلال أربعة فصول:

- الفصل الأول: حول أصل الجاز.
- الفصل الثاني: ميلاد الجاز وموطنه.
- الفصل الثالث: الحقبة الذهبية لموسيقا الجاز (عصر السوينغ - التيار العصري).
- الفصل الرابع: لوحة تلخص مراحل تطور الجاز.

تاريخ علوم الموسيقا عند العرب وعند العجم

ألفه الدكتور أحمد رباع (من مواليد 1953 بالدار البيضاء) يشتغل أستاذا للفيزياء في كلية العلوم بالدار البيضاء، وعمل سابقا أستاذا في معاهد الموسيقا بنفس المدينة. الكتاب من مطبوعات مطبعة أ ب ج د 2017، في 200 صفحة.

يقوم الكتاب على مدخل وأحد عشر فصلا. والمدخل بمثابة مقدمة مستفيضة لما تحويه الفصول، طرح فيها جملة من القضايا يميزها بصفة خاصة توجه المؤلف إلى تبني آراء يكاد يتفرد بها، وهي تتعلق بالمصادر الأولى لنشأة علوم الموسيقا، مجملها أن هذه العلوم نشأت في بلاد الرافدين، ثم انتقلت إلى آشور وبابليون، ومن هناك إلى مملكة الحوثيين في بلاد الأناضول قبل أن تنتقل بعض نظرياتها إلى قدماء الإغريق الذين «لم تكن لديهم لا علوم ولا نظرية موسيقية؛ فحتى فيثاغورس - الذي نسب إليه مؤرخو الغرب خطأ أشياء ترتبط بنظرية الموسيقا - لم يكن عالما ولا فيلسوفا ولا موسيقيا، وكل ما في الأمر أنه كان لدى الإغريق فلاسفة يُفتون ويكتبون في شتى المعارف، ولم تكن لديهم موسيقا تستحق الذكر، وإنما بعض النظريات التي هي أقرب إلى الحساب منها إلى النغم (ص 5 - 12).

ترد بعد المدخل أبواب الكتاب التالية:

1 - السلم الموسيقي والمقامات. 2 - الهارموني وعلم الإصغاء. 3 - نظرية الموسيقا في أوروبا القديمة. 4 - أصول السلم الموسيقي. 5 - علوم الموسيقا عند علماء العرب. 6 - تطور علوم الموسيقا في أوروبا. 7 - الموسيقا الأندلسية المغربية. 8 - موسيقا الهند. 9 - موسيقا الصين. 10 - الموسيقا الشرقية المعاصرة. 11 - الموسيقا المعاصرة في الغرب.

في جل هذه الفصول يعود إلى تفصيل ما أوجزه في المدخل، ومن ذلك تكرار القول في الفصل الثالث بأن ما «نسمع أو نقرأ عن حضارة الإغريق وعلمائهم ليس إلا تهريجا ... فعلماؤهم كانوا فلاسفة. وما قيل عن نبوغهم في علوم الرياضيات شيء مبالغ فيه لأن هذه العلوم تحتاج إلى نظام رقمي متقدم ركيزته الأساسية رقم الصفر والأرقام العشرية، وهو ما لم يكن متوافرا في النظام الإغريقي ولا النظام اللاتيني حتى القرن الخامس عشر» (ص69 بتصرف).

التراث الموسيقي العربي
المدرسة المغاربية الأندلسية

ألفه الدكتور محمود قطاط. منشورات المجمع العربي للموسيقا عمان - بغداد 2003م في 256 صفحة.

تراجم المؤلفين التونسيين

ألفه محمد محفوظ (باحث في الموسيقا التونسية) ألفه في خمسة أجزاء ينقصها الثالث؛ وهو من نشر دار الغرب الاسلامي - بيروت ما بين 1982 و1986م.

تستور المالوف والمهرجان

ألفه أحمد الحمروني (من مواليد تستور في 20 - 09 - 1954م). المغاربية للطباعة والنشر والإشهار؛ ط الأولى 2003م. قوام الكتاب 161 صفحة، قدمه فتحي زغندة، ومهد له المؤلف بالحديث عن مهرجان تستور الذي أصبح «منذ تأسيسه عام 1967م تظاهرة ثقافية جديرة بأن يخصص لها كتاب يوثق للتاريخ ويقترح للمستقبل». يقوم الكتاب على سبعة أقسام هي على التوالي: المالوف وأعلامه - هوية المهرجان - الرجال والأعمال (الإطار القانوني للمهرجان) - الأموال والتصرف - مجالات وروافد (المهرجان والبيئة الأساسية - الندوات - الشعر في المهرجان) - الراهن والممكن (الواقع والآفاق) - وثائق ومراجع (ببليوغرافيا المهرجان) - ويختم الكتاب بذكر المراجع.

جل ترى المعاني

ألفه الفنان والملحن الموسيقي صالح الشرقي. طبع الكتاب عام 1418هـ/ 1997م. بمطابع دار النجاح بالدار البيضاء. في 254 صفحة. قدم الكتاب كل من الدكتور المهدي المنجرة، والشاعر مولاي علي الصقلي، وهو يحتوي على فصول

ثمانية استعرض فيها مساره الفني بدءا من طفولته بالملجإ الخيري حيث التقى بمعلمه الأول الشيخ أحمد زنيبر الذي شمله برعايته، ولقنه الموسيقا الأندلسية، والعزف على العود، قبل أن يرخص له استبدال هذه الآلة بالقانون. وقد أفاض القول في هذه الفصول عن الموسيقا الأندلسية، والطرب الغرناطي، وفن الملحون. ويحفل الكتاب بفوائد جمة تتعلق بسرد أعمال الملحنين والمطربين والمطربات، وهو ينتهي بالحديث عن آلة القانون والتعريف بالأجزاء التي يتكون منها.

الحاج محمد باجدوب الآسفي
سلطان الطرب المغربي الأصيل

ألفه كريدية إبراهيم. من مثقفي مدينة آسفي الذين أسهموا في التعريف بتاريخها ورجالاتها وصلحائها. الكتاب في 121 صفحة، وهو من إصدارات جمعية آسفي للبحث في التراث الديني والتاريخي والفني - مطبعة Safi Graphe حي البلاطو بآسفي 2010م.

مهد المؤلف لكتابه بمقدمة أشار فيها إلى ندرة المعلومات المدونة بخصوص الحاج محمد باجدوب، وقد قسمه إلى قسمين، فخص القسم الأول باستعراض مراحل مسيرة باجدوب الفنية، بدءا بنشأته في أجواء فن السماع، حيث نهل معارفه الفنية الأولى، وانتقالا إلى فضاء الموسيقى الأندلسية بعد لقائه بالفنان الحاج إدريس بنجلون الذي أعد له السبيل إلى التعرف على الفنان الفاسي الحاج عبد الكريم الرايس لتفتح أمامه باب الشهرة في المغرب وخارجه.

أما القسم الثاني من الكتاب فيضم ثلاث شهادات في حق الحاج محمد باجدوب كتبها الأساتذة عدنان بن عبد الله زُهار، والتهامي الوزاني، وعبد العزيز ابن عبد الجليل.

الحاج محمد الطاهر الفرقّاني
مدرسة قسنطينة

كتاب من سلسلة كتب تعرف بالموسيقا الأندلسية الجزائرية، من إعداد وزارة الاتصال والثقافة - الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة - الجزائر 15 فبراير 2000م.

هذا الكتاب في 159 صفحة بالعربية، و46 صفحة بالفرنسية. تتصدر السلسلة كلمة لوزير الثقافة. وهو يحتوي على مدخل جاء فيه التنويه بالمالوف في مدينة قسنطينة، مع الإشارة إلى الأصول الأولى لفن المالوف، ونشأة الموشح والزجل. وينتهي المدخل بالتعريف بالفنان الحاج محمد الطاهر الفرقاني المزداد في 1928م وفرقته الموسيقية.

تلا المدخلَ نوباتُ المالوف التالية وفق رواية المترجم: السيكة، الحسين، الرمل، الذيل، الرصد أو راست ذيل. مع عرض مستعملاتها وتحليل مكوناتها الشعرية والنغمية والإيقاعية.

حمدي بناني - مالوف عنابة

كتاب من سلسلة كتب تعرف بالموسيقا الأندلسية الجزائرية، أنجزه الدكتور عبد الغني فريحة. وهو من إعداد وزارة الاتصال والثقافة - الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة - الجزائر 15 فبراير 2000م.

هذا الكتاب في 212 صفحة بالعربية، و65 صفحة بالفرنسية؛ وهو يحتوي على توطئة جاء فيها الحديث عن القيمة الفنية لفن المالوف في عنابة، مع سرد موجز تاريخ هذا الفن فيها عبر العصور، فطور الغناء في بونة، حتى هجرة الأندلسيين.

بعد التوطئة يأتي تحليل المكونات النغمية والإيقاعية للنوبات التالية: نوبة الرمل الكبير أو نوبة شمس العشي، رمل الماية، الماية أو ماية الصباح، السيكة، الرصد.

خصائص قوالب الموسيقا التونسية التقليدية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

ألفه الجمل خالد، محاضر في الموسيقا التونسية. والكتاب عبارة عن رسالة ماجستير في الموسيقا والعلوم الموسيقية، تم طبعها بتونس -المعهد العالي للموسيقا سنة 2012م.

دراسات في الموسيقا الجزائرية

ألفه أحمد سفطي. منشورات المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر 1988.

دليل المبدعين
الموسيقا الأمازيغية (تاريخ وأعلام)

ألفه بلعيد العكاف (باحث ومؤلف موسيقي مهتم بالموسيقى الأمازيغية). من منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط. يتضمن الكتاب تراجم 158 فنان وفنانة، اعتمد المؤلف في إعدادها على التواصل المباشر مع المبدعين بهدف استقاء المعلومات. وهو عبارة عن إنجاز فني يؤرخ لأعمال الفنانين المترجمين بمختلف لهجات اللغة الأمازيغية: تَريفِيتْ، وتَمَزيغتْ، وتَشَلْحيت، ويسلط الضوء على أهم محطاتهم الفنية، مما يجعل منه مرجعا يستعين به الدارسون.

يحتوي الكتاب على سبعة أبواب يتضمن كل واحد منها نمطا معينا من الموسيقا والغناء الأمازيغيين وهي كالتالي:

1) الأغنية التقليدية؛
2) الأغنية العصرية (المجموعات)؛
3) الأغنية العصرية (الغناء الفردي)؛

4) الأغنية (الخاصة بالرقص التقليدي الجماعي)؛

5) الملحّنون؛

6) العازفون المبدعون.

دليل المعهد العالي للموسيقا

من منشورات وزارة الثقافة ووزارة التربية والعلوم الإنسانية -جامعة الآداب والعلوم الإنسانية- تونس. صدر بإشراف وحدة النشر بالمعهد، من منشورات «فن الطباعة» بتونس، دون تاريخ. منه نسخة بخزانة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط تحت رقم 12815.

الدليل في 52 صفحة، ويحتوي على تصدير، يليه استهلال بقلم الدكتور محمود قطاط المدير المؤسس للمعهد العالي للموسيقا. ويأتي بعد ذلك أبواب الدليل في التعريف بالمعهد وتنظيمه الهيكلي، ونظامه الداخلي، وبرنامجه الدراسي، مع تقديم المواد، والوسائل البيداغوجية والأنشطة. ويختم الدليل بتعريف موجز للمعهد محرر باللغتين الفرنسية والإسبانية (43-52).

الذاكرة الجماعية والتحولات الاجتماعية من مرآة الأغنية الشعبية

ألفه الباحث التونسي خواجة أحمد (مؤرخ وعالم الاجتماع). والكتاب من منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس - سلسلة أضواء - تونس - 1998م، في 316 صفحة. وعنوانه الكامل «الذاكرة الجماعية والتحولات الاجتماعية من مرآة الأغنية الشعبية - حالة تونس الحاضرة قبيل الحماية وأثناءها وبعدها».

الذاكرة الغنائية المراكشية: رصد وتوثيق

ألفه أحمد رمزي الغضبان، باحث وإعلامي بالإذاعة الجهوية بمراكش، ومُعِدٌّ برامج فنية تهتم بالموسيقا والغناء. صدر الكتاب، وهو في 234 صفحة من القطع الكبير، يحاول الكاتب من خلالها توثيق ما ترسب في الذاكرة المراكشية من ألوان تراثية معرضة للنسيان والتلاشي والاندثار والامحاء، مستفيدا مما اكتسبه من خبرات ومعلومات خلال عمله بالإذاعة الجهوية منذ بدايات العقد الثامن من القرن العشرين.

يتضمن الكتاب مقدمة استعرض فيها المؤلف مختلف العادات والطقوس والتقاليد والمناسبات، وكذا المواقع والفضاءات التي شكلت في الماضي جزءا هاما في الحياة الفنية بمراكش. وتأتي بعد المقدمة سبعة فصول:

- **الفصل الأول:** خاص باستعراض صنوف الغناء الشعبي المحلي لمدينة مراكش، إضافة إلى أسماء عدد من الفنانين الشعبيين ممن مارسوا هذه الأصناف الغنائية.

- **الفصل الثاني:** خاص بتراث العيطة وأعلامها في مراكش؛ وتكمن أهمية هذا الفصل في كونه يشكل وثيقة ترصد أسماء شيخات وعياطات مراكش في فترة ما بين عشرينات وثمانينات القرن العشرين.

- **الفصل الثالث:** خاص بتوثيق ظاهرة المجموعات الغنائية المراكشية التي يعود ظهورها - حسب المؤلف - إلى ما قبل سبعينات القرن الماضي تاريخ ظهورها بالدار البيضاء.

- **الفصل الرابع:** خاص بالموسيقا العصرية في مراكش؛ وفيه عرض للأجواق الموسيقية التي عرفتها مراكش وأسماء الفنانين الذين كانوا يشكلونها. ويأتي ضمن هذا الفصل التعريف بفن المونولوج الغنائي بمراكش.

- الفصل الخامس: خاص بفن الملحون، وضمنه معلومات عن أعلام وشيوخ هذا الفن بمراكش.

- الفصل السادس: خاص بالغناء الشعبي الصوفي في مراكش.

- الفصل السابع: خاص بذاكرة ساحة جامع الفنا، وفيه توثيق لمختلف الظواهر الغنائية بالساحة، إضافة إلى التعريف بمحترفي الغناء فيها.

ذاكرة فنان
مسار حياة مولاي أحمد الوكيلي 1908 - 1988

من جمع وتوثيق نجل المترجم الأستاذ حاتم الوكيلي حسني (من مواليد 1949م بطنجة). الطبعة الأولى 1534هـ/ 2013م. مطبعة الكرامة بالرباط. قدمت للكتاب جمعية بعث الموسيقا الأندلسية بفاس، والكتاب إعادة لكتابة المسار الفني لمولاي أحمد الوكيلي التي أنشأها المؤلف في كتابه الأول عن والده بعنوان «الموسيقا الأندلسية من خلال مسيرة الفنان مولاي أحمد الوكيلي»، وهي كتابة أغنى وأوفر من حيث مضامينها وأهمية هذه المضامين.

يضم الكتاب بين دفتيه 188 صفحة، وهو يقوم على مقدمة وخمسة فصول:

- الفصل الأول خاص بترجمة الفنان مولاي أحمد الوكيلي.

- الفصل الثاني حول وضعية الطرب الأندلسي ومسار مولاي أحمد الوكيلي الثقافي.

- الفصل الثالث حول محطات في حياة مولاي أحمد الوكيلي.

- الفصل الرابع عن تطور جوق الطرب الأندلسي للإذاعة والتلفزة المغربية.

- الفصل الخامس يتضمن قضايا ومعلومات مختلفة عن المرحوم الوكيلي (الاستجوابات - المقالات الصحفية - الشهادات - قصائد تكريمية وتأبينية...)

ذاكرة مراكش: صور من تاريخ وأدبيات الحلقة بساحة جامع الفناء

ألفه الأستاذ عبد الرحمن الملحوني (من مواليد مراكش عام 1937). منشورات مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال في إطار سلسلة مراكشيات - 2016م.

يتكون الكتاب من جزأين في 528 صفحة، وهو يضم اثنين وعشرين فصلا استعرض فيها تاريخ الساحة، وعرف برجالاتها، وبأشكال الحلقة وفرجاتها، إضافة إلى استعراض عدد من قصائد ملحون الساحة، والأزجال التي تتغنى بها، والأمثال السائرة فيها.

ومن بين الشيوخ الذين عرف بهم المؤلف: برغوت، ومريكّة، والحاج بن اباه أحمد، وسيدهم مولاي العربي، والغول أحمد، ومولاي أحمد الكّازي، ومجيد بن عمر.

ذكريات العارف الجمل ذاكرة الصحافة الليبية

ألفه الدكتور عبد الله مختار السباعي. الكتاب في 152 صفحة، منشورات مذاذ للطباعة والنشر- ط أولى - 2010م. أوله تقديم تحدث فيه المؤلف عن بداية الحركة الفنية الفعلية في ليبيا في مجالات فنون الموسيقا والغناء فقدر أنها تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ويتمحور الكتاب حول توثيق لمسيرة الفنان الليبي «العارف الجمل» من خلال حوار طويل أجرته معه صحيفة «الأسبوع الثقافي» خلال عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي استغرق اثنتي عشرة حلقة. ولا يقتصر التوثيق على السيرة الذاتية للعارف، بل هو استعراض للشخصيات الفنية التي احتك بها وعايشها، مثلما هو عرض للأحداث والمواقف الثقافية والفنية التي مر بها. ويقوم منهج الكاتب على التعليق

على الحلقات الاثنتي عشرة الواحدة تلو الأخرى، قبل تقديم هذه الحلقات كما جاءت في الصحيفة المذكورة. ويختم المؤلف كتابه بملاحق ثلاثة ضمت صورا للعارف الجمل وحفلاته، وأخرى للشخصيات الوارد ذكرها في الكتاب، وأخرى للحلقات المنشورة من الذكريات.

الرايس الحاج محمد الدمسيري
الجزء الأول

ألفه الباحث المتفنن الأستاذ محمد مستاوي المتخصص في دراسة التراث الغنائي الأمازيغي، وخاصة منه ما تعلق بفنون أحواش والروايس بالأطلسين الكبير والصغير. الكتاب من منشورات مطبعة المعارف الجديدة بالرباط، صدر الجزء الأول منه عام 1993 في 127 صفحة. وهو يحوي قسمين:

القسم الأول عبارة عن شهادات ودراسات مقتضبة عن الفنان محمد الدمسيري الذي توفي يوم الأحد 9 نونبر 2008م (ص 5 - 36).

القسم الثاني يتضمن قصائد مختارة من أغانيه (ص 37 - 127).

رحلة إلى الجزائر
فنانون في الذاكرة

المؤلف مجهول. منشورات سفارة الجزائر بالقاهرة - ماي 1993م في 160 صفحة تحت عنوان «فنانون في الذاكرة». والكتاب عبارة عن بطاقات بيوغرافية لأحد عشر موسيقيا جزائريا في مختلف أصناف الموسيقا الجزائرية، وهؤلاء هم: إبراهيم العموشي (ت 1990) واضع موسيقا نشيد «**شعب الجزائر مسلم**»، والحاج محمد العنقا (ت 1978) رائد الأغنية الشعبية، ودحمان بن عاشور (ت 1976)،

وخليدة بن عصمان (ت 1990)، ودحمان الحراشي (ت 1981) أحد أقطاب الغناء الشعبي، وعيسى الجرموني (ت 1947) من رواد الغناء التقليدي الشاوي، وفضيلة الجزائرية (ت 1970م) المختصة في الغناء الحوزي، وحبيبة الطاووس الملقبة «الميكروفون» (ت 1987م)، وعبد الكريم القيطاري (ت 1992م)، ومالك الراي (1983م).

الرشيدية: مدرسة الموسيقا والغناء العربي في تونس

اشترك في تأليفه صالح المهدي ومحمد المرزوقي (توفي بتونس في14 نوفمبر 1981م). الكتاب في التعريف بمعهد الرشيدية كمؤسسة للحفاظ على التراث الموسيقي التونسي. منشورات المعهد الرشيدي 1950م، وهو في 150 صفحة. وقد أعيد نشره عام 1981م في 153 صفحة من طرف الشركة التونسية لفنون الرسم تحت عنوان آخر هو: «المعهد الرشيدي للموسيقا التونسية».

رواد الشعر الغرناطي في تونس

جامعه مجهول. أصدرته دار شيراس للنشر بتونس عام 1993م في 243 صفحة.

سلسلة أعلام الموسيقا الأندلسية القسنطينية

ألفه الدرسوني قدور (من مواليد 8/ 1/ 1927م). مغني جزائري يعتبر عميد الموسيقي الأندلسية المعروفة باسم المالوف القسنطيني. ألفه باللغتين: العربية في 35 صفحة، والفرنسية في 38 صفحة، وموضوعه التعريف بالمرحلة الذهبية لفن المالوف. وله ثلاثة مؤلفات بعنوان «الموشحات والأزجال».

الشعر الملحون في الإذاعة

ألفه عبد الله شقرون (من مواليد 1926م) والكتاب في 112 صفحة، من منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية، وتم طبعه في مطبعة «شركة فنون الرسم والنشر والصحافة» بتونس؛ وهو عبارة عن فصلة مستخرجة من كتاب المؤلف «الأدب الشعبي على أمواج الإذاعة».

يتضمن الكتاب تمهيدا وثلاثة أبواب أسماها المؤلف فروعا. وهو في التمهيد يؤكد أن ألوان الشعر التي يمهد لها ويعرف بها تنحصر إجمالا في الصنف الشعري الشعبي الذي يسمى بـ»الملحون».

- الفرع الأول بعنوان «نظرات في الملحون»، وفيه جاء التعريف بالملحون، وبيان أصنافه، والإشارة هنا إلى السرابة والقصيدة.
- الفرع الثاني بعنوان «وجهاء شعر الملحون ووجهاته »، وفيه يقف المؤلف على لمحات حول جمهرة من المبدعين في ميدان الملحون بعدد من العواصم والمدن بمنطقة المغرب العربي. وهنا يورد المؤلف تراجم أربعة وعشرين علما.
- الفرع الثالث بعنوان «الإذاعة واستمرارية الشعر الشعبي»، وفيه إشادة بدور إذاعات دول المغرب العربي في الاحتفاء بشعر الملحون وطربه.

الشيخ خميس الترنان

ألفه الدكتور صالح المهدي في التعريف بشيخ المالوف التونسي الفنان خميس الترنان (1975 - 1894). والكتاب من نشر وزارة الشؤون الثقافية عام 1975 في 101 ص ومن منشورات المعهد الرشيدي عام 1981م في 176 صفحة.

الشيخ عبد المومن بن طوبال

كتاب من سلسلة كتب، يعرف المؤلف فيه بالموسيقا الأندلسية الجزائرية، من إعداد وزارة الاتصال والثقافة - الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق

المجاورة - الجزائر 15 فبراير 2000م. والكتاب في 141 صفحة بالعربية و52 صفحة بالفرنسية. يتقدمه مدخل هو ذاته الذي مهد به المؤلف لترجمة الحاج محمد الطاهر الفرقاني، ويتلو ذلك الحديث عن الغناء القسنطيني والمالوف من أداء الشيخ عبد المومن بن طوبال، يليه عرض مستعملات النوبات التالية مع التعقيب على نصوصها: رمل الماية، الزيدان، المزموم، الماية، المجنبة.

الشيخ العفريت. مطرب تونس (إيسيم إسرائيل روزيو)

ألفه فاروق الشعبوني. طبيب أخصائي في أمراض الصدر. المطبعة العربية ماي 1991م - تونس في 219 صفحة. ويحوي ترجمة ضافية للمطرب التونسي اليهودي الشهير بالشيخ العفريت الذي تألق تحديدا في فترة ما بين الحربين وصار نجم زمانه بدون منازع. واسمه الأصلي إيسيم إسرائيل روزيو المتوفى بتونس عام 1939م.

والكتاب - إلى ذلك - محاولة للوقوف على وضع الموسيقا والغناء في تونس بشكل خاص والمغرب العربي بعامة، في مطلع القرن العشرين. وتبدو أهمية هذا المطرب في كونه أبرز وجوه وأصوات الأغنية المعاصرة في بلدان المغرب العربي، وأنه الفنان الذي نقل إلى القرن العشرين ألوان التراث الغنائي الشعبي التي بدأت تعرف في تونس باسم «الفوندو».

صبابة أندلسية
دراسات مهداة إلى يوسف بن تاشفين

ألفه الدكتور عباس الجراري الكتاب من منشورات النادي الجراري (9) بالرباط في طبعة أولى 1416هـ/ 1995م. وهو في 154 صفحة، منها 136 باللغة العربية، والباقي باللغة الفرنسية.

يحتوي القسم العربي من الكتاب على مقدمة وخمس دراسات. أما المقدمة فقد استهلها المؤلف بما ترمز إليه «الصُّبابة» في عنوان الكتاب، وهو ما تبقى من

الوجود العربي الإسلامي في الأندلس، وهو مدلول يلتقي مع ما تعنيه «الصَّبابة» بفتح الصاد من هوى رقيق وولع شديد بالوطن الضائع. والكتاب عبارة عن دراسات للمؤلف، يتصل بعضها بالمرابطين، وبعضها الآخر يؤشر لما أدركته الأندلس من حضارة وتقدم بعد المرابطين، وهي كلها مهداة إلى روح مؤسس هذه الدولة اعترافا بإنجازاته الكبرى، وإنصافا له من الحيف الذي تعرض له اسمه على مدى التاريخ، ولاسيما في «مهرجان المعتمد بن عباد» الذي نظم في مراكش أوائل 1995، والذي خلف أصداء تذكر بما كان يروجه المستشرقون ومقلدوهم.

أما الدراسات فهي:

- قضايا مرابطية في منظور بعض المستشرقين.
- تطور الأدب الأندلسي في عهد المرابطين.
- ظاهرة التسامح الديني في عهد الطوائف كما يصورها الشعر.
- أهمية الموسيقى والغناء في حضارة الأندلس.
- البرتغال: بصمات تاريخ مشترك.

أما القسم الفرنسي من الكتاب يحتوي نص محاضرة ألقاها بالفرنسية في جامعة داكار في مارس 1994 في إطار الأسبوع الثقافي المغربي بالسنغال، وهي بعنوان: (Les Almoravides (empire - doctrine - œuvre).

ونقف عند البحث المتعلق بالموسيقا والغناء في حضارة الأندلس، وهو بحث سبق للمؤلف أن قدمه في أبريل 1992 بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية للأكاديمية المغربية حول «التراث الحضاري المشترك بين إسبانيا والمغرب». وقد جاء فيه أن العطاء الأندلسي في رحاب الآداب والفنون - والموسيقا والغناء منها على الخصوص - كان ذا صبغة عدمت المثيل والنظير سواء من حيث الإنتاج ونوعه ودرجته، أو باعتبار ما خلفه من آثار لم يعفها تقلب الزمان. وانطلاقا من مقولة التيفاشي الشهيرة قسم الباحث مسيرة تطور الموسيقا في الأندلس حتى أواسط القرن السابع للهجرة إلى ثلاث مراحل: مرحلة يمثلها التراث النصراني، ثم

مرحلة الـتأسيس والتشكل مع قدوم القيان وزرياب، ثم مرحلة التنظير العلمي والتأليف مع ابن فرناس، وابن باجة، وتلامذته، وابن الحاسب المرسي، وآخرين. وفي سياق هذه المراحل تسنى للموسيقا والغناء أن يزدهرا في اتجاهين، أحدهما شعبي، وثانيهما مدرسي يتجلى في تشكل كيان النوبة بمكوناتها النصية واللحنية، وما صاحبه من نبوغ في تعليم الغناء والعزف على الآلات الموسيقية.

كل ذلك أهل لهذه الموسيقى أن تتجاوز حدود نشأتها لتلقي بتأثيراتها على الأقاليم الإسلامية بدءا من المغرب حيث نشأت المدارس الثلاث: الإشبيلية، والغرناطية، والغرناطية البلنسية، وحتى المشرق العربي، وكذا على البلدان الأوروبية المجاورة حيث ظهرت مجالس الغناء في قصور أمراء النصارى، وحيث انطلق شعراء التروفير والتروبادور الجوالون.

صفحات مجهولة من تاريخ الغناء الأندلسي
تلمسان ومدن أخرى

ألفه فوزي سعد الله (صحافي إعلامي جزائري). عرف باشتغاله على موضوع يهود الجزائر منذ تسعينيات القرن الماضي، وأصدر في هذا الصدد ثلاثة كتب الأول «يهود الجزائر.. هؤلاء المجهولون»، والثاني «يهود الجزائر.. موعد الرحيل»، وأخيرا «يهود الجزائر.. مجالس الغناء والطرب»، الصادر حديثا عن دار قرطبة بالجزائر. الكتاب صادر عن دار قرطبة للنشر والتوزيع ط الأولى 1432هـ / 2011م الجزائر. يحتوي الكتاب على 714 صفحة، وهو يقوم على مقدمة وأحد عشر فصلا.

- في بداية المقدمة يتساءل المؤلف عن الغناء الأندلسي، وعن علة إطلاق هذه التسمية عليه، في وقت يشهد فراغا رهيبا بسبب تخلي أهل الاختصاص وأمام ما تعرض له في الجزائر من إقصاء في العقود الأخيرة حتى صار ما كتب عنه قليلا، وذلك في وقت بلغ فيه اهتمام تونس والمغرب بالموروث الأندلسي - كما يقول - درجة متقدمة.

- الفصل الأول: الغناء الحضري قبل سقوط الأندلس، من بجاية ودادس إلى تلمسان.

- الفصل الثاني: الغناء الحضري في العهد العثماني (الجزائر - قسنطينة - تلمسان).

- الفصل الثالث: الفقهاء والفنانون.

- الفصل الرابع: فضاءات ممارسة الغناء الأندلسي (المقاهي - دكاكين الخلافة - النوادي).

- الفصل الخامس: الأسطوانات في الجزائر - الفضاء الآخر لتطور الغناء الحضري الجزائري.

- الفصل السادس: ظهور الإذاعة وأثره على الغناء الحضري في الجزائر.

- الفصل السابع: ظهور الجمعيات.

- الفصل الثامن: شيوخ وأساتذة «الصنعة» في مدينة الجزائر منذ القرن 19م.

- الفصل التاسع: شيوخ وأساتذة تلمسان منذ القرن 19م.

- الفصل العاشر: المالوف في قسنطينة.

- الفصل الحادي عشر: قضايا موسيقية أندلسية مثيرة للجدل. وفي هذا الفصل عرض المؤلف مسألة الموسيقا الأندلسية بين التأصيل والتحديث، وقضية التدوين والتسجيل بالنوتة الموسيقية. وقد ختم كتابه بذكر مصادره باللغة العربية واللغات الفرنسية والإنجليزية والإسبانية

صفحات من التراث الموسيقي من خلال الأدب والتراجم والتاريخ

ألفه مالك امحمد بنونة. توجد منه نسخة في خزانة أكاديمية المملكة المغربية تحت رقم 17645، منشورات «خطوط: بن يامون»؛ وهي في 131 صفحة.

يحتوي الكتاب على الآتي:

- مقالة استعرض فيها المؤلف - من وجهة نظره - بعض مظاهر تطور الموسيقا العربية في الأندلس، حاول من خلالها توضيح مفهوم مصطلح «المدرسة المنهجية» الذي ابتدعه المؤرخ الأنجليزي هانري فارمر. وقد انتهى المؤلف من كتابة هذه المقالة في 15 يونيو 1988م / 29 شوال 1408هـ. - تراجم بعض أعلام غرناطية: أبو بكر بن عطية - أبو محمد ابن القبطورنة - أبو بكر ابن القبطورنة - نزهون الغرناطية - أبو الحسن الششتري - أبو حيان الغرناطي - أبو جعفر بن خاتمة - ابن الخطيب - ابن زمرك - يوسف الثالث ملك غرناطة.

- جداول للنماذج الغنائية الغرناطية، عرض فيها صنعات مدونة اقتبسها من مدونات يونس الشامي.

- **الملحق الأول:** وهو حوار مسجل جرى بين الحاج امحمد بنونة ومحمد المختار العلمي في طنجة عام 1964م حول موضوع «الحلقة المفقودة في تاريخ الموسيقا الأندلسية»، وذلك من خلال السؤال التالي: من هم أعلام الموسيقا الأندلسية الذين هاجروا إلى المغرب، ومن هم أعلام الموسيقا في المغرب في ذلك الوقت؟

- **الملحق الثاني:** يتضمن مقابلات لسلالم الموسيقا العربية بين المغرب والمشرق، وهو من إنجاز الحاج امحمد بنونة والد مؤلف الكتاب.

صفحات من الموسيقا العالمية

ألفه محمد القرفي. ط 1 - 1997. منشورات الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم. الكتاب في 191 صفحة، وهو يحوي:

- مقدمة صحح فيها مفهوم «الموسيقا العالمية» الذي ساد الاعتقاد طويلا بأنه ينسحب على موسيقا الغرب عامة والبلدان الأوروبية خصوصا. وقد بدأ هذا الاعتقاد يتكسر بعد اكتشاف الغرب أن للحضارات الأخرى نظما موسيقية مقننة، وأحيانا جد معقدة.

- دليل الأركسترا: دليل للأطفال - دليل للكبار - فذلكة موسيقية - رحلة عبر بعض المؤلفات الموسيقية التي تنصب ضمن المحاور التالية:

- قيادة الفرقة: ظروف الاشتغال بالقيادة - شروط المايسترو.
- هربرت فون كارايان: الموهبة الفذة.
- موزارت - ربيع الشعوب - سحر الشرق - بين الرقص والموسيقا - في رحاب الأوبرا - في النقد الموسيقي.

ضروب الغناء وعمالقة الفن
الجزء الأول

ألفه أبو بكر بنور (ولد بالرباط عام 1947م وتوفي بها عام 1907م) إعلامي مغربي اشتغل بالإذاعة الوطنية. الطبعة الأولى 2003م. مطبعة الأمنية الرباط. الكتاب في 447 صفحة، وقد مهد له - بعد المؤلف - كل من الملحن المصري الشيخ سيد مكاوي، والفنان أحمد البيضاوي رئيس قسم الموسيقا بالإذاعة الوطنية، والفنان عباس الخياطي مدير المعهد الموسيقي بالقنيطرة، وجاءت كلمات هؤلاء موجزة لتنوه بالكتاب كمرجع هام لكل الراغبين في معرفة واقع الفنون الموسيقية في العالم العربي من خلال الترجمة لأعلامها.

تحدث المؤلف في فصول متفرقة عن الموسيقا والغناء في بلدان المغرب العربي، وفي مصر والعراق والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين والقطر السوداني، وقد خلل هذه الفصول بتراجم المطربين والمغنين والملحنين والشعراء، فزاد عدد من ترجمهم على 300؛ كما عرف بأهم الفرق والمجموعات الغنائية في مختلف ألوان الموسيقا والغناء بالمغرب. وقد ختم كتابه بجرد ضاف لأسماء فنانين وموسيقيين من العالم العربي مع ذكر تاريخ وفاتهم.

الطرب الغرناطي بمدينة تلمسان
الشيخ العربي بن صاري نموذجا

ألفه بن سنوسي كمال (باحث جزائري في التراث). الكتاب صادر عن مطبعة موفم للنشر بمناسبة الاحتفال بمدينة تلمسان عاصمة الثقافة عام 2011م. وهو في 192 صفحة. ويقوم على مقدمة ومدخل وفصلين وملاحق:

- المقدمة بقلم رمضان محمد رئيس قسم معهد الثقافة الشعبية بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان.

- المدخل عبارة عن لمحة تاريخية حول الموسيقا الأندلسية في الجزائر، والتعريف بمدارس الطرب فيها: المدرسة العاصمية أو الصنعة، والمدرسة التلمسانية أو الغرناطية، والمدرسة الغرناطية أو المالوف.

- الفصل الأول: تعريف الطرب الغرناطي ونوباته، وانتقاله إلى تلمسان، وذكر آلاته.

- الفصل الثاني: الشيخ العربي بن صاري، آثاره، التعريف بآلات العزف في الطرب الغرناطي - جوق العربي بن صاري - قصائده.

- الملاحق: تركيب النوبة في بلدان المغرب العربي - الموازين في بلدان المغرب العربي - صور الآلات في الجوق الغرناطي - صور بعض مخطوطات الطرب الغرناطي.

العائش في النغم
الموسيقار مصطفى عائشة الرحماني

ألفته الدكتورة سعاد أنقار (من مواليد مدينة تطوان في سبعينات القرن العشرين). ط أولى. مطبعة الخليج العربي - تطوان 2010م. الكتاب في 128 صفحة، وهو مقسم إلى مقدمة وأربعة أبواب.

المقدمة: تتحدث المؤلفة عن علاقاتها الأولى بمصطفى عائشة يوم أن كانت إحدى تلميذاته بالمعهد الموسيقي بتطوان، ثم تطورت هذه العلاقة لتتبلور من خلال المقالات التي نشرتها عنه بالجرائد المغربية والتي كانت تدور حول إبداعاته الموسيقية الكلاسيكية. وقد نوهت بها تكبده من عوز ومعاناة نتيجة ما وصفته بـ «محدودية المساحة التي يتيحها عالمنا العربي للنوع الموسيقي الذي اختاره سبيلا فنيا له». وهي تروم من خلال هذا الكتاب التعريف ببعض أعماله ومحطات حياته الفنية والشخصية، مستعينة بزوجته وأصدقائه، وخاصة بعد وفاته في فبراير 2008م.

الباب الأول: بداية ونهاية.

الباب الثاني: سمات موسيقية.

الباب الثالث: ببليوغرافيا.

الباب الرابع: صور ووثائق.

عبد الكريم القسبيجي حكاية صوت بصم مسار جيل جلالة

الكتاب من إصدار مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال بمراكش - نشرة المثقفين - حصاد النصف الأول من سنة 2017، عدد صفحاته 136، وهو عبارة عن سيرة ذاتية وفنية وثقافية وتوثيقية أنشأها عبد الكريم القسبيجي ابن مراكش للتعريف بمساره الفني وبفرقة جيل جيلالة التي شكل أحد أعمدتها. والسيرة - إضافة إلى ذلك - تشكل وثيقة نوعية لما كانت عليه الحياة الثقافية في مراكش ولاسيما منها نشاط المجموعات الغنائـية والمسرحية.

من خلال فصول الكتاب يُطلع القسبيجي القراء على نشأته في مراكش حيث حفظ الكثير من قصائد الملحون ومن روائع تراثها الشعبي قبل أن يرحل إلى الدار البيضاء للعمل في صفوف جمعيات غنائية.

الكتاب هو الإصدار الثالث ضمن سلسلة أعلام الغناء بمراكش، وهو يعرض الكثير من تجارب القسبيجي في الوطن وخارجه، كما يتضمن شهادات رفاقه في الدرب، وملحقا للصور.

عن حياة الشيخ أحمد الوافي

ألفه عثمان الكعاك وصالح المهدي. منشورات المعهد الرشيدي 1982م - تونس. الكتاب في 108 صفحة، ترجم فيه للشيخ أحمد بن حميدة الوافي (1850 - 1921م) أحد رواد المدرسة الموسيقية الحديثة بتونس؛ أتقن فنون الملحون، وبرع في إنشاد الموشح والزجل الموجودين في النوبة الأندلسية، والقصيدة الفصحى التي هي العمود الفقري للفن الموسيقي العربي.

غير المألوف من المالوف

ألفه الشيخ أسامة البسطي. دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام (سلسلة كتابات جديدة) رقم 39 سنة 1987م طرابلس في 174 صفحة. والكتاب يحتوي على نصوص بعض النوبات.

فرقة النجم الموسيقية - مجد وعطاء

كتاب من جمع وتنسيق الطيب البقالي أحد أبناء مدينة تطوان. وهو من منشورات جمعية تطاون أسمير، طبع بمطبعة الخليج العربي بتطوان سنة 2011م. في هذا الكتاب الذي يحوي 115 صفحة، يحكي البقالي عن فترة مهمة من الحياة الفنية للمدينة انطلاقا من منتصف العقد الخامس من القرن العشرين تتعلق خاصة بظروف تأسيس جوق موسيقي عرف باسم «فرقة النجم للموسيقا»، وهو أول جوق للموسيقا العصرية أسس بمدينة تطوان بمبادرة مجموعة من الشباب

الولوعين بالموسيقا الشرقية من بينهم عبد السلام السعيدي صباح أستاذ الموسيقا بمعهد تطوان منذ 1949م، والشاب رشيد الريسوني الذي أسندت إليه رئاسة الجوق. وكانت فرق المسرح في بدء ظهوره تستدعيه لملء فترات الفراغ بين فصول المسرحيات. وقد كان لهذه الفرقة فضل ظهور أجواق أخرى أهمها «جوق الهلال» الذي يعتبر امتدادا لها. والكتاب تعززه مجموعة من الصور تؤرخ لنشوء الأجواق العصرية بتطوان وتطورها.

فن المالوف في ليبيا

ألفه عبد الستار العريفي بشية (من مواليد 9/ 7/ 1967م). الكتاب عبارة عن رسالة ماجستر؛ من منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام في 6 نوفمبر عام 2006 م. ويقوم على المحاور التالية:

- تعريف المالوف.
- مناسباته الدينية والاجتماعية.
- دراسة وصفية لنصوص المالوف.
- التعريف بأعلام المالوف.

قطوف وهوامش

ألفه عبد المالك الشامي (أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب بفاس). الكتاب في 153 صفحة، وهو من منشورات المركز الأكاديمي والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية / كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ ظهر المهراز/ فاس طبع وتصميم آنفو برانت/ فاس - 2016م.

مهد المؤلف لكتابه بتقديم أبان فيه عن الدافع الذي حفزه على إصداره، وهو رغبة بعض الأصدقاء ممن رأوا واقترحوا ضرورة إخراج محتوياته مجتمعة في كتاب كيما تتيسر الاستفادة منها. وتتمثل هذه المحتويات في سلسلة من المقالات

والمحاضرات والدراسات التي سبق أن نشرها في مجلات متخصصة، أو قدمها في لقاءات ومنتديات حول الموسيقى. وفيما يلي بيانها:

- الفنون الموسيقية بمدينة فاس: الآلة والملحون نموذجا.
- الجمالي في الفكر الموسيقي العربي: الفارابي نموذجا.
- الموسيقى الأندلسية وإشكاية الهوية.
- الموسيقى الأندلسية بين ضرورة التجديد وشروط التأصيل.
- المكتبة الموسيقية الأندلسية المغربية.
- مصطلحات متصلة بإنشاد الشعر وعلاقته بجمالية الغناء.
- معجم مصطلحات الأصوات الغنائية «الحلوق» بين الأصول العربية والمستعملات المغربية.
- قراءة في محاولات تصحيح كناش الحايك.
- السماع/أصوله الموسيقية.
- إشكالية القراءة الاجتماعية للأدب الشعبي «نموذج الملحون».

كلام في الموسيقا ج 1

ألفه الباحث الموسيقي الليبي عبد الله مختار السباعي. الكتاب من منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام في ليبيا - الطبعة الأولى 1376م من وفاة الرسول (2008)، قوامه 213 صفحة. وهو عبارة عن مجموعة مقالات قصيرة لا تتجاوز الواحدة منها الصفحتين، سبق للمؤلف أن نشرها تباعا في زاوية أسبوعية تحمل عنوان الكتاب نفسه بصحيفة «الجماهيرية» التي كانت تصدر عن المؤسسة العامة للصحافة بالجماهيرية العظمى، وذلك خلال فترتين زمنيتين متتاليتين، الأولى بالملف الفني الأسبوعي بين عامي 2001 و2004م، والثانية بملف الفنون الأسبوعي أيضا انطلاقا من منتصف عام 2006، وحتى صيف عام 2007م. ويبلغ عدد المقالات التي يحويها الكتاب مائة مقالة، هي بالضبط ثلث العدد الإجمالي للمقالات التي نشرها الكاتب في الصحيفة المذكورة.

مهد المؤلف لكتابه بتمهيد شرح فيه ملابسات كتابة المقالات التي يحويها الكتاب، فنبه إلى أن بعض الموضوعات التي تطرق لها استغرقت أكثر من مقالة واحدة كما هو الشأن في موضوع «الاقتباس والسرقات الموسيقية»، كما تطرق لمناقشة بعض الظواهر السلبية التي سادت الساحة الموسيقية والغنائية في ليبيا وفي الوطن العربي خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، مثلما رصدت بعض المقالات النشاط الفني الموسيقي من قبيل المؤتمرات والندوات العلمية والمهرجانات والمسابقات الموسيقية ولاسيًّما في ليبيا والقاهرة. وإلى ذلك فالكتاب حافل بالمعلومات القيمة الدالة على واقع الحركة الفنية في ليبيا، والتعريف ببعض الموسيقيين الليبيين.

مارسيل خليفة ضرورة موسيقية
تأمل في المنجز الموسيقي

ألفه إدريس الملومي، من منشورات «القصبة» بالمطبعة والوراقة الوطنية بمراكش عام 2014م. والمؤلف موسيقي من مهرة العازفين على العود بالمغرب، وهو مدير المعهد الموسيقي بمدينة أكَادير. أنجز أعمالا متعددة، منها «رقصة الروح» - «ثلاث ميمات» - «عين القلب»... يحتوي الكتاب على تسعين صفحة، مهد لها بعتبة كمدخل عام أبان فيه عن سعيه إلى الاقتراب من مبدع ساكن بين تفاصيل الجملة الموسيقية، ومؤثث لمسارات خطوط اللحن، وذاهب إلى الأرق المنتج بإشكاليات المقامات الشرقية والغربية، ومنخرط بأسئلة الحداثة بتقنيات الكتابة.

وتأتي بعد ذلك العناوين التالية: عن مارسيل والموسيقا وأشياء أخرى - لعبة الكتابة الموسيقية: النفس الأركسترالي - التناص الموسيقي - السؤال والجواب - قرارات موسيقية - أغنية مارسيل خليفة: قصيدة ولحن - مارسيل خليفة الضرورة الموسيقية: خلاصة - كلام أخير عن مارسيل.

ويختم المؤلف كتابه بملاحق هي عبارة عن أربعة نماذج موسيقية من ألحان مارسيل خليفة.

المالوف تراث مالوف

ألفه سالم سالم شلابي 1993م دار الفرجاني طرابلس.

متعة الأسماع في علم السماع

ألفه أبو الحسن أحمد التيفاشي الصفاقسي (ت 651 هـ/ 1253م) مخطوط مودع بالمكتبة العاشورية بتونس. وهو جزء من موسوعة قوامها أربع وعشرون مجلدة، أسماها التيفاشي «فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب»، جعله في سبعة وأربعين بابا تحدث في ستة وأربعين منها عن الموسيقى وقوانين الغناء وطرائقه في إفريقية والمغرب والأندلس.

والكتاب حافل بجملة من الأخبار عن الموسيقى، من بينها معلومات عن واقعها في المغرب والأندلس على عهده؛ وهو من أقدم ما يفيد في التعرف على الموسيقا الأندلسية وبخاصة ما كان يغنى منها في المغرب والأندلس خلال القرنين العاشر والحادي عشر للهجرة، فقد أورد ذكر 57 قطعة غنائية مما كان يغنى على الطريقة القديمة من الأشعار التي جلها من «الأصوات» الواردة في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، وقليل منها أندلسي، كما أورد 37 مقطوعة مما لحنه أندلسيون كابن باجة، وابن الحمارة وابن الجودي وابن الحاسب المرسي، وعرف ببنية النوبة مقارنا بين نظامها في المشرق ونظامها في المغرب والأندلس على عهده (نشيد - استهلال - عمل - محرك موشحة - زجل)، مع إغفاله ذكر الموشحات والأزجال.

وقد تناول الكتاب بالتحليل والتلخيص الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي في مقالة تحت عنوان: «الطرائق والألحان الموسيقية في إفريقية والأندلس»[1] نشرتها مجلة الأبحاث الأمريكية في بيروت عدد كانون الأول 1968.

---

(1) -ابن تاويت (محمد) «الطرائق والألحان الموسيقية في إفريقية والأندلس»، مجلة الأبحاث البيروتية، المجلد 21، الأعداد 2 -3 -4 ديسمبر 1968، صص 93 -116.

محمد بن عبد السلام
المبدع في الأغنية المغربية العصرية

كتاب من منشورات مؤسسة «مرسم» بمبادرة من نادي الروطاري بالرباط ودعم من وزارة الثقافة. جمع مادته ونسقها سعيد الشرايبي مدير مؤسسة مرسم، وتم طبعه في مطبعة بيل نيت - تركيا عام 2014م. يحتوي الكتاب على قسم باللغة العربية قِوامه 101 صفحة، وآخر باللغة الفرنسية قوامه 91 صفحة. تتشكل مادة الكتاب من تمهيد تم فيه التعريف بالملحن محمد بن عبد السلام وبمساره الفني مع استعراض محطاته الأساسية. وتأتي بعد ذلك شهادات في حق محمد بن عبد السلام، وحوارات أجرتها معه بعض الصحف المغربية. ويختم كلا القسمين بلائحة الأعمال الموسيقية الموثقة للفنان محمد بن عبد السلام، مع تفرد القسم العربي من الكتاب بعرض النصوص الشعرية لأربع وعشرين أغنية. والكتاب معزز بالصور، وهو مرفق بأسطوانة لبعض أعمال محمد بن عبد السلام.

مدخل إلى تاريخ الموسيقا المغربية

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل. صدر في طبعتين، أولاهما في محرم 1409هـ / سبتمبر 1988م ضمن سلسلة عالم المعرفة رقم 129 التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت. وهو في ص 260 صفحة، والثانية عام 2000م عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، وهي في 376 صفحة.

يتصدر الطبعة الأولى من الكتاب تمهيد رصد الدراسات التي أنجزت في مجال كتابة تاريخ الموسيقا المغربية، وتأتي بعد التمهيد فصول تناولت:

- الأصول الأولى لنشوء الظاهرة الموسيقية في المغرب القديم.
- الآثار الأولى للفتح الإسلامي.
- الموسيقا على عهد الأدارسة.
- الموسيقا المغربية على عهد المرابطين والموحدين.

- الموسيقا على عهد المرينيين والوطاسيين.

- الموسيقا على عهد العلويين.

- الموسيقا والطقوس على عهد العلويين.

- موقف فقهاء المغرب من السماع.

وتأتي الطبعة الثانية من الكتاب، فتتضمن مقدمة تبرر دوافع إصدارها، وتتلوها المواد التي حوتها الطبعة الأولى ذاتها، إضافة إلى فصول جديدة همت ما يلي:

- فنون الموسيقا الشعبية.

- التوجهات الحديثة في الموسيقا المغربية.

- ملامح الانفتاح: الموسيقا العصرية.

- تطور الألوان التقليدية والتراثية: جمعيات الهواة - المدارس والمعاهد الموسيقية - المهرجانات الموسيقية.

مدخل إلى الموسيقا التونسيّة - الجزء الأول

الكتاب هو وثيقة متعدّدة الوسائط يتمثّل محتواه في نسخة مكتوبة مع مجسات صوتيّة من سلسلة من الحصص الإذاعيّة (26 من مجموع 188) التي أنتجها في بداية الستينات المرحوم المنوبي السنوسي رفيق البارون رودولف درلانجي وسكرتيره الخاص.

راجع هذا الكتاب مراد الصقلي وأسعد قريعة ورشيد السلاّمي، وهو يعنى بالمخزون الموسيقي المنسوب المسمّى «عربي أندلسي»، ويقدم رؤية شاملة للواقع الموسيقي المعيش ثمّ يعمد إلى دراسة موسّعة لهذا الجنس الموسيقي المنتشر في تونس بل أيضا في بلدان المغرب العربي الأخرى بصور مغايرة.

Haut du formulaire
Bas du formulaire
Haut du formulaire

Bas du formulaire

ويحتوي الكتاب على خمس سلاسل (الفلكلور الموسيقي والموسيقا الكلاسيكيّة والاحتفالات الإسلاميّة والاحتفالات الشعبيّة والموسيقا العسكريّة).

وقد صدر عام 2004م الجزء الأول من الكتاب بعنوان «الموسيقا الكلاسيكية» وهو يقوم على أربعة أقسام:

- القسم الأول: التطورات التاريخية، وينقسم إلى أربعة فصول:

الفصل الأول خاص بفترة ما قبل 1900 ميلادية.

الفصل الثاني خاص بفترة ما بين 1900 و1950م.

الفصل الثالث خاص بفترة ما بين 1960 و1980م.

الفصل الرابع خاص بفترة ما بين 1990 و2010م.

- القسم الثاني: حول القوالب.
- القسم الثالث: المصادر البيليوغرافية.
- القسم الرابع: عن المواقع والوثائق.

معلمة الملحون

الجزء الثاني ـ القسم الثاني ـ تراجم شعراء الملحون

ألفه الأستاذ محمد الفاسي (ت 1991م) مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. 1992م. يقع الكتاب في 410 صفحة هو جولة مع شعراء الملحون في مختلف العصور، وترجمان رحب لأعلامه وشعرائه، خصص لهم محمد الفاسي في هذا الجزء تراجم

وافية، تطول وتقصر، وتتضمن أسماءهم وكناهم وأزمانهم وحواضرهم، كما تتضمن نماذج من أشعارهم.

الموسيقا الأندلسية بالمغرب بين الأمس والغد

سفر من الحجم الكبير أشرف على إعداد نصوصه أمينة بومهدي والمصطفى شباك وإكرام الزاوي بمساهمة جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب. نشر من طرف مجلة ماروك بروميوم المجلةCopyright 2013 Maroc Premium Select .et l'Association des Amateurs de la Musique Andalouse du Maroc. عدد صفحات الكتاب 216، كتبت نصوصه باللغتين العربية والفرنسية.

تتصدر الكتاب كلمات كل من وزير الثقافة المغربي، ورئيس الجمعية الحاج إدريس لمسفر، والرئيس المؤسس لمهرجان أندلسيات الأستاذ معاذ الجامعي، وتأتي بعد ذلك الفهرسة متضمنة المواد التالية:

- اقتفاء أثر: الأندلس بوتقة تعايش عرفي وتكامل ثقافي (ص16 - 28).
- خصائص الموسيقا العربية الأندلسية (ص 31 - 75).
- الانتقال: الإرث الموسيقي العربي الأندلسي في الضفة الجنوبية (ص 83 - 133).
- جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب (ص 143 - 203).

وتتخلل النصوص شهادات لبعض الشخصيات، وعدد غفير من الصور التي تؤرخ للجمعية وللنشاط الموسيقي بالمغرب منذ مطالع القرن العشرين. وقد أرفقت بالكتاب ثلاثة أقرصة لبعض تسجيلات الجمعية، وهي تحت الأسماء التالية: صوامت أندلسية - أندلسيات - شذرات أندلسية.

الموسيقا الأندلسية المغاربية
الأصول والامتدادات

ألفه المصطفى عرابي. مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال - المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش. الكتاب في 203 صفحة، ويحوي مدخلا عاما وخمسة فصول، تحدث فيها عن الموسيقا في الزمن الجاهلي، والزمن الإسلامي، والزمن الأموي، والزمن العباسي، والزمن الأندلسي. وفي هذا الفصل تحدث عن انتقال زرياب إلى الأندلس، وتناول موضوعات فنية كالنوبة والطبوع والإيقاعات.

الموسيقا الأندلسية المغربية
(الآلة، التاريخ، المفاهيم، النظرية)

ألفه أمين بن عبد السلام الشعشوع. صادر عن منشورات المسارة الإسبانية الطبعة الأولى 2011م بإسبانيا. قدم للكتاب الدكتور امحمد بنعبود، وهو في 300 صفحة؛ يقوم على مدخل وثلاثة مباحث.

أكد المؤلف في المقدمة وجود جملة من المدارس أسهمت في تكوين الموسيقا الأندلسية المغربية، هي: المدرسة العربية الوافدة من المشرق، وموسيقا شبه الجزيرة الإيبيرية لعهد ما قبل الفتح الإسلامي، والموسيقا الوافدة أثناء الحكم الإسلامي.

يشغل المبحث الأول من الكتاب ثلث حجمه (ص19 - 136)، ويضم أربعة أبواب فرعية استعرض فيها وضع الموسيقا العربية من العهد الجاهلي وحتى عهد الخلافة العباسية ثم أوضاعها بالجزيرة الإيبيرية في فترات ما قبل الفتح وحتى سقوط غرناطة، ثم تاريخها بالمغرب بدءا بعهد ما قبل الإسلام وانتهاء بعصر الدولة العلوية الحاكمة.

في المبحث الثاني تطرق المؤلف لقضايا تتعلق بإشكالية حكم الشرع، ومكونات الموسيقا الأندلسية، ومفهوم المدرسة الموسيقية الأندلسية، وتأثير الموسيقا في الإنسان، وواقع الموسيقا الأندلسية المغربية المعاصرة.

أما المبحث الثالث فيشغل من الكتاب مائة صفحة تحدث فيها عن النظرية الموسيقية في الموسيقا الإغريقية، والعربية، والبيزنطية والأوروبية، ثم تحدث عن الوزن واللحن والطبوع في موسيقا الآلة، وطبيعة الارتجال فيها. وختم الكتاب بما أسماه «توضيحات حول مقولة التيفاشي ومحاولة فك لغز شجرة الطبوع».

الموسيقا الأندلسية من خلال مسيرة الفنان مولاي أحمد الوكيلي

ألفه الباحث المغربي الأستاذ حاتم الوكيلي. منشورات: المعرفة للجميع - سلسلة شهرية - عدد خاص - منش رمسيس - مطبعة دار النجاح الجديدة بالدار البيضاء - مارس 1999م. الكتاب في 158 صفحة، تحدث المؤلف في بدايته عن الدافع الأساس لإصدار الكتاب، وهو «العمل على إبراز جزء من تاريخ التراث المغربي، وخاصة التراث الفني الموسيقي».

وقد قسم الكتاب إلى خمسة مباحث عرف فيها الموسيقا الأندلسية، وتحدث عن نشأتها وتطورها وازدهارها، ثم رصد المنجزات الفنية لمولاي أحمد الوكيلي باعتبار أنه واحد من أقطاب الموسيقا الأندلسية والذي يشكل امتدادا لمدرستها الفاسية الأصيلة، كما كشف عن مميزات مدرسته الفنية. وتبرز أهمية الكتاب من منطلق أنه نتاج الأستاذ حاتم الذي هو ابن المترجم، وبالنظر إلى أنه شاهد عيان مباشر للمنجزات الفنية التي تحققت على يد والده في مجالات الممارسة والتحقيق والتطوير.

الموسيقا والحياة
مقالات تحسيسية في الموسيقا الراقية

ألفه مصطفى اخليفة (من مواليد مدينة تطوان سنة 1957م) أستاذ بالمعهد الوطني للموسيقا بتطوان. ط الأولى 2014م مطبعة الخليج العربي - تطوان. الكتاب في 68 صفحة، وهو يحوي مقدمة عرف فيها المؤلف بالغاية من تأليف الكتاب، وهي

التعريف بأهمية الموسيقا ودورها في الارتقاء بالمشاعر وتهذيب الضمائر، وتأصيل القيم النبيلة. وتأتي بعد المقدمة جملة من المقالات تتناول مواضيع مختلفة من قبيل: الموسيقا والأخلاق - التراث والموسيقا - الموسيقا والفنون ضرورة حياة - الموسيقا والطب - الموسيقي التطواني مصطفى عائشة...

الموسيقا العربية بالأندلس
أشكالها - تأثيراتها في أوروبا

ألفه محمد الكحلاوي (صحافي تونسي) وأستاذ جامعي متخصص في الدراسات الصوفية. من منشورات محمد بوذينة. 1998 - تونس. قدم له عبد الحميد بلعلجية.

أثار هذا الكتاب ضجة في الأوساط الثقافية الجامعية بتونس، على إثر مقال نشرته الصباح في أكتوبر 2007 لفرج شوشان بعنوان «أستاذ جامعي ينتحل كتابا بكامله: «الموسيقى العربية بالأندلس» من مؤلفه الحقيقي». اتهم فيه واضع الكتاب بانتحاله كلية، وأخذ مادته من كتاب نشره الدكتور عباس الجراري بعنوان «أثر الأندلس على أوروبا في مجال النغم والإيقاع» حول الموضوع نفسه. وقد اعتبر هذا العمل مسا بحرمة الجامعة التونسية ومصداقيتها.

الموسيقا العربية - تاريخها وأدبها

ألفه الباحث التونسي صالح بن عبد الرحمن بن محمد المهدي. مطبوعات الدار التونسية للنشر 1399هـ/ 1979م. الكتاب في 189 صفحة، مهد له المؤلف بمقدمة نوه فيها بما كان لمؤتمر الموسيقا العربية المنعقد بالقاهرة عام 1932م من آثار إيجابية تبلورت في إقدام الدول العربية على تأسيس المجمع العربي للموسيقا، وكذا في تأسيس الجمعيات والمعاهد الموسيقية. وقد حفزه على تأليف هذا الكتاب «حاجة الفنان العربي إلى التأكد من أصالته الفنية عبر التاريخ». وبعد المقدمة تأتي أبواب عرف فيها بأعلام الموسيقا في العصر الإسلامي الأول، والعصر

الأموي، والعصر العباسي، والأندلس والمغرب في القديم؛ ثم انتقل للحديث عن الحركة الموسيقية المعاصرة في البلدان العربية، وختم كتابه بملحقات مختصرة همت الإيقاعات والمقامات، والشعر والموسيقا، والطب والموسيقا، والموشح، والكلمات الأعجمية في الموسيقا العربية، ومنتخبات من الطرائف والأمثال الواردة حول الموسيقا...

الموسيقار كاظم نديم بن موسى حياته وفنه

ألفه مفتاح سُويسي الفرجاني. باحث ودارس ومتخصص في الموسيقا. الكتاب من منشورات المؤسسة العامة للثقافة - 2009م - ليبيا في 142 صفحة. وهو يؤرخ لحياة الرائد الموسيقي في ليبيا المرحوم كاظم نديم بن موسى المتوفى عام 2007م.

يقدم المؤلف من خلال الكتاب صورة كاملة عن الحقبة التي بدأ فيها الفنان كاظم نديم مزاولة فنه، والحقبة التي سبقت هذه المزاولة دراسة وتحصيلاً على أيدي رواد هذا الفن من الجيل السابق له. وأهم ما يضمه ثَبَت كامل بكل الأغاني التي قام كاظم نديم بتلحينها والتي وصلت إلى ما يقرب من ثمانمائة أغنية على مدى أكثر من ستة عقود، وهي رحلة بدأت في منتصف الأربعينيات عندما استلم كاظم نديم عمله كمدرس للأناشيد في المدارس الابتدائية ثم اشتغاله في مطلع الخمسينيات رئيساً لقسم الموسيقا بالإذاعة الناشئة.

الموسيقا والرقص، الموسيقا العربية والتركية

ألفه الدكتور محمود قطاط. طبع بمدينة اللاذقية -سوريا - دار الحوار 1987م في 104 ص.

الموسيقا والشباب

ألفه العالم الرباطي الأديب الفنان الموهوب عبد الله بن العباس الجراري (ت في 11 ربيع الثاني 1340هـ/ 16يناير 1983م).

انظر: أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري ج 2 ص 207.

له مؤلفات في عدة علوم وفنون. ومنها التي عنيت بالموسيقا جزئيا أو كليا: «هذه مذكراتي»، وهي رسالة منشورة في جزأين، ورسالة بعنوان: «الآلة - الموسيقا - عبر التاريخ»، وهي مرقونة.

وللجراري رسالة بعنوان: «الموسيقا والشباب»، تولت نشرها مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء عام 1396هـ/ 1976م. وقوام هذه الرسالة 45 صفحة، تناول فيها الحديث عن أول آلة موسيقية في التاريخ، وأثر الموسيقا في الحيوانات العجماء، وفي علاج الأمراض النفسية، كما تحدث عن المغني العراقي الأصل زرياب وطبوع موسيقا الآلة، وقيمة الطرب الأندلسي، ودور الموسيقا، إضافة إلى حوار أجراه مع الفنان مولاي أحمد الوكيلي.

أولها: بسم الله القابض المحمود في جميع المآرب والمقاصد... والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل عند سماع تلاوة أبي موسى الأشعري: لقد أوتي هذا من ومزامير آل داود...

آخرها: والله أسأل الستر والغفران، وهو حسبنا في كل حال.

موشحات مغربية
دراسة ونصوص

ألفه الدكتور عباس الجراري. صدر الكتاب عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء ط أولى 1973 في 255 صفحة. يقوم الكتاب على تمهيد وقسمين.

التمهيد وجيز، عرض فيه الباحث إلى أن أصل هذه الدراسة بحث أنجزه عام 1961، ثم عن له أن يراجعه ويضيف له حتى تكتمل لديه مادة الموشحات عامة والنصوص المغربية خاصة.

القسم الأول عبارة عن دراسة في 130 صفحة تناول في فصولها الستة عشر تعريف الموشح، وشكله، وموضوعاته ونشأته، وعلاقته بالزجل، وأهميته، وما أنتج فيه الأندلسيون والمشارقة، ثم المغاربة. وقد استعرض وجهات الرأي في أصل الموشح وتسميته، وفند ما ذهب إليه خاصة الأستاذ زكريا يوسف محقق (مؤلفات الكندي) من القول بأن «الموشح اسم وضعه الكندي لضرب من اللحن يؤلف بشكل معين كان معروفا بالعراق في زمانه باسم الضفير»، وخلص - بعد تحليل دقيق - إلى تبني الرأي الذي انتهى إليه الدكتور عبد العزيز الأهواني، وهو «وجود أصل مشترك ظهر في البيئة الأندلسية... كان له الفضل في ظهور الموشح... ذلك الأصل هو الأغنية الشعبية... مصوغة في لغة عامية عربية وفي لغة رومية كان يتحدث بها كثير من المسلمين في تلك البلاد منذ دخل الإسلام إليها».

وبخصوص أهمية الموشح تحدث المؤلف عن تأثيره في الآداب الأوروبية، ودور التروبادور المتجولين - وهم شعراء بروفانس - في نشرها خلال تنقلاتهم في فرنسا وأوروبا عامة يمدحون الملوك والأمراء.

القسم الثاني من الكتاب خاص بالنصوص الشعرية للموشحات التي اختارها المؤلف، وعددها إحدى وعشرون موشحة لخمسة وثلاثين شاعرا من شعراء المغرب، يتنمون إلى مختلف العصور ابتداء من عهد الموحدين حتى العصر الحاضر.

النص الغنائي بالمغرب
بين بناء الدولة وتمجيد السلطة

ألفه الدكتور محمد شقير (أستاذ جامعي). منشورات أفريقيا الشرق 2012م المغرب بالدار البيضاء. الكتاب في 292 صفحة، مهد له المؤلف بمقدمة أبان فيها

ظاهرة ارتباط الأغنية بالسياسة ومواكبتها للأحداث السياسية في العالم. وقد قسم كتابه إلى قسمين كبيرين:

القسم الأول بعنوان: النص الغنائي وبناء الدولة بالمغرب، وفيه ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: النص الغنائي وتبلور الشعور الوطني.
- الفصل الثاني: النص الغنائي وترسيخ مقومات الدولة.
- الفصل الثالث: النص الغنائي وتقوية الروح الوطنية.

القسم الثاني بعنوان: النص الغنائي وتكريس السلطة بالمغرب، وفيه ثلاثة فصول:

- الأول: النص الغنائي وتمجيد السلطة.
- الثاني: النص الغنائي ومعارضة السلطة.
- الثالث: النص بين الاحتجاج والاحتواء.

نصوص في تاريخ الموسيقا الأندلسية وتاريخ أعلامها

ألفه الأستاذ الباحث الصديق بلعربي. من مؤلفاته كتاب «المغرب». صدر كتابه «نصوص في تاريخ الموسيقا الأندلسية» في طبعة أولى عن دار وليلي للطباعة والنشر بمراكش عام 1998م في 144 صفحة، وهو من منشورات جمعية الأطلس الكبير.

يتضمن الكتاب - بعد كلمة الأستاذ محمد كنيدري رئيس جمعية الأطلس الكبير - تقديم المؤلف، ثم مجموعة من المتفرقات تتعلق بالموسيقا الأندلسية في مهد نشأتها، ثم في المغرب على عهد المرابطين والمرينيين والسعديين والعلويين، إضافة إلى التعريف ببعض أعلام الموسيقا المغاربة ومؤلفاتهم. ويختم المؤلف كتابه بذكر بعض ما يتعلق بالمالوف في تونس، والطرب الغرناطي في الجزائر.

النغم المطرب بين الأندلس والمغرب

ألفه الدكتور عباس الجراري. الكتاب من منشورات النادي الجراري تحت رقم 22 من مطبوعات الأمنية بالرباط في ذي الحجة 1422/ فبراير 2002. وهو في 214 صفحة من بينها 27 صفحة كتبت باللغة الفرنسية. يحتوي الكتاب على مقدمة وإحدى عشرة دراسة.

المقدمة: استهلها المؤلف بالإشارة إلى المكانة المرموقة التي للموسيقا والغناء في المجتمعات، وإلى ما يزخر به التراث الموسيقي والغنائي بالمغرب من تنوع وتعدد يشق على الباحث حصره أو عده ما لم يستعد لذلك بالمعرفة والصبر وروح المواطنة الصادقة. وهو ما انفك منذ عنايته بالنظر في هذا التراث يناشد أصحابه من رواد الموسيقا والغناء أن ينكبوا على استلهام ما فيه من إيقاعات وأنغام بقصد تطويرها وتوظيفها في ميادين أخرى منها المسرح على الخصوص. ومن ثم فقد وجه اهتمامه - في إطار ما له صلة بانشغالاته الأدبية - إلى العناية بقصيدة «الملحون» وموسيقا «الآلة».

في هذا الكتاب نلتقي مع كتابات سابقة للمؤلف حول هذين الفنين: الملحون والآلة، جمعها تحت عنوان يبرز مدى التواصل الذي كان بين المغرب والأندلس على مدى قرون عديدة.

أما الدراسات فهي:

- المكونات البنائية للموسيقا الأندلسية: عرض ارتجله في ندوة تقاليد الموسيقا الأندلسية في دول حوض البحر الأبيض المتوسط المنظمة من طرف جمعية رباط الفتح في ماي 1995.
- التأثير الموريسكي في الطرب المغربي. عرض قدمه في ندوة لجنة التراث بأكاديمية المملكة المغربية حول الموريسكيين في سبتمبر 2000 بمدينة شفشاون.
- أثر الآلة على الملحون: عرض ارتجله في الندوة العلمية الدولية من تنظيم جمعية رباط الفتح في سبتمبر 1996.

- كناش الحايك: نص تقديم كتاب «كناش الحايك» من تأليف الأستاذ مالك بنونة.
- قصيد البردة: نص مقدمة المؤلف لكتاب «قصيدة البردة» من إعداد وتنسيق عبد اللطيف بنمنصور.
- بغيات وتواشي نوبات الموسيقا الأندلسية المغربية: نص الكلمة التي قدم بها لكتاب «بغيات وتواشي نوبات الموسيقا الأندلسية المغربية» لمؤلفه عز الدين بناني.
- أضواء على الموسيقا المغربية: نص التقديم الذي صدر به كتاب «أضواء على الموسيقا المغربية» لمؤلفه صالح الشرقي.
- عناية علماء الرباط بالموسيقا والسماع: عرض قدمه في الندوة العلمية التي نظمتها جمعية رباط الفتح وجمعية شباب الأندلس حول «دور مدينة الرباط في الحفاظ على تراث فني المديح والسماع والموسيقا الأندلسية» بمناسبة تكريم الأستاذ عبد اللطيف بنمنصور يوم 10 أكتوبر 1998.
- مهرجان الجديدة للزجل (الدورة الثانية) قصيدة الملحون: نص الكلمة التي ألقاها في الجلسة التكريمية التي عقدتها كلية الآداب في قاعة عمالة إقليم الجديدة يوم 14 مارس 2001.
- مهرجان فاس الأول لطرب الملحون: نص الكلمة التي ألقيت - نيابة عنه - في افتتاح «مهرجان فاس الأول لطرب الملحون - دورة الدكتور عباس الجراري» من تنظيم جمعية فاس سايس في أكتوبر 2001.

L'Importance de la Musique et du Chant dans la Civilisation Andalouse
وهي الترجمة الفرنسية التي أنجزها الباحث للدراسة المقدمة باللغة العربية إلى أكاديمية المملكة المغربية في الدورة الاستثنائية المنعقدة في غرناطة - أبريل 1992 تحت عنوان «التراث الحضاري المشترك بين إسبانيا والمغرب» ويوجد النص الأصلي ضمن كتاب «صُبابة أندلسية».

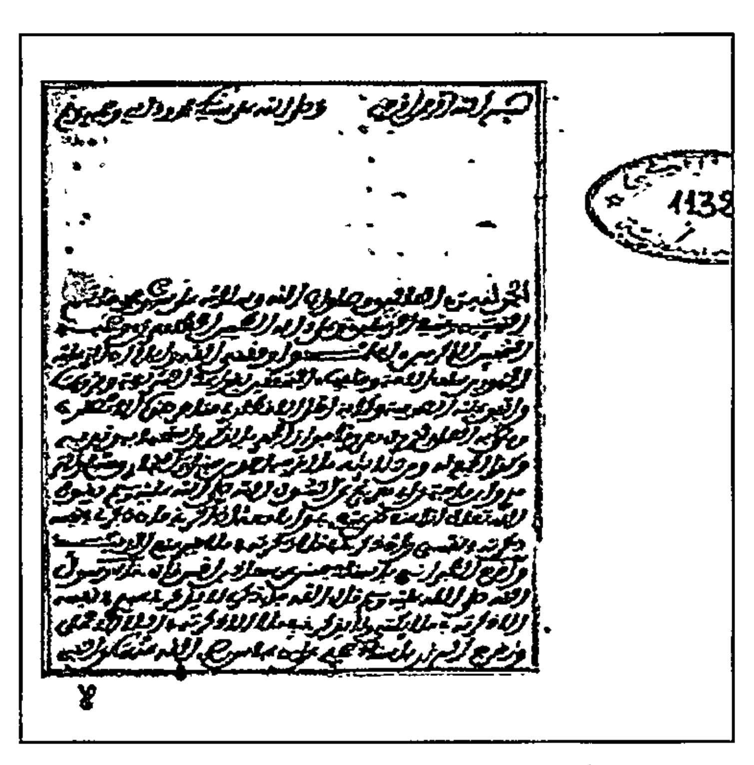
اليهود في الغناء المغاربي والعربي

ألفه محمد الصقلي (إعلامي وكاتب مغربي مقيم في روما) صدر عن دار النشر «اتصالات سبو» ويبلغ عدد صفحاته 165 صفحة من القطع المتوسط.

يقوم الكتاب على مدخل وفصول. ومما جاء في المدخل أن التراث المتمثل في الموسيقا الأندلسية بفروعها سواء منها طرب الآلة، أو المألوف أو الغرناطي، والذي ارتبط به اليهود بنوع من التعلق الأبدي هو نتاج تربة الأندلس حيث عاش أجدادهم في وئام اجتماعي عز نظيره في ظل الدولة العربية الإسلامية؛ وباعتباره جزءا من ذاكرتنا وتاريخنا المشتركين، يتعين العمل على تدوينه وتوثيقه، وذلك حتى نقطع الطريق على المحاولات الرامية إلى اختراقه والسطو عليه وإلى تبنيه وانتحال مهمة الدفاع عنه بدعوى الحفاظ عليه.

في الفصل الأول من الكتاب نقرأ: لماذا هذه الكتابة، خداع النفس، هؤلاء الآخرون، يهود المغرب من الذمية إلى المواطنة، الذاكرة المشروخة، أصوات يهودية في الغناء المغاربي والعربي، التراث الموسيقي الأندلسي: واحة تعايش، مثنوية الموسيقا والنص الأدبي.

ونتعرف في الفصول الأخرى من هذا الكتاب على مجموعة كبيرة من المطربين اليهود الذين عاشوا في منطقة المغرب العربي ومصر والعراق، منهم: سالم الهلالي، سامي المغربي، الشيخ العفريت، الشيخ ريمون، حبيبة مسيكة، راؤول جورنو، رينيث الوهرانية، موريس المديوني، زهرة الفاسية، لين مونتي، لون بلون، هناء راشد، ليلى بونيش، إنريكو ماسياس، إدمون يافيل، يوسف سلامة، داود حسني، زكي مراد، منير مراد، سامي الشوا، سليمة باشا.



الصفحة الأولى من رسالة في الجهر بالذكر لأحمد بن يوسف الفاسي

رقم 11325 بالخزانة الحسنية

باللغات الأجنبية

The Arabian Influence on Musical Theory

كتاب ألفه المستشرق الأسكتلندي جورج هانري فارمر، وقام بتعريبه الباحث الليبي الدكتور عبد الله السباعي تحت عنوان «حقائق عن التأثير الموسيقي العربي». وفارمر مستشرق مشهور (1956 - 1882م)، قام بإنجاز مؤلفات عن الموسيقا العربية تناهز العشرين، وكان من القلائل الذين أنصفوها واعترفوا بأهميتها العلمية والنظرية والتاريخية، وعرف برجالاتها؛ ومن أشهر مؤلفاته: مصادر الموسيقا العربية، وتاريخ الموسيقا العربية، ودراسة للموسيقا والموسيقيين في كتاب ألف ليلة وليلة، وهذه الثلاثة قام بتعريبها الدكتور حسين نصار، وتأثير الموسيقا العربية على الموسيقا النظرية، ودراسات في آلات الموسيقا الشرقية. وقد حضر فارمر أشغال المؤتمر العربي الأول للموسيقا الذي عقد بالقاهرة في ربيع 1932م.

يحتوي الكتاب المعرب على 436 صفحة، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت في طبعة أولى عام 2015م، بدعم من المجمع العربي للموسيقا. وتتصدره مقدمة المترجم استعرض فيها مؤلفات فارمر، ومقالاته، ورسائله، ويلي ذلك تصدير بقلم الدكتور محمود قطاط، ثم تمهيد بقلم المؤلف. وتأتي بعد هذه المقدمات محتويات الكتاب في ثمانية فصول، يتقدمها بحث سبق أن نشره فارمر في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية - الجزء الأول - 1925م بعنوان: التأثير العربي على نظرية الموسيقا؛ والفصول الثمانية هي: التأثير العربي - المنظور التاريخي الحقيقي - نظرية الموسيقا العربية القديمة - شراح الإغريق - المقاطع الصولفائية - معلومات جديدة عن نشأة التدوين الموسيقي - الأثر العربي في مجال التدوين الموسيقي - نشأة الأركَانوم. ويختم الكتاب بثمانية وأربعين ملحقا.

Cheikh al fannanin le maître des musiciensAbdelaziz Jmail et le siècle de la Tunisie moderne

ألفته كلثوم جميل في التعريف بالفنان التونسي الشيخ عبد العزيز جميل. والكتاب من منشورات المطابع العالمية بتونس عام 2014م.

Dictionnaire des musiques et des musiciens de Constantine

معجم الموسيقا الحضرية لقسنطينة

ألفه عبد المجيد مرداسي (أستاذ باحث بجامعة الإخوان منتوري بقسنطينة ومؤرخ باحث في العلوم الاجتماعية والموسيقا). منشورات الفضاء الحر بالجزائر مط سيمو سنة 2010م في 313 صفحة. وهو عبارة عن معجم ترجم فيه صاحبه الموسيقيين القسنطينيين، كما عرف بأصناف الموسيقا الشائعة في مدينة قسنطينة. والكتاب في الأصل موضوع باللغة الفرنسية تحت عنوان:

Dictionnaire des musiques et des musiciens de Constantine, Alger, Simoun, 2002, 1.

كما أعيد طبعه في:

Constantine: citadelle des vertiges, Paris - Méditerranée ; Alger, Edif 2000, Constantine, Média -plus, 2005, 186 p.

وقد أصدر مرداسي كتابا جديدا أسماه «قاموس الموسيقا القسنطينية» في إطار البحث المتواصل الذي يخوضه في مجال الموسيقا القسنطينية.

Ecos Del Magrib
La Musica Hispano - Musulmana en Marruecos

ألفه العالم الفرنسيسكاني الأب باريوسو باتروثينيو غارثيا Barrioso Garcia Patrocinio (ت 29 / 12 / 1997م) باللغة الإسبانية، مع ترجمته إلى اللغتين العربية والفرنسية، وسجل فيه وقائع «المؤتمر الأول للموسيقا المغربية» الذي انعقد بفاس ما بين 6 و10 ماي 1939م. والكتاب من منشورات مؤسسة الجنرال فرنكو للأبحاث العربية الإسبانية، طبع أول مرة بمطبعة طنجة سنة 1358هـ/ 1940م ثم أعيد نشره سنة 1941م بالإسبانية دون غيرها. توجد منه نسخة في المكتبة الوطنية تحت رقم 8023.

يأتي النص العربي الذي حرره -فيما يبدو ألفريد البستاني بعنوانّ «صدى المغرب - الموسيقا الإسبانية الإسلامية بالمغرب»، وهو يحتوي على 43 صفحة تتوزعها مقدمة بقلم المعرب، يتلوها برنامج أعمال المؤتمر، والتقرير العام للمؤتمر. وتأتي بعد ذلك مذكرة قدمها المؤلف إلى إدارة المؤتمر ضمنها إنجازات الحماية الإسبانية حول الموسيقا في منطقة نفوذها بشمال المغرب. وقد قام بتعريب نص المذكرة موسى عبود أستاذ اللغة العربية في معهد الدروس المغربية بتطوان.

Les Grands Maîtres algériens du
Cha'bi et du Hawzi

كتاب اشترك في تأليفه جماعة من الباحثين في الموسيقا الجزائرية بإشراف رشيد أوس. وهو من منشورات الأنس بباريس عام 1996م، قوامه 530 صفحة.

Les Historiens tunisiens du XVIIe, XVIIIe
et XIXe siècles. Essai d'histoire culturelle

ألفه الدكتور عبد السلام أحمد (ت 2007م) باللغة الفرنسية، وهو باحث في الثقافة التونسية؛ له «رسالة في تاريخ الثقافة بتونس»، المجمع التونسي للعلوم

والآداب والفنـون بيت الحكمة، 1993م. نقلها من الفرنسية إلى العربية د. أحمد عبد السلام و أ. عبد الرزاق الحليوي، فجاءت في 592 صفحة تحت عنوان: المؤرخون التونسيون في القرون 17 و18 و19م.

Kunnash Al -Ha'ik
Un cancionero marroqui
Del siglo XII de la hégira

محاضرة ألقاها باللغة العربية المستشرق الإسباني الدكتور ضون فرناندو بلدراما مرثينيت Fernando Valderrama Martinez (ت 2004م) منشورات معهد مولاي الحسن - دار الطباعة المغربية - مطبعة كريماديس بتطوان عام 1953م في 43 صفحة. وقد ساعده على تعريب نص المحاضرة الأستاذ محمد عزيمان فجاءت تحت العنوان التالي: «كناش الحايك أو مجموعة أغاني مغربية من القرن الثاني عشر».

في هذه المحاضرة عرف الكاتب بمصطلح النوبة، ثم تحدث عن انتقال التراث الموسيقي الأندلسي إلى بلدان شمال إفريقيا وخاصة المغرب الأقصى. وبعد الإشارة إلى ما كانت تلقاه الموسيقا من معارضة بعض رجال الدين عاد ليستعرض أبرز محاور مقدمة كناش الحايك، ثم ليبين نهجه في تأليفه، قبل أن ينهي محاضرته بالإشارة إلى بعض ما أنجزه الباحثون الأوروبيون من دراسات حول الموسيقا الأندلسية.

La Musica Andalusi en el Maghreb

كتاب ألفه الدكتور محمود قطاط باللغة الفرنسية، وترجمه إلى اللغة الإسبانية إلمار كاريو كورتيس Del Mar Carillo / Cortés. منشورات مؤسسة إلمونتي بإشبيلية عام 1999م في 182 صفحة. وهو معزز بالصور والوثائق.

La Musique arabe : ses instruments et ses chants

الموسيقا العربية - آلاتها وأغانيها

ألفه أنطونين لافَّاج Antonin Laffage، وتم نشره أول مرة عام 1911م. نقله إلى اللغة العربية الباحث التونسي الدكتور محمد الكَرفي. دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر - بيروت 2006م. المؤلف من مواليد الجزائر عام 1858م، وفد إلى تونس قائدا لأوركسترا الأوبرا وأستاذا للتدوين الموسيقي والهارموني وآلة الكمان.

الكتاب المعرب في 144 صفحة إضافة إلى 16 صفحة باللغة الفرنسية. تحوي مقدمته التعريف بالمؤلف وظروف الوقوف على كتابه الذي كان في عداد المفقود. وهو ينطوي على أهمية كبرى تتجلى في إطلاع القارئ على ما كانت تزخر به الساحة الفنية في تونس من أنشطة، كما يتبين للباحث مدى اهتمام الأروبيين الأجانب بالتعرف على مظاهر الحياة الثقافية العربية، وذلك لغايات مختلفة «من ورائها أبعاد ثقافية علمية لتنويع مصادر الاستلهام الفني، وأخرى تدخل في نطاق يتجاوز رحلته».

ويتركز حديث المؤلف عن الآلات بدءاً من الصفحة التاسعة والأربعين، فيتوالى ذكر الأبواق، وآلات النقر كالطبلة والطار والشقاشق، وآلات النفخ كالقصبات، وآلات الوتر كالعود والمقرونات والقانون. والمؤلف إذ يتناول الآلات فهو يصف أشكالها، وخصائص تركيبها، وطرق صناعتها، وطبيعة موادها، وطرق العزف عليها، مما يجعل من محتوى الكتاب مادة غنية تفيد الباحثين.

ويختم المعرب الكتاب بثلاثة ملاحق، أولها لشرح المصطلحات الفنية، والثاني خاص بأسماء آلات الطاقم العسكري، والثالث خاص بجدول المدونات المتفرقة في الكتاب الأصل.

La Musique arabo -andalouse
L'empreinte du Maghreb

كتاب «الموسيقا العربية الأندلسية - بصمات المغرب». ألفه الدكتور محمود قطاط بالفرنسية. وهو ذاته الكتاب السابق La Musica Andalusi en el Maghreb، غير أنه منقح، ويحوي معلومات جديدة وتحليلات علمية زادت في تعميق بعض المواضيع، إضافة إلى احتوائه دليلا ببليوغرافيا وديسكوغرافيا زاد من حجم الكتاب وجعله في جزأين صدرا عن داري «الأنس» بباريس و«الزهور الاجتماعية» بمونتريال في كندا سنة 2000م، وهو في 564 صفحة، ويحتوى على مقدمة وأربعة أبواب تضّمنت بين طّياتها سبعة عشر فصلا.

يسعى الكاتب في المقدمة إلى تصحيح ودحض الاعتقاد السائد لدى أغلب الباحثين في الغرب والشرق بأن الموسيقا العربية إنما هي نتاج لما اقتبسه العرب المسلمون عن الشعوب والثقافات التي فتحوها واحتكوا بها أثناء نشرهم للإسلام شرقا وغربا. وبالتالي فإن الفاتحين لا يعتبرون محدثين ولا مجددين، وإنما هم فقط مجرد مقلدين وناسخين ووسطاء نقلوا فيما نقلوه أصول الموسيقا وعلومها عن الإغريق والفرس في مرحلة أولى، ثم عادوا واستنسخوا مقاماتها وطبوعها عن مسيحيي الأندلس ويهودها في مرحلة ثانية.

- يتعرض الكاتب في الباب الأول الموسوم بـ «جذور الموسيقا العربية» إلى واقع هذا الفن لدى العرب خلال الفترة التي تسمى بالجاهلية، وهو في فصلين.

- الباب الثاني تحت عنوان «مدرسة المشرق العربي» ويتناول تطور الموسيقا لدى العرب منذ ظهور الإسلام وحتى مطلع القرن التاسع الميلادي، وهو في ثلاثة فصول.

- الباب الثالث تحت عنوان «التألق الموسيقي في الأندلس»، وهو في ستة فصول.

- الباب الرّابع والأخير بعنوان «الموسيقا الكلاسيكية للمغرب العربي الكبير: تراث النوبات» وهو في ستة فصول.

وتلي ذلك هذه الأبواب:

- تطلعات مستقبلية دعا المؤلف في بدايتها إلى استبدال تسمية الموسيقا التي أنتجتها الحضارة العربية الإسلامية والمسماة «الموسيقا العربية الأندلسية» باسم «الموسيقا الأندلسية المغاربية».
- نماذج مدونة من التراث المغربي والجزائري والتونسي والليبي.
- معجم مصطلحات الموسيقا الأندلسية السائدة في البلاد المغاربية.
- صور لوثائق مخطوطة وبعض الآلات الموسيقية.

La Musique classique du Maghreb

كتاب موسيقا المغرب الكلاسيكية، ألفه الدكتور محمود قطاط بالفرنسية. منشورات سندباد - سلسلة رجال ومجتمعات - باريس 1980م في 398 صفحة. وهو يحتوي على مدخل وخمسة أقسام. في المدخل ذكر المؤلف أن أسماء التراث الموسيقي المتعددة (الآلة بالمغرب، والصنعة بالجزائر، والغرناطي في تلمسان ووجدة والرباط، والمالوف في تونس وليبيا) كلها تعني تراثا واحدا مشتركا بين دول المغرب العربي. وقد تمحورت الأقسام الأربعة حول القضايا التالية:

- القسم الأول: يحوي ثلاثة فصول: موسيقا الجاهلية - القوالب والآلات والأصوات - بعض خصائص موسيقا الجاهلية.

- القسم الثاني: الموسيقا العربية من ظهور الإسلام حتى القرن التاسع، وهو في عشرة فصول همت: العصر الذهبي - النظام الموسيقي عند العرب - مدرسة العوادين - العالم الموداني للعوادين - نظرية الأصابع - خصائص النظام الموداني للعوادين - الأنساق الإيقاعية - أصالة نظام الموسيقا العربية.

- القسم الثالث: الموسيقا العربية الأندلسية في أحد عشر فصلا همت: نظرة تاريخية - عبقرية زرياب وتشكل المدرسة الأندلسية - خصائص المدرسة

الأندلسية - الموشح والزجل - الرقص - الآلات الموسيقية - الفن الأندلسي وأوروبا المتوسطية.

- القسم الرابع: تراث النوبات المغاربية: الانتشار - التخلف والمقاومة - المحتوى والقوالب - الآلات التقليدية - النسق الميلودي - النسق الإيقاعي.

- القسم الخامس: حول الآفاق المستقبلية.

والكتاب معزز بالصور وبنماذج مدونة من الموسيقا المغاربية.

Arrihlatou Alfanniyatou ila Addiyari Al Misria

الرحلة الفنية إلى الديار المصرية

ألفها الباحث الموسيقي الفرنسي ألكسي شوتان Alexis Chottin (1891 - 1975) مفتش الفنون الجميلة الأهلية ومدير المعهد الموسيقي العربي بالرباط المعروف ب «دار الطرب». كتبها شوتان باللغة الفرنسية، ونقلها إلى اللغة العربية عبد الكريم أبو علو رئيس تحرير جريدة السعادة. طبعت الرحلة في المطبعة الرسمية بالرباط عام 1932م في إحدى وعشرين صفحة، قياس 27×21 سم. تتوفر المكتبة الوطنية على نسخ قليلة: منها ثلاثة مسجلة تحت رقم 3611 أ، ورقم 29288 أ، ورقم 35288 أ.

وقد سبقت جريدة «السعادة» إلى طبع الرحلة في ست حلقات، وذلك في فترة ما بين 13 غشت 1932 و22 سبتمبر 1932م ضمن أعدادها المرقمة: 3867 - 3869 - 3872 - 3875 - 3878 - 3883. ومن جهة أخرى فقد صدر النص الأصلي للرحلة المكتوب باللغة الفرنسية في أحد أعداد «مجلة التعليم العمومي بالمغرب» Bulletin de l'Enseignement Public du Maroc الصادر في شهري يناير - فبراير 1933م بعنوان» في مؤتمر الموسيقا العربية القاهرة» Au congrès de la musique Arabe du Caire (mars -avril 1932)، غير أن نص جريدة «السعادة» يبقى أوفى وأتم.

وقد صدرت الرحلة من جديد ضمن «كتاب الدوحة» رقم 58 المرفق بالعدد 101 من مجلة «الدوحة» القطرية - مارس 2016م من دراسة وتحقيق د. رشيد العفاقي (من مواليد طنجة عام 1970م)، باحث ومؤرخ. وهي مرفقة بنصوص أخرى تتعلق بالظروف التي لابست الرحلة في مراحل الإعداد وما بعد الإعداد، تتوزعها مقالات نشرتها جريدة «السعادة» في إبانها جلها بقلم بروسبير ريكارد Prosper Ricard رئيس مصلحة الفنون الأهلية الجميلة بالرباط، وبعض التقارير الصادرة عن المؤتمر، وخاصة منها ما له صلة بالموسيقا الأندلسية في بلدان المغرب العربي.

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلة الوفد الموسيقي المغربي إلى القاهرة للمشاركة في فعاليات المؤتمر الأول للموسيقا العربية المنعقد في النصف الثاني من شهر مارس وبدايات شهر أبريل 1932م. وقد أسهب الكاتب في وصف حلقات التدريب والتسجيل التي تجريها أجواق الدول العربية والتي كان يشرف عليها عضو المؤتمر الدكتور لاخمان؛ وقد نوه بالمجموعة السورية وبمستوى أدائها الموسيقي الذي كان يعتمد استعمال المدونات أثناء العزف، كما نوه بالرقص الصوفي لفرقة الدراويش التركية، وبالأناشيد الكنسية التي يرددها الأقباط المسيحيون، فذكر أن نغماتها أجمل من النغمات الغريغورية الرومانية لأنها اصطبغت بالصبغة الشرقية. ولم يفته أن يذكر أن آذان المصريين غير متعودة على تذوق موسيقا «الآلة» المغربية.

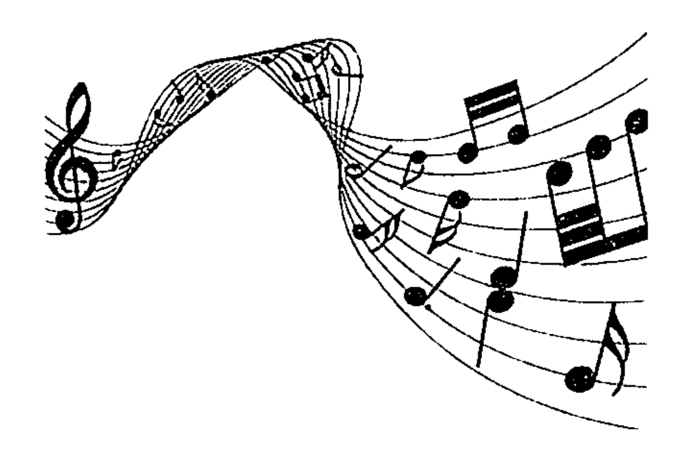
تحدث الكاتب عن أشغال اللجن الفنية، وأشار إلى أهمية جدول الطبوع والمقامات العربية الذي وضعه المؤتمر، وإن يكن غير تام، مثلما أشار إلى توصية المؤتمر بإنشاء أكاديمية للموسيقا الشرقية لمتابعة دراسة التجارب الحسابية الخاصة بالأصوات وضبط السلم الموسيقي. وختم الكاتب تقريره بمسألة تطور الموسيقا العربية، فحذر من ربط هذا التطور بأي مؤثر أجنبي.

La tradition musicale Arabe

كتاب ألفه الدكتور محمود قطاط بالفرنسية. منشورات وزارة التربية الوطنية - مديرية المدارس - نانسي فرنسا 1986م. في 132 صفحة. وهو معزز بنماذج موسيقية مدونة.

الباب الثالث

الموسيقا الأندلسية





من مقدمة كناش الحايك رقم 11292 في خ ح

1. موسيقا الآلة

ندرج في هذا الباب الكتب التي اهتمت بالنظر فيما اصطلح المغاربة على تسميته بموسيقا الآلة. وقد روعي في عرضها الترتيب الألفبائي لعناوينها وفق ما هو مثبت في الدلائل المعتمدة.

باللغة العربية
المصادر

بعض أشعار وموشحات ونوبات الآلة الأندلسية

كتاب جامعه مجهول، يشمل بعض مستعملات الموسيقا الأندلسية، قوامه 36 صفحة، قياسها 20×15، كتبت بخط متوسط مشكول عار عن اسم الناسخ. والكتاب مبتور الأول. منه نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 341.

أوله:

وفتــــح خَــــدّه الـــمُوَرّد بــنُــسَــيــمــــات ذَكِــيًّــــا

آخره:

كــمْ عَييتْ نخْفي ونَـجْـحَـدْ والــــغــــرامْ ســلّــط عَـلـيَّـا

تأليف في الغناء وأنواعه

مؤلفه مجهول.

انظر: دليل مؤرخ المغرب الأقصى رقم 2062 و2063 ج 2 ص 446 - 447.

وقف عليه أبو العباس إبراهيم السملالي صاحب كتاب «الإعلام» (ج 2 ص 200) في المكتبة الوطنية بمدريد، وهو في مجلد لطيف تحت عدد 5307. ذكر أن من فوائده التي به «أن طبع الاستهلال - وهو من فروع الذيل - استخرجه الحاج علال البطلة بمدينة فاس أيام محمد الشيخ السعدي».

ويذكر ابن سودة في «دليل المؤرخ» أنه وقف بخزانة الأستاذ محمد داود على تأليف تنطبق عليه أوصاف هذا الكتاب، وهو بخط العلامة محمد بن قاسم ابن زاكور (ت هـ 1120)، ولعله أن يكون هو ذاته مؤلفه.

أوله: اللهم إنا نحمدك حمد معترف بإحسانك...

تأليف في الموسيقا

جامعه مجهول، توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية مصورة عن ميكروفيلم، وهي تحت رقم د 1327، مع احتمال وجود نسخة ثانية تحت رقم د 8 كتب بخط جميل، ناسخه غير مذكور -وتاريخ النسخ كما هو مثبت في نهايته مستهل رجب عام 1330هـ. والمجموع في 121 ورقة 242 صفحة. جاء في فهرس مخطوطات الرباط لـ «ليفي بروفانسال» في تعليق لـمحمد بوجندار أن «جامعه هو الشيخ الحايك الأندلسي أصلا، ثم التونسي، ثم المغربي، ثم التطواني قرارا ومنزلا على ما شافهني به البعض، ولكن لا أعتمده...وهو اليوم بترتيب الفقيه الوزير السيد محمد بن المختار الجامعي الكبير».

تنقصه خطبة الكتاب، وهو يحتوي على أشعار النوبات الإحدى عشرة خالية من الأدراج، تبدأ بالرصد، وتنتهي بالحجاز المشرقي، مع خلو النوبتين المذكورتين من ميزان القائم ونصف، وإضافة ما أسماه الجامع «فواكه الماية» أي ميزان القدام الجديد.

لا وجود في المخطوط للأدراج، وتحتوي بعض طرره على إضافات جلها قدود لبعض الصنعات.

يتصدر المخطوط جدول النوبات الإحدى عشرة، مع تدوين عدد الصنعات في كل ميزان.

أوله: باسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

هـلْ يَـنْـفَـعُ الـوَجْـدُ أَوْ يُفِيدُ وهـلْ عـلَى مَـنْ بكى جُـنـاحُ

آخره: انتهى ما وجدناه مقيدا بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل يوم الاثنين مهل رجب الفرد الحرام عام ثلاثين وثلاثمائة وألف 1330هـ.

تقييد الغناء

جامعه مجهول؛ وهو مجموع اعتنت بوضعه الإرسالية العلمية الفرنسية بمدينة طنجة. تاريخ جمعه غير مذكور، وناسخه مجهول. كتب بخط مغربي واضح. منه نسخة في المكتبة الوطنية رقم 1459 د تتكون من 21 ورقة في 41 صفحة، من 23 سطرا. أشار إليه آمنون شيلواح A Shiloah في فهرسته ر. ت. 036 ص 77.

مجموع اعتنت بجمعه الإرسالية العلمية الفرنسية في طنجة. توجد منه نسخة في خزانة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط باسم «**مجموع في الغناء والطرب**» مقيدة تحت رقم 17642، وهي صورة من النسخة المودعة بالمكتبة الوطنية.

والمجموع عبارة عن مختارات من مستعملات الآلة، اقتصرت على ست نوبات من النوبات الإحدى عشرة، هي: الأصبهان، والحجاز الكبير، والماية، والاستهلال، ورمل الماية، والرصد؛ مع إغفال تام لميزاني الدرج والقدام فيها.

أوله: الحمد لله وحده، هذا مجموع الآلة والغناء والطرب الذي يدور ويستعمل بطنجة، وقد تلقيناه من بعض المطربين سامحهم الله بمنه وكرمه. وقد ألفناه بنفقة الإرسالية العلمية بطنجة...

آخره: جاد بالرضى ما قد جفاه وقد عفا انتهى.

تقييد في موسيقا الآلة

تقييد جامعه غير مذكور، كتب بخط مغربي باللونين الأسود والأحمر، عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ. وهو في 89 صفحة. توجد نسخته في الخزانة الحسنية تحت رقم: 6984. يتضمن التقييد سبع نوبات من النوبات الإحدى عشرة، مرتبة كالآتي: الرصد - الحجاز المشرقي - الماية (وضمنها بواكر الماية على طبوع أصبهان والماية) - العشاق - عراق العجم - غريبة الحسين - الاستهلال.

أوله: الحمد لله وحده، النوبة السادسة من النوب الإحدى عشرة الذي قسموا إليها (كذا) طبوع الآلة الخمسة والعشرين بزيادة طبع السيكة أهل فن الآلة بحضرة فاس اصطلاحا عنهم...

آخره: انتهى ما قيد من نوبة الاستهلال.

الجواهر الحسان في نغم الألحان

ألفه أبو عبد الله محمد الغالي بن المكي ابن سليمان (ت1317 هـ/ 1899م)

انظر: فواصل الجمان 105 - الحلل البهية 1/ 139 - الإعلام 10/ 6 - إتحاف المطالع 8/ 2819.

تناول فيه الحديث عن موسيقا الآلة وما هو متداول منها بحضرة فاس على عهده - توجد نسخة منه بخزانة محمد المنوني. وتوجد نسخة أخرى بالمكتبة الوطنية تحت رقم 2 د.

يقع الكتاب في كراستين.

أوله: حمدا لمن جعل الإنعام سببا لانتعاش الأرواح.

الحايك

نسخة من الحايك مهداة من قبل الأستاذ الحاج امحمد باحنيني إلى خزانة أكاديمية المملكة المغربية، عبارة عن جزء من كناش الحايك (الجزء الثالث) وهي مسجلة تحت رقم (3) 1751. وعدد صفحاتها 67، وتحتوي على نوبتين هما: نوبة الحجاز الكبير بميازينها الأربعة (البسيط - القائم ونصف - البطايحي - القدام)، ونوبة الرصد خالية من القائم ونصف. ولا وجود للدرج في النوبتين.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. نوبة الحجاز الكبير.

أَهْـلاً وسَـهْلاً لـمن تَـجَـلَّى بـدرٌ تَعَـلَّى غـصـنٌ تثَنَّـى

آخرها:

فَـذاكَ يَغِيـبُ وَذا لَا يَغِيـبْ ومَـا مَـنْ يَغِيـبُ كَـمَا مَـنْ حَـضَرْ

الحايك

كناش جمعه الأستاذ محمد الفاسي في أربعة أجزاء (1908 - 1991م). وهو مودع بخزانة أكاديمية المملكة المغربية تحت الأرقام التالية: 3127 / 1 - 3127 / 2 - 3127 / 3 - 3127 / 4. ويشكل محتوى الأجزاء الثلاثة الأولى نظيرا لنسخة الإرسالية العلمية الفرنسية بطنجة؛ وبيان ذلك كالآتي:

الجزء الأول في 150 صفحة مرقمة من 1 إلى 150، مكتوبة بخط جميل. تتصدره مقدمة الحايك بفصولها الثلاثة، مع التنبيه إلى اختلافات بسيطة من بينها «الإمام الواحد» بدلا من «الإمام الوجدي» كما هو في سائر نسخ الحايك. ويأتي بعد المقدمة الجزء الأول من مستعملات «الآلة»: نوبة رمل الماية - نوبة الأصبهان - ميازين البسيط والقائم ونصف والبطايحي وجزء من قدام نوبة الماية. وسائر أشعار نوبة رمل الماية في الغزل ووصف العشي، غير أن الناسخ يورد بعد كل

صنعة نظيرتها العروضية في موضوع المدح النبوي. وتتكرر هذه الظاهرة بالنسبة لنوبتي الأصبهان والماية، فتأتي بعد كل صنعة نظيرة لها في الوزن والمدح.

الجزء الثاني في 150 صفحة (151 - 300). وتضم في ثناياها تتمة قدام الماية - نوبة رصد الذيل - نوبة الاستهلال - نوبة الرصد - ميازين البسيط والقائم ونصف والبطايحي والقدام وجزءا من نوبة غريبة الحسين. ونسجل هنا ثلاث ملاحظات هي:

- سائر أشعار النوبات المذكورة لها ما يقابلها وزنا ومدحا.

- احتواء نوبتي الاستهلال وغريبة الحسين على صنعات من الدرج، عددها في الاستهلال 12، وفي غريبة الحسين 10.

- احتواء نوبة الرصد على ميزان القائم ونصف الذي تخلو منه في العادة نسخ الحايك سواء منها الأصلية أو ما جاء في كناش الجامعي؛ وعدد صنعات هذا الميزان سبعة دون احتساب نظيراتها المديحية.

الجزء الثالث في 166 صفحة (301 - 467). وتضم في ثناياها بقية صنعات الدرج وكامل ميزان القدام من نوبة غريبة الحسين - نوبة الحجاز الكبير - نوبة الحجاز المشرقي - نوبة عرق العجم - نوبة العشاق. وسائر الأشعار لها ما يقابلها وزنا ومديحا.

وينتهي الجزء الثالث بالعبارة التالية: انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل بمنه وكرمه وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الثامن من يناير سنة 1907م بنفقة الإرسالية العلمية الفرنساوية بطنجة.

ملحوظة: تأتي بعد ذلك ورقات بيضاء، ثم صفحات مرقمة من 457 إلى 467 أولها قدام بواكير الماية، وآخرها كلمة ختم كناش الحايك المعهودة في النسخ الأصلية منه، وهي: قال العبد الفقير الضعيف...والحمد لله رب العالمين.

الجزء الرابع: في 87 صفحة (من 1 إلى 87)، ولا صلة لما حواه هذا الجزء بكناش الحايك، فهو يحتوي على أشعار وقصائد ملحونية منها: الورشان - غروب

الشمس - السيدة الغالية - السيدة فاطمة الزهراء - قصيدة السيد المدني - صبوحي العلمي - يوم الجمعة لمبارك السوسي.

الحايك

نسخة خطية من كناش الحايك يجهل ناسخها وتاريخ كتابتها. وقد كتبت بخط مغربي جميل مزين باللونين الأحمر والأزرق في كتابة عناوين الصنعات والفواصل. توجد بالمكتبة الوطنية تحت رقم 858 ج. وهي في 345 صفحة، تتقدمها خمس صفحات تحتوي على معلومات لا صلة لها بموضوع المخطوطة، وهي مرقمة على النحو التالي:

- ص1: وتحوي أبياتا من الأرجوزة الشقرونية في الطب العربي، التي هي من تأليف العلامة عبد القادر بن العربي بن شقرون المنبهي المدغري المكناسي وتحقيق ذ. محمد الراضي كنون الإدريسي الحسني. والأبيات المعنية حول الصوت وعلاجه، ونصها: (رجز)

القَوْلُ فِي الـمُصْلِحِ لِلأَصْـــواتِ   مِـنَ الدَّوَاءِ الطَّيِّبِ الـمُوَاتِـــي

اِجْعَلْ عُصارَةَ الـكرُنْبِ الـطَّيِّبِ   مِنْ فَوْقِ نارِ الفَحْمِ دُون لهَــب

إِلَـى ذَهَـابِ نِصْـفِــهِ الـــمُـقَدَّرِ   وَاجْعَلْ عَلَيْـهِ ضِعْفَـهُ مِنْ سُكَّرِ

أَضِـفْـــهُ دُونَ عَـقْــدِه كَثِـيرَا   لِلصَّمْــغِ والكُـنْـدُرِ والكـثيرا

وَزِدْهُ مُـصْطَكَى وعِلْكَ البُـــطَـم   وارفعهُ تَظْفَرْ بالدواءِ الأعظَـمِ

يشْفي السُّعالَ الرّطْبَ والخُشُـونَهْ   في الحَلْق والرّئة من عُـفـونَـــهْ

- ص 2: تحوي أربعة أبيات من قصيدة أولها:

أنـتـمْ حيـاتي وروحِـــي وذاتي   وأنـــتـــم غـــايـــةُ آمـــالي

- ص 3: غير واضحة.

- ص 4: بها أبيات مبتورة.

تأتي بعد ذلك مقدمة الحايك في عشرين صفحة، يليها جدول بأسماء النوبات التي يحويها الكتاب في صفحة واحدة، لينطلق عرض مستعملاتها الشعرية مرتبة كالآتي:

نوبة رمل الماية، فنوبة الأصبهان، فنوبة الماية، فنوبة رصد الذيل، فنوبة الاستهلال، فنوبة الرصد، فنوبة غريبة الحسين، فنوبة الحجاز الكبير، فنوبة الحجاز المشرقي، فنوبة عرق عجم، فنوبة العشاق، مع الإشارة إلى خلو النسخة من ميزان القائم ونصف في كل من نوبة الرصد ونوبة الحجاز المشرقي.

وجريا على العادة في نسخ الحايك فقد صدَّر الناسخ بدايات الصنعات بأرقام للدلالة على عدد أدوارها.

وسائر صنعات النوبات الإحدى عشرة واردة كما هي في كناش الحايك الأصلي، وقد دونت على طرر الصفحات الأشعار المديحية المقابلة لها بخط رديء مغاير لخط الناسخ.

أوله: باسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله. يقول طالب المغفرة والرحمة، وواهب العلم ومؤتي الحكمة، محمد بن الحسين التطواني الأندلسي أسبل الله عليه سوابغ النعم، الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة...

آخره: وصحابته من المهاجرين والأنصار، وسلم كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

الحايك في الآلة الأندلسية

نسخة مخطوطة من نسخ الحايك، توجد في خزانة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط تحت رقم 2/ 1750. وقد جاء في فهرس الخزانة أنها هي الجزء الثاني من النسخة المودعة بالمكتبة الوطنية تحت رقم د 3376. ولم أقف على هذه النسخة في المكتبة المذكورة.

المخطوطة خالية من مقدمة الحايك، وهي في 242 صفحة.

أولها: الحمد لله وحده هذا برنامج الحايك في علم الموسيقا، وهي أحد عشر طبعا أولها رمل الماية، ويسمى لَحْسِين.

آخرها: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين. كان الفراغ منه في يوم الأحد الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام عام 1331.

الحايك في الطرب الأندلسي

جامعه مجهول، منه نسخة في أكاديمية المملكة المغربية تحت رقم 17640، قوامها 340 صفحة، وهي صورة لمخطوط يوجد في المكتبة الوطنية تحت رقم ج 858 صفحاته مرقمة من 1 إلى 172.

يحتوي المجموع على مقدمة الحايك (ص 1 - ص 22)، وهي مبتورة، وتختلف قليلا عما جاء في نسخ الحايك الأصلية، خطها رديء، وهي عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وتحتوي على النوبات الإحدى عشرة مرتبة كالآتي: رمل الماية - الأصبهان - الماية - رصد الذيل - الاستهلال - الرصد - غريبة الحسين - الحجاز الكبير - الحجاز المشرقي - عراق العجم - العشاق.

أوله: يقول طالب المغفرة والرحمة واهب العلوم...

آخره: انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه آمين.

الروضة الغنا في أصول الغنا

المؤلف مجهول يغلب أن يكون قد عاش في النصف الأول من القرن الهجري الثاني عشر بدليل سوقه موشحة لمحمد ابن زاكور (ت 1120هـ) وأخريين لمحمد البوعصامي (كان حيا عام 1150هـ)؛ مما يرجح أنه عاصرهما، مثلما يرجح أن يكون قد عاش في النصف الأول من القرن الحادي عشر بدليل سوقه لموشحتين في السلطان العلوي المولى الرشيد (ت 1082هـ)، إحداهما في تهنئته بالعام الجديد. توجد نسختان من المخطوط في المكتبة الوطنية إحداهما تحت رقم 1459 د، والثانية

تحت رقم: 192 ز، قوامها 137 ورقة، في مجلد مرقم من 1 إلى 265؛ وهو مكتوب بخط جميل، مع إغفال تاريخ النسخ واسم الناسخ؛ كما توجد نسخة بمكتبة باريس الوطنية تحت رقم 353، وأخرى في المكتبة الوطنية بتونس تحت رقم د 33 م. مهد الجامع للكتاب بمقدمة هي ذاتها خطبة الحايك التي مهد بها لكناشه، وقد أصابها البتر في الوسط والأخير. ويأتي ترتيب النوبات في المخطوط على النحو التالي: غريبة الحسين - رمل الماية مع الحسين - العشاق - الماية مع الصيكة - عرق عجم - الرصد - الاستهلال - الحجاز المشرقي - الأصبهان - رصد الذيل - الحجاز الكبير - عراق العرب.

وتوجد على طرة الصفحة الرابعة من الكتاب منظومة في الطبوع الأصول والفروع ناظمها مجهول، وهي مقيدة بخط رديء؛ وموضوعها سرد طبوع الموسيقا الأندلسية، فيبدأ بذكر الطبوع الخمسة الأصول، وهي المزموم، والماية، والغريبة المحررة، والزيدان، والذيل، ثم ينتقل إلى الطبوع الفروع، فيذكرها مرتبة حسب أصولها الخمسة المذكورة. مطلعها: (طويل)

طبوعُ الغنا الأُصولُ مزمومُ مايةٌ   غـريـبـةُ زيـدانٌ وذيـلٌ مـُـنَـمَّـقُ
فَـذَيْـلٌ لَـهُ رَصْـدٌ ورَمْل مُجَنّبٌ   وعَرْقُ فَريقَيْ عُرْبِ عُجْمٍ ومشرقُ

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم. الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة... وبعد فإنه لما كان الغناء والسماع يصبو إليه كل لبيب... وسميته بالروضة الغنا في أصول الغنا...

آخره:

واشرَحـوا لِلْـوَرَى قضيـةَ حَـال   فَعَسَـى عنـدَ شَرْحِها يَرْحَمـونِ

انتهت بحمد الله وحسن عونه.

عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيس

ديوان جمعه ابن بشري أبو الحسن علي الغرناطي (من رجال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، حوالي 1539م). جمع فيه عددا كبيرا من الموشحات التي كانت تغنى بالأندلس. وتعتبر هذه الموشحات أحد أقدم المجاميع التي تعرف بالتراث الأندلسي المغنى.

يقع كتاب «عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيس» في 541 صفحة، وهو يشتمل على أكثر من ثلاثمائة موشحة تنتمي إلى عصور مختلفة، لكنه لم يقدمه بمقدمة تعرف بهذا الفن صدر عن مطبعة مركز الحسابات لجامعة أكسفورد بتحقيق ألن جونز Alan Jones عام 1992 في 500 ورقة.

وقد أنجز مختصرا منه عدنان محمد آل طعمة بعنوان «المختار الأنيس من عدة الجليس» من منشورات الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان - سلسلة كتاب الشعب - العدد 119 - ط أولى نوفمبر 1987م. قوامه 232 صفحة. ويعترف آل طعمة بأنه لم يغير إلا بعض ما جاء في المقدمة إذ حذف بعض الأشياء، وصحح بعضها، أما النصوص فتركها كما هي.

فوائد في تحقيق طبوع علم الموسيقا وفنها وأصنافها

مخطوطة جامعها غير مذكور، توجد بالمكتبة الوطنية تحت رقم 1031 د، وتوجد منه نسخة بمكتبة مدريد الوطنية تحت رقم cccxxx -iv 3bis5307، كتبت بخط مغربي وسط لا تأنق فيه، خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وهي تحوي ورقات مرقمة من 1 إلى 4، قياس الصفحة 3,15×2,00 كل ورقة تحمل صفحتين فيأتي عدد الصفحات المكتوبة في هذه الورقات سبعة، مضمنها ما يشبه تقريرا لأعمال اللجنة الفنية التي قامت تحت إشراف وزير السلطان العلوي محمد بن العربي بن المختار الجامعي بتنقيح الترتيب الذي اجتمع عليه كبراء الفن في وقت السلطان محمد بن عبد الرحمن لكناش محمد بن الحسين الحايك، وانتهت إلى إقرار ما اصطلح عليه اسم «مختصر الجامعي». ويبدو من صياغة النص أنه من إنشاء

وكتابة أحد أعضاء اللجنة المذكورة. والورقات على قلتها حافلة بالفوائد الجليلة، فهي تشير في البدء إلى وفرة طبوع الموسيقا التي لا تكاد تنحصر، غير أنها تعرضت للاندثار لموت عارفيها، فلم يبق منها في غرناطة وحواضر الجزيرة سوى أربعة وعشرين طبعا تبلغ بزيادة طبع الصيكة خمسة وعشرين طبعا هي التي استقر عليها العمل بالأندلس، ثم بالمغرب منذ أن أصبحت الجزيرة خاضعة للحكم بمراكش وفاس، فنقحها أهل فاس، وأدخلوا فيها نغمهم، وأبدلوا الشعر الغرناطي بالشعر المغربي؛ ثم لما انقرض المعلمون من النساء والرجال تقلص عدد النوبات فلم يبق منها اليوم بالمغرب سوى إحدى عشرة نوبة. بعد ذلك يأتي الحديث عن الطبوع الأصول والفروع وتعلقها بالطبائع الأربع، وبيان الطبوع الملحقة بالنوبات الإحدى عشرة، متلوا برسم هو عبارة عن دوائر متراكبة، مركزها دائرة تحوي أسماء عناصر الطبيعة الأربعة (الماء والهواء والنار والتراب)، تتلوها دائرة الفصول الأربعة (الخريف والشتاء والربيع والصيف)، فدائرة الأخلاط الأربعة (السوداء والبلغم والدم والصفراء)، فدائرة الطبوع الأصول (الذيل والزيدان والماية والمزموم)، فدائرة الطبوع المتفرعة عن الأصول، وعددها تسعة عشر. وبعد ذلك يأتي الكلام عن التواشي، ثم عن إنشادات الطبوع التي تستهل بها النوبات. وينتهي التقرير بما يفيد انكباب لجنة الوزير محمد بن العربي بن المختار الجامعي على مراجعة كناش الحايك وتنقيحه من أنواع التحريف بقصد إنجاز مختصر يكون على أحسن وجه وأكمل إتقان. وقد جرى إملاء ما انتهت إليه المراجعة على أصحاب الخط الرفيع من كتاب البنيقة الشريفة، فخرج ذلك كناشة كان الفراغ من تحريرها عام 1303هـ.

وقد أورد شيلواح A Shiloah ذكر هذه المخطوطة في فهرسه مرتبة تحت رقم 165 ص 240، غير أن الأمر التبس عليه، فجمع بينها وبين مخطوطة أخرى موجودة في المكتبة الوطنية تحت رقم د 1518، وحسبهما مجموعا واحدا يمهد أولهما للثاني، فرفع عدد صفحاتهما إلى 113. ويبدو أن الذي أوقع شيلواح A Shiloah في هذا الالتباس هو وجود المخطوطين معا في مجموع واحد يحمل في بدايته رقم أولهما (1031).

وتدل المقارنة بين المخطوطين على أن لا علاقة بينهما بتاتا، ودليل ذلك:

- أنه كتب في طرة الصفحة الأولى من المخطوط الثاني رقمه في المكتبة الوطنية، وهو د 1518.

- أن المخطوط رقم د 1518 خاص بأشعار في المديح النبوي، وأنه لا وجود لأية إشارة في المخطوط 1031 إلى هذا النوع من الشعر.

- الاختلاف الواضح في ترتيب النوبات بين المخطوطين.

تبقى الإشارة إلى احتمال توفر المكتبة الوطنية على نسختين من المجموع، إحداهما خالية من رقم 1518 الوارد في طرة الصفحة الأولى من المخطوط الثاني؛ ولعلها التي اعتمدها شيلواح A Shiloah في فهرسه. وقد حصلت الخزانة الحسنية في بحر شهر يونيو 2016 على صورة من هذه النسخة.

أولها: باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه. الحمد لله واهب العقول في قلوب الحشا... وبعد، فهذه إن شاء الله فوائد في تحقيق طبوع آلة علم الموسيقا، وتعريف عددها، وما اندثر منها وما بقي... فنقحها أهل فاس...

آخرها: وننقحها من كل تحريف فجاءت على أحسن وجه وأكمل إحسان وأتم إتقان والحمد لله رب العالمين.

قطع من نوبة المايـة

مخطوط مصور، جامعه مجهول، وناسخه أيضا، وهو عار من تاريخ النسخ. والمخطوط في ست ورقات تحوي اثنتي عشرة صفحة، كتبت بخط رديء بلون أسود. منه نسخة في المكتبة الوطنية تحت رقم 1514 د، وتوجد منه صورة مودعة بخزانة أكاديمية المملكة المغربية تحت رقم 17641. وهو يحتوي على تسع وأربعين صنعة من نوبة الماية، تشغل منه بدءاً من ميزان القائم ونصف (6)، ثم البطايحي (19) ضمنها تسع صنعات من ميزان الدرج، ثم القدام (26). ويبدو أن البتر أصاب أول المخطوط فضاع ميزان البسيط وجزء من القائم ونصف. أما الصفحتان الأخيرتان فتحتويان على فائدة تتعلق بقراءة سورة يس، تتلوها

قطعتان شعريتان، الأولى لامية لابن الفارض من خمسة عشر بيتا مطلعها: (مجتث مجزوء)

أنـــتـــمْ فُـــــرُوضِي ونـفْـــلي	أنـــتـــمْ حـديـثـي وشُــغْــلي
يـــا قِـبْـلَـتـي في صَـــلاتي	إذا وَقـَــــفْــتُ أُصَـــلّي
جَمــالُــكُــمْ نَــصْـــبُ عَيني	إلـــيــهِ وجّــَـهـــتُ كـلِّي

والثانية توشيح مخلع أوله:

أنـــتَ إن سُـقْـتَ هَـــــارِبْ	مِـــنْ رَاحِــــقِ كــانَ أَوْكَـــدَارْ
سـهْـمـك لـطـرفِـكَ صـائِـبْ	ما لكَ مِـنْ نَصْلِهِ مَفَـارْ(كذا)

وفي نهاية الصفحة مُلِئَ الفراغ بأبيات من صنعة (يامحمد ياجوهرة عقدي) بخط رديء للغاية.

أوله: غيره شغل صنعة

كـمْ يـالي نتـوب عـلى الهَـوى	وَليس نَثْبتْ

آخره: فَفَهِمْتُ الخِطابْ.

قطعة من كناش الحايك

ألفه محمد بن الحسين الحايك التطواني. توجد منه نسخة بالخزانة الحسنية تحت رقم: 13636. تقع في 127 ورقة، مقياس 29,5 سم ×20,5 سم في 11 سطرا. كتبت بخط مغربي لا بأس به، عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وهي مبتورة الطرفين، كانت في ملك الحمياني قبل أن تتحول إلى أرشيف الخزانة الحسنية. والكناش - في الأصل - جُمِعَ للأمير عبد السلام بن السلطان سيدي محمد بن عبد الله. وربما شكل جزءا من الكناش الذي كان في خزانة المؤرخ التطواني الفقيه داود رقم 144.

أوله:

وَنَــرْعَــى   الذِّمَـــامْ   عَــنْ طُـــــولِ عُـمْـرِي
وَنُــرْسِــلْ   سَــــلَامْ   مِـنِّـــــي مُـصَــــدَّقْ

آخره:

غَيْبَتُكْ زَادَتْـنِـي أَشْـوَاقْ   وَالْمَـنَـامْ رِيــتُ جَـفَـانِي

وتوجد في الخزانة الحسنية نسخة مصورة من مخطوط تحت رقم 12772، كانت في ملك الأستاذ الحمياني، قبل أن تنتقل إلى ملكية الأستاذ عبد الوهاب بنمنصور الذي أهداها للخزانة المذكورة في ربيع الثاني 1429. والنسخة مكتوب في أولها بخط اليد »ج 2«، وينقصها من أولها قسم كبير، فهي تبدأ برقم 224، وتنتهي برقم 410 مما يرفع عدد صفحاتها إلى 188.

تحتوي النسخة على تتمة ميزان قدام الاستهلال، تليها نوبة رمل الماية، فنوبة الأصبهان، فنوبة الرصد، فنوبة الحجاز المشرقي.

أولها:

لَمْ يَــــزَلْ طَـبْـعُ رَقِـيـقْ   مَـتَـى صَــارْ بِـالْحُـبِّ فَـانِي

آخرها: انتهت نوبة الحجاز المشرقي بحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله. الحجاز المشرقي. والحمد لله رب العالمين.

كلام غرناطة

جامعه مجهول، وهو يحتوي عل مختارات من ثلاث نوبات هي: الحجاز الكبير (القائم ونصف)، والمشرقي (القدام)، والرصد (القائم ونصف، والبطايحي، والقدام).

ذكر أمنون شيلواح في فهرسته (رقم 042 ص 81-82) أنه موجود في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم: Pn. Ar. 7078 في 14 صفحة. ص 82.

أوله: الحجاز الكبير، والمستخرج له ابن طارق...

آخره: ومنه أيضا زجل.

كناش الأغاني

جامعه مجهول، توجد نسخته في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم: Mz 60 محتوية على 157 صفحة. ذكره آمنون شيلواح في فهرسته، ر. ت. 039 ص 79-80. وهو يحتوي على منظومة عبد الواحد الونشريسي في الطبوع، ثم على أربعة فصول، الأول حول السماع، والثاني حول فوائد الموسيقا في العلاج، والثالث حول أصول الغناء، والرابع مقدمة حول الطبوع وتوزيعها على الساعات والأيام. ويظهر من تنوع مواد المخطوطة أن جامعها كان كحاطب ليل.

أوله: الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة... وبعد، فمن المقرر المعلوم أن أجمل ما تحلى به الإنسان حلية العلوم...

آخره: مولانا يعطيك الهنا. انتهى الدرج بعون الله.

كناش الأغاني (مجموع موشحات مغربية)

جامعه مجهول، يضم النوبات الإحدى عشرة بدءاً بنوبة الرصد، وانتهاء بنوبة الحجاز المشرقي. نسخته موجودة في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم: Mt 37، وهي تحتوي على 181 صفحة. ذكره آمنون A Shiloah في فهرسته رقم 040 ص 80.

أوله: ومما يستعمل في نوبة الرصد...

آخره: هدأتَ فكنتَ مَلِيحَ الصَّدُورْ.

كناش الآلة

مجموع جامعه مجهول، يحوي النوبات الإحدى عشرة، غير أنها لا تستوفي سائر ميازينها. وبيان ذلك كالآتي: لا وجود لميزان الدرج في سائر النوبات. أشار إليه آمنون شليواح في فهرسته (041 ص 81) وذكر أنه موجود في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم: Pn.Ar.7077 في 140 ورقة. ص 81.

طبع الماية: ينقصه ميزان القائم ونصف، وميزان البطايحي.

طبع غريبة الحسين: ينقصه ميازين القائم ونصف، والبطايحي، والقدام.

طبع الأصبهان: ينقصه ميازين البسيط، والقائم ونصف، والبطايحي.

طبع عراق العرب: ينقصه ميازين البسيط، والقائم ونصف، والقدام.

طبع رصد الذيل: ينقصه ميزان البطايحي.

طبع غريبة الحسين مع المحررة: ينقصه ميزان القائم ونصف وميزان البطايحي.

طبع الحجاز (كذا): ينقصه ميزان القائم ونصف وميزان القدام.

طبع أصبهان (ثانية): ينقصه ميازين القائم ونصف، والبطايحي والقدام.

طبع رمل الماية: ينقصه ميازين البسيط، والقائم ونصف، والبطايحي.

أوله: الحمد لله، طبع الماية، والمستخرج له أمية بن المنتقد من بني مليك، فسمي به...

آخره: أنتم كرام ياعربت (كذا) النبي وجاركم من كل جزر مجاز.

كناش الحايك

ألفه محمد بن الحسين الحايك (ت أواخر القرن الهجري الثاني عشر/18م). توجد منه نسخة في الخزانة العلمية الصبيحية بسلا تحت رقم 75، وتوجد من هذه النسخة صورة مهداة إلى خزانة أكاديمية المملكة المغربية بتاريخ 14 - 2 - 1985،

وهي مقيدة تحت رقم 149. قوام المخطوط 114 ورقة كتبت بخط مغربي أنيق محلى باللون الأحمر في كتابة أسماء النوبات وعناوين الصنعات. وهي خالية من مقدمة الحايك وعارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ، قياس الصفحة 22×17 سم. تحتوي المخطوطة على النوبات الإحدى عشرة مرتبة على النحو التالي: الرصد - الحجاز الكبير - عراق العجم - غريبة الحسين - الماية - العشاق - رصد الذيل -

الاستهلال - رمل الماية - أصبهان - الحجاز المشرقي، مع التنبيه إلى أن أشعار نوبة رمل الماية في المديح، مما يدل على أن النسخة صورة من كناش الجامعي.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله. نوبة الرصد. البسيط: شغل مخلع البسيط.

هلْ يَنْفَعُ الوَجدُ أَوْ يُفيدُ

آخرها: انتهت بحمد الله تعالى نوبة الحجاز المشرقي وهي آخر النوب الإحدى عشرة المشتمل عليها هذا الكتاب.

كناش الحايك

ألفه محمد بن الحسين الحايك التطواني. توجد منه نسخة بالخزانة الصبيحية في سلا تحت رقم 364/ 897، قوامها 190 صفحة، عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ. والنسخة خالية من مقدمة الحايك، وهي تحتوي على النوبات الإحدى عشرة مرتبة كالآتي: رمل الماية - العشاق - أصبهان - الغريبة - الرصد - رصد الذيل - الحجاز المشرقي - عرق عجم - الاستهلال - الحجاز الكبير - الماية، مع خلو نوبتي الرصد والحجاز المشرقي من ميزان القائم نصف.

وقد ختم الناسخ المخطوط بقدام بواكر الصبح فذكر أنها تسمى بواكر المـاية (ص 172 - 174)، وكذا أدراج النوبات باستثناء نوبات رصد الذيل، والحجاز المشرقي، وعرق عجم (175 -190).

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، هذا كناش

مشتمل على ما تيسر من مستعملات الموسيقا فيه أحد عشر طبعا كل طبع على حدته. ويسمى الطبع نوبة، وتنقسم إلى موازين خمسة، وكل ميزان فيه الشعر والزجل...

آخره:

هــاتِ الــــراحْ تـــداوي الثمَل   محْـــــلا وتـــطـــيــــبْ سَـــكـــرتي

كناش الحايك

ألفه محمد بن الحسين الحايك التطواني.

انظر مجموع وتواشيح وأشعار الموسيقا الأندلسية: المقدمة - مدخل إلى تاريخ الموسيقا المغربية 147.

وهو نسخة من الكناش الأم للحايك، كانت مما ورثه المرحوم الحاج عبد السلام بن الحسن الرقيواق الطنجي. كتب بخط مغربي عادي عار عن اسم الناسخ مجهول في 151 صفحة، وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة المباركة 15 من شوال عام 1325هـ. وقد عمدت جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب إلى تصويره في ألفي نسخة بتاريخ فاتح محرم 1402/ 30 أكتوبر 1981م، من بينها ألف نسخة تحمل الأرقام من 1 إلى 1000. ومن بين هذه النسخ نسخة بخزانة أكاديمية المملكة المغربية تحت رقم 1752، وأخرى بالخزانة العلمية الصبيحية بسلا تحت رقم 570/ 1104.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله. يقول طالب المغفرة والرحمة من واهب العلم ومؤتي الحكمة محمد بن الحسين الحايك... الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة...

آخره: انتهى. وكان الفراغ من نسخ هذا الكناش اللطيف يوم الجمعة المباركة 15 من شوال عام 1325هـ.

كناش الحايك

مجموع مجهول المؤلف، توجد نسخته في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم F.Pn.Ar.7003 كتبت عام 1330هـ/ 1917ـ 18م في 119 صفحة.

كناش الحايك

مؤلفه وجامعه هو محمد بن الحسين الحايك.

وهو مخطوط مودع بالمكتبة الوطنية بمدريد؛ كتب بخط مغربي واضح باللونين الأسود والأحمر بيد محمد بوعسل، وكان الفراغ منه في 7 رجب 1350هـ / 18 نونبر 1931م. قامت بتقديمه الباحثة الإسبانية مانويلا كورتس غارثيا Manuela Cortes Garcia، ولم تثبت رقمه في فهرست المكتبة. عملت على نشره الإدارة العامة لمؤسسات التراث التاريخي - مستشارية الثقافة بغرناطة عام 2003م. وهو في 228 صفحة. تحدثت في المقدمة عن نسخ الحايك الموجودة في مكتبة مدريد الوطنية، وعن غيرها من المخطوطات المتضمنة لأشعار «الآلة». يشوب خطبة المخطوط البتر في موقعين أولهما ينوب فقرة طويلة تستغرق 18 سطرا ابتداء من «وخلة إبراهيم وصوت داود» إلى «ففرحوا واستبشروا ببشراه وقد تاهوا»؛ وثانيهما أغفل ذكر الموازين برمتها. وهو يحتوي على الأشعار الأصلية لكناش الحايك، وقد قيدت على طرر الصفحات بخط مغاير الصنعات المديحية المقابلة للصنعات الأصلية، ومثال ذلك تصدرة البسيط من نوبة رمل الماية:

هَلْ دَرَى ظَبْيُ الحِما أنْ قدْ حَمى   قلبُ صَبٍّ حله عن مَكنَس

وقد كتب في الطرة: هذه الصنعة من الحسين من بحر الرمل. وفي وزنه مدحا:

خاتِـم الرُّسْـلِ الكـرَامِ الـمنتهَـى   طاهـرُ الأصْـلِ الزَّكـيُّ النَّفَـسِ

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله. يقول طالب المغفرة والرحمة من واهب العلم ومؤتي الحكمة، محمد بن الحسين الحايك التطاوني الأندلسي أسبل الله عليه سوابغ النعمة: الحمد لله الذي أسبغ علينا...

آخره: والحمد لله رب العالمين انتهى وكان الفراغ منه في 7 رجب 1350هـ بخط محمد بوعسل لطف الله به.

كناش الحايك

تقييد كتبه بخطه الفنان المرحوم أحمد زويتن (ت 1380هـ/ 1960م). أحد حفظة مستعملات الآلة ورجالات فن المديح والسماع بفاس.

انظر: مدخل إلى تاريخ الموسيقا المغربية 228. منه طبعة حجرية بخزانة القرويين تحت رقم 14138، ومن هذه النسخة نسخة مصورة من منشورات مكتبة الرشاد بالدار البيضاء عام 1392هـ/ 1972. قدم لها الفنان الحاج امحمد ابن المليح دون أن يفصح عن اسمه، وهي تضم سائر النوبات الإحدى عشرة. وتوجد منه نسخة في قسمين مستقلين (1 و2) تتصدر أولاهما مقدمة في 18 صفحة غير مرقمة.

أوله: كلام غرناطة مستعمل كناش الحايك...

آخره: قدام البواكر.

كناش الحايك

ألفه وجمعه محمد بن الحسين الحايك.

انظر مجموع وتواشيح وأشعار الموسيقا الأندلسية: المقدمة - مدخل إلى تاريخ الموسيقا المغربية 147.

وضعه باقتراح من أحد إخوانه «سأله أن يجمع له ما حصل حفظه عنده من فن الموسيقا زجل وتوشيح، وأن يوضحه له توضيحا مبينا ليكون له ذلك للتعليم». والكتاب ينظر في أصول الموسيقا الأندلسية وطبوعها ونوباتها وأوزانها؛ وفيه مجموع الموشحات والأزجال المغناة، موزعة على إحدى عشرة نوبة. وهو يقوم على مقدمة تحوي ثلاثة فصول في جواز السماع واستحكامه، وفي منافع السماع وأحكامه، وفي أصل السماع وأحكامه؛ يتلو ذلك بيان طبوع الموسيقا الأندلسية، وأوزانها، ثم استعراض مستعملات النوبات الإحدى عشرة بكامل ميازينها. توجد نسخ متعددة من كناش الحايك، جلها متفرق في الخزانات الخاصة.

ومنها نسخة بالخزانة الحسنية رقم 11292 ز، وسط كتبت بخط مغربي أسود والعناوين بالأحمر والأزرق عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ في 214 صفحة. وتوجد منه بأكاديمية المملكة المغربية نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الوطنية مسجلة تحت رقم 1990. جميع أشعار نوبة رمل الماية في الغزل ووصف العشي مما يدل على أن النسخة أصلية لم يمسسها التغيير.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله. الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة... وبعد، فمن المقرر المعلوم أن أجمل ما تحلى به الإنسان حلية العلوم، ومن أجل العلوم قدرا وأجملها محاسنا وذكرا علم الأدب...

آخرها: انتهى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى...

كناش الحايك

جامعه غير مذكور، وهو مخطوط يحتوي على النوبات بميازينها الخمسة، إضافة إلى قدام بواكر الماية الذي أدرج في نوبة الماية. ويوجد في المكتبة الوطنية بباريس، تحت رقم: Pn.Ar.7074 محتويا على 303 صفحة. ذكره آمنون شيلواح A Shiloah في «الفهرست الدولي لمصادر الموسيقا» ر. ت. 032 ص 75.

أوله: هذا كناش مشتمل على طبوع الموسيقا بانقسام كل طبع إلى بسيط، وقائم ونصف، وبطايحي، ودرج، وقدام...

آخره: قدام بواكر الصبح، ويسمى بواكر الماية.

كناش الحايك

جامعه غير مذكور، وهو يشتمل على النوبات الإحدى عشرة، بدءاً بالرصد، وانتهاء بالحجاز المشرقي. توجد نسخته في المكتبة الوطنية بباريس محتوية على 131 ورقة تحت رقم: Pn. 7073. ذكره آمنون شيلواح A Shiloah في «الفهرست الدولي لمصادر الموسيقا» ر. ت 033. ص 67-75.

أوله: بسم الله... ومما يستعمل من نوبة الرصد...

آخره: انتهت نوبة الحجاز المشرقي، وبه كملت الأحد (كذا) عشر نوبة، وصلى الله على سيدنا محمد.

آخرها: بسيط

سألتكَ اللهَ إِنْ عايَنْتَ فيه خَطا (مخفف)   أُسْتُرْ عليَّ فخيرُ النّاسِ مَنْ سَتَرَ

كناش الحايك

يوجد هذا الكتاب في عدة نسخ، هو الكناش المعروف باسم «مختصر الحايك» الذي ألف أصله محمد بن الحسين الحايك، أو أبو عبد الله محمد المالك بن الحسين الحائك التطواني الأندلسي حسب صاحب «دليل مؤرخ المغرب الأقصى» (كان حيا أواخر المائة الثانية عشرة هـ).

أنجز هذا المختصر من طرف لجنة أشرف عليها الوزير الجامعي على عهد السلطان الحسن الأول. أسقطت منه الخطبة (المقدمة)، وكذا الأشعار التي لا تستعمل غالبا؛ وإنما ذكر فيها الأشعار والموشحات المستعملة، وهو الكثير المتداول

بين يدي من يتعاطى هذه الصناعة. نسخته موجودة بالمكتبة الوطنية تحت رقم ج 38. وتوجد منه نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الوطنية المذكورة رقمها 1225. قوامه 332 صفحة في كل صفحة 15 سطرا، كتبت بخط جميل؛ وهي عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. يحتوي المخطوط على النوبات الإحدى عشرة المتداولة مع إضافة نوبة «الذيل» بميازينها الأربعة، رتبها الناسخ هكذا: البسيط - البطايحي - القائم ونصف - القدام، مع إغفال القائم ونصف في نوبتي الرصد ورصد الذيل، وميزان البطايحي في نوبتي غريبة الحسين ورصد الذيل، وميزان القدام في نوبة رصد الذيل. يتصدر المخطوط فهرس ببيان مفصل للنوبات وميازينها ومطالع صنعاتها استغرق 17 صفحة.

ذكره أمنون شيلواح Amnon Shiloah باسم الحايك بن أحمد الأندلسي في «الفهرست الدولي لمصادر الموسيقا» (RISM)، منش الجمعية الوطنية لعلم الموسيقا، والجمعية الدولية للخزانات والوثائق ومراكز التوثيق الموسيقي (199-900)، عام 2003م. ص 72.

أوله: كناش الحايك المشهور بترتيب الفقيه الأجل الوزير محمد بن المختار الجامعي... وهو ترتيب عجيب حسن لا نظير له...

آخره: انتهى الكناش المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه.

كناش الحايك

ألفه محمد بن الحسين الحايك، منه نسخة في الخزانة الصبيحية بسلا، وتتوفر أكاديمية المملكة المغربية على نسخة مهداة من الخزانة الصبيحية بتاريخ 14 فبراير 1985م، وهي مسجلة تحت رقم 149. قوامها 115 صفحة. الكناش خال من مقدمة الحايك، وهو يحتوي على النوبات الإحدى عشرة مرتبة كالآتي: الرصد - الحجاز الكبير - عراق العجم - غريبة الحسين - الماية - العشاق - رصد الذيل - الاستهلال - رمل الماية - أصبهان - الحجاز المشرقي.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله...

آخره: انتهت بحمد الله تعالى نوبة الحجاز المشرقي، وهي آخر النوب الإحدى عشرة المشتمل عليها هذا الكتاب.

كناش الحايك

ألفه محمد بن الحسين الحايك، منه نسخة بخزانة أكاديمية المملكة المغربية كانت في ملك الأستاذ أحمد الحمياني بفاس. كتبت بخط جميل، وبها بعض الزخارف الملونة. وهي عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. يضم الكناش النوبات الإحدى عشرة، وهو موزع على ثلاثة أجزاء متتالية تحمل الأرقام التالية:

الجزء الأول: رقم 1/ 1638 (من 1 إلى ص 132)، ويتضمن نوبات الرصد، والحجاز الكبير، وعرق عجم، وميازين البسيط والقائم ونصف والبطايحي، وجزءا من نوبة غريبة الحسين.

الجزء الثاني: رقم 2/ 1638 (من ص 133 إلى ص 266). ويضم بقية نوبة غريبة الحسين، ونوبات الماية، والعشاق، ورصد الذيل، وميزان البسيط وجزءا من قائم ونصف الاستهلال.

الجزء الثالث: رقم 3/ 1638 (من ص 267 إلى ص 410). ويتضمن بقية قائم ونصف الاستهلال، وبطايحي وقدام الاستهلال، ونوبات رمل الماية، وأصبهان، والحجاز المشرقي.

كناشة في الآلة

كناشة منسوبة ليهودي من مدينة مراكش يدعى «سحيم أبوطبول». تحتوي على مقدمة، ومعجم، ونصوص شعرية بالعبرية تقابلها النصوص العربية. وهي تحتوي على ثلاث عشرة نوبة هي ذاتها النوبات المغربية الإحدى عشرة إضافة إلى تكرار نوبة الأصبهان، ونوبة الحسين، وضمنها ميزان بواكر الماية. ذكر هذه

الكناشة أمنون شيلواح في فهرسته ر. ت. 035 ص 76-77، وأضاف أنها موجودة بالمكتبة الوطنية اليهودية، والمكتبة الجامعية بالقدس في 189 ورقة تحت رقم: .IL.jnnl.Ar 394

كناش في الآلة

كناش صغير الحجم في الآلة من 14 صفحة من قياس 10×16، آخره مبتور، عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ. منه نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 97.

أوله:

اشْرَبـوا من رَاحِـي طَابَ الـشَّرَابْ   ودَارَتْ أَقْـــدَاحِــــــــي

كناش في الآلة

جامعه مجهول، وهو يحتوي على النوبات الإحدى عشرة مع استعمال كلمة «الآلة» في تسميتها. توجد نسخ منه في مكتبة جامعة محمد الخامس بالرباط تحت الأرقام: 72 - 97 - 379.

أوله: شغل مخلع البسيط، صنعة...

آخره:

صَــلَاةً تَقِينَا جَمِيعَ الـبُـؤُوسْ   وتُـطْـفِـئُ عَـنَّـا لَهِيبَ الجَحِيمْ

كناش في الآلة

ألفه محمد بن الحسين الحايك. توجد منه نسخة بالخزانة العلمية الصبيحية بسلا تحت رقم 1916 / 2416. جامعه مجهول، ويتقدمه تصدير يبدو أنه من إنشاء أحد شيوخ «الآلة» بمراكش. قوام المخطوطة 25 صفحة أورد الناسخ قبلها

جدولا ببيان محتويات المخطوط، مع إثبات أرقام صفحاتها منه، وهي تمتد من ص 1 إلى ص 127. وترتيبها في الجدول كالآتي: النوبات الإحدى عشرة (رمل الماية - العشاق - الأصبهان - غريبة الحسين - الرصد - رصد الذيل - الحجاز المشرقي - عراق العجم - الاستهلال - الحجاز الكبير - الماية) قدام بواكر الماية - درج الرصد - درج الحجاز الكبير - درج رمل الماية - درج العشاق - درج رصد الذيل - درج غريبة الحسين.

المخطوط مبتور ضاع منه الجزء الأكبر (من ص 26 إلى ص 127)، وما تبقى منه لا يتجاوز نوبة رمل الماية بميازينها الأربعة (البسيط، والقائم ونصف، والبطايحي، والقدام)، ونوبة العشاق باستثناء ميزان القدام منها.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وبعد فهذا كناش مبارك سعيد مشتمل على أحد عشر طبعا من آلة الطرب وختامه بواكر الصبح كل طبع محتو على قصائد وأبيات وتواشيح ومستعملات لأدوار الصنائع...

كناش في الآلة

مخطوط في موسيقى الآلة، في ملك الأستاذة بهيجة سيمو مديرة الوثائق الملكية بالرباط. كتب بخط مغربي متوسط محلى باللونين الأحمر والأخضر بيد الحاج مُحمد الأزرق المدعو «ميني». والكتاب مغلف بغلاف من جلد مسفر بالذهب. وهو مقسم إلى قسمين، أولهما مرقم من رقم 1 إلى رقم 30، والثاني - وهو الأكبر - مرقم من 1 إلى 521، وبذلك يكون مجموع صفحاته 551.

تشغل صفحات القسم الأول المواد التالية:

أ – مقدمة كناش الحايك، (ص 1 - 22). وقد أوردها الناسخ كاملة، وضمنها منظومة عبد الواحد الونشريسي مذيلة بما زاده الإمام الوجدي، الذي حرف نسبه إلى «الواحد».

ب- جدول أسماء النوبات الإحدى عشرة مرتبة وفق الترتيب الوارد في كناش الحايك (ص 23 - 24).

ج- فهرست المخطوط؛ (ص 25 - 28) وقد رتب فيه النوبات ترتيبا مغايرا لما ذكره في الصفحتين السابقتين، فجاء على النحو التالي: الرصد - الحجاز الكبير - عراق العجم - غريبة الحسين - الماية - العشاق - رصد الذيل - الاستهلال - رمل الماية - أصبهان - الحجاز المشرقي. وقد عاد ليذكر أدراج هذه النوبات مرتبة وفقها.

د- طباع غريبة الحسين (ص 28) وهنا أورد إنشاد طبع غريبة الحسين «رَعَى اللهُ مُنْشِداً جَادَ بِغَرِيبَةٍ»، وإنشاد الغريبة المحررة:

وأنشـــدنْ غَرِيبَـــةَ للـحسينِ	بِالغَرِيبة المُحَرَّرَة فَأَنْشِدُوا (كذا)
نِ فَذَاكَ فِيـهِ قُرْبُ (كذا) عَيْنِ	وَاسْقِنِي خَمْرَةً مُعَتَّقَـــــةَ اللَّـوْ

هـ - أبيات توطية (كذا) غريبة الحسين التي نظمها حمدون بن الحاج. (ص30).

أما القسم الثاني من الكتاب فيحتوي على الآتي:

أ المستعملات الشعرية للنوبات، وبيانها كالآتي:

نوبة الرصد (ص 1 - ص 30) نوبة الحجاز الكبير (30 - 76) نوبة عراق العجم (77 - 107) نوبة غريبة الحسين (108 - 144) نوبة الماية (145 - 188) نوبة العشاق (189 - 232) نوبة رصد الذيل (232 - 263) نوبة الاستهلال (264 - 309) نوبة رمل الماية (310 - 346) نوبة أصبهان (346 - 381) نوبة الحجاز المشرقي (381 - 411).

ب- قدام بواكر الماية (ص 412 - 425).

ج- القدام الجديد (426 - 443).

د- ما يستعمل من قائم ونصف الحجاز المشرقي (ص 444 - 459). وقد ضمنه صنعات أولها صنعة «أَصَادَ قَلْبِي تَعَب»، وآخرها صنعة «وَالصَّبْر عمْره لِمَنْ صَبَرْ».

هـ- أدراج النوبات الإحدى عشرة (ص 460 - 521).

وقد ضمّن الناسخ الصفحة رقم 514 منظومة رائية لشاعر لم يذكر اسمه، وهي من أحد عشر بيتا أولها: (طويل)

رَوِّحْ ضَمِيـرَكَ هَـذِي جَنَّةُ الفكرِ وَنُزْهَةُ الطَّرْفِ عِنْدَ هَبَّةِ السَّحَرِ
فَمَا رِيَاضٌ سَقَاهَا المُزْنُ فابْتَهَجَتْ فِي حُلَّةٍ طُرِّزَتْ بِالنَّوْرِ وَالزَّهَـرِ

وآخرها:

وَحِـينَ فَاحَ أَرِيـجُ الخَتْـمِ أَرِّخْـهُ مَـعْ زَيْـدِ عَشْرٍ بقـاء اليُمْـنِ وَالظَّفَرِ

وأردف هذه الأبيات بما يلي: ثاني جمادى الأولى عام 1385 موافق 29 غشت 1965 (يوم الأحد).

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وأله وسلم. مقدمة الكتاب: يقول طالب العفو والمغفرة من مواهب العلم ومؤتي الحكمة محمد ابن الحسن (كذا) الحائك...

آخره: وبه انتهت الإحدى عشر (كذا) درجا... والسلام. أخوكم ج محمد الأزرق المدعو ميني.

كناش في الطرب

مخطوط جامعه مجهول. توجد منه نسخة في المكتبة الوطنية في 27 ورقة مقياسها 14 ×30 سم.

أوله: ذكر في القاموس في فضل الغناء من باب اللام...

آخره: بوجود طلعتك البهية يستضاء بنورها.

كناش في موسيقا الآلة

مجموع كان في خزانة مؤرخ تطوان الفقيه محمد داود تحت رقم 144. كتب بخط مغربي جميل، وكان الفراغ من نسخه في غرة رمضان عام 1202هـ حسبما أثبت في الصفحة الأخيرة من المجموع بخط مغاير للذي كتب به. يضم المجموع 297 صفحة. وقد أصابه البتر في مستهل مقدمته بضياع ثلاث صفحات، وكذا في مواقع أخرى مما أدى إلى ضياع اسم جامعه وافتقاد نوبات كاملة كنوبة غريبة الحسين، ونوبة العشاق، أو ميازين كليا كقدام الأصبهان، أو جزئيا كبسيط الحجاز الكبير، وقدام رصد الذيل، وبسيط الحجاز المشرقي. ويمتد البتر إلى الجزء الأعلى من الصفحة الرابعة الذي ملئ بالحمدلة وإنشاد طبعي المزموم وحمدان. ويأتي ترتيب النوبات في المجموع على نحو مغاير لما في نسخ الحايك المتداولة. قام بتحقيقه الأستاذ مالك بنونة بعناية أكاديمية المملكة المغربية ضمن سلسلة التراث، عام 1999م، ونسب تأليفه لمحمد بن الحسين الحايك. وقد قدم له الدكتور عباس الجراري.

أوله: ... ضربهم، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ. هذا وإن زماننا والحمد لله قد أطلع بدرا مشرقا... مولانا عبد السلام (بن محمد الثالث)...

آخره: نجز هذا الديوان المبارك السعيد... أبقى الله مسراته طالعة بالسعود والأفراح والتأييد والانشراح بمنه ويمنه.

مجموع

مجموع في موسيقا الآلة، هو عبارة عن نموذج هام لعدة نسخ من كناشة أنجزها موسيقيون يهود. كانت في ملك ر. يوحنا. ويحتوي المجموع على النوبات الإحدى عشرة بدءاً بنوبة الرصد، وانتهاء ببواكر الماية. ويحتوي المجموع على الأدراج والبراول مرتبة في مواقعها من النوبات، وهو يقع في 120 ورقة في إحدى الخزانات الخاصة، ذكره آمنون شيلواح A Shiloah في فهرسته ر.ت. 034 ص 76.

مجموع أشعار وتواشيح وأزجال

نسخة من كناش الحايك بخط الوزير عبد الرحمن بن المدني بنيس وزير المالية على عهد ملوك الدولة العلوية: المولى عبد العزيز، والمولى عبد الحفيظ، والمولى يوسف. جمعها سبطه السيد عبد اللطيف بلبشير (ت 2016م). ولهذه النسخة نظير في خزانة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط تحت رقم 7173، وهو خال من المقدمة، ويتضمن النوبات الإحدى عشرة بميازينها الأربعة (البسيط، والقائم ونصف، والبطايحي، والقدام) باستثناء نوبتي الرصد والحجاز المشرقي اللتين لا وجود لميزان القائم نصف فيهما، كما يحتوي المخطوط على ميزان «بواكير الماية». ولا وجود فيه للأدراج. المخطوط في 118 ورقة.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله. ويستعمل من بسيط نوبة الرصد.

هل ينفعُ الوجدُ أو يُفيدُ

آخره: انتهت بواكير الماية التي هي الخاتمة بحمد الله تعالى ومنه.

مجموع الحايك في أشعار الآلة

ألفه محمد بن الحسن الحايك التطواني الأندلسي. كان حيا عام 1214هـ/ 1799-1800م). توجد منه نسخة في خزانة مؤسسة علال الفاسي تحت رقم ع 75. وهي بخط مغربي وسط في إطار ملون. عدد صفحاته 266، قياسها 13×21 في 19 سطرا. وهو عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

يخلو المجموع من مقدمة الحايك، ويتصدره فهرس الكتاب، ويتضمن النوبات الإحدى عشرة التي أقرها الحايك، وهي مرتبة كالآتي: الرصد - الحجاز الكبير - عراق العجم - غريبة الحسين - الماية - العشاق - رصد الذيل - الاستهلال - الأصبهان - الحجاز المشرقي - رمل الماية، إضافة إلى «قدام البواكر». يخلو المجموع من ميزان القائم ونصف في كل من نوبتي الرصد والحجاز المشرقي، كما يخلو من

الأدراج مثلما هو الشأن في نسخ الحايك الأصلية، غير أن ذكره لقدام البواكر من جهة، ولأشعار المديح في رمل الماية يقوي احتمال أن يكون ناسخه من المتأخرين.

أوله: صنعة من مخلع البسيط:

هـل ينفـعُ الوجْـدُ أو يُفيـدُ وهَـلْ عَـلَى مَـن بَـلا جُنـاحُ

آخره: انتهت بواكر الماية بأتمها، والحمد لله على نعمه وكرمه.

مختصر كناش الحايك

جمعته لجنة الوزير الجامعي على عهد السلطان الحسن الأول، وهو المعروف بمختصر الجامعي. نسخته في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم: Pn.Ar. 7070. في مائة وثمانية وستين ورقة. ذكره آمنون شيلواح A Shiloah في «الفهرست الدولي لمصادر الموسيقا» ر.ت. 029 ص 73.

أوله: النوبة الأولى نوبة رصد الذيل...

آخره: فأَهلاً وسَهْلاً بِمَنْ زَارَنَا... انتهى الكناش المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل ويمنه.

مخطوطة حول الموسيقا الأندلسية

مخطوطة مجهولة الاسم مجهولة المؤلف، توجد نسختها الأصلية بمكتبة أحد الخواص بفاس، ومنها نسخة مصورة في مكتبة السيد عبد المالك عضو جمعية بعث الموسيقا الأندلسية بفاس. لا يوجد لهذه المخطوطة نظير في المكتبات والخزانات العامة بالمغرب، ولا خارجه؛ عدد صفحات المخطوطة 273 غير مرقمة، في كل صفحة 19 سطرا. وهي مبتورة الأول والآخر. تتصدر المخطوطة مقدمة من 82 صفحة، وتتلو المقدمة الأشعار الغنائية التي كانت مستعملة في مجال الموسيقا الأندلسية على عهد المؤلف، وهي أشعار تختلف أحيانا عما تتضمنه المجاميع والكنانيش الموضوعة فيما بعد بدءا بكتاب «إيقاد الشموع للذة المسموع...»

للبوعصامي. تدل بعض فقرات المخطوطة على أنها تعود إلى العصر السعدي (النصف الأول من القرن السابع عشر)، مما يطرح إمكانية نسبة تأليفها إلى أديب هذه الفترة بالمغرب محمد بن علي الوجدي ثم الفاسي الملقب بالغماد المتوفى عام 1033هـ / 1624م وبذلك فهي - من جهة - أقدم المصادر المتوفرة حتى الآن حول الموسيقا الأندلسية، وأقربها - من جهة أخرى - من زمن سقوط غرناطة آخر معاقل الإسلام بالأندلس (1498م).

لا وجود لمصطلح «النوبة» في المخطوطة، بل هي تتحدث عن الطبوع المكونة للموسيقا الأندلسية، وعددها على عهد المؤلف 64 طبعا، أربعة منها أصول هي ذاتها المعروفة اليوم (المزموم والزيدان والذيل والماية)، ويتفرع عن كل طبع من الطبوع الأربعة خمسة عشر طبعا، فيصير المجموع 65 طبعا لم يعد معروفا منها على عهد المؤلف غير 34، وإن لم تستوف المخطوطة هذا العدد بأكمله بسبب البتر الذي أصابها. وقد رتبت الأشعار الغنائية - وغالبيتها من الزجل الأندلسي - وفق الترتيب الذي وضعه صاحبها للطبوع، فجاءت على نحو مخالف لواقعها اليوم، وهي موزعة على الميازين المستعملة في ذلك العصر، وهي:

أ. دف والطار.

ب. بسيط ودرج.

ج . نصيفي وقدام.

مقتطفات

جامعه مجهول، يحتوي على أشعار مقتطفة من نوبات مختلفة. وحسب الناشر الفرنسي آرموند كولان فإن المجموع يضم أزجالا كانت واسعة الشهرة بالأندلس المسلمة خلال القرن الحادي عشر. وجل الأشعار التي في المجموع من نوبة الحسين. يوجد المخطوط في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم: Pn.Ar.7079 في 33 صفحة. ذكره أمنون شيلواح A Shiloah في فهرسته (043 ص 82).

أوله:

أنـــا عَـــقْــلي قـــد يَـــزْهَـــقْ   وَقـلـبـي الجَـــريـــحْ مَـسْـكِـينْ
الـــذي يَعْشَقْ لِمَـــنْ هُـــو مَليحْ

آخره: إذ يَغيب وَجْه القَمرْ.

مقدمة في السماع

مخطوطة توجد منها نسخة بالخزانة العلمية الصبيحية بسلا تحت رقم 36/ 270.

عبارة عن مجموع قوامه 435 صفحة تحتل منه المقدمة التي أنشأها محمد بن الحسين الحايك (ت في القرن 12 هـ) وصدر بها كناشه المشهور باسمه ما بين ص 409 وص 435 كتبت بخط مغربي وسط عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله يقول عبد ربه سبحانه وتعالى محمد بن الحسين الحايك الأندلوسي التطواني أصلا الفاسي دارا...

آخرها: نجز بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل ورضوانه الأثيل.

نسخة الجعايدي

كناش صغير منه نسختان مودعتان بخزانة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط تحت رقمي 1736 و1737؛ يحتوي الكناش على 41 صفحة مقسمة إلى قسمين:

القسم الأول من 34 صفحة (1-34)، ويحتوي على نوبة رمل الماية بميازينها الخمسة: (البسيط، والقائم ونصف، والبطايحي، والقدام، والدرج). أما القسم الثاني فيتكون من سبع صفحات غير مرقمة، وهو يحتوي على مقالة موضوعاتها:

- التعريف بطبوع نوبة رمل الماية ومستخرجيها وإنشاداتها.

- كلمة عن الطبوع الخمسة الأصول.

- ذكر أن علم «الآلة» فيه إحدى عشرة نوبة، وفي كل نوبة خمسة موازين.

- جدول ببيان مطالع الصنعات الواردة في الكناش.

ويبدو أن هذه النسخة تحوي مستعملات نوبة رمل الماية كما هي في رواية الشيخ عمر بن العباس الجعايدي (ت 1952م) أحد أقطاب «الآلة» الأندلسية الثلاثة (الجعيدي والمطيري ومحمد البريهي) في النصف الأول من القرن العشرين.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد. ومما يستعمل من بسيط رمي (رمل) الماية والحسين وانقلاب الرمل وحمدان:

صَلوا يَاعِبَادْ دَايِمْ عَلَى أَشْرَفِ الوَرَى...

آخره: انتهت نوبة رمل الماية وما أضيف إليها. وفيها سبع وثمانون صنعة على ما في كناش الوزير ابن العربي الجامعي وما هو مستعمل في وقتنا هذا.

نسخة من الحايك

مخطوط جمعه ونسخه بخطه الشريف مولاي أحمد العمراوي. وهو عبارة عن مجموع مودع بالخزانة العلمية الصبيحية بسلا تحت رقم 597 / 1127. وتاريخ نسخه غير مذكور. قوامه 116 ورقة. تقع نسخة الحايك من المخطوط بدءا من الورقة العاشرة؛ أما الورقات التي تسبقها فتحتوي على صنعات متفرقة من قدام الحجاز المشرقي، فقدام العشاق، فدرج الرصد فبراول من قدام رمل الماية، فصنعات من درج الحجاز، فدرج الاستهلال. المخطوطة خالية من مقدمة الحايك، وتتضمن النوبات الإحدى عشرة مرتبة كالآتي: رمل الماية - الأصبهان - المشرقي - غريبة الحسين - الرصد - رصد الذيل - الاستهلال - الماية - الحجاز الكبير - العشاق - عراق العجم. ويأتي بعد النوبات الإحدى عشرة قدام بواكير الماية، فأربع مقالات حول الموسيقا الأندلسية ونوباتها وطبوعها وميازينها، ثلاثة منها (1 و2 و4) مذيلة بعبارة «عبد ربه الحاج المعطي بوطالب»، والرابعة (3) مذيلة بعبارة «هذا ما قاله الأستاذ المرحوم الحاج محمد بن محمد الرندى». ويظهر أن الناسخ كتبها من إملاء الموسيقي الرباطي الحاج محمد الرندة.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد ابتداء هذا الكتاب نوبة رمل الماية ميزان بسيط.

صَلُّوا يَاعِبَادْ دَائِمْ...

آخره: انتهى قدام البواكير الماية.

بِتَدْبِيرِ مَوْلَانَا كُنْ رَاضِيًا... انتهى المتقارب.

نسخة يدوية من الحايك

جامعها مجهول. توجد بخزانة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط تحت رقم 1224، وهي في 285 صفحة، ويبدو أنها صورة من مخطوط مودع بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم (ج 101). لم أقف عليه في هذه المكتبة.

المخطوطة خالية من مقدمة الحايك، تبدأ بمجموعة من البراول، أولها: مدَّ لي يَا طَلْعَة لَقْمَر وَاحْشَايَ متْوعلْ بْجَمْرَة، وتليها براول أخرى، منها: جَادْ عْليَّ بَرْضَاهْ - اَللاَّيَمْ لَا تْلُمْنِي - دَعْنِي يَاديم الهوَى - يَالشمْس - البَارَحْ فقَدْ لحْبابْ - حُبّك يَازينْ القَدر؛ وتستغرق هذه البراول من المخطوط 14 صفحة تتوسطها صنعتان، أولاهما من قدام العشاق، مطلعها: (بسيط)

أَنْتَ الحَيَاةُ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ   كَيْفَ اصْطِبَارِي وَمالي عَنْكَ مُصْطَبَرُ

والثانية من قدام الاستهلال مطلعها: أَبْشِرْ فَقَدْ نِلْتَ مَا تَرْجُو وَتَنْتَظِرُ

ويمكن تقسيم ما تبقى من المخطوطة (ص 14 - 285) إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: خاص بمستعملات الآلة، وهو من صميم كناش الحايك، ويضم:

- نوبة الحجاز المشرقي: (14 - 19) مجموعة من صنعات القدام أولها: يَا مَنْ مَلَكْ خَدُّه الشَّقَائِقْ.

- نوبة الرصد: البسيط والبطايحي والقدام (20 - 42).
- نوبة الحجاز الكبير: البسيط والبطايحي والقدام (43 - 62).
- نوبة عراق العجم: البسيط والقائم ونصف والبطايحي (63 - 78).
- نوبة غريبة الحسين: البسيط والبطايحي والقدام (78 - 91).
- نوبة الماية: البسيط والقائم ونصف والبطايحي والقدام (92 - 116).
- نوبة العشاق: البسيط والقائم ونصف والبطايحي والقدام (116 - 129).
- نوبة رصد الذيل: البسيط والقائم ونصف والبطايحي والقدام (136 - 149).
- نوبة الاستهلال: البسيط والقائم ونصف والبطايحي والقدام (150 - 170).
- نوبة رصد رمل الماية: البسيط والقائم ونصف والبطايحي والقدام (170 - 199).
- تتمة نوبة الحجاز المشرقي: البسيط والبطايحي والقدام (199 - 214).

القسم الثاني: يحتوي على قدام بواكير الماية، وهو مما أضافه بعض النساخ إلى نسخ الحايك (ص 214 - 219).

القسم الثالث: صنعات من درج أصبهان، وهو ميزان ملحق بالحايك في فترة متأخرة (234 - 244).

القسم الرابع: مختلفات، وتتضمن قصائد مديحية لابن الفارض وأبي مدين الغوث وغيرهما (233 - 220)، وجدولا لمطالع صنعات الميازين الواردة في المخطوطة، وصورة لمقابلة الطبوع بالطبائع، من كتاب «المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل»، وأخرى عن صباغة أوتار العود الأربعة بالألوان لمقابلتها بالطبائع الأربعة، من كتاب المقتبس، وهي مذيلة بمنظومة في بحر الكامل أولها:

انظُـرْ إلى الأوتـار كيـفَ تَرَكّبـت   بالطبـع مثـلَ طبائـعِ الإنسـانِ

إضافة إلى مقولات حول العلاقة بين الطبوع والطبائع، وحول أوتار العود الأربعة، مرفوقة برسوم للعود في وضع أفقي وآخر عمودي، وفقرات من رسالة إخوان الصفا، إضافة إلى قصيدتين للتلمساني في أوصاف العشق.

ويوجد بالخزانة الحسنية مجموع كان في ملك الأستاذ عبد الوهاب بنمنصور قبل أن يهديه إليها في 17 أكتوبر 1994. وهو مسجل تحت رقم 12773. يخلو المجموع من مقدمة الحايك، وقوامه 285 صفحة. وهو شبيه بسابقه من حيث المحتوى، مع اختلاف بسيط ينحصر في خلوه من درج الأصبهان.

أوله: الحمد لله.

مذ لي ما طلعت لقمر

آخره: انتهت القصيدة التلمسانية بحمد الله تعالى بعد الصلاة على سيدنا ومولانا وآله وصحبه.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
الحمد لله الملك المعبود، المالك الموجود، مدبر الأفلاك
ومكورها، وعالم الأسرار ومدركها، ومورد الأمور
ومصدرها، أحمده حمدا أقصد به دوام آلائه، وأشكره على ما أولانا من
الآلاء، وبعد فإن العلوم تنقسم إلى ثلاثة، العلم الإلهي
والرياضي، والطبيعي، ومن العلوم الرياضية علم الموسيقى
وهو سماع مستطاب، وطبوع مشتملة على أصول وفروع كما
يظهر لك من الشجرة المتعلقة بالأصول والفروع وهي على ما
الزمان بالمغرب أربعة وعشرون طبعا وقد زيد عليها طبع
الينكة وهو من أغرب ما يكون ولكن أشعاره وتواشيحه
وأغانيه في أوزانه مختلفة الأوزان والإيقاع فأصولها خمسة وا
واحد لا فرع له وهو الغريبة المحررة وأربعة لها فروع يتولد
كل فرع منها إذا أخذ في أصول وبعدد الأصول وما تفرع منها
تعلق بالعناصر الأربعة النارية، والمائية، والريحية، والترابية
ومنها متعلقة بطبائع الإنسان الأربعة وهي الصفراء، والبلغم، والدم
والسوداء، فالغالب على طباع الصفراء الذيل وهو كما في الجموع المزموم
المزموم وفروعه الثلاثة، والغريبة المحررة أيضا الذي هو لا فرع

الصفحة الأولى من كناش الحايك من مجموع 650 بالخزانة الحسنية

المراجع

التراث العربي المغربي في الموسيقامستعملات نوبات الطرب الأندلسي المغربي
شعر - توشيح - أزجال - براول - دراسة وتنسيق وتصحيح كناش الحايك

ألفه الحاج إدريس بن جلون التويمي الرئيس المؤسس لجمعية هواة الموسيقا الأندلسية، وعضو المجمع العربي للموسيقا. مطبعة الرايس بالدار البيضاء دون تاريخ. الكتاب في 368 صفحة، موضوعه تحقيق كناش الحايك. قدمه الأستاذ محمد الفاسي، والأستاذ صالح المهدي رئيس المجمع العربي للموسيقا، وهو مقسم إلى قسمين:

يستغرق أولها إحدى وأربعين صفحة، تتضمن مقدمة المؤلف، وملاحظات تهم مجموعة من التعديلات والتفصيلات تتصل بطريقة تحقيقه للنصوص الشعرية، وعرضا لأنواع الصنعات وبنيات تلحينها، وإيقاعات الموسيقا الأندلسية، مشفوعة ببيان الطبوع الأصلية والفرعية التي تقوم عليها النوبات الإحدى عشرة معززة بتدوين سلالمها، وختم المقدمة بنص المقدمة التي وضعها الحايك لكناشه.

يحتوي القسم الثاني من الكتاب على المستعملات الشعرية للنوبات الإحدى عشرة وفق الترتيب الذي اعتمده الحايك.

وقد أدرج المؤلف في المجموع ميزانين قل أن يوجدا إلا في بعض المخطوطات، وهما: قدام بواكر الماية، والقدام الجديد، كما أدرج ميزان قائم ونصف الرصد، وقائم ونصف الحجاز المشرقي، وكلاهما غير موجود في كناش الحايك الذي هو موضوع تحقيق الحاج إدريس بنجلون.

داود بن شير يديدوت (أشعار العشق)

جمعها باروخ إفلاح (ولد بالصويرة عام 1867م) أول نشرة لها ظهرت في فيينا (النمسا) سنة 1890. ثم طبعت بمراكش عام 1913، وأعيد طبعها عام 1921، كما طبعت بالقدس عام 1961 و1968 توجد منه نسخة في المكتبة الوطنية، قسم المخطوطات، فرع اللغة العبرية (باريز): 1447.

المجموع عبارة عن منتخبات شعرية تتضمن مقطوعات شعرية دينية باللغة العبرية والآرامية والعربية وتراتيل مما كانت ترتله طوائف الصويرة ومراكش لمرتلين مختلفين تغنوا بها على طبوع النوبات الأندلسية.

ديوان الآلة
نصوص الموسيقا الأندلسية

ألفه المهدي عبد السلام الشعشوع. ط الأولى 2009 مطبعة الخليج العربي - تطوان.

قدم للكتاب الأستاذ أبو بكر القادري عضو أكاديمية المملكة المغربية. والكتاب يحوي 641 صفحة من الحجم الكبير، ويقوم على مقدمة وقسمين.

نبه المؤلف في المقدمة إلى أن تعدد المراكز الموسيقية وعزلة بعضها عن بعض على مر الزمن أدى إلى ظهور مجاميع تتباين في ترتيب النوبات. ثم لما ظهر كناش الحايك وقع الخلاف بين نسخها في ترتيب النوبات ومستعملاتها. ونتيجة هذا بدا أن هناك نوعين أساسيين من المجاميع: أحدهما يضم النصوص المنقولة عن كناش الحايك، والثاني هو العمل الذي أنجزته لجنة الوزير الجامعي على عهد الحسن الأول، والذي أصبح - أكثر من غيره - معتمد الممارسين حتى الوقت الحاضر.

من هنا يسعى المؤلف إلى إخراج كتاب جامع بين ما أهمله التداول من نصوص، وما ألفه الممارسون من مستعملات.

يشغل القسمان الجزء الأوفر من الكتاب (ص14 - 641)، أولهما حول تعريف الموسيقا الأندلسية المغربية، ومحطاتها التاريخية، ومكوناتها، ويحتل من الكتاب 82 صفحة؛ أما القسم الثاني - وهو تحت عنوان «ديوان الآلة» - فيضم مستعملات النوبات الإحدى عشرة؛ وهو يقدم النوبة، فيعرف بطرق ترتيب مستعملاتها في المصادر الأولى، ثم يعرف بطبعها الأصلي وما ألحق بها من طبوع، ويردف ذلك بالنصوص الشعرية لميازين النوبة الخمسة.

روح الموسيقا الأندلسية
روح الإصبهان
نوبة الإصبهان مع الشغل والتراطين

كتاب في 120 صفحة أعده أعضاء «روح الموسيقا الأندلسية» تحت إشراف محمد ابريول. منشورات جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب الدار البيضاء. كتب مقدمته عزيز علمي كَورفطي عضو مكتب الجمعية المذكورة، وفيها تحدث عن منجزات الجمعية منذ تأسيسها عام 1958م، وفي مقدمتها إنشاء «دار الآلة» التي هي بمثابة متحف، وفضاء لتلقين الموسيقا الأندلسية، ومجال لإلقاء المحاضرات وتنظيم السهرات.

يقوم الكتاب على قسمين:

القسم الأول في 16 صفحة غير مرقمة، وتتضمن - إضافة إلى الفقرات السابقة - التعريف بنوبة الإصبهان.

القسم الثاني خاص بالمستعملات الشعرية للنوبة في 99 صفحة، وميازينها مرتبة وفق ترتيبها المعتاد في كناش الحايك.

ويختم الكتاب بخمس صفحات باللغة الفرنسية تحوي ترجمة مقدمته، وترجمة الأستاذ ابريول.

روح الموسيقا الأندلسية
روح الحجاز الكبير

كتاب في 144 صفحة أعده أعضاء «روح الموسيقا الأندلسية» تحت إشراف محمد ابريول. منشورات جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب الدار البيضاء. كتب مقدمته عزيز علمي كَورفطي عضو مكتب الجمعية المذكورة، وفيها تحدث عن منجزات الجمعية منذ تأسيسها عام 1958م، وفي مقدمتها إنشاء «دار الآلة» التي هي بمثابة متحف، وفضاء لتلقين الموسيقا الأندلسية، ومجال لإلقاء المحاضرات وتنظيم السهرات.

يقوم الكتاب على قسمين:

القسم الأول في 16 صفحة غير مرقمة، وتتضمن -إضافة إلى الفقرات السابقة- التعريف بنوبة الحجاز الكبير.

القسم الثاني خاص بالمستعملات الشعرية للنوبة في 128 صفحة، وميازينها مرتبة وفق ترتيبها المعتاد في كناش الحايك.

روح الموسيقا الأندلسية
روح الميازين اليتيمة

كتيب من الحجم الصغير في 58 صفحة أعده أعضاء «روح الموسيقا الأندلسية» تحت إشراف محمد ابريول. منشورات جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب - الدار البيضاء. كتب مقدمته عزيز علمي كَورفطي عضو مكتب الجمعية المذكورة، وفيها تحدث عن منجزات الجمعية منذ تأسيسها عام 1958م، وفي مقدمتها إنشاء «دار الآلة» التي هي بمثابة متحف، وفضاء لتلقين الموسيقا الأندلسية، ومجال لإلقاء المحاضرات وتنظيم السهرات.

ويعتبر الكتيب امتدادا للأجزاء التي ستخصص للنوبات الإحدى عشرة، وهو خاص بميزاني قدام الجديد، وقدام بواكر الماية اعتمادا على رواية محمد ابريول.

تأتي بعد المقدمة فقرة مقتبسة من كتاب «الدروس الموسيقية من نوبات الآلة المغربية» للحاج إدريس بن جلون، ثم ترجمة الأستاذ محمد ابريول، فصورة لشجرة الطبوع.

وترد بعد هذا مستعملات ميزان القدام الجديد في 16 صنعة، ونظيرتها في قدام بواكر الماية في 22 صنعة.

الصفحة الأولى من المخطوط رقم د 1518 بالمكتبة الوطنية - الرباط

مجموع أزجال وتواشيح وأشعار الموسيقا الأندلسية المغربية المعروف بالحايك

ألفه الأستاذ عبد اللطيف بنمنصور (ت 2010م) شيخ المسمعين المعاصرين والباحث في الموسيقا الأندلسية المغربية. الطبعة الأولى 1397هـ/ 1977م بمطبعة الريف - الرباط. الكتاب في 476 صفحة. مهد المؤلف للكتاب بمقدمة استهلها بذكر الظروف التي هيأت لزرياب أن يغادر العراق ويتوجه إلى الأندلس، وما أنجزه فيها من ابتكارات فنية، ثم انتقل لذكر هجرات الأندلسيين نحو بلاد المغرب وما نشأ عنها من مذاهب في الغناء، وما آلت إليه خاصة في المغرب، إلى أن قيض الله لها من يتداركها من تصاريف الدهر كمحمد بن الحسين الحايك الذي ترك لنا مجموعه القيم المسمى بالحايك.

تأتي بعد مقدمة المؤلف مقدمة الحايك، تتلوها شجرة طبوع الموسيقا الأندلسية، وتليها النصوص الشعرية للنوبات الإحدى عشرة مرتبة على نهج يختلف عن نهج الحايك.

وقد ذيل بنمنصور كتابه بملحق ضاف ضمنه:

- ملاحظات تتعلق بقضايا فنية متعددة من قبيل طريقة الإنشاد، وتفصيح الأشعار.
- رسالة سبق أن وجهها إلى الحاج إدريس بنجلون تتضمن مجمل ملاحظاته بخصوص بعض الأشعار المتداولة في النوبات.
- بطاقات تعريف ببعض أعلام الموسيقا الأندلسية، وفن السماع.

مجموع الأغاني الموسيقية الأندلسية المعروف بالحايك

جمعه المكي امبيركو الرباطي (ت 1355هـ/ 1933م) والمؤلف من رجالات الموسيقا الأندلسية بنوعيها «الآلة» والغرناطي. نشرته المطبعة الاقتصادية بالرباط

سنة 1353هـ/ 1934م في 36 صفحة من قياس 25×16سم. منه نسخة في خزانة القرويين بفاس رقم 10734، وأخرى في خزانة مؤسسة آل سعود. اشتمل المجموع على أشعار ست نوبات مصححة من عدة نسخ، وهي: رمل الماية، والعشاق، والأصبهان، وغريبة الحسين، والرصد، ورصد الذيل. وقد اعتنى بتقديم ميازينها مع تقييد عدد الأدوار على المزموم.

المنتخبات الموسيقية

جمعها إدريس بن عبد العلي الإدريسي (ت 1341هـ/ 1954م). المطبعة الوطنية بالرباط 1353هـ/ 1935م. قوامه 88 صفحة. قياس الصفحة 23,50×22 سم. منه نسختان في المكتبة الوطنية تحت رقم: 15763 80 أ ورقم 15924 أ، كما توجد منه نسخة بالمكتبة السعودية بالدار البيضاء رقم 027 80. يقوم الكتاب على مدخل، ومقدمة، وخمسة عشر بابا. يشرح المؤلف في مستهل الكتاب دواعي تأليفه، فيشير إلى ما رآه من ولوع أبناء عصره بالإقبال على الفنون الموسيقية الشرقية والمغربية؛ وهو في المقدمة يأتي بجملة من التعريفات تنسحب على مدلولات الطرب، والطبع، والميزان، والإنشادات (البيتينات)، والموال. أما الأبواب الخمسة عشر فتختص بالمنتخبات الشعرية، وهي على ترتيب البحور الشعرية. وقد التزم في اختيارها الاقتصار على الشعر الموزون في البحور العربية الخمسة عشر، وبيان اسم الشاعر والبحر الشعري، و عدم تجاوز سبعة أبيات. ومن خلال قراءة الكتاب تتكشف الملاحظات التالية:

- إطلاق مصطلح «الطبع» على «النوبة».
- إرجاع «الطرب الأندلسي» إلى ثلاثة أصول هي: الأصل العربي، والأصل الفارسي - الهندي، والأصل اليوناني.
- إنشاد «بيتين» الجركة في طبع الحجاز المشرقي كما هو في الاستعمال الفاسي، كما ينشد في طبع الماية لقربه منه.

المنتخبات الموسيقية

ألفه الحاج المعطي بوطالب. وهو نفسه الذي أضاف إلى النسخة المودعة بالخزانة الصبيحية تحت رقم 1127 / 597 ثلاث مقالات حول الموسيقا الأندلسية ونوباتها وطبوعها وميازينها، وذيلها بعبارة «عبد ربه الحاج المعطي بوطالب». توجد منه نسخة في الخزانة العلمية الصبيحية تحت رقم 1128 / 597. عدد أوراقه 116، قياسه 20×13. كتب بخط مغربي بيد مؤلفه. توجد في حواشي المخطوط تنقيحات وتصحيحات، وتنقصه الورقة الأولى.

أوله: ذاكَ العِذار فوق الخَد الذّهبِي...

آخره: مِنَ الصَّباحِ بِلَا خَوْفٍ وَلَا حَذَرِ

المنتقى المديحي من صنائع الموسيقا الأندلسية المغربية

ألفه مالك بنونة. ط الأولى 1435هـ/ 2014م. الكتاب في 326 صفحة ـ تتصدره مقدمة للدكتور حسن الورياغلي نوه فيها بجهد المؤلف في التعريف بالتراث الأندلسي الموسيقي، وبطريقته في تناول هذا الكتاب الذي «حلاه بمختارات من طرر وردت في مختلف نسخ الحايك، وليست من عمله».

الكتاب في قسمين، في أولها ذكر المؤلف سبب تسميته بـ«المنتقى»، وهو أنه «اقتصر فيه على أغلب الصنائع المديحية في نوبة من النوبات المدرجة فيه». وطريقة عمله تنطلق من جمع ما وجد في طرر نسخ الحايك من صنعات في المديح النبوي مقابلة للصنعات الأصلية في التعزل، وبذلك اجتمع له من النوبات 15 بإضافة أربع نوبات إلى ما يحتويه كناش الحايك، وهذه النوبات المديحية هي: الحسين، ورمل الماية، والإصبهان، والماية، ورصد الذيل، والمشرقي الصغير، والاستهلال، وعراق العرب، والرصد، وغريبة الحسين، والصيكة، والحجاز الكبير، والحجاز المشرقي، وعراق العجم، والعشاق.

ويمهد المؤلف للنوبات بتعريف طبوعها كما جاء في كناش الحايك وفي مصادر أخرى.

من مدونات الموسيقا الآلية التراثية العربية
التراث الموسيقي الغرناطي - مشاليات وتوشيات وبشارف وتشنبرات
مجموعة كاملة بالنوطة الموسيقية

الكتاب من جمع وتدوين وتوثيق عز الدين بناني (أستاذ بالمعهد الوطني للموسيقا بالرباط). صدرت طبعته الأولى عام 1424هـ 2003م في 153 صفحة. قدم الكتاب الدكتور عباس الجراراي عضو أكاديمية المملكة المغربية، فذكر كيف أن التراث الموسيقي والغنائي بالمغرب اتسم بالتنوع نتيجة عوامل بيئية وظروف حضارية وثقافية عاشها على مر العهود، وكان من بينها عامل الهجرات من الأندلس إلى أقاليم المغرب، وما حملته هذه الهجرات معها من تراث موسيقي. وقد كان نصيب المغرب من هذا التراث ما كان معروفا في بلنسية وغرناطة، وهو الذي عرف بـ»الغرناطي» أو «نوبة غرناطة»، وأتيح لمدينتي الرباط ووجدة أن تحتضناه. وفيما يلاحظ أن اتجاه الرباط تأثر مباشرة بالأصل الغرناطي، يسجل أن اتجاه وجدة تأثر بهذا الأصل وبما كان متداولا منه في تلمسان مع ما يحمله هذا المتداول من تأثير الموسيقا التركية.

وقد نوه الدكتور الجراري بجهد صاحب الكتاب في جمع مادته وتوثيقها وتدوينها.

يقوم الكتاب على قسمين:

- القسم الأول يشغل من الكتاب 22 صفحة، وهو يضم الآتي:

- **المقدمة: ذكر المؤلف في البدء أن التراث الموسيقي الأندلسي يتفرع إلى مدارس مختلفة، منها مدرسة إشبيلية، ومدرسة بلنسية، ومدرسة غرناطة؛**

وهو يرى أن الطرب الغرناطي لا ينتمي إلى مدرسة واحدة، بل إنه ينتمي إلى ثلاث مدارس أساسية: غرناطة وقرطبة وإشبيلية. وقد نبه المؤلف إلى ظاهرة الضياع التي باتت تهدد المقدمات الموسيقية في الطرب الغرناطي من مشاليات وبشارف وتواشي وتشنبرات، حتى أنه لم يبق منها إلا القليل، مسجلا بحسرة عدم توفر الحفاظ الذين اتصل بهم إلا على القدر اليسير من هذه المقدمات، ومشيدا في ذات الوقت بالفنان أحمد بيرو الذي وجد فيه السند لإنجاز عمله جمعا وتسجيلا وتدوينا وتحقيقا، ثم بما وجده في خزانة المرحوم الهاشمي بناني شقيق الشيخ أحمد بناني أحد أعمدة الفن الغرناطي بالرباط.

- إضاءات حول المصطلحات المتضمنة في المدون، وفيها عرف النوبة، والدائرة، ومستخبر الصنعة أو المشالية، وكرسي المصدر، وكرسي الانصراف، والبشرف، والتوشية، والكرسي أو الميزان، والانقلاب، والتوشية الكبيرة، وتوشية السلطان.
- ملاحظات عن إيقاع المصدر.
- موازين الموسيقا الغرناطية حسب المدرسة المغربية الرباطية.

- القسم الثاني من الكتاب يستغرق 132 صفحة، موضوعه طبوع الطرب الغرناطي، وهي ستة: 1) طبع الموال، ويتفرع عنه نوبة الذيل، ونوبة رصد الذيل، ونوبة الماية. 2) طبع رمل الماية، ويتفرع عنه نوبة رمل الماية، ونوبة الرصد. 3) طبع الزيدان، ويتفرع عنه نوبة المجنبة، ونوبة الزيدان، ونوبة الرمل. 4) طبع العراق، ويتفرع عنه نوبة الغريب، ونوبة الحسين. 5) طبع السيكة. 6) طبع المزموم.

من وحي الرباب
مجموعة أشعار وأجزال (أزجال) موسيقا الآلة

من إعداد الأستاذ الحاج عبد الكريم الرايس (ت 1996 بفاس) من كبار رجالات الموسيقا الأندلسية المعاصرين، رئيس جوق البريهي للموسيقا الأندلسية، ومدير المعهد الموسيقي بفاس. ط 1 1403هـ/ 1982م - مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. الكتاب في 383 صفحة، كتب مقدمته الأستاذ عبد اللطيف أحمد خالص، فاستهلها ببيان ما تحلى به جامع الديوان من واسع الخبرة والإلمام بأسرار موسيقا «الآلة»، الأمر الذي أهله للقيام بجمع آثاره حسب المستعملات التي أقرتها لجنة الوزير محمد بن العربي الجامعي على عهد السلطان الحسن الأول، فيسر بذلك تداول «مختصر الجامعي» بين أرباب هذا الفن بعد أن ظل مخطوطا لا يقف عليه غير الحذاق والعارفين بأسراره.

بعد المقدمة تأتي أشعار النوبات مرتبة وفق نسقها في كناش الحايك. وقد عمد الأستاذ الرايس - عند تقديم النوبات - إلى التمهيد لها ببيان طبوعها الأصلية والملحقة، وكذا ذكر إنشاداتها.

ويخلو مجموع «من وحي الرباب» من مقدمة الحايك لكناشه.

الموسيقا الأندلسية «الآلة»
المصادر والمدارس

ألفه الباحث المغربي عبد الفتاح بنموسي المتخصص في الموسيقا الأندلسية. مطبعة الأفق بفاس 1408هـ/ 2003م. يحتوي الكتاب على 138 صفحة، وهو مقسم إلى ستة أبواب وملحق:

الأول: النوبة عبر التاريخ.

الثاني: الجوق.

الثالث: المدارس التعبيرية.

الرابع: المدرسة المحافظة.

الخامس: المدرسة الوكيلية.

السادس: المدرسة التمسمانية.

الملحق: يتضمن تراجم عشرة أعلام هم من المغرب: محمد بن الحسين الحايك، ومحمد البوعصامي، وعبد الرحمن الفاسي، وسليمان الحوات، ومحمد الصغير اليفراني، ومن المشرق الفلاسفة ابن سينا، والفارابي، والكندي، إضافة إلى الحسن الكاتب والأرموي.

الموسيقا الأندلسية المغربية والجزائرية

ألفه الباحث في الموسيقا الأندلسية بالمغرب محمد بن عبد الرحمن العثماني (من مواليد مدينة فاس عام 1978)، والموسيقية الجزائرية نوال قاديري (من مواليد 1978). والكتاب في 304 صفحة، من إصدارات مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء عام 2014.

يحتوي الكتاب على مقدمة وفصول عنونها المؤلفان كما يلي:

- محطات مؤثرة في تاريخ الأندلس.
- تطور الموسيقا الأندلسية في الشمال الإفريقي.
- يهود المغرب العربي والموسيقا الأندلسية.
- إشكاليات نظريات الآلة والغرناطي.
- علاقات الموسيقا الأندلسية بالنظريات الموسيقية العربية والغربية.
- واقع الموسيقا المغربية.
- أضواء حول الطبوع الموسيقية.
- المعتقدات المرتبطة بالطبوع.

- تحليل طبوع النوبات الأندلسية.
- خاتمة، يتلوها معجم المصطلحات التقنية التي وردت في الكتاب، ثم المصادر المعتمدة في إنجازه.
- في نهاية الكتاب يورد المؤلفان نماذج مدونة من موسيقا الآلة والطرب الغرناطي.

الموسيقا العربية الأندلسية من غرناطة إلى تلمسان
ديوان شعري للصنعة - موشحات وأزجال

جمعه الحصار سليم (أديب جزائري اهتم بتاريخ تلمسان). الكتاب صادر بمناسبة الاحتفال بتلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية 2011م، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية - وحدة الرعاية - الجزائر. وهو يحتوي على قسمين عربي وفرنسي.

1 - القسم العربي: قوامه 608 صفحة. تتصدره مقدمة عرض فيها الجامع لبيان أهمية تجميع التراث الأندلسي الغنائي لاسيَّما بعدما أصبح الوقوف على الكنانيش المتفرقة أمرا صعبا.

وتأتي بعد المقدمة المستعملات الشعرية مرتبة على النحو التالي:

النوبات (ص 20-480) : الذيل -رصد الذيل -الماية -رمل الماية -رمل العشية - الحسين - العراق - الغريب - الزيدان - المجنبة - الصيكة - المزموم - الرصد. تليها انصرافات الموال (ص 481 - 509)، فالانقلابات (ص 512 - 545)، فالسليسلات (ص 548 - 562) فـ valses: الساحلي والزيدان والسيكة (ص 563)،

فالاستخبارات (566-591)، فالقادريات (594-597).

2- القسم الفرنسي: قوامه 15 صفحة، عبارة عن ترجمة مقدمة القسم الأول.

وتلي ذلك عشر صفحات تتضمن صورا لمخطوطات شعرية، ثم 18 صفحة تتضمن صور عازفين على مختلف الآلات، ثم تراجم بعض المطربين الجزائريين من بينهم بندار بنعتو (1810-1900)، ومولاي الجيلالي الزياني (1850-1934)، ومحمد بنسماعين (1880-1945)، ومصطفى السنوسي البركسي (1919-2010). ويختم الكتاب بلائحة المصادر البيليوغرافية.

الموسيقا المغربية المسماة أندلسية

ألفه محمد الفاسي (ت 1991) كتيب يحوي ست صفحات تتضمن مقالة نشرتها مجلة «تطوان» في عددها السابع الصادر عام 1962م. وهي في الأصل محاضرة تطبيقية كان قد ألقاها بالرباط أواسط خمسينيات القرن العشرين في رفقة جوق لطرب الآلة. مهد الفاسي بمدخل تحدث فيه عن دواعي وظروف عنايته بالبحث في الموسيقا الأندلسية منذ أن كان طالبا بباريس، وهي التي «كنا نسميها بلغتنا العامية «الآلة». وقد أفاض الكلام في أصلها العربي المشرقي، وكيف أنها حملت معها مؤثرات فارسية ورومية، ثم تأثرت من جديد بمؤثرات مغربية بسبب ما كان بين العدوتين من اتصال وثيق.

بعد المقدمة انتقل إلى تعريف النوبات، وميازينها، وما ضاع منها، وما كان للمغاربة من فضل في ابتكار أحد ميازينها، وهو الدرج، ثم انتقل إلى بيان أجزاء الميزان انطلاقا من الصنائع وما يعترض غناءها من تراتين وجوابات آلية، ذاكرا أصناف شعرها من عروضي وموشح وزجل وبرولة، ومكونات بنيتها اللحنية، ثم تحول للحديث عن مقدمات الميازين من مشالية وبغيات وتواشي بأنواعها، وكذا حركات الميزان بأنواعها الموسع والمهزوز والانصراف السريع، لينتقل - أخيرا - إلى الطبوع التي تنشد عليها النوبات. وهو خلال عرضه يطالب الجوق بأداء نماذج مما كان يتصدى لشرحه.

باللغات الأجنبية

Influencias Andalusies en Europa
En Los Ambitos de la Musica y El Ritmo

ألفه الدكتور عباس بن عبد الله الجراري (من مواليد الرباط في 15 فبراير 1937م).

عميد الأدب المغربي، وصاحب الريادة في مجال البحث في فن الملحون وعموم التراث المغربي بنوعيه الحضري والشعبي. الكتاب في 112 صفحة، وهو من منشورات Librairie Dar Essalam - Rabat الطبعة الأولى 2011.

الكتاب هو ذاته الذي ألفه الدكتور الجراري باللغة العربية تحت عنوان «أثر الأندلس على أوروبا في مجال النغم والإيقاع». وقد قامت بترجمته إلى اللغة الإسبانية كنزة الغالي.

في كلمة المترجمة جاءت الإشارة إلى أهمية الكتاب باعتباره يتطرق لموضوع هام يرتبط بالتاريخ المشترك بين المشرق والمغرب وكذا التاريخ الثقافي للأندلس في ميدان الموسيقى والإيقاع. وهذا موضوع يستحق باستمرار المزيد من الاهتمام من لدن الباحثين. ولم يفتها أن تشير إلى صعوبة العمل الذي تقدم عليه، ولاسيما حينما تقف عند قصور اللغة الإسبانية عن ترجمة بعض العبارات العربية التي لا تجد ما يقابلها في الإسبانية

تأتي بعد ذلك مقدمة المؤلف، وفيها يتحدث عن إشكالية التأثير، فيشار إلى مساهمة الموسيقا العربية الإسلامية في التكوين البنائي لموسيقا أروبا خلال العصر الوسيط، في وقت كان الجانب النظري التاريخي للموسيقا الأوروبية الوسيطة يبدو متعذرا أو صعبا على الأقل. وقد بدأ تأثر الغناء الأوروبي انطلاقا من القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين بالتيار العربي الإسلامي الذي أرفده بعناصر نغمية وإيقاعية جديدة، كما نبه إلى أن الموسيقا العربية الإسلامية حتى في حاضرها ما زالت محتفظة بالقدرة على كشف كثير من الغوامض التي تكتنف الموسيقا الأوروبية في العصر الوسيط.

وقد تمحورت فصول الكتاب حول القضايا التالية:

- الفصل الأول: طبيعة الاتصال وظروفه.
- الفصل الثاني: واقع الموسيقا والغناء في الأندلس.
- الفصل الثالث: عناصر التأثير.
- الفصل الرابع: ملامح التأثير.
- الخاتمة: الموقف من قضية التأثير.

وينتهي الكتاب بذكر مصادر البحث ومراجعه.

Gotas de Néctar Andalusi
Estudios dedicados a Yusuf Ibn Tasafin

ألفه الدكتور عباس الجراري (من مواليد الرباط في 15 فبراير 1937م). الكتاب في 178 صفحة، وهو من منشورات النادي الجراري في مكتبة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالرباط عام 2012. قامت بترجمته إلى اللغة الإسبانية كنزة الغالي. وعنوانه باللغة العربية: «صبابة أندلسية - دراسات مهداة إلى يوسف بن تاشفين».

مهدت المترجمة للكتاب بكلمة جاء فيها أن الكتاب عبارة عن دراسة مهداة إلى يوسف بن تاشفين، وأنها تعرض للأخذ والرد الذي استأثرت به مسألة المرابطين في تاريخ الأندلس ما بين معارض ومؤيد، وهذه مسألة تحتاج إلى دراسات معمقة بعيدة عن الأحكام المسبقة.

يحتوي الكتاب على مقدمة وست دراسات. أما المقدمة فقد استهلها المؤلف بما ترمز إليه «الصُّبابة» في عنوان الكتاب، وهو ما تبقى من الوجود العربي الإسلامي في الأندلس، وهو مدلول يلتقي مع ما تعنيه «الصَّبابة» بفتح الصاد من هوى رقيق وولع شديد بالوطن الضائع. والكتاب عبارة عن دراسات للمؤلف، يتصل

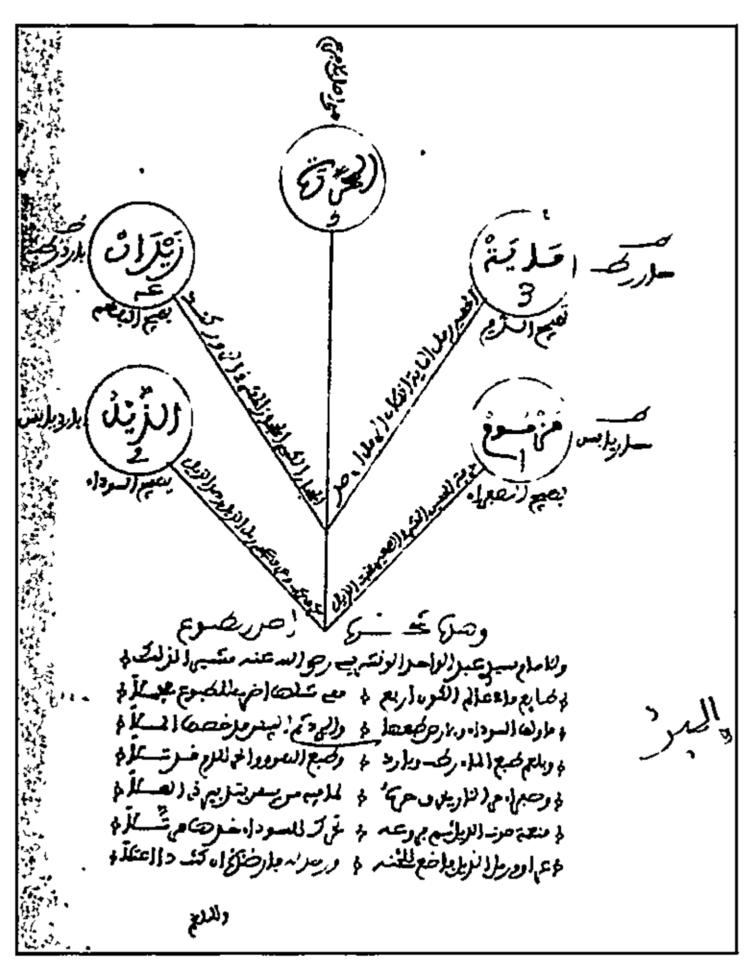
بعضها بالمرابطين، وبعضها الآخر يؤشر لما أدركته الأندلس من حضارة وتقدم بعد المرابطين، وهي كلها مهداة إلى روح مؤسس هذه الدولة اعترافا بإنجازاته الكبرى، وإنصافا له من الحيف الذي تعرض له اسمه على مدى التاريخ، ولاسيما في «مهرجان المعتمد بن عباد» الذي نظم في مراكش أوائل 1995، والذي خلف أصداء تذكر بما كان يروجه المستشرقون ومقلدوهم.

أما الدراسات فهي:

- قضايا مرابطية في منظور بعض المستشرقين.
- تطور الأدب الأندلسي في عهد المرابطين.
- ظاهرة التسامح الديني في عهد الطوائف كما يصورها الشعر.
- أهمية الموسيقى والغناء في حضارة الأندلس.
- البرتغال: بصمات تاريخ مشترك.
- المرابطون - الدولة - النظام - الإنجاز.

ونقف عند البحث المتعلق بالموسيقا والغناء في حضارة الأندلس، وهو بحث سبق للمؤلف أن قد قدمه في أبريل 1992 بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية للأكاديمية المغربية حول «التراث الحضاري المشترك بين إسبانيا والمغرب». وقد جاء فيه أن العطاء الأندلسي في رحاب الآداب والفنون – والموسيقا والغناء منها على الخصوص – كان ذا صبغة عدمت المثيل والنظير سواء من حيث الإنتاج ونوعه ودرجته، أو باعتبار ما خلفه من آثار لم يعفها تقلب الزمان. وانطلاقا من مقولة التيفاشي الشهيرة قسم الباحث مسيرة تطور الموسيقا في الأندلس حتى أواسط القرن السابع للهجرة إلى ثلاث مراحل: مرحلة يمثلها التراث النصراني، ثم مرحلة التأسيس والتشكل مع قدوم القيان وزرياب، ثم مرحلة التنظير العلمي والتأليف مع ابن فرناس، وابن باجة، وتلامذته، وابن الحاسب المرسي، وآخرين. وفي سياق هذه المراحل تسنى للموسيقا والغناء أن يزدهرا في اتجاهين، أحدهما شعبي، وثانيهما مدرسي يتجلى في تشكل كيان النوبة بمكوناتها النصية واللحنية، وما صاحبه من نبوغ في تعليم الغناء والعزف على الآلات الموسيقية

كل ذلك أهل لهذه الموسيقى أن تتجاوز حدود نشأتها لتلقي بتأثيراتها على الأقاليم الإسلامية بدءا من المغرب حيث نشأت المدارس الثلاث: الإشبيلية، والغرناطية، والغرناطية البلنسية، وحتى المشرق العربي، وكذا على البلدان الأوروبية المجاورة حيث ظهرت مجالس الغناء في قصور أمراء النصارى، وحيث انطلق شعراء التروفير والتروبادور الجوالون.



منظومة الطبوع لعبد الواحد النشريسي

2 . الموسيقا الأندلسية

الصنعة بعاصمة الجزائر - المالوف في قسنطينة - الغرناطي بالمغرب والجزائر

المصادر

أشعار العرب وكلام أهل الأندلس

سفينة أشعار جمعها أحمد بن علي بن عيسى (من فناني القرن التاسع عشر). توجد منها نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر رقم 292، وهي مخطوطة تحوي صنائع من التراث الغنائي الأندلسي مرتبة وفق الطبوع الأندلسية.

ديوان تلمسان

جامعه هو الشيخ محمد بن امسايب (ت 1768) نشرته مطابع ابن خلدون في 137 صفحة عام 1951م من طرف الحفناوي والسقاوي، ثم أعيد طبعه مرة ثانية بالجزائر عام 1989 في 261 صفحة، ومرة ثالثة عام 1998م من طرف أبي عبد الله محمد - منشورات المقاولة الوطنية للكتاب في 261 صفحة. ويتضمن الديوان أنطولوجيا مشروحة للشاعر الحوزي التلمساني الكبي.

SONGS Arabic
أغاني عربية

مخطوط جامعه مجهول، توجد نسخة منه في المتحف البريطاني - تحت رقم Sch 4860 في الفهرس رقم Or 7007 تحت عنوان «أغاني عربية». قوامه 18 ورقة (35 صفحة) تتضمن مستعملات نوبة الذيل. يحتوي المخطوط على قسمين:

القسم الأول: يتضمن ترجمة عشرين صنعة من مُصَدَّر وبطايحي نوبة الذيل إلى اللغة الفرنسية (10 صفحات). وقد كتبت بحروف دقيقة جعلت قراءتها أمرا صعبا.

القسم الثاني: يتضمن نوبة الذيل بكامل ميازينها: المصدر - البطايحي - الدرج - انصراف الذيل (25 صفحة).

وتأتي في خاتمة المخطوط عناوين صنعات متفرقة لا علاقة لها بمحتواه الأصلي.

كتاب الجواهر الحسان
في نظم أولياء تلمسان

مخطوط قام بجمع مادته محمد بن محمد امرابط، أحد أدباء تلمسان في أواخر القرن التاسع عشر. توجد نسخته الفريدة في المكتبة الوطنية بباريس (القسم العربي) ضمن مجموع رقم 5254 من الورقة 63 إلى الورقة 254 ظ، سطور الصفحة 15، وقياسها 22×15,50 سم. وهي بخط مغربي جميل من نسخ جامعه في رمضان 1271هـ/ يوليه 1855م. وقد ذكر في المقدمة أنه جمع هذا الكتاب بتكليف من المستشرق الفرنسي بروصلار Broslar أحد المولعين بالأدب الشعبي والموسيقا العربية.

يحتوي المجموع على ثلاثة أقسام:

- قسم المدائح الدينية، ويضم بعض أزجال وموشحات أبي مدين شعيب الإشبيلي.
- قسم الأزجال والموشحات الأندلسية، وهو أكبر أقسام المجموع، ومن بينها موشحتان لابن سهل الأندلسي، وأخرى لوشاحين مجهولين.
- قسم الحوزي، وهو ما يعرف بالملحون في المغرب؛ ومن بين شعراء القرنين 17 و18م، ومن بينهم ابن امسايب، وابن تريكي، ومحمد ابن سهلة، وابنه أبو مدين.

وقد وقف أستاذ كلية الآداب بجامعة الجزائر عبد الحميد حاجيات على هذا المخطوط بالمكتبة الوطنية بباريز، وقام بتقديمه وتحقيقه، وتم طبعه في الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر سنة 1974م. وقد مهد له بمقدمة في 19 صفحة، واجتهد في تصحيح ما يشوب الأشعار الفصيحة خاصة من أخطاء معتمدا في ذلك على التآليف المخطوطة والمطبوعة، مثلما اجتهد في إثبات اللحن الموسيقي لأغلب الموشحات والأزجال وفق ما هو متداول في مدينة تلمسان خاصة، وذيل الكتاب بتراجم الشعراء، وفهارس الأشعار حسب أنواعها، ثم حسب ألحانها.

مجموع الأغاني والألحان من كلام الأندلس

جمعه يافيل يدمون ناطان ولد مخلوف المعروف بالشباب (1877-1928م). من عائلة يهودية جزائرية. وهو شخصية فنية بارزة في الأوساط الموسيقية بالجزائر العاصمة. اشتهر بكتابه الضخم الجامع للأشعار المغناة في النوبات الأندلسية. المجموع طبع في الجزائر سنة 1322هـ/ 1904م في 395 صفحة + 31 للفهرسة. وقد ترك المؤلف ديوانا آخر صغير الحجم يشكل هو أيضا مصدرا لتاريخ الموسيقا والغناء الجزائري. وهو كتيب طبع طباعة حجرية بعنوان «مجموع زهر الأنيس المختص بالطباسي والكواسي» نشر في 68 صفحة «على ذمة صاحبه إدمون يافيل» سنة 1325هـ/ 1907م.س.

يحتوي «مجموع الأغاني...» على «مقدمة الكتاب» كتبت في أقل من صفحة واحدة باللغتين العربية والفرنسية، تغلب على نصها العربي اللهجة العامية، يبرر فيها دوافع إنجازه لهذا العمل، وأهمها رحيل ممارسيه وندرة وجود أنداد لهم في هذا الفن مما يؤدي إلى ضياع كثير من الصنائع. ويأتي بعد ذلك «تمهيد» باللغة الفرنسية، أكد على دور الموسيقا الغرناطية في المجتمع الجزائري، مع الإشارة إلى أن أشعارها ما تزال متفرقة في الكنانيش مخطوطة يتملكها بعض الفنانين الذين يضِنون بها على غيرهم، وقد يضيفون إليها أحيانا صنعات نادرة بذلوا النفيس في أخذها عن المعلمين. وقد استلزم جمع هذا الديوان جهودا مضنية وصبرا دؤوبا

في البحث والمقارنة من أجل أن يكون جامعا للنوبات الأربعة عشر، ولنصوص الانقلابات الأكثر تداولا بين الحفظة الجزائريين عربا ويهودا.

بعد المقدمة يورد الجامع:

- مستعملات النوبات الجزائرية الثلاث عشرة، مرتبة كالآتي: الذيل، المجنبة، الحسين، العراق، رمل الماية، الرمل، الغريب، الزيدان، الرصد، المزموم، الصيكة، رصد الذيل، الماية، جاركة، موال (ص 1 - 376).
- ست نوبات الانقلابات، مرتبة كالآتي: جركة، رمل الماية، عراق، زيدان، صيكة، موال (ص 377 - 395).
- فهرس المجموع (31 ص).

أوله مقدمة الكتاب: فقد طبعنا هذا الديوان لأننا رأينا هذا الفن الغناء وكلام الأندلس يَفْنَوْن وينقصون كل يوم... إن الذي يحب هذا الفن ويكون عنده هذا الديوان يكسب كتابا نفيسا لا يوجد مثله أبدا، والسلام.

آخره: تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامعه المولع في علم الأغاني والألحان السيد يدمون ناطان يافيل ولد مخلوف المشهور بالشباب.

مجموعة نوبات جزائرية

أنطولوجيا النوبات الجزائرية التقليدية، جامعها غير معروف توجد منها نسخة بمكتبة جامعات ليدن، تحت رقم 14169 في 303 صفحة 212x152 (160x100) mm.24 L - 304 -316 are blank (شيلواح A Shiloah ص 247).

تحتوي هذه المجموعة على 12 نوبة هي: الذيل - المجنبة - الحسين والعراق - الرمل - رمل الماية - غريب - زيدان - رصد - مزموم - صيكة - رصد الذيل -ماية.

أولها: عهود (كذا) نوبة الذيل:

لَيَالِي السُّعُودْ تُرَى هَلْ تَعُودْ وَتَجْمَع لِشَمْلي

آخرها: قَلْبي مَا بين القُلُوبْ يَنْسَل مِنْ صَدْرِي

المراجع

الموسيقا العربية بالأندلس
أشكالها - تأثيراتها في أوروبا

ألفه محمد الكحلاوي (صحافي بجريدة الصحافة التونسية). منشورات محمد بوذَيْنة.

الحمامات - تونس - جويلية 1908م الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم - تونس. الكتاب في 117 صفحة، قدم له عبد الحميد بلعلجية، فنوَّهَ بالعمل الذي أنجزه المؤلف والذي «أراد فيه أن يكون بحثا في مرحلة شهيرة من تاريخ الموسيقا العربية، وهي المرحلة الأندلسية، دارسا تأثيراتها وامتداداتها في أوروبا، بهدف إغناء ما كتب عن الموسيقا العربية وعن صلات العرب بأمم البحر الأبيض المتوسط».

مهد المؤلف لكتابه بتوطئة أبان فيها عن الغاية الأساسية من الكتاب، وتأتي بعد التوطئة مواده في بابين:

✓ **الباب الأول** عن الموسيقا العربية بالأندلس، وهو في أربعة فصول:

الفصل الأول: في نشأة الموسيقا عند العرب.

الفصل الثاني: الاتصال بين العرب وأوروبا، وأثر ذلك في تطوير فن الموسيقا.

الفصل الثالث: واقع الموسيقا والغناء في الأندلس.

الفصل الرابع: العناية بالموسيقا وتَبَرُّزُ العلماء الأندلسيين فيها تأليفا وصناعة.

✓ الباب الثاني حول التأثير المتبادل بين أوروبا والعالم العربي في فن الموسيقا.
وهو يحوي ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أشكال الغناء والموسيقا في الأندلس - الموشحات والأزجال - النوبة.

الفصل الثاني: ملامح التأثير - نظري مدرسي - شعبي عملي - فن التروبادور واستمرار روح الشرق في الكيان الفني لأوروبا.

الفصل الثالث: أشكال أخرى من التأثير (الارتجال - التدوين - المصطلحات - الآلات...) - الموقف من قضية التأثير.

الموسيقا الكلاسيكية الجزائرية
الطرب الأندلسي - مجموعة أشعار وأزجال

أعده وجمعه سيد أحمد سري (من مواليد 1926) IBDA للنشر - ط الأولى 1997م. الكتاب في 222 صفحة باللغة العربية، وتقابلها 18 صفحة باللغة الفرنسية. وهو يحتوي على افتتاحية تحدد أهداف الكتاب، تليها نبذة عن حياة المؤلف بقلم محيي الدين كمال مالطي.

يشتمل موضوع الكتاب على قسمين أساسيين:

القسم الأول بمثابة مدخل عام تحدث فيه المؤلف عن بنية الموروث الموسيقي الكلاسيكي الجزائري وطرق أداء النوبة (ص 11 - 16).

أما الموروث فهو يقوم على سبعة مقامات أساسية هي: الجاركة، ورمل الماية، والزيدان، والعراق، والصيكا، والمزموم، والموال، وهو ينقسم إلى قسمين هما قسم «النوبات» التي تشكل سلسلة حركات من الافتتاح إلى الأقسام، وقسم «الانقلابات» وهي قطع يتم غناؤها أو أداؤها مفصولة تارة ومتتابعة أخرى.

وأما طرق أداء الموروث فتختلف باختلاف أنواعه من نوبات، وانقلابات، ومدائح، وقصائد.

القسم الثاني من الكتاب يستغرق باقي صفحاته من ص 17 إلى 222. وهو يشتمل على المستعملات الشعرية للموروث الكلاسيكي الجزائري بدءا بالاستخبارات، فالنوبات، فالانقلابات. وقد جاء استعراض محتويات النوبات بدءا بالمصدرات، فالبطايحية، فالدارج، فالانصرافات، وذلك وفق الترتيب التالي: نوبة الذيل، نوبة المجنبة، نوبة الحسين، نوبة رمل الماية، نوبة الرمل، نوبة الغريب، نوبة الزيدان، نوبة الرصد، نوبة المزموم، نوبة الصيكة، نوبة رصد الذيل، نوبة الماية، نوبة الجاركة، نوبة الموال.

أما الانقلابات فجاء ترتيبها كالآتي: رمل الماية – العراق – الزيدان – الصيكة – المزموم – الموال.

القسم الفرنسي من الكتاب عبارة عن مضمون الافتتاحية.

نصوص تقديمية
موسيقا كلاسيكية جزائرية

مجموع يضم أشعارا منتخبة من الموسيقا الأندلسية المتداولة في الجزائر - منشورات وزارة الاتصال والثقافة - الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (UNESCO5) طبع في منشورات القصبة، دون تاريخ. الكتاب من الحجم المربع الصغير، وهو في 225 ص، ويقوم على قسمين أنشأهما باللغة العربية محيي الدين كامل مالطي (56 ص)، وقام بترجمته إلى اللغة الإسبانية ليلى البوكلي (48 ص)، وإلى العربية عبد اللطيف الطاولي (66 ص)، وإلى الأنجليزية آن دْرُووُتْ 55 ص).

- القسم الأول: عبارة عن تقديم عام تناول فيه الكاتب نبذة مختصرة من تاريخ الموسيقا الأندلسية، واستعرض بعض خصوصياتها النغمية والإيقاعية، وأنواع نصوصها الشعرية وأغراضها، وكذا الآفاق التي تنفتح لها من خلال البحوث والدراسات الحالية.

- القسم الثاني: عرض سلاسل غنائية مسجلة لأربعة من مشهوري الطرب الأندلسي بالجزائر، هم على التوالي:

- سيد أحمد سري المزداد بمدينة الجزائر عام 1926م: سلسلة تجمع بين مستعملات من طبعي الماية ورصد الذيل تتضمن توشية، ومصدرا، وبطايحي، واستخبار موال، ودرج، وانصرافين، وخلاص.
- محمد خزناجي المزداد عام 1929م: نوبة الرمل كاملة ما عدا توشيتها.
- الزروق مقداد: نوبة الصيكة.

الإحاطة في أنغام غرناطة

جمع وتدوين أحمد بيرو (من مواليد الرباط عام 1932م). من فناني الطرب الغرناطي بالرباط. ط أولى 2013م، بروموبا. قدم للكتاب الدكتور عبد الهادي التازي باللغة العربية، وأحمد عيدون بالفرنسية. ويأتي بعد ذلك التقرير الذي قدمه البارون رودولف ديرلانجي إلى مؤتمر القاهرة عام 1932م حول النوبة في كل من تونس والجزائر والمغرب.

الكتاب في 502 صفحة، وهو عبارة عن ديوان لمستعملات الطرب الغرناطي بالرواية الرباطية؛ استهله جامعه بمدخل عرض في بدايته للأسباب التي حفزته على جمعه، وفي مقدمتها الرغبة في جمع هذا التراث. وقد ناقش المؤلف مسألة دخول هذا التراث إلى مدينة الرباط، فذهب إلى ترجيح رأي الباحث عبد العزيز ابن عبد الجليل القائل بأن «المغرب كان قبلة الأندلسيين المطرودين من أسبانيا في مطلع القرن السابع عشر للميلاد. ولقد استوطن هؤلاء المدجنون مدينة الرباط فأحدثوا بها الدور والقصور... ونشروا في ربوعها الموسيقا الغرناطية المتأخرة...» ويأتي القسم الأكبر من الكتاب (ص 31 - 478) خاصا بما يستعمل من النوبات مرتبة كالآتي: نوبة الذيل – نوبة رصد الذيل – نوبة الماية – نوبة رمل الماية – نوبة الرصد – نوبة الغريب – نوبة الحسين – نوبة الزيدان – نوبة الرمل – نوبة المجنبة – نوبة السيكة – نوبة المزموم – نوبة الجاركة – نوبة العراق – نوبة الموال – ما يستعمل من الانقلابات.

تراث الغناء الجزائري:
الموشحات والأزجال

جمعه وقدم له كل من مدير المعهد الوطني للموسيقا وأمقران الحفناوي. منشورات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ما بين سنة 1976 و1982م في ثلاثة أجزاء: الأول 426 ص - الثاني 331 ص - الثالث 292 ص.

ويحوي المجموع نصوصا غنائية من الرصيد الجزائري (النوبات، وانقلابات النوبات، والسلسلة، والمجموع)، مرتبة مع تحقيقها وتدوينها، اعتمادا على روايات أشهر شيوخ المدارس الثلاث: قسنطينة، والجزائر العاصمة، وتلمسان.

دراسات في الموسيقا الجزائرية

ألفه أحمد سفطى (باحث جزائري في الموسيقا). منشورات المؤسسة الوطنية للكتاب ENA ط الأولى 1988م في 440 صفحة.

الطرب الأندلسي:
مجموع أشعار وأزجال موسيقا الصنعة الجزائرية

ديوان أعده سيّد أحمد سِرّي أول مرة سنة 1997م بمساعدة رشيد ماحي مساهمة منهما في الحفاظ على هذا الموروث الأصيل - من منشورات إبدا ط 1 عام 1997م بالجزائر. مونيم للنشر والتوزيع بالجزائر 2002م - المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر 2006م.

الديوان في 222 صفحة بالإضافة إلى 17 صفحة باللغة الفرنسية، وهو مقسم إلى ثلاثة أبواب، أولها عن الاستخبارات، والثاني عن النوبات، وعددها 14، وثالثها عن الانقلابات. وقد ختم الجامع الديوان بذكر بعض مستعملات الزاويتين الجزولية والقادرية.

موسيقي الغناء العربي صولفيج غنائي، مراحل تطور الموسيقي العربية الموشحات العربية

ألفه عبد الحميد مشغل (باحث جزائري في الموسيقا). المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ط1، 1995م، ص 32.

اللغات الأجنبية

Dictionnaire des musiciens Et interpretres Algériens

ألفه الشرفي عاشور، وهو صحافي جزائري (من مواليد 16 أبريل 1955م). منشورات anep عام 1997م في 33 صفحة. ويشكل مرجعا غنيا بالمعلومات التي تعرف بالموسيقيين في الجزائر خلال القرنين الماضيين. وهو إنجاز ضخم معزز بالصور، ويغطي سائر الألوان الموسيقية التراثية منها وغير التراثية.

Le Malouf ses composantes Et compagnons de routes

المالوف مكوناته ورفقاء الطريق، كتاب ألفه باللغة الفرنسية حسن دردور (باحث جزائري ولد في 21 يناير 1911 وتوفي في 18 فبراير 1997). لجنة الثقافة والسياحة والرياضة بعنابة. مطبوعات دار الهدى - عين امليلة - فبراير 2001م. وهو في 465 صفحة استعرض فيها تاريخ المالوف في الجزائر تحليلا ونقدا.

Petite introduction à la musique Classique Algeriènne

مقدمة صغيرة حول الموسيقا الكلاسيكية الجزائرية. ألفه سيدي أحمد بو علي (باحث موسيقي جزائري). مطبعة المجاهد SNED 1968 الجزائر. الكتاب في 32 صفحة.

Le printemps Andalous

الربيع الأندلسي

مجموع ألفه باللغة الفرنسية محيي الدين كمال مالطي وهو أستاذ الأدب واللغة اللاتينية، وملحن، وباحث في الموسيقا الجزائرية. قامت بتعريبه ليندة بن منصور منشورات الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة - الإدارة الفنية لمجموعة بوعبد الله زروقي. دون تاريخ. يحتوي الكتاب على قسمين:

الأول: تمهيد تحدث فيه المؤلف عن بعض خصوصيات النوبات الجزائرية، وصنفها في ثلاثة أنواع هي:

1 - نوبة «الصنعة»، وهي سلسلة من الحركات تابعة لنفس الطبع، وتتكون من ثلاثة أجزاء: حركات بطيئة من نفس الإيقاع، يليها الانصراف، ثم الخلاص.

2- نوبة «الانقلابات»، وهي عبارة عن مقطوعات خفيفة تغنى في إيقاعات متنوعة على الطبوع الأساسية، أو على طبوع متنوعة.

3 - نوبة «المزج»، وهي خليط من بين نوبتين من نوع «الصنعة».

الثاني: التعريف بأربع جمعيات للموسيقا الأندلسية بالجزائر، مع تقديم أشعار لأحد أعمالها، وهي:

1- جمعية الجزائرية الموصلية، أسست في 27 يناير 1930: نوبة من طبع الصيكة.

2 - جمعية الجنادية بوفارك، أسست عام 1985م: نوبة من طبع الغريب.

3- جمعية دار الغرناطية للقليعة، أسست عام 1972م: نوبة من طبع الزيدان.

4- جمعية الزيرية لمدينة مليانة: نوبة من طبع الذيل.

5 - جمعية القيصرية لمدينة شرشال، أسست في 20 فبراير 1994م: نوبة من طبع المزموم. العلوم السوسيولوجية ليصب في مجالات تتصل بالسياسة».

والكتاب عبارة عن سرد يستغرق سائر الصفحات، يتحدث خلاله المؤلف عن تجواله في أنحاء القطر التونسي، وما سجله من ملاحظات، أو وَجَده من وثائق

وأشرطة وصور، أو سمعه من أغاني في لقاءات واستقبالات خاصة أو في سهرات عمومية، دوّن بعضها بالنوطة، ولاسيّما منها الموسيقا التركية التي شكلت الهدف الرئيسي من تأليف الكتاب.

Voyage sentimental en musique arabo -andalouse

كتاب ألفه حضري بوغرارا باللغة الفرنسية، وتعريبه: سفر عاطفي مع موسيقا عربية أندلسية. منشورات Edif سنة 2000، وMEDITERRA PARIS في 14 فبراير 2005م.

والكتاب يؤرخ لمسار الموسيقا الأندلسية في تلمسان عبر فترات طويلة، كما يعرف بأعلام هذا الفن في تلمسان، من قبيل الشيخ مصطفى بريكسي، والشيخ عمر بكشي، والشيخ لزعر، وبن دالي يحيى، والعربي بنصاري. والكتاب معزز بمجموعة من الصور النادرة التي تؤرخ للحياة الموسيقية في تلمسان منذ بداية القرن العشرين.

3. الموسيقا الأندلسية

المالوف في تونس

ندرج في هذا الباب الكتب التي اهتمت بالنظر فيما اصطلح التونسيون على تسميته بالمالوف، وهو جماع المستعملات الغنائية الأندلسية التي احتفظت بها الحواضر التونسية في أعقاب هجرات الأندلسيين نحوها.

المصادر

ديوان

مخطوط جامعه مجهول، (لعله يعود للقرن 18 - 19) توجد نسخة منه في معهد تصفي بالقدس تحت رقم 668)، و تتوزع مقطوعاته الأشكال والصور الإيقاعية للموسيقى العربية والأندلسية والمشرقية، المؤداة على الطريقة المتبعة في التقليد الخاص بالمجتمع اليهودي المغربي. والمؤلف جد غني بالإفادات المتعلقة بالخصائص الموسيقية والفلكلورية، غزير المادة. والشعراء الذين أدرجت أشعارهم فيه كثيرة العدد، والبعض منهم لا يعرف عنه أي شيء.

ديوان المالوف للشيخ الكراي

ديوان جامعه مجهول، يضم أشعار المتصوف التونسي المعاصر الشاعر الموسيقي الشيخ الكراي سيدي أبي الحسن (1617-1695م). توجد منه مخطوطتان في مكتبتين خاصتين، الأولى تحوي 224 ورقة، والثانية 152. وقد تم جمعه خلال القرن التاسع عشر من طرف أحد رواد الزاوية الكرارية المعروفة في صفاقس وجربة. والديوان عبارة عن «سفينة» لمستعملات «المألوف الجديد»، تتضمن النوبات الثلاث عشرة مصنفة وفق الترتيب التقليدي، بالإضافة إلى نوبتين أخريين

تنتميان إلى طبوع متفرعة عن الحسين؛ وتحتوي كل نوبة على ما بين 6 و22 مقطوعة موشحات وأزجال صوفية؛ كما يتضمن الديوان - خارج رصيد النوبات - مجموعة من الموشحات والعمليات والأشغال والقصائد الصوفية مرتبة وفق طبوع الرصد، والذيل، والحسين، والمحير، والنوى، والأصبعين، والصيكة، والرصد، والإصبهان، والمزموم، ورمل الماية.

رسالة في الذكر والمدائح

واضعها مجهول. منها نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقم 1087 في 69 ورقة. ق: 15×20.5 - 12 س.

تحتوي على الذكر والحضرة في الزوايا العيساوية بتونس التي تنتسب للشيخ أحمد بن عيسى دفين مكناس عام 1523م، والتي توجد لها فروع في الجزائر وتونس وليبيا وسوريا ومصر. وتحتوي الرسالة على أذكار تقوم على طبوع الحسين (8)، والإصبعين (5)، والرصد (1)، والرهاوي (4)، والصيكة (6)، والعراق (1)، والرمل (2)، والصيكة (3)، والنوى (8).

أولها: بسم الله وبالذي ويجاه رسول الله بالسيرات أولياء السنة...

آخرها: ياناسْ قُولُوا آمِين على الشيخ سيدي بن عيسى. قالوا أحلفْ يَمِينْ... تَرْوِيه شيخْ العينْ. انتهى.

سفينة المالوف التونسي

جامعه مجهول، تحتوي على أشعار النوبات الثلاث عشرة الكلاسيكية. توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقم 4896، في 158 ورقة ق 22×16، 13 سطرا. ذكره شيلواح A Shiloah في فهرسه تحت رقم 167 ص 244.

أوله: بسم الله، نوبة الذيل...

آخره: انتهت هذه السفينة المشتملة على ثلاث عشرة نوبة التي أولها نوبة الذيل وآخرها نوبة الماية.

شذرات متفرقة في الموسيقا

ألفه محمد الأصرم؛ (ت 1861م). وهو أحد مؤسسي الجمعية الرشيدية بتونس. وأحد المشرفين على جمع تراث المالوف بتونس. والكتاب عبارة عن فصول متفرقة جمعت في مخطوط تولى تقديمه وتحقيقه والتعليق عليه فتحي زغندة. منشورات سلسلة أمهات الكتب الموسيقية - الدار العربية للكتاب ط 1 - 2001م.

يوضح المؤلف بوادر الاهتمام بالموسيقا التونسية بحثا وإنتاجا خلال العقد الثالث من القرن العشرين بعد عقود عرفت خلالها الأنشطة الموسيقية في تونس ركودا و تراجعا. ويتضمن الكتاب الفصول التالية:

- الموسيقا التونسية.
- حياة محمد الرشيد باي.
- مقالة لبطرس البستاني حول آلة الأرغن.
- فصل منقول من كتاب «الجوهر المنتظم في أخبار الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم».
- شذرات متفرقة فيما قيل في الموسيقا وما يتبع ذلك.
- ترجمة العالم الشيخ محمد الظريف وقصيدته «ناعورة الطبوع».

الفن الترشيشي

أنطولوجيا فن المالوف للتراث الأندلسي التونسي، جمعها محمد بن عبد السلام المشيشي. منه مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 1464، في 167 ورقة من قياس 16×12 - 16 س. ذكره شيلواح A Shiloah في فهرسه تحت رقم 85 ص 138. وهو يحتوي على مستعملات 13 نوبة بأقسامها الخمسة: بطايحي، وبرول، ودرج، وخفيف، وختام، ومختلف صنائعها: الشغل، والأبيات، والموشحات. وقد رتب النوبات كالآتي: الذيل - العراق - الصيكة - الحسين - الرصد - رمل الماية - النوى - الإصبَعين - رصد الذيل - الرمل - الإصبهان - المزموم - الماية.

عرف الجامع علم الموسيقا، وذكر أنها مما ابتكره فيثاغور، كما تحدث عن علاقة الطبوع بالطبائع ص 138 - 140

أوله: بسم الله، هذا المؤلف يشتمل على ثلاث عشرة نوبة مع بعض الشغول...

آخره:غير بيّن

كناش في الموشحات والأزجال

مؤلفه مجهول من مستعملات المالوف تتضمن فقرات من نوبات الذيل، والعراق، والصيكة... منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقمها 10 في 13 ورقة ق 25×15.5 س 11 - 14 ذكره شيلواح A Shiloah في فهرسه تحت رقم 171 ص 246.

أوله: بسم الله، وهذه نوبة الذيل...

آخره: مَهْمَا زاد فِيهْ يَعْمَلْ يرُوحْ مَا يَراهْ طَالِعْ.

مالوف

جامعه مجهول، وهو يحتوي على مختارات من أشعار سبع نوبات لا غير هي: الذيل، والعراق، والإصبَعين، ورصد الذيل، والرمل، والإصبَهان.

منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقمها A mss 3620 في 176 ورقة ق 25×15،15 س. ذكره شيلواح في فهرسه تحت رقم 168 ص 244 كانت النهاية من كتابته عام 1285.

أوله: بسم الله، هذه نوبة الذيل...

آخره: مبتور الأخير.

مالوف

جامعه مجهول.

منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقمها 2121 في 64 ورقة ق 19×10.5، 13 س. ذكره شيلواح في فهرسه تحت رقم 169 ص 244.

يحتوي على نوبات العراق، والصيكة، والحسين، والرصد، والنوى، والإصبهان، والمزموم، والماية، إضافة إلى أجزاء من نوبة الذيل...

أوله: يَا أَهْلَ الوِدَاد كُونُوا خَمْسَة

آخره مبتور.

مالوف

سفينة المالوف جامعها مجهول أورد فيها عشر نوبات رتبها كالآتي: الذيل - العراق - الحسين - الرصد - رمل الماية - النوى - الرمل - الإصبهان - المزموم - الماية.
منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقم A mss 2125 في 121 ورقة، ق 16×11، 13سطرا. كمل جمعه في 17 شوال 1270هـ.

أولها: هذه نوبة الذيل...

آخرها: كملت السفينة المباركة بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبها.

مالوف

مجموع لموسيقا المالوف. منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقم A mss 2053 في 134 ورقة ق: 21×15 13 - 18 س. ذكره شيلواح في فهرسه تحت رقم 172 ص 246.

أوله: نهوني غزالي الرباب باهي الجمال

آخره: ؟

المالوف التونسي

منه مجموعة من «السفاين»، من بينها:

- مخطوط مجهول المؤلف رقم 211 - دار الكتب الوطنية - تونس - 66 ورقة.
- مخطوط سفاين المالوف: جمعه عمر من أبناء أبي زيد: - ربيع الثاني 1305 هـ - يوجد في المعهد الرشيدي بتونس.
- مخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 4995.
- مخطوطة في المكتبة نفسها تحت رقم 2071 تحمل تاريخ كتابتها عام 1911م.
- مخطوطة تحت رقم 265 ف، جمعها محمود بن الحاج علي برّو الغدامسي الشريف من التراث التونسي الليبي.
- مخطوطتان مؤرختان في 1903م تحت رقم 4225 ورقم 7999، من جمع محمد بن عبد السلام المشيشي.

المالوف التونسي

الدر اللصوف في صحيح المالوف

مؤلفه جهول وهو سفينة مالوف محفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم 23419، قوامه 381 ورقة.

ويوجد مخطوط آخر بنفس العنوان (الدر اللصوف في صحيح المالوف) وهو مختلف عن الأول، ويحتوي على قسمين كبيرين ألفه حسن المغازلي ومحمد الصادق السكندراني، وقام بنسخه عبد القادر بن محمود جراد الشريف التونسي في 23 شعبان 1320هـ.

مجموع في فن الموسيقا
سفاين المالوف التونسي

وضعه ابن عبد ربُّه الفداوني الحاج علي، من أبناء القرن التاسع عشر. والمجموع مؤرخ بعام 1303هـ/ 1886م. نشرت وزارة الثقافة التونسية صورته بعنوان «في فن الموسيقا، سفاين المألوف التونسي» عن الدار العربية للكتاب بتونس في ديسمبر 1998م في357 صفحة متعددة الألوان. والكتاب من أقدم سفاين التراث الكلاسيكي التونسي التي جمعها الحاج علي ابن عبد ربُه، وهو في ذات الوقت ذو أهمية كبرى باعتباره ثمرة لجهود شيوخ مبرزين في الفن انكبوا على جمع ما تفرق في عدة مخطوطات، ومن بينهم الشيخ أبو العباس محمد الأصرم (ت 1861م).

يحتوي الكتاب على مقدمة يستعرض فيها المؤلف آراء القدماء في حقيقة الموسيقا، وعلاقتها بالعلوم، وقسمين يتحدث في أولهما عن الطبوع الأصول الأربعة (الذيل -الأصبعين -المزموم -الماية)، والفروع (18)، وفق التقليد التونسي، مع الإشارة إلى منظومة الونشريسي من إملاء شيخه أبي العباس أحمد الأصرم.

وفي القسم الثاني يقدم الجامع ديوان أشعار سفينة المألوف التي تتضمنها النوبات الثلاث عشرة في صورتها الكاملة وذلك وفق الترتيب التالي: نوبة الذيل - نوبة العراق - نوبة الصيكة الثلاث عشرة - نوبة الحسين - نوبة الرصد - نوبة الماية - نوبة النوى - نوبة الأصبعين - نوبة رصد الذيل - نوبة الرمل الكبير - نوبة الأصبهان - نوبة المزموم - نوبة رمل الماية.

وتتضمن الأشعار والاستفتاحات، والبطايحيات، والأشغال، والعمليات، والبراول، والأدراج، والخفايف، والاختام، والموشحات، والسجول. كل ذلك إضافة إلى قصائد، وأبيات، ومواليات مصرية، وعروبيات.

بعد هذا ترد منظومة «ناعورة الطبوع» لمحمد الظريف التونسي والتي أولها: (بسيط)

جَسَّ «الرَّهَاوِي» وَجَرّ «الذَّيْل» من طرب   فَعَسَى عندَ شَرْحِها يَرْحَمونِ

وَتَاهَ و«الرّمْـلُ» حَيَّانِـي فَأَحْيَـانِـي

أوله: الحمد لله، هذا كتاب مجموع في فن الموسيقا. قال الفارابي: وإنما سمي الموسيقا لأن معنى موسيقا في اليونان النغم...حكى أنه رأى في المنام...

آخره: (رمل)

أَيُّها الـلائمُ فـي الحـب أَفِقْ   الهوى كمْ حـاز مثلي ألفَ رقْ

وإذا تسألُ عن قلبي العَرقْ   كان لـي قلـبٌ فَـلَمّا أنْ عَشِـقْ

ضاعَ منه ثمَّ منْ بعدِي حُرِقْ



صفحة من كتاب نظم في شجرة الطبوع من المكتبة الوطنية

بتونس رقم 2/ 4255

المراجع

أنتروبولوجيا الإيقاع في المجال الواحي: واحات الجريد التونسي نموذجا

ألفه محمد المصمودي (باحث التونسي تونسي) الكتاب صادر عن دار سوتيميديا للنشر والتوزيع 2017 في 249 صفحة. يضم خمسة فصول. درس المصمودي في كتابه البعد الإيقاعي في منطقة الجريد الواقعة في الجنوب الغربي بتونس والغنية بتراثها وتقاليدها المميزة من خلال الحياة اليومية لسكانها في الزخرفة التي تميز معمارها وفي مدونتها الشعرية لتأكيد ارتباط الموسيقى والشعر والزخرفة والحياة اليومية بالإيقاع في الثقافة العربية الإسلامية.

وقد فاز الكتاب بالجائزة الدولية الأولى للعلوم الموسيقيّة التي منحها مهرجان أيام قرطاج الموسيقية في دورة أبريل 2017.

تراث الموسيقي التونسي

ديوان يجمع الجزء الأكبر من نصوص التراث الكلاسيكي التونسي، مدونا بالنوطة الموسيقية، من إنجاز وزارة الشؤون الثقافية - إدارة الموسيقا والفنون الشعبية بتونس، في عشرة أسفار - 1967 - 1979م. يحتوي المجموع على بشرف سماعي وشنبر (مع افتتاحيات آلية)، وتواشيح وأزجال من الغناء التقليدي، والنوبات الثلاث عشرة، وثمانية مؤلفات موسيقية للشيخ أحمد الوافي، ومجموعة موشحات وأزجال وفندوات، إضافة إلى ثلاث نوبات حديثة التأليف على مقامات مشرقية، وعشر معزوفات تونسية مؤلفة في قالبي البشرف والسماعي.

جامع المغاني

وضعه محمد بن عطية، وهو من الفنانين التونسيين المعاصرين. جمع فيه أشعار المالوف التونسي التي تعكس التوجه السائد في ثلاثينات القرن العشرين. تم نشر المجموع بمطبعة العطارين بتونس عام 1932م. وهو يحتوي على 142 صفحة مقسمة إلى أربعة فصول كالآتي:

- الأول: يحوي أشعار النوبات التونسية (ص 1 - 81).

- الثاني: يحوي بعض «الشغول» و«الزجول» و«التوشيح» و«الختم». مرتبة وفق الطبوع التونسية التالية: صيكة، حسين، صبا، أصبعين، رصد الذيل (ص 82 - 111).

- الثالث: موشحات مشرقية على مقامات البياتي، والراست، والسيكة، والعشاق (ص113 - 121).

- الرابع: قصائد وأدوار وطقطوقات وموالات مختارة من الرصيد الغنائي لـمحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وسيد درويش (ص 122 - 142).

ديوان المالوف (التونسي)

جمعه بودَينة محمد باحث تونسي في التراث الأندلسي المعروف بالمالوف. منشورات دار شيراس للنشر 1992م. والكتاب في 314 صفحة.

كأس المعاني في شرح مفردات المغاني
مستعملات موسيقى الآلة المغربية - نوبة الإصبهان

ألفه عبد المجيد السملالي (من مواليد 1964 بطنجة - صاحب مواقع للتعريف بالتراث الموسيقي المغربي - مقيم في أنجلترا) مطبعة الأورو المتوسطية

للمغرب 2016. الكتاب في 111 صفحة، قدمه الأستاذ عبد الفتاح بنموسى، فنبه إلى أنه «يشكل بعدا من أبعاد ديوان الآلة، فيقربنا من الكلمة المعبرة، ومن سحر الصورة الشعرية، ومن جرس اللسان العربي». يقوم الكتاب على ثلاثة أقسام هي: المقدمة، والتوطئة، والمستعملات الشعرية لنوبة الإصبهان.

في المقدمة أوضح المؤلف قصده من هذا العمل الذي يتوخى تقريب القارئ من نوبة الإصبهان بجوانبها الأدبية والموسيقية والتاريخية، وذلك من خلال شرح بعض الكلمات الواردة في النصوص الشعرية، وبيان وجوه اختلاف الكنانيش في نسبة الصنعات إلى جنسها الأدبي، وكذا تباين بعض النصوص فيما بينها، معتمدا في ذلك على الكنانيش المتوفرة لديه.

أما التوطئة فقد تحدث المؤلف فيها عن موقع نوبة الإصبهان من كنانيش ودواوين الآلة، وعن عدد صنعاتها، مقترحا إضافة الصيغة المديحية لميزان البسيط.

وتأتي بعد التوطئة ورقات تضمنت التالي: جدولا ببيان عدد صنعات ميازين النوبة في الكنانيش التي اعتمدها - تعريف كلمة «إصبهان» في بعض المعاجم - مدلول «الطبع» لغويا واصطلاحا - تعريف طبعي النوبة (الإصبهان - الزوركند) -مسار تدوين وتوثيق الآلة - بعض ما قيل عن نوبة الإصبهان.

وأما المستعملات الشعرية فقد جاء ترتيبها كالآتي: البسيط المديحي - البسيط الغزلي - القائم ونصف - البطايحي - القدام. وقد عمد المؤلف إلى تمييز الكلمات التي هي موضوع الشرح باللون الأحمر، وجاء بشروحها عقب الصنعات، كما ذيل الصفحات بمزيد من الإحالات.

وقد ختم المؤلف كتابه بملحق ضمنه صورا من بينها صورة الوفد المغربي المشارك في المؤتمر العربي الأول للموسيقى بالقاهرة عام 1932.

في الموسيقا التونسية

ألفه جلول بن محمد بن كيلاني بن أحمد بن محمد ابن عزونة (من مواليد 1944م بتونس) وهو أستاذ جامعي وكاتب باللغتين العربية والفرنسية، متعدد الاهتمامات، ومن بين كتبه: «مهرجان الموسيقيين الهواة بمنزل تميم» (بالاشتراك)، الأخلاء، 2009م وتحقيقه لكتاب «**نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب التيفاشي**» 1997م. وله دراسة بعنوان «علاقة بين الموسيقا العربية الإسلامية وحضارات أوروبا في القرون الوسطى» عبارة عن بحث ألقي في مؤتمر بغداد الدولي الثاني للموسيقا، ديسمبر 1978م، ونُشر في مجلة الحياة الثقافية (عدد خاص بالموسيقا، جوان 1978م).

صدر كتاب: في الموسيقا التونسية عن دار سحر للنشر بتونس عام 1999م.

الصورة والتشكيل الموسيقي في الموشحات الأندلسية

ألفته سعاد أنقار (باحثة مغربية في التراث الموسيقي) منشورات باب الحكمة بتطوان الخليج العربي 2016 بدعم من وزارة الثقافة في 328 صفحة. الكتاب في الأصل أطروحة جامعية نوقشت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتيل - تطوان عام 2006. وهو يضم مقدمة وثلاثة أبواب.

تعكس المقدمة رغبة الباحثة في الكشف عن مختلف الطرائق الأسلوبية والتعبيرية والتشكيلية التي انفتح الموشح عليها، وكذا وضع اليد على أهم إشكالاتها ومكوناتها وسماتها انطلاقا من الأسئلة التالية:

- هل تنحصر نصوص الموشح في الإطار البلاغي أم تنفتح على صيغ تصويرية مغايرة؟ كيف يجمع الموشح بين الشعر والموسيقا حتى يظهرا منسجمين في صورة واحدة؟ ما وجه تأثير الموسيقا في الموشح المغنى؟

وتأسيسا على هذه الأسئلة تتوالى أبواب الكتاب على النحو التالي:

الباب الأول: الصورة والموسيقا وتجنيس الموشح. وهو يضم ثلاثة فصول تتحدث فيها عن حدود الموشح الأربعة (اللغة - البلاغة - الموسيقا - الشعر)، فتشير إلى أن الحد الموسيقي هو أقرب إلى التأثير في توجيه ماهية الموشح باعتبار أن نشأته مرتبطة بالموسيقا وأن إيقاعاته غنائية وليست شعرية، وبالتالي فإن صلة الموشح بالموسيقا كصلة الفرع بالأصل.

الباب الثاني: الصورة والموسيقا وبلاغة الموشح، وهو في فصلين يقدم ثانيهما محاولة جادة لبلورة دور التشكيلات والزخارف الموسيقية - بنوعيها الغنائي والعزفي - التي يحفل بها الموشح في تشكيل نوع من «الجناس» و«المقابلة» بين الأساليب البديعية للنص وبين الجملة اللحنية المتكررة.

الباب الثالث: الصورة والموسيقا وإيقاع الموشحات. وضمنه فصلان أولهما حول أوزان الموشحات، والثاني بعنوان إيقاع الموشحات - تنويعاته وسماته.

4. الموسيقا الأندلسية

سفاين المالوف في ليبيا

ندرج في هذا الباب الكتب التي اهتمت بالنظر فيما اصطلح الليبيون على تسميته بالمالوف، وهو جماع المستعملات الغنائية الأندلسية التي احتفظت بها حواضر ليبيا في أعقاب هجرات الأندلسيين نحوها.

المصادر

أمالي الشيخ إبراهيم أبو حولية

مستعملات للطريقة العيساوية والرفاعية في ليبيا أملاها الشيخ إبراهيم أبو حويلة على تلميذه محمد إحسان عزيز. ولهذه الأمالي أهمية تكمن في تنوع مشارب المالوف من حيث الاستعمال الليبي واختلاف الألفاظ وغيرها، وقد قام ابنه محمد عزيز بمشاركة محفوظ الكانوني بنشر بعضها في كتاب صدر 2007م حول المالوف.

سفينة الشيخ أحمد الحاراتي

مخطوط كتبه الشيخ أحمد الحاراتي سنة 1984م جمع فيه محفوظاته من فن المالوف الليبي وهو يحوي قصائد مولدية عامة، ونوبات من المالوف مرتبة، وما يزال مخطوطا.

كتاب تشنيف الآذان وترويق الأذهان

عرف بسفينة الشيخ أبي مدين، من سكان منطقة سوق الجمعة، وله معارف موسيقة لم تكن توجد عند غيره من معاصريه. والسفينة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء، منها ما يقال في المولد وحلقة الذكر، ومنها فصل في الأدوار الشرقية والمكاوية،

وفصل ما يقال مع ضرب الدفوف. نسخها المهندس المبروك عمرش عن أصلها بخط جامعها.

مخطوط الشيخ مختار عريبي

من مستعملات فن المالوف الليبي، تنسب للشيخ مختار عريبي، ويعتبر المخطوط من أقدم ما توصل البحث إلى الكشف عنه، وقد كتب على صفحة غلافه سفينة ششترية، وتبلغ صفحاته كما هو مبين في الفهرس 17 صفحة. يبدو أنه مكتوب في أخريات القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد نشره سالم شلابي تحت عنوان المالوف تراث مألوف عن دار الفرجاني سنة 1993م.

المراجع

قطرة من بحر المالوف

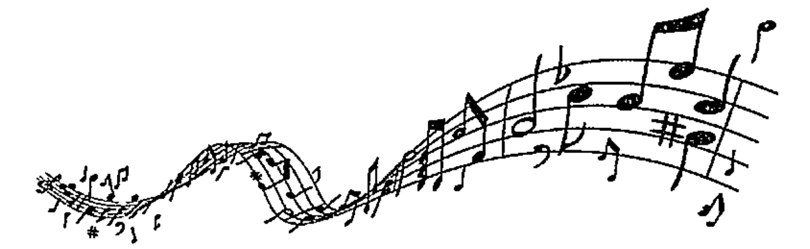
جامعه عبد الرزاق محمود أرجوبة، وهو من شيوخ فن المالوف بليبيا. طبع هذا الكتاب سنة 1993م في طرابلس بمطبعة الشركة العامة للورق والطباعة في 136 صفحة. وهو عمل تجميعي لما هو مستعمل في الزوايا العيساوية في طرابلس الغرب، جمعت فيه ثمان عشرة نوبة من المالوف الليبي.

مالوف ليبيا والموشحات

ألفه حسن العريبي (ت 2009هـ) طبع عام 1964 في 123 ص. جمع فيه صاحبه 17 نوبة، مع بيان وجوه الفرق بينها وبين النوبات في باقي بلدان المغرب العربي.

الباب الرابع

المديح والسماع



كمل كتاب الدر المنظم في مولد النبي المعظم

الصفحة الأخيرة من كتاب الدر المنظم للعزفي

ندرج في هذا الباب الكتب التي تُعَرِّف بفنون المديح والسماع والذكر، وكذا العادة التي جرى عليها المادحون والمسمعون وأرباب الطرق في إنشاد مستعملاتهم، وما يرتبط بذلك من تقاليد.

باللغة العربية

المصادر

الإرشاد إلى تصفية النفس وتطهير الفؤاد

ألفه أحمد بن عبد المومن الغماري الإدريسي الحسني (ت 1262هـ/ 1845م).

انظر: المؤذن في أخبار الشيخ عبد المؤمن، موسوعة أعلام المغرب 7/ 2577

نسخة تامة ضمن مجموع بالخزانة الحسنية من ورقة 99 ب إلى ورقة 166ب تحت رقم 12505.

قيد فيه المؤلف شروط الذكر وآدابه وكيفيته، وكيفية السماع والاجتماع عليه. ورتبه عل مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة.

أوله:

الحمد لله الذي جعل ذكره صقالة القلوب... وبعد فقد سألني بعض إخوان الصفا... وسميتها «الإرشاد إلى تصفية النفس وتطهير الفؤاد».

آخره:

وأما آداب أهل الاختصاص فحفظ القلوب، ومراعاة الأنفاس، واستواء السر والعلانية.

الأمداح النبوية على الطبوع الموسيقية

مخطوط مجهول المؤلف، منه نسخة في الخزانة العلمية الصبيحية بسلا تحت رقم 375، كتبت بخط مغربي مدموج ملون أحيانا، مليح وغليظ أحيانا دقيق أخرى، مشكول في الغالب. قوام المخطوط 129 ورقة، يحتل موضوعه منها 115 ورقة (من الورقة رقم 15 إلى الورقة رقم 129)، قياس الصفحة 28×19 سم. أما باقي الصفحات فمنها أربعة في صدر المخطوط، وتسعة في آخره تحوي بعض الأدعية والقصائد المديحية وكلاما في ذكر بعض الفضائل. يتضمن المخطوط قصائد متنوعة في المديح النبوي، أشار إلى أن بعضها من طبع الرصد.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما. باب فيه فضائل التسبيح والتهليل والتكبير والاستغفار...

آخره: والحمد لله وكفى كملت وسلام على عباده الذين اصطفى.

بستان الأنوار ونفحة الأزهار في مدح النبي المختار

مخطوط مجهول المؤلف. منه نسخة في خزانة الفقيه المنوني الذي يقول عن صاحب هذا التأليف: لعله هو ذاته الجيلاني ابن سالم السوداني الأصل، الرباطي الدار والمنشإ والأهل، مؤلف «مجموع الأنوار ومنابع الأسرار في مدح النبي المختار» الآتي ذكره وشيكا. خصه بأشعار المديح النبوي. وقد صدره المؤلف بثلاث مقدمات تمهيدية، تتلوها الأشعار موزعة بين اثني عشر طبعا من طبوع الموسيقا الأندلسية، وقف فيها الناسخ أثناء الطبع السابع الذي هو طبع الماية. كتب المخطوط بخط متوسط، وهو عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ.

تحت يدي نسخة عبارة عن مخطوط قوامه 239 صفحة، منها 11 صفحة غير مرقمة، وتتلوها الصفحات الباقية مرقمة من 1 إلى 227. وهي مقسمة إلى خانتين مما يرفع عدد صفحات المخطوط إلى الضعف.

وتتقدم المخطوط صفحتان، تتضمن أولاهما خانتين، تحوي اليمنى جدول «برنامج طبوع الآلة التي بهامش الكناش السعيد للشيخ الحايك رحمه الله»، وتحوي الثانية تفسيرا لكلمة «كناش» كما ورد في طرة القاموس، يتلوه رد بخط من أسمى نفسه محمد الغماري. أما الصفحة الثانية فتحوي جدول برنامج ما اشتمل عليه المخطوط في مدح النبي المختار. ويلاحظ في هذا الجدول ذكر نوبة «المشرقي الصغير» مستقلة عن نوبة الحجاز الكبير، الأمر الذي يرفع عدد النوبات في ديوان المديح النبوي عند المؤلف إلى اثنتي عشرة.

وقد مهد المؤلف لكتابه بثلاث مقدمات: المقدمة الأولى في إنشاد الشعر بين يديه صلعم، والثانية في بيان الطبوع والطبائع وما اشتملت عليه، والثالثة في محتويات النوبات الاثنتي عشرة، وتأتي في مستهل هذه المقدمات - بعد الحمدلة والشهادة - فقرة شطب عليها هي في الأصل اسم جامع المخطوط، ونصها كالآتي: «وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه، الغني بها سواه، الحقير الفاني... غفر الله له ...».

وتأتي بعد المقدمات فقرة طويلة منقولة عن كتاب «فتح الأنوار» للدلائي، تتلوها منظومة لبحور العروض، وأخرى لأجزاء التفعيل التي تدور عليها موازين النوبات. وتنتهي المقدمات برسم شجرة الطبوع على شكل لدوائر متراكبة محورها دائرة الفصول الأربعة، تليها دائرة الطبائع الأربع، فدائرة الطبوع الأصول الأربعة، فدائرة الطبوع المتفرعة عنها.

ثم يأتي استعراض النوبات، يتلوها ميزان قدام بواكر الصبح، ثم تسع قصائد مديحية مختارة من بينها قصيدة البغدادية، وبانت سعاد. وتشغل هذه القصائد أنصاف الصفحات من 170 إلى 227.

أوله: الحمد لله الذي اختار سيدنا ومولانا محمدا... وبعد، فيقول العبد الفقير...

آخره:

انتهى... حَسِّنِ الظنَّ تجِدْنا نَحْنُ أَوْلَى بِكَ مِنَّا

البستان البهيج الرائق في أمداح أشرف الخلائق صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه؛ أو الأشعار الفنية والمواهب السنية في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم وعلى آله

مجهول المؤلف؛ افتتحه بقصيدتي البردة والهمزية، وبعدهما تتوالى الأشعار بين قصائد وموشحات وأزجال مرتبة في أحد عشر طبعا من طبوع الموسيقا الأندلسية.

تأليف في الأذكار والأدعية

ألفه أبو زكريا يحيى بن السكاك (فقيه وأصولي وبياني ومفسر وخطيب ومؤرخ ونسابة مغربي وقاضي الجماعة بفاس - توفي في ربيع الأول818ه -1415م) توجد منه بالخزانة الحسنية نسخة ضمن مجموع تحت رقم 11973، مكتوبة بخط مغربي ملون ومشكول، صاحبه مجهول. تضم عشر ورقات، من رقم 96 إلى 114، مقياسها 50 ,22 ×17 س مسطرتها 23 سطرا. توجد بالنسخة تعقيبة، وطرر كثيرة، وتصحيحات. وتوجد نسخة منها في خزانة الجامع الكبير بمكناس تحت عنوان: أدعية وأوراد وأذكار، رقمها 339، وهي بخط مغربي جميل صاحبه هو محمد بن أحمد بن عبد الواحد في 16 صفر الخير عام 1033هـ ق 21 × 26 في 15سطرا.

أوله: الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب، وبالتوجه إليه بالأدعية ينال المطلوب... وبعد فلما كان الإنسان في هذه الدار الدنيوية...

آخره: فهذه أذكار وجيزة، من لازمها رأى الخوارق والبرهان عيانا، وحفظه الله مدة حياته... انتهى بحمد الله وحسن عونه.

تحفة أهل المقام الأسنى بمراد قول المنشدين أثناء إنشادهم: الله، أو محمد رسول الله

ألفه فتح الله بن أبي بكر بن محمد البناني (ت 1353هـ/ 1934م).

انظر: طبقات الشاذلية 174 - موسوعة أعلام المغرب 8/ 3027 - الأعلام 5 / 134 - ابن الموقت المراكشي - فهرس الفهارس 2/ 591.

منه بالخزانة الحسنية نسختان تامتان، أولاهما ضمن مجموع تحت رقم 12377، وتضم ثلاث ورقات من 119 إلى 121 ب، كان الفراغ من نسخها بيد محمد بوجندار الرباطي في 19 جمادى الأولى عام 1344هـ، والثانية ضمن مجموع رقم 13959، قوامها خمس ورقات من ص 112 إلى ص 120، تمت كتابتها من ناسخ مجهول في 19 جمادى الأولى عام 1344هـ.

أوله: الحمد لله والشكر لله... أما بعد، فيقول... الشيخ فتح الله بن الشيخ أبي بكر البناني... وسميتها تحفة أهل المقام الأسنى بمراد قول المنشدين أثناء إنشادهم الله أو محمد رسول الله...

آخره: وفيها ذكر إسعافا كفاية للاتباع، وحسب العاقل المنصف ما سطرناه، ومن لغى (كذا) فلا جمعة له.

تقييد في مدح النبي المجيد

جامعه مجهول، توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية تحت رقم د 1518. ولا ذكر فيه لاسم الناسخ ولا لتاريخ النسخ. وهو مجموع قوامه 55 ورقة، ويتضمن أشعار النوبات الإحدى عشرة، وكلها في المديح النبوي، وما اشتمل عليه من الطبوع وموازينها والأشعار وتواشيحها وأزجالها وألحانها وبراولها وقصائدها المختلفة الاستعمال. وجميعها مرتبة على النحو التالي: الأصبهان - الحجاز المشرقي - رمل الماية - الحجاز الكبير - الرصد - غريبة الحسين - الماية - رصد الذيل - المشرقي الصغير - الاستهلال. والمخطوط مبتور الآخر، إذ ينقصه قدام الاستهلال، وكامل أشعار نوبة العشاق.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه، وبعد، فهذا تقييد كناش مبارك سعيد في مدح النبي المجيد وما اشتمل عليه من الطبوع وموازنها... نوبة الأصبهان...

تنبيه: انظر التعليق الذي ذيل به مخطوط «فوائد في تحقيق طبوع علم الموسيقا وفنها وأصنافها» المرتب ضمن مصادر الباب الثالث.

الدر المنظم في مولد النبي المعظم

بدأ تأليفه أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العزفي اللخمي (ت 633هـ / 1236م). وأتمه ابنه أبو القاسم محمد بن أحمد العزفي اللخمي (ت 677هـ / 1279م). وقد أقبل العزفي على تأليف الكتاب بعدما بلغه كتاب «التنوير في مولد السراج المنير» الذي ألفه بَلَدِيه عمر ابن دِحْية الكلبي لـمظفر الدين أمير إربل من أرض العراق، فجاء «كتاب الدر المنظم» على مثاله.

انظر: الوافي بالوفيات 7/ 349 - نيل الابتهاج 1/ 71 - كفاية المحتاج 33

توجد منه نسخة بخزانة القرويين بفاس تحت رقم 1648، وست نسخ بالخزانة الحسنية، ثلاثة منها تامة، وهي تحت الأرقام التالية: 1431-11674-816.

وبالخزانة الحسنية ثلاث نسخ أخرى غير تامة، أرقامها كالآتي:

- نسخة تحت رقم 1274، وهي مبتورة الأول بحيث تبتدئ بالقسم الأخير من الفصل الثالث من الكتاب عند قول المؤلف: (طويل)

هُوَ السَّيِّدُ المَتْبُوعُ والقَمَرُ الَّذِي   عَلَى صَفْحَتَيْهِ فِي الرِّضَي مَاءُ مذْهَبِ
بَنَى اللهُ لِلْإِسْلَامِ عِزّاً بِصهْرِهِ   إِلَى مُنْتَهَى الأَحْيَاءِ مِنْ آلِ يَثْرِبِ

- نسخة تحت رقم 13503، وهي مبتورة الآخر بحيث تقف عند «الباب الثالث والثلاثون» من الكتاب عند قول المؤلف: (كامل)

وَلَئِنْ تَركْت فَرِيدَةً مِنْ لَفْظِهِ   فَلَرُبَّ دُرٍّ لَفْظُهُ لَمْ يَسْعَدِ

-نسخة ضمن مجموع تحت رقم 13408 مطابقة للنسخة التي قبلها.

ومن الكتاب نسخة أخرى في خزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 388. وتنقصها نهايات الفصول 38 و39 و40. وفيها أن الفراغ من تأليف الكتاب كان في العشر الأوائل من ربيع الأول 656هـ بالجامع الأعظم من سبتة. خطها مغربي، ومسطرتها 21، من قياس 50 ,20 × 50 ,14.

مهد المؤلف للكتاب بمقدمات وصف فيها مشاركة المسلمين للنصارى احتفالاتهم بالأعياد المسيحية كالنيروز، ويوم العنصرة، وميلاد عيسى عليه السلام. ثم ركز على الدعوة للاحتفال بالمولد النبوي الشريف ممهدا بذلك لسنة إحياء هذه المناسبة في المغرب.

أول الكتاب:

أحمد الله حمد من عرف جلاله وكماله، وعلم أن البدء منه والمنتهى له... فاعلم شرح الله لهذا النور صدرك... أن معرفة مولد النبي لها وكادة ولزوم... وسميناه ب «الدر المنظم في مولد النبي المعظم»...

آخره: (بسيط)

وَبَعْدَهُ صَلَوَاتُ اللّهِ عَاطِرَة ... علَى الصّحَابَة أَعْدَاداً بِأَعْدَادِ

وَأَهْلِهِ الطّيِّبِينَ الأَكْرَمِينَ فَهُمْ ... فِي الأَرْضِ أَطْهَرُ غُيَّابٍ وَشُهَّادِ

يَا رَبِّ وَاحْفَظْ مَقَامِي فِي مَحَبَّتِهِمْ ... فَإِنّهَا وَإِلَيْكَ الْمُنْتَهَى زَادِ

الدرة المضيئة من خبر سيد الخليقة

ألفه أبو الفضل مسعود بن محمد جموع السجلماسي الفاسي (ت 1119هـ).

انظر: نشر المثاني 3/ 174 - هدية العارفين 2/ 431 - الأعلام 7/ 220.

توجد منه نسخة تامة ضمن مجموع في 48 ورقة بالخزانة الحسنية تحت رقم 12520، كتبت بخط مؤلفها، وفي حواشيها طرر من خطه أيضا، وكان الفراغ

من نسخها يوم الثلاثاء 2 رمضان 1153 هـ على يد مبارك بن علي الكريمي أصلا الزلطني القاطن بلاد هلالة. الخط مغربي بدوي ملون. تحتل الرسالة 47 ورقة من المجموع من رقم 96 إلى رقم 143، ق 50,20 × 15 س مسطرتها 20 سطرا، بها تعقيبة وأثر رطوبة وطرر كثيرة. ورقها أوروبي، عليه خطوط متوازية، وتسفيرها حديث.

استقصى المؤلف السيرة النبوية من المولد إلى الوفاة.

أولها: الحمد لله الذي أوجد نبينا صلى الله عليه وسلم قبل كل موجود... وبعد فأول ما يجب على المسلم حفظه، ويجب على ذي الدين معرفته، آثاره الكريمة، وسيرته وشمائله الرفيعة... وسميته الدرة المضيئة من خبر سيد الخليقة...

آخرها: قال صلى الله عليه وسلم: من زار قبري وجبت له الجنة، فنسأل الله أن لا يحرمنا من زيارته، وأن يدخلنا في شفاعته.

ديوان الأمداح النبوية، وذكر النغمات والطبوع، وبيان تعلقها بالطبائع الأربعة

ألفه أحضري أبو العباس أحمد بن محمد بن العربي أحضري الأندلسي الأصل ثم المراكشي؛ كان حيا في أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

انظر: دليل مؤرخ المغرب 2/ 446.

ترجمه المؤرخ عباس بن إبراهيم المراكشي.

توجد منه نسخة بخزانة الأستاذ عباس الجراري، وأخرى بخزانة المؤرخ عباس بن إبراهيم بمراكش، وثالثة بالخزانة السودية الأحمدية. ورابعة بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم 239 ب والكتاب عبارة عن ديوان جمع فيه المؤلف «بعض قصائد أهل المغرب الأقصى التي قيلت في مدح مولانا الرسول، وبعض موشحاتهم في ذلك، ورتبها ((على النغمات الأربع والعشرين المعروفة في الآلة بالمغرب)) على الطبوع الثلاثة عشر التالية: الأصبهان - الحجاز الكبير - الحجاز المشرقي - العشاق - الماية رمل الماية - الرصد - غريبة الحسين - المشرقي الصغير -

رصد الذيل - عراق العجم - الاستهلال - الصيكة...» ومما تفرد بذكره القول بأن طبع الصيكة بقي... مهملا إلى زمن الفقيه الأديب سيدي محمد البوعصامي... هو الذي أظهره وأشاعه وركب له تواشي واستنبط جيشه (ص 30).

أوله: الحمد لله الذي حرك منا عزائم القلوب، بمدح أفضل محبوب وأجل محبوب... لما رأيت كثيرا من المادحين مدحوا سيد الأولين... فاختلج في صدري أن أحفظ من بعض قصائدهم...

رسالة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم

ألفها عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن الصالح بناني (ت 1347 هـ).

انظر: معجم الشيوخ 2/ 100 - الأعلام 4/ 28 - موسوعة أعلام المغرب 2982.

توجد بالخزانة الحسنية نسخة تامة ضمن مجموع رقمه 13906. كتبت بيد مؤلفها بخط مغربي زمامي رديء دون ذكر تاريخ النسخ. تقع في المجموع من صفحة 69 إلى صفحة 79. ق 23×18 سم، مسطرتها مختلفة، بها تعقيبة، وورقها أوروبي، وتسفيرها حديث.

أولها: الحمد لله الذي أطلع في سماء الأزل شمس أنوار معارف النبوة... أما بعد فاعلم عرفني الله وإياكم بجناب هذا النبي الكريم... إنه لما تعلقت إرادة الحق لإيجاد خلقه، وتقدير رزقه...

آخرها: فرحم الله امرءا اتخذ ليالي شهر مولده المبارك أعيادا... فالله يثيب كل من عمل حسنا على قصده الجميل، ويسلك بنا سبيل السنة، فإنه حسبنا ونعم الوكيل.

استنزال الرحمات بالطبع والنفحات
بإنشاد بردة المديح بالنغمات

ألفه ابن سودة المري أبو عبد الله محمد العابد بن الطالب بن أحمد الفاسي (ت 1359هـ/ 1940م).

دليل مؤرخ المغرب 2 رقم 2036 - معجم المؤلفين 10/ 113 ترجمته في «سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال» لعبد السلام ابن سودة. توجد نسخة منه بخزانة المؤلف وتقع في مجلد وسط فرغ منه سنة 1325هـ/ 1907م. ومنه نسخة بالمكتبة الوطنية رقم 4، وأخرى بخزانة مولاي عبد الله الشريف بوزان تحت رقم 462.

يقع الكتاب في مجلد وسط، وقد مهد له المؤلف بمقدمة مطولة عرف فيها الموسيقا عموما، والأندلسية خاصة، وتاريخ دخولها إلى المغرب، ثم صنف الطبوع وفق طريقة المدرسة الفاسية في إنشاد مستعملات المديح، فجعلها ثلاثة عشر طبعا، يبتدئ بالأول، فيذكر ما ينشد على نغمته من حصة البردة وتوابعها من «البيتين» والموشحات والأزجال وحصة الهمزية، ثم يستعرض ما ينشد في الطبوع الباقية إلى حين استيفاء أجزاء البردة.

أوله: الحمد لله الذي جعل الترنم بأطيب النغمات...

العقد المنظم في ذكر الله العظيم

ألفه محمد بن علي دينية (ت 1358هـ/ 1939م).

انظر: من أعلام الفكر المعاصر ج 2 ص 182 - 189. نشرته المطبعة الوطنية بالرباط سنة 1352هـ/ 1933م في 71 صفحة إضافة إلى 3 صفحات للفهارس. قياس الصفحة 24×16سم. يوجد الكتاب في خزانة القرويين بفاس تحت رقم 18114، موضوعه في الذكر (قراءة القرآن وقراءة الحديث). وهو في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في معنى الذكر قولا وشرعا.

الفصل الثاني: يضم أقوال العلماء عن الذكر والأحاديث الواردة فيه.

الفصل الثالث: في أفضلية الذكر سرا أم جهرا، مع أنواعه وآدابه.

ويختم الكتاب بفصل حول معنى التجويد في اللغة والاصطلاح، وكيفية الاجتماع للذكر.

فتح الأنوار في بيان ما يعين على مدح النبي المختار

ألفه الدلائي الحاج محمد بن العربي الرباطي نزيل الدار البيضاء (ت 1285هـ/ 1869م).

انظر: الأعلام 6/ 265-الاغتباط 190 -إتحاف المطالع، في الموسوعة 7/ 1869.

تتوفر منه ثماني نسخ، الأولى كانت في مكتبة المرحوم محمد المنوني، والثانية بخزانة المرحوم الفنان عبد اللطيف بنمنصور، ونسخ ثلاث بالمكتبة الوطنية، أولاها ضمن مجموع تحت رقم 3285 د، والثانية تحت رقم 2678 ك، وثالثتها تحت رقم 74 ك. أما النسخة السادسة فكانت في ملك الحاج عبد الكريم بنونة. وبعد هذه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 74/ 4 ك، وأخرى بـمؤسسة الملك عبد العزيز تحت رقم 154/ 6. وهذه الأخيرة مبتورة في آخرها، وهي في 15 ورقة 18 س قياسها 13×20 سم.

وقد قام بتحقيق هذا الكتاب الأستاذ محمد التهامي الحراق، في إطار بحث أطروحة جامعية تقدم بها لنيل شهادة الدكتوراه في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس بالرباط؛ وتم طبعه بعناية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - مطبعة البيضاوي عام 1432هـ/ 2011م.

الكتاب في جزأين يستقل كل واحد منهما بقسم خاص.

- **القسم الأول** يختص بدراسة المخطوط، وقوامه 520 صفحة، وقد مهد له بمقدمة تحت عنوان: نحو تأصيل فن السماع المغربي، تتلوها ثلاثة أبواب:

◆ **الباب الأول:** الدلائي ورسالة فتح الأنوار، ويتضمن فصلين، أولهما في التعريف بالمؤلف، وثانيهما في التعريف برسالته.

◆ **الباب الثاني:** مفهوم السماع وسؤال التحديد، ويتضمن ثلاثة فصول، أولها حول مفهوم السماع، وثانيها حول السماع والخصوصية الفنية المغربية، وثالثها حول السماع الدلائي الحراقي.

◆ **الباب الثالث:** المكونات الأدبية والطربية في الكتاب، ويحوي أربعة فصول، الأول حول المكون النظمي، وأغراضه، وشعرائه، والثاني حول المكون النغمي، وفيه يستعرض المحقق نظرية الطبوع في الكتاب، والطبوع من خلال الممارسة السماعية، وآليات تصويف الطبوع في الكتاب. أما الفصل الثالث فيخص المكون الإيقاعي، وأما الفصل الرابع فموضوعه الممارسة السماعية وروحانية التلقي.

✍ **القسم الثاني** من الكتاب يختص بالنص المحقق، قوامه 267 صفحة، مهد له المحقق بتقديم استعرض فيه نسخ المخطوط، ثم أبان عن منهجه في التحقيق، فالمصادر التي اعتمدها، ليأتي بعد ذلك بنص المتن المحقق في فصلين، الأول عن الطبوع السماعية في مدح خير البرية، والثاني فيما يستعمل من السماع المجرد مما يعين على ذكر الاسم المجرد، ويختم الكتاب بالفهارس.

أوله: الحمد لله الذي فتح ألسنة أقوام بمدح نبيه وشرح لهم صدورا، ومنحهم بذكر محاسن شمائل حبيبه...

آخره: انتهى بخط مؤلفه، وكان الفراغ منه في 27 من جمادى الأولى عام 1275هـ.

كراسة في المولد النبوي

خطبة جمعة أنشأها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر عبد الله بن عباد الرندي النفزي نزيل فاس (ت 792هـ/ 1390م).

انظر: سلوة الأنفاس 2/ 133.

توجد هذه الخطبة بالمكتبة الوطنية ضمن مجموع تحت رقم 471 د الورقة 204 ب. وموضوعها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وقف عليها عبد المجيد الزبادي مجموعة في جزء، وقد خصها برسالة موسومة بـ «إفادة المرتاد بالتعريف بالشيخ ابن عباد».

كرامات الشيخ محمد بن عيسي «نظرة مختصرة منها»

ألفه الغزال الشيخ احمد بن المهدي. طبع مرتين، الثانية في تونس بمطبعة العسلي 1930م في 368 صفحة.

والكتاب يكشف عن وفرة وغنى وتنوع التراث الغنائي للزاوية العيساوية بتونس، فهو يضم - بالإضافة إلى مختصر في الذكر للشيخ سيدي بن عيسى - مجموعة من قصائد المديح، فضلا عن «سفينة المالوف»، «المجرد». وعموما، فهو شبيه بنوبة ووصلات الرصيد الشعبي.

كشف الأسماع بمطلوبية الذكر والاجتماع والسماع

ألفه أبو التقى عبد الهادي بن أحمد الحسيني الصِّقِلِّي (توفي بالمدينة المنورة عائدا من الحج 1311هـ 1893م) من أهل فاس تولى القضاء بها، وصنف كتاب أشياخه وبعض المشاهير. له «ذكر من اشتهر أمره وانتشر، من بعد الستين، من أهل القرن الثالث عشر».

توجد من كتاب كشف الأسماع نسخة في المكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 1264 ك، وأخرى بالخزانة الحسنية تحت رقم 10905. وتحتوي على نحو أربعة كراريس.

كناشة الأمداح النبوية

مخطوط ألفه ابن العربي إبراهيم بن أحمد السلوي (ت 1345هـ/ 1926م). فقيه فلكي مشارك، وأديب وشاعر، بارع الخط، وماهر في طبوع الموسيقا الأندلسية. تقلد في العهد اليوسفي مناصب دينية، ومن بينها تعيينه قيما على الأمداح النبوية بالزاوية التجانية بسلا. توجد نسخته بالخزانة الخاصة للدكتور المرحوم محمد حجي بسلا، وهي بحوزة ابنه الأستاذ الصديق حجي، كتبها المؤلف بعناية بخط جميل وملون. وقد جاء في وصف الأستاذ محمد حجي لها أنه لا يدري إن كانت النسخة كاملة أو مختصرة.

تشتمل الكناشة على مجموعة كبيرة من الصنائع والبراول وكلام القوم أمثال رباعيات عبد الرحمان المجذوب وغيره من شعراء الملحون، وعلى البردة والهمزية وبانت سعاد، كل ذلك منظم حسب مقتضيات طبوع الموسيقا الأندلسية.

كناش الذكر العيساوي

مجموع أنجزه الحاج إدريس مقداد العلمي وكتبه بخط يده. توجد نسخته بخزانة الدكتور عبد الإله لغزاوي بمكناس.

كناش الذكر العيساوي

مجموع أنجزه العربي الزهراوي وكتبه بخط يده. توجد نسخته بخزانة الدكتور عبد الإله لغزاوي بمكناس.

مجموع الأنوار ومنابع الأسرار في مدح النبي المختار

مؤلفه مجهول، ولعله - حسبما يذكره الأستاذ محمد المنوني - هو الجيلاني ابن سالم السوداني الأصل، الرباطي الدار والمنشإ والأهل صاحب كتاب «عطر الطيب، وهدية المحب للحبيب» الذي شرح فيه إحدى قصائد ابن الفارض،

يجهل تاريخ تأليفه، وهو مخطوط يقع ضمن مجموع بالخزانة الحسنية رقم 885.

عبارة عن مجموع شعري لأشعار المديح النبوي مبوبة بحسب الطبوع الأندلسية.

افتتح الجامع مؤلفه بقصيدة البردة للإمام البوصيري، وقصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير، ثم انتقل لتقديم مجموعة من القصائد والموشحات والأزجال مصنفة في اثني عشر طبعا من طبوع الموسيقا الأندلسية.

مستعملات في المديح النبوي

مجموع مصور مجهول جامعه، منه في المكتبة الوطنية نسخة تحت رقم د 1518 يعتريها البتر في مواقع متفرقة وفي الأخير. وتحتل منه النسخة 92 ورقة، كتبت بخط مغربي بسيط، وقياسه 15,50x20 وهي عارية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. الكتاب شبيه في نظامه بكناش الحايك، غير أنه تنقصه المقدمة. وهو يحوي ثلاثة فصول: الأول في جواز السماع واستحكامه، والثاني في منافعه وأحكامه، والثالث في أصله وأحكامه، يتلو ذلك كلام عن الطبائع والطبوع، ثم استعراض أشعار النوبات.

سائر أشعار المجموع في المديح النبوي، وهي مرتبة وفق ترتيب النوبات الإحدى عشرة المتداول في كناش الحايك، بدءاً بنوبة الأصبهان، فنوبة الحجاز المشرقي، فنوبة رمل الماية، فنوبة الحجاز الكبير، فنوبة الرصد، فنوبة غريبة الحسين، فنوبة الماية، فنوبة رصد الذيل، فقدام المشرقي الصغير دون غيره من ميازين النوبة، فنوبة الاستهلال.

ينقص المجموع: البسيط من نوبات الأصبهان وغريبة الحسين ورصد الذيل، والقائم ونصف من نوبة رصد الذيل، والبطايحي من نوبتي رمل الماية والماية، وكامل نوبتي عراق العجم والعشاق؛ ويلاحظ في غالب النوبات الجمع بين البطايحي والدرج، وكذا وفرة صنعات الدرج والقدام مما يفسر الحضور القوي

لمستعملات الزاوية، وهو حضور يؤكده الاقتصار في طبع المشرقي الصغير على القدام، وكذا إدماج طبع الجركة في قدام الحجاز المشرقي.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله، وبعد، فهذا تقييد كناش مبارك في مدح النبي المجيد وما اشتمل عليه من الطبوع...

آخره: المتقارب في درج الاستهلال

بِتَدْبِيرِ مَوْلَاكَ كُنْ رَاضِياً   وَلَا تَنْجَعِزْ (كذا) أبداً مِنْ حَرَجْ

إِذَا ضَاقَ حَالٌ أَتَى بِالْفَرَجْ   جَارَتْ (كذا) عَادَةُ الله في خَلْقِهِ

المولد

مخطوط مجهول المؤلف، توجد منه نسخة في مكتبة علال الفاسي بالرباط تحت رقم 258 ع. تحدث المؤلف في الكتاب عن كيفية إقامة ليلة المولد في الدولة العلوية وما كان ينشد فيها من أمداح وغيرها على عهد السلطان الحسن الأول.

المولد النبوي

ألفه الشيخ محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت 1345 هـ).

انظر: فهرس الفهارس 515 - الأعلام 6/ 72 - شجرة النور 436.

توجد نسخة تامة منه ضمن مجموع بالخزانة الحسنية تحت رقم 12493. وهي مكتوبة على ورق حديث بخط مغربي مسند بحبر أسود، مع استعمال حبر أحمر في كتابة العنوان وبعض الكلمات في المتن، وذلك بيد محمد بن احمد بن علال بن إدريس المريني الحسني. تاريخ نسخها ينقصه رقم من العام، وهو عشية يوم الأحد الحادي عشر ربيع النبوي عام (138). تقع في أول المجموع في 15 ورقة من الورقة الأولى إلى الورقة 15، ق 22 × 50,17 سم ومسطرتها 20 سطرا، بها تعقيبة، وهي سالمة من الخروم، وتسفيرها حديث.

أوله: نحمدك اللهم يا من افتتح بالنور الباهر الأحمدي والجناب العاطر المحمدي كل مخلوق وموجود... هذا وإن الله تعالى الذي دبر وحكم، وقضى على خلقه بالوجود بعد العدم، لما أراد أن يخلق الأكوان...

آخره: إذ ترك معصية واحدة خير من ارتكاب طاعات وإن كانت متعددة، وتعظيم الرسول إنما هو باتباع سنته، والوقوف مع شريعته، والله سبحانه وتعالى أعلم.

المراجع

إتحاف الأسماع بفني المديح وموسيقا السماع

جمعه ونسق مادته علي الرباحي عام 2013م (منشد من مواليد مدينة وزان في 31 دجنبر سنة 1970). قوام المجموع 193 صفحة تضم منتخبات من البرامج الفنية المنشدة في المحافل السلطانية والوطنية.

تهذيب الأذواق في جيمية الشيخ الحراق

من إعداد وتنسيق عبد اللطيف بن محمد بنمنصور. مطبعة الشمال الإفريقي أبريل 1963م في 42 صفحة. عمد المؤلف إلى جيمية الشيخ محمد الحراق، فأفرغ أبياتها في أنغام النوبات الإحدى عشرة، بحيث أدار كل بيت من أبياتها على نغمة مستقلة، مع تخليل الصنعات بالإنشادات والمواويل المناسبة.

ديوان نفحات العُرف والذوق في مدح طه سيد الخلق

ألفه شيخ السماع بالمغرب المعاصر الفنان عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بنمنصور. طبع بمطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء في 93 صفحة، سنة 1428هـ/ 2007م. قدم الكتاب الدكتور عباس الجراري، فعرف بالمؤلف وجليل موقعه من فن السماع بالمغرب، وجهوده في مجال صيانة الموسيقا الأندلسية. يضم الديوان مجموعة من النصوص الشعرية يقول عنها بنمنصور: إنها مجرد نفحات كانت تهب على خاطري، وواردات كانت ترد على روحي فألتقطها وأدونها مقتديا ومتشبها في ذلك بنظام طرب «الآلة» وشعراء الصوفية. غير أن زمرة من الأبناء الأوفياء والأصدقاء الأخلاء ألحوا علي في إخراج هذا الديوان، فكان أن

استجبت لرغبتهم. يضم الديوان إحدى وأربعين منظومة موزعة على خمسة أقسام هي: قسم النبويات (16)، وقسم الصوفيات (12)، وقسم الغزليات (4)، وقسم السلطانيات (8)، والقسم الخامس عبارة عن أرجوزة موشحة عدد أبياتها 102.

الرائية الفارضية في الأمداح النبوية المسماة الكواكب اليوسفية

أعدها ونسقها عبد اللطيف بن محمد بنمنصور. ط أولى 1970م مطبعة الأمنية بالرباط في 41 صفحة. والكتاب عبارة عن تركيب لحني لأشعار منتقاة من دواوين شعراء كابن الفارض، والششتري، والحراق، استعرض فيه أنغام النوبات الإحدى عشرة، بحيث يدار كل بيت على نغمة مستقلة، مع تخليلها بإنشادات ومواويل روعي في اختيارها شرط المناسبة. وتنحصر هذه المستعملات في ميازين الأدراج دون غيرها، مع الإشارة إلى أن بنمنصور قام بتلحين صنعتين من الكامل في نغمتي رصد الذيل، والإصبهان.

كشف الغطاء عن سر الموسيقا والغناء

ألفه إدريس بن عبد العلي الإدريسي. المطبعة الوطنية بالرباط 1361هـ/ 1942م في 31 صفحة، ستة منها باللغة الفرنسية، قياس الصفحة 22×16 سم، كما طبع بالمطبعة الاقتصادية في 88 صفحة. منه نسخة في المكتبة الوطنية تحت رقم 11776 أ. والكتاب جمع فيه المؤلف أذكار الطريقة، رتبها في مقدمة حول سند الطريقة، تتلوها ثلاثة فصول:

الأول فيما ورد في فضل الذكر الشاذلي من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

الثاني في وِرد الطريقة ووظيفتها.

الثالث في فضل مجالس الذكر وما خص به أهلها.

ويختم الكتاب بنصائح للمريدين.

متعة المقرئين في تجويد القرآن المبين

ألفه الشاعر والمؤرخ عبد الله بن العباس الجراري (1403هـ 1982م) - له أكثر من أربعين مؤلفا دون احتساب المخطوط والمرقون، من بينها: شذرات تاريخية - شيخ الجماعة أبو إسحاق التادلي - التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين - من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين - وله فيما يتصل بالموسيقى: الآلة (الموسيقى عبر التاريخ) - الموسيقى والشباب.

صدر كتاب متعة المقرئين في طبعته الأولى عام 1401 هـ/ 1981م عن مطبعة النجاح بالدار البيضاء. في 112 صفحة من مقاس 6×22 سم. وهو يأتي في سياق الدراسات العديدة التي أنجزها في موضوع تجويد القرآن الكريم.

يحتوي كتاب «متعة المقرئين» على مدخل وموضوع وخاتمة. يقع المدخل في نحو ثمان وعشرين صفحة يستهلها بذكر الغرض من تأليف الكتاب، وما يتحتم معرفته في فن القراءة من ضوابط علمية تتصل بقواعد التلاوة والتجويد، ثم يتطرق لثلاث قضايا هي: التجويد - أنواعه وحكم اللحن فيه - مبادئه ومواقفه. وفيها عرض لمسألة التغني بالقرآن والتطريب فيه، فكشف عن موقف معتدل يرى فيه أن المراد بالتغني هو تحسين الصوت، وترقيق القراءة، وتحزينها، والجهر بها، رافضا ما يذهب إليه بعض القراء من الغلو في استخدام الأنغام والألحان الموسيقية وما أسماه «المبتدعات» كالترقيص، والإشارة باليد، واصطناع الخشوع. وقد ختم المدخل بجدول بياني لحوالي ثمانين مخطوطا مما ألفه المغاربة في فن القراءات والتجويد ورسم المصحف، مع بيان عناوينها وأسماء مؤلفيها وأرقامها في الخزانة العامة (المكتبة الوطنية) بالرباط.

يأتي بعد مدخل الكتاب موضوعه، وهو متنه، وفيه يعرف المؤلف مصطلح التجويد مع بيان بعض قواعده وفوائده وحكمه، وذلك من خلال المباحث الستة عشر التالية:

1) مبحث مخارج الحروف وصفاتها. 2) مبحث صفات الحروف وأنواعها. 3) مبحث الممدود وأصنافه. 4) مبحث الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء. 5) مبحث الفتح والإمالة. 6) مبحث الإمالة والكسر. 7) مبحث الراء تفخيما وترقيقا. 8) مبحث اللام ترقيقا وتغليظا. 9) مبحث الوقف بالروح والإشمام. 10) مبحث الابتداء. 11) حكم ياءات الإضافة عند قالون وورش. 12) مبحث باء بيوت والبيوت. 13) مبحث الاختلاس. 14) مبحث مد ألف أنا وعدمه. 15) مبحث في لَأَهَب واللآئي ولِئَلَّا. 16) مبحث إشمام سين سِيئَت وسِيء.

وقد أنهى المؤلف كتابه بملحق ضم موضوعات متفرقة من بينها الرد على أسئلة وردت عليه من بعض علماء العراق.

موسيقا المواجيد
مقاربات في فن السماع الصوفي المغربي

ألفه محمد التهامي الحراق - كتاب الجيب - منشورات الزمن رقم 54 - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - 2010م. قدم الكتاب الدكتور عبد الإله بنعرفة. والكتاب حصيلة بحوث ودراسات سبق للمؤلف أن قدمها في ندوات علمية جرى تنظيمها في مواكبة بعض المهرجانات الخاصة بفن المديح والسماع، وتتوزعه - بعد التمهيد - خمسة مباحث يتلوها ملحق.

في **المبحث الأول** يعرف المؤلف الذكر مستلهما معناه ومقامه من مقولات الشيخ محمد الحراق، ومستعرضا ما يدخل في معناه بدءاً بتلاوة القرآن الكريم، وانتهاء بالمرددات التي تساعد على استحضار عظمة الخالق سبحانه وترسيخ أسمائه ومعاني جلاله وجماله وكماله.

في **المبحث الثاني** من الكتاب يعرض المؤلف لبيان الوظائف الروحية لفن السماع في المجتمع المغربي خاصة، وهو مبحث تلامس أطرافه قضايا موسيقية وأدبية، ومواقف فقهية وصوفية، وترصد طبيعة حضوره في المجتمع المغربي، مثلما تطمح إلى اقتراح نظرة مستقبلية لما يمكن أن يتيحه استثمار خصائصه الأدبية والفنية

وتوظيف أبعاده التربوية من مناعة روحية كفيلة بالوقوف في وجه العواصف التي تتهدد المجتمع المغربي.

أما المبحث الثالث فهو خاص برائعتي الإمام البوصيري: البردة والهمزية اللتين أصبح إنشادهما - حسب المدرسة الفاسية، أو ما يسمى «العمل الفاسي» - خاضعا لمقتضيات دقيقة تحدد طريقة تقسيم متنيهما إلى أقسام تُعْرَف بالمراكز أو المواقف.

وأما المبحث الرابع فموضوعه الخصائص الفنية لفن السماع، مع التركيز على البعد الموسيقي انطلاقا من العناصر المشكلة للأثر الموسيقي أو ما أسماه الدلائي «أركان السماع» وهي: الشعر المتغنى به، والطبع المترنم بلحنه، والوزن المفروغ ذاك الترنم في قالبه.

وأما المبحث الخامس فهو خاص بما أسماه المؤلف «ظاهرة تصويف الآلات الموسيقية» من خلال توظيفها في مصاحبة السماع.

ويختم المؤلف كتابه بملحقين، أولهما عبارة عن ورقة تعريفية بشيخ المادحين والمسمعين بالمغرب عبد اللطيف بنمنصور، والثانية كلمة في حق الفنان عبد الصادق شقارة.



الصفحة الأولى من كتاب تحريم الغناء والسماع للطرطوشي



الباب الخامس

مسألة السماع



نريد بمسألة السماع الجدل القائم بين الفقهاء والمتصوفة في مسألة ممارسة الموسيقا وأخذ الأجرة عليها، وما نتج عن ذلك من تآليف ذهب أصحابها إلى الحكم أحيانا بجواز السماع، وأخذ الأجرة على احتراف الغناء، وأحيانا أخرى إلى تحريمه، ومنع أخذ الأجرة على احتراف الغناء.

باللغة العربية

المصادر

إبطال الشبه ورفع الإلباس في الرد على من صوب في تقييد له خطأ الناس

ألفه أبو عبد الله محمد الغالي بن محمد بن أحمد بن محمد الحسني العمراني اللجائي المرنيسي الفاسي (ت 1289هـ).

انظر: إتحاف المطالع، في الموسوعة 7/ 2645.

توجد منه في الخزانة الحسنية نسخة رقم 11482، وهي ذاتها التي كانت في خزانة عبد الرحمن بن زيدان، كتبها المؤلف بخط يده في مجلد، وكان الفراغ من تأليف الكتاب في 16 جمادى الثانية 1271هـ. وفيه ينكر على المتصوفة اجتماعهم على الذكر والرقص، ويعتبر من البدع اجتماع الصوفية على الرقص، ويعد الذكر على صوت واحد وما أشبه ذلك من البدع المنصوص عليها.

أرجوزة في البدع

نظمها محمد بن علي بن إبراهيم السوسي الأندزالي (الهوزالي) الملقب «أكبيل» (ت 1163هـ/ 48 - 1749م). نشرت بالمطبعة الحجرية بفاس مع إغفال التاريخ. تحتوي المنظومة على أبيات موزعة بين أربعة فصول موضوعها انتقاد بدع

الأعياد والولائم وعاشوراء والمآتم مما كان منتشرا بين سكان سوس على عهد الناظم. وفي المنظومة وصف للمجتمع السوسي خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر هـ/ 18م.

الإرشاد والتبيان في رد ما أنكره الرؤساء من أهل تطوان

ألفه أبو عبد الله محمد بن عبد الله المكودي التازي (ت 1214هـ/ 1799م).

انظر «مؤرخ المغرب الأقصى» 2/ 436، وتاريخ تطوان 3/ 209-223.

منه في الخزانة الحسنية خمس نسخ أرقامها هي: 738 - 11948 - 12462 - 13919 - 14145. والنسخة الأولى تامة كمل نسخها في 19 ذي الحجة عام 1210 والمؤلف على قيد الحياة.

في هذا الكتاب يرد المكودي على علماء وأعيان تطوان ممن أنكروا على فقراء الطريقة الدرقاوية عملهم في السماع، وبالغوا في إذايتهم بالضرب والسجن بدعوى أنهم منتصرون للدين وأن نهضتهم خالصة لرب العالمين؛ وقد برأ المكودي ساحة الفقراء محذرا من انتهاك حرمة الأولياء والذاكرين.

أوله: الحمد لله الفاتح الوهاب... وبعد فيقول مقيده عبد ربه محمد بن محمد بن عبد الله المكودي، فلله يا معشر العلماء العاملين أهل التقوى والورع... وسميته بالإرشاد والتبيان في رد ما أنكره الرؤساء من أهل تطوان...

آخره: ورحم الله ابن عطاء الله حيث قال: ولأن تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير من أن تصحب عالما يرضى عن نفسه، فأي علم لعالم يرضى عن نفسه، وأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه.

إمتاع الأسماع بتحرير ما التبس من حكم السماع

ألفها السلطان العلوي المولى سليمان المذكور قبله (ت 1238هـ/ 1822م).

انظر: الدرر الفاخرة 67 - الاستقصا 7/ 117 - نشر المثاني 7/ 2715.

توجد منها في الخزانة الحسنية عدة نسخ منها ذات الأرقام: 911 - 4764 - 6040.كتبت بخط مغربي جميل وملون، والنسخة عارية عن تاريخ التأليف والنسخ، وكذا اسم الناسخ. ومنه نسختان في المكتبة الوطنية ضمن مجموعين تحت رقم ك 963، ود 3460، ونسخة في مكتبة ديبلن جيستر بيتي - -Dublin Chester Beatty لاهاي تحت رقم: 1324. ومنه أيضا نسخة بمؤسسة علال الفاسي بالرباط، كتبت بخط مغربي ضمن مجموع رقمه ع 152، في 57 صفحة من 113 إلى 154، قياس الصفحة 15×19 من 28 سطرا. وقد وقفت على نسخة من هذه الرسالة غيرَ معنونة ضمن مجموع كان في ملك العدل الموقت الرباطي عبد المجيد الرغاي المتوفى عام 2003، قبل أن يتم تحويلها إلى الخزانة الحسنية أواخر شهر يناير 2011م.

يذكر المؤلف في ديباجة الكتاب دوافع تأليفه فيقول: لما رأيت الكثير من العوام، بل الفقهاء، يحضرون مجالس الغناء بالعود والرباب والطار... أردت أن أؤلف تأليفا أبين فيه ما هو متفق على حرمته...

أول الكتاب: الحمد لله السميع العليم الهادي من يشاء إلى صراط...

آخره: ثم يقول للملائكة أسمعوهم تسبيحي وتحميدي، فيسمعون بأصوات لم يسمع السامعون... كمل هذا المؤلف الجليل بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل.

وتختلف الخاتمة في نسخة مؤسسة علال الفاسي، فتأتي على النحو التالي: انتهى الكتاب المبارك بحمد الله، وبالله التوفيق، وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه.

وتجدر الإشارة إلى الالتباس الذي يكتنف هذه الرسالة وسابقتها، فقد جاءت الإشارة إلى كل منهما في فهارس الكتب مستقلة عن الأخرى، غير أن المقابلة بين محتوى نصي الرسالتين يظهر بها لا يدع مجالا للشك أنه واحد بدءا بالمقدمة التي تعرف بالغناء وأقسامه نقلا عن المازري، وانتقالا إلى الأبواب الثلاثة. ويكاد الفرق بين الرسالتين ينحصر في صيغة الخاتمة.

الإلماع بما يتعلق بشيء من مسألة الرقص والسماع

انظر: رياض الجنة / 52 - الدرر البهية في الأنساب الحسنية والحسينية 2/ 197 - سل النصال: الترجمة 71.

ألفه محمد بن إدريس القادري (ولد سنة 1291هـ وتوفي سنة 1350هـ) عالم له عدة مؤلفات في العلوم العقلية والنقلية. من بينها الدرر المبتهجة في شرح قصيدة المنفرجة، واستجلاب الأمداد بذكر آداب الأوراد.

يقع كتاب الإلماع في 138 ورقة.

إنكار البدع وما عليه أصحابها من الاجتماع على الرقص والطبول والنفخ في المزامير

ألفه أبو العباس أحمد بن مَحمد بن علي المرنيسي الفاسي (ت 1277هـ/ 1860م).

انظر السلوة 1/ 292 - الشرب المحتضر 84 - شجرة النور 402.

ألفه باقتراح من الشيخ الحاج أحمد بن عبد المومن الغماري التجكَاني. توجد منه نسخة في عدة كراريس ضمن مجموع بالخزانة الزيدانية، ونسختان بالمكتبة الوطنية، الأولى ضمن مجموع رقمه: ك 237، والثانية ضمن مجموع رقمه د 2744 من ص 304 إلى ص 307، ق 22×17، 24 س. إضافة إلى طبعة حجرية تحت رقم 4367 م. وذكر ابن زيدان أن بمكتبته نسخة بخط يد المؤلف ضمن مجموع عدد 47.

تحدث المرنيسي في كتابه عن الذكر وما إليه، وأشار إلى فتوى بمنع الرقص والطار والشبابة على المشتغلين بالذكر. والكتاب يحمل عنوانا ثانيا هو: «تقييد في جواز الجهر بالذكر وكذا الجمع له» (أمنون شيلواح A Shiloah الفهرس ص135)، وآخر ثالثا هو «تقييد في إنكار الرقص والطار والشبابة على مستعمليها» (الأستاذ محمد المنوني المصادر العربية لتاريخ المغرب لمحمد المنوني ج 2 ص 153). والكتاب هو عينه في سائر هذه المصادر بدليل اتفاقها على رقميه المذكورين آنفا. وقد تحدث المؤلف عن الذكر وما إليه، وأشار إلى فتوى بمنع الرقص واستعمال الطار والشبابة.

أوله: وللعلامة المشهور صدر الصدور... تقييد في إنكار الطبل والرقص...

آخره: وأهل بدر والأولياء الصديقين والشهداء والصالحين آخر دعاوينا.

إيضاح الدلالات بحرمة المنهي من الآلات

ألفه محمد بن محمد بن الطيب التافلاني المغربي الأزهري الخلوتي (ت 1191هـ/ 1777م).

انظر: معجم المؤلفين 11/ 227 - هدية العارفين 2/ 341 - الأعلام 7/ 69.

مغربي رحل إلى مصر ودرس بالأزهر، ثم رحل إلى الشام واستقر بالقدس حيث أصبح مفتي الحنفية. له مصنفات ورسائل يناهز عددها الثمانين، ومنها: «أحاديث البلاد»، و«ما ورد في الفصد والحجامة»، و«المعراج» و«أسرار البسملة»، و«الصلح بين المجتهدين»، و«القهوة والدخان»، و«المولد الشريف». وله تأليف تحت عنوان «إيضاح الدلالات بحرمة المنهي من الآلات»، توجد منه نسختان بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم 1675، و1/ 404، وثالثة بدار صدام ببغداد رقمها 11273، وهي جيدة حديثة الخط، ذكرها أسامة ناصر النقشبندي في «مخطوطات الموسيقا والغناء والسماع في دار صدام للمخطوطات» - 2001م ص21 - 22. والكتاب عبارة عن منظومة تقع في 102 بيت، تتضمن آراء الفقهاء في موضوع الاستماع إلى الآلات الموسيقية.

أوله: (طويل)

أَيَا عُلَمَاءَ الدِّينِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ... هَلُمُّوا سِراعاً نَحْوَ نَصْرِ الشَّرِيعَةِ

ومنها:

وَنَحْنُ نَرَى لَغْوَ الْكَلَامِ مُذَمَّماً ... فَكَيْفَ اسْتِمَاعُ الزَّمْرِ ثُمَّ الْكَمَنْجَةِ

وَأَمَّا اسْتِمَاعُ الدّفِّ لَا شَكَّ أَنَّهُ ... مُبَاحٌ رَوَيْنَا بِالنُّصُوص الْقَوِيَّةِ

كَمَا الطَّبْلُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ مُطْلَقاً ... وَأَصْحَابِ نُعْمَانٍ لِحَجٍّ وَغَزْوَةِ

وَلَيْسَ لِأَرْبَابِ التَّصَوُّفِ غَيْرُ ذَا ... سَمَاع كَأَصْوَاتٍ حِسَانٍ بِنَغْمَةِ

بحث حول سماع آلات الطرب

مؤلفه مجهول. توجد منه نسخة في مكتبة مؤسسة علال الفاسي بالرباط ضمن مجموع رقمه ع 231. قوامه ثلاث صفحات، من 215 إلى 218، قياسها 18×20 في 17 سطرا كتبت بخط مغربي وسط.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الرؤوف الرحيم، أما بعد فاعلم أن سماع آلات الطرب الدلائل متجاذبة فيها من الطرفين، وقد أخذ بكل طرف من تلك الدلائل أقوام من أهل العلم...

آخره: ويذهب عملا بالورع والتحري وصلة الرحم... كثيرة ليست مرادا للشارع، واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه.

تأليف أبين فيه ما هو متفق على حرمته ومختلف فيه

ألفه السلطان المولى سليمان بن محمد بن عبدالله العلوي، أبو الربيع (ت 1238هـ/ 1822م) وعنوانه الكامل هو «تأليف أبين فيه ما هو متفق على حرمته ومختلف فيه حتى يمتاز الفرق بينهما لكل نبيه». وهو في 31 صفحة ضمن مجموع

كان في ملك ورثة المرحوم عبد المجيد الرغاي المتوفى عام 2003م. وقد كتب بخط محمد بن أحمد الرهوني بإذن المولى سليمان، وانتهى من نسخه يوم الجمعة ربيع النبوي 1221هـ. والكتاب مرتب على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

- **المقدمة**: في تعريف ضاف للغناء وذكر أقسامه.
- **الباب الأول**: في تحقيق مذهب الإمام مالك وإبطال ما نسب إليه من إجازته سماع العود وفعله.
- **الباب الثاني**: فيما جاء في ذم الغناء من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الأئمة.
- **الباب الثالث**: فيما يفهم مما قيل من التنزه عن كل ما من شأنه أن يشغل عن ذكر الله.

تأليف الغناء

ألفه أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي بن مَحمد ابن الخياط الزكاري الحسني (1343هـ/ 1925م).

انظر: رياض الجنة لعبد الحفيظ الفاسي: (1/227-133)، شجرة النور الزكية: (1 / 436)، فهرس الفهارس: (1 / 387 - 389)، الأعلام للزركلي: (1 / 250)، معجم المؤلفين: (2 / 139). توجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية - الرباط ضمن مجموع رقم 322 ك، من ص 7 إلى ص 30، وأخرى في خزانة علال الفاسي ضمن مجموع تحت رقم ع 693 من ص 22 إلى ص 43، ق 18x22، 25 سطرا بخط مغربي.

استهل المؤلف كتابه بسوق الحديث النبوي «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» مستعرضا اختلاف المفسرين في تأويله. وهو يبدو متأثرا بأقوال الإمام الغزالي في كتابه «الإحياء». وهو يرى أن الغناء حرام بالنسبة للمرأة عموما، أما بالنسبة للرجل فهو يحدد مواطن إباحته في الأفراح كالأعراس، ورجوع الغائب، والختان، ووصف المرأة شريطة أن تكون زوجته. وأما الآلات الموسيقية فهي عنده صنفان: أولهما

ممنوع، ويشمل الوتريات باستثناء الرباب في حالة استخدامه من طرف المتصوفة. وثانيهما مباح، ويشمل المزمار، والبوق، والنفير المستعمل في شهر رمضان. وهو في إباحته لآلة البوق يعتمد حكم القاضي الأندلسي ابن كنانة الذي يسجل كثرة استعمال هذه الآلة في الأندلس.

أوله: الحمد لله وحده، قوله صلعم: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، معناه من لم يتلذذ بسماعه كتلذذ أهل الغواني بسماعهن...

آخره: عن شيخنا مولاي محمد بن جعفر الكتاني أطال الله عمره آمين. ونص الخاتمة في نسخة مؤسسة علال الفاسي: وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما إلى يوم الدين.

تأليف في جواز الذكر مع الجنازة ورفع الصوت بالهيللة

ألفه العالم النوازلي المهدي بن محمد بن الخضر العمراني الوزاني (ت 1342هـ / 1924م).

انظر: معجم الشيوخ ص 175 - إتحاف المطالع في الموسوعة 8 / 2935 - فهرس الفهارس 2/ 1113 - الفكر السامي 2/ 318 - معجم المؤلفين 13/ 30 - شجرة النور ص 435. المؤلف هو صاحب «المعيار الجديد»، و«المنح السامية في النوازل الفقهية». يوجد الكتاب ضمن مجموع، ومنه نسخة في خزانة ابن يوسف بمراكش رقم 217، وأخرى في المكتبة العامة بالرباط تحت رقم 17751c عدد صفحاته 31، كتب بخط مغربي وسط، عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ. ألفه الوزاني معارضا تأليف الشيخ محمد الرهوني «تقييد في تحريم السماع والغناء» (ت 1230هـ/ 1814م) القائل فيه إن ذلك من البدع المنكرة. وقد استشهد بما جاء عند صاحب «المنهاج الواضح» ومحمد ابن صالح، وابن عرضون، وغيرهم.

أوله: باسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما. الحمد لله... وبعد، فإن الشيخ... أبا عبد الله سيدي محمد الرهوني... انفصل في توليف له على أن الذكر مع الجنازة برفع الصوت من وقت حملها على الأعناق إلى وقت نزولها بإزاء القبر بدعة، وأن السنة في ذلك الوقت إنما هي السكوت والاعتبار...

آخره: والحاصل أنه لا حرج في رفع الصوت مع الجنازة بلا إله إلا الله... قاله وكتبه عبد ربه تعالى المهدي بن محمد الوزاني الحسني العمراني غفر الله ذنبه وستر عيبه، آمين.

تأليف في السماع والغناء والرقص

مجموع مجهول المؤلف، منه نسخة في خزانة مؤسسة علال الفاسي بالرباط ضمن مجموع رقمه ع 240 في 16 صفحة تبدأ من الورقة 192 وتنتهي بالورقة 199. قياس الصفحة 23×18 من 23 سطرا. يقوم المجموع على فصلين دافع فيهما عن السماع والغناء:

أولهما حول الغناء، وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام: الغناء بغير آلة، والغناء المصاحب بالدف والشبابة، وسماع الغناء المصاحب بالأوتار وسائر المزامير.

ثانيهما حول الرقص.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم. الحمد لله الذي أباح وفسح مجال الغناء رغما لأهل الجهل الأغبياء.

آخره: انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تحفة الفتاوى

ألفه عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت 1096هـ).

انظر: «نشر المثاني» 2/ 325، «315/ 316».

منه نسختان تامتان في الخزانة الحسنية، أولاهما تحت رقم 9899 بخط مغربي بدوي، وهي خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ، والثانية تحت رقم 234، وهي بخط مغربي ملون كان الفراغ من كتابتها ضحوة يوم السبت فاتح رجب 1264هـ على يد محمد بن أحمد الرجراجي. وقوامها 92 ورقة.

وقد ألف الفاسي هذا الكتاب نزولا عند رغبة أحد تلاميذ الشيخ محمد بن عيسى المكناسي أن يجعل لهم تحفة في نصرة طريق أولياء الله تعالى، فخصص أحد فصولها للرد على المتعنتين الذين هم لسنة الله مخالفين (كذا)، وعن الاجتماع للذكر والقول في السماع والاهتزاز والتمايل والرقص حال الذكر محرمين (كذا)، وخاصة منهم الناصرية.

أوله: الحمد لله الذي احتجب على خلقه فلا تراه العين... أما بعد، فقد سألني جماعة من تلامذة الشيخ محمد بن عيسى المكناسي... أن أجعل لهم تحفة في نصرة أولياء الله، فأجبت...

آخره: فقلت: ما هذا القصر؟ فقال لي: هذا مسكنك ومسكن الفقراء الزاهدين، والحمد لله على ذلك، والسلام على الفقراء وأن يحفظوا هذا الكتاب ويوقروه على أهل التعقيب لا يحرقوه (كذا) بالنار كرسائل الشيخ القشيري، وتحفة الشيخ المقري.

تسلية الأتباع ببعض ما يتعلق بحكم مسألة الطرب والسماع

ألفه فتح الله بن أبي بكر بن محمد البناني (ت 1353هـ/ 1934م).

انظر: طبقات الشاذلية 174 - موسوعة أعلام المغرب 8/ 3027 - الأعلام 5/ 134 - ابن الموقت المراكشي - فهرس الفهارس 2/ 591.

توجد من هذه الرسالة نسختان مخطوطتان في المكتبة الوطنية، الأولى تحت رقم 4593 أ، والثانية تحت رقم 13064، كما توجد نسخة في الخزانة الحسنية رقم 3064 ز، وأخرى في مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم 252/ 2، وهذه الأخيرة في ست ورقات، 15 س، 18×23 سم. خط مغربي جميل صاحبه مجهول.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله... أما بعد فقد سألتني أيها المحب اللبيب النبيه الأريب عن حكم السماع والطرب وبعض أسرارهما...

آخره: لطف الله بنا وحفظنا... وقيده لسائله... فتح الله بن... عشية يوم السبت الثاني عشر من المحرم فاتح عام 1342هـ... انتهى.

وقد صدرت الرسالة عن المطبعة الوطنية بالرباط سنة 1349هـ/ 1930م في 20، صفحة ق 22×16 سم؛ وتليها «تحفة أهل المقام الأسنى بمراد المنشدين أثناء إنشادهم الله أو محمد رسول الله». وهذه الرسالة عبارة عن فتوى نافح فيها المؤلف عن السماع، مستشهدا بأقوال ثلة من علماء المشرق والمغرب الذين أباحوه، كعبد الغني النابلسي صاحب «إيضاح الدلالات في السماع والآلات»، والغزالي، في «إحياء علوم الدين»، وإبراهيم التادلي في «أغاني السقا ومغاني الموسيقا». وقد كانت هذه الرسالة موضع تقريظ من طرف علماء وشعراء مغاربة؛ ومن هؤلاء الشاعر المكناسي عبد القادر العرائشي الذي أنشأ قصيدة مطلعها: (كامل)

شَاهِدْ أُخَيَّ تَمَايُلَ الأَتْبَاعِ فِي بُقْعَةِ الصُّلَحَاءِ خَيْرِ عِبَادِ
منْ أجل ما قد شاهدَتْ من زَجْر مَنْ مَنَعَ السَّمَاعَ بِقَوْلِهِ الْمُرْتَاعِ

تعظيم المنة بنصرة السنة

ألفه المؤرخ أحمد بن خالد الناصري (ت 1315هـ).

انظر: الأعلام 1/ 118 - معجم المؤلفين 1214.

وفرغ منه سنة 1311هـ/ 1893م. منه نسخة في المكتبة الوطنية رقم د 530 قوامها 297 صفحة، وأخرى في الخزانة الصبيحية رقم 346 تقع في جزأين كبيرين عدد صفحاتها 577. 19 سطرا في الصفحة. كان الفراغ من تأليفه في 18 ربيع الأول 1310هـ، وكان الفراغ من نسخه على يد ناسخ مجهول في 28 ذي القعدة 1311هـ. تحدث المؤلف في كتابه عن عدد من بدع الصوفية، ومن بينها رقص الفقراء حول الميت بعد تغسيله، والشطح والرقص الصوفي، واتخاذ الشيخ للتربية، والذكر الجماعي، والذكر بالاسم المفرد. وقد رتب المؤلف كتابه في مقدمة وتسعة فصول، أولها في الحض على التمسك بالسنة، وثانيها في أقسام البدعة، وجعله أبوابا في موضوعات متعددة كالتوحيد، والطهارة، والأذان، وثالث الفصول في الشيخ وما قيل فيه، والرابع في الخرقة، والخامس في السبحة والعصا، والسادس في الذكر، والسابع في الخلوة، والثامن في السماع والرقص عليه، والتاسع في التنبيه على بعض أحوال المتصوفة والتحذير من الاغترار بهم.

وقد قام بدراسة الكتاب وتحقيقه الزبير دحان، وأخرجه في مجلدين من منشورات دار الأمان بالرباط ودار ابن حزم ببيروت في طبعة أولى بتاريخ 1433هـ / 2012م.

أوله: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيئين... أما بعد، فيقول مقيده أحمد بن خالد الناصري... هذا بعون الله كلام يتعلق ببعض البدع المحدثة في الدين، جمعته من كتاب المدخل وكتاب المعيار وغيرهما لينتفع به... أسميته تعظيم المنة بنصرة السنة...

آخره: هذا آخر ما يسر الله جمعه من الكتاب... وكان الفراغ منه يوم المولد الكريم ثامن عشر ربيع الأول سنة 1310هـ، والحمد لله أولا وآخرا... ووافق الفراغ منه يوم الأحد 28 قعدة الحرام عام 1311هـ.

تقييد في تحريم السماع والغناء

ألفه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج الرهوني الوزاني (ت 1230هـ/ 1815م)، وهو فقيه مجتهد، له مؤلفات عدة، منها «حاشية على الزرقاني».

انظر: مواهب الأرب المبرئة من الجرب في السماع وآلات الطرب - جعفر بن إدريس الكتاني (ص 295 - 569).

وقد ناقش الرهوني مسألة استعمال الآلات الموسيقية في مصاحبة الغناء، فهو يرى أنه متى لم يحمل الغناء على محرم جاز بعرس وصنيع كولادة وعقد نكاح بآلة وغيرها، على أن الدف في زماننا صار أقبح من العود وأشنع، لكونه صار من شعار الفساق؛ وكل زمان وما يحدث فيه، والعلة تدور مع معلولها؛ كما ناقش مسألة غناء جاريتي عائشة فقال: إن الاستدلال لجواز الغناء بغناء الجاريتين عند عائشة لا يصح، لأنه كان قرب ابتنائها، وفي سن عدم التكليف.

تقييد في الرد على رسالة تنتقد الطائفة الدرقاوية

ألفه محمد بن عبد اللطيف جسوس (ت 1273هـ/ 1856م).

انظر: موسوعة أعلام المغرب 2607 الشرب المحتضر ص 77 - إتحاف المطالع 7/ 2607 - السلوة 3/ 34 - توجد منه نسخة بالمكتبة الحسنية تحت رقم: 10289؛ وهي تامة، كتبت في ست ورقات بخط مغربي ملون بالأحمر والأخضر في 7 رمضان عام 1269 بيد من سمى نفسه الأخ في الله سيدي عمر بن المكي الشرقاوي. وتوجد نسخة أخرى بالمكتبة الوطنية ضمن مجموع رقمه د 2744 من ص 307 إلى ص 311. والتقييد عبارة عن ورقة ينكر فيها واضعها على من ينكر الرقص في حالة الذكر، وهو يخص هنا المرنيسي أحمد بن محمد المذكور آنفا.

أوله: وكلامنا نحن في رقص الفقرا...

آخره: بل يجب أن تمحى تلك الأسطر من تلك الدفاتر لأنها أضلت كثيرا ممن يدعي العلم وهو عنه بمعزل.

تقييد في السماع والحضرة

مخطوط ألفه أحمد بن يوسف بن محمد الفهري الفاسي (ت 1021هـ / 1612م). منه نسخة في الخزانة العلمية الصبيحية بسلا تحت رقم 1043 / 512. قوامه 16 ورقة، بخط محمد بن الطيب بن عبد السلام القادري عام 1175هـ. وقد أثبت الناسخ في آخر المخطوط تقييدا له يحتل منه صفحة ونصف صفحة. ورقات المخطوط متآكلة من أطرافها. وهو يحتوي بعد المقدمة على فصلين ثانيهما في السماع.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد (كلمات غير واضحة) الإمام الحافظ (كلمات غير واضحة) سيدي أبو العباس أحمد بن الإمام سيدي يوسف. الحمد لله وحده، وصلوات الله...، وبعد فقد سئلت من جماعة من فقراء العصر عن الرقص والحضرة...

آخره: انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه في 13 ربيع النبوي عام 1175هـ. وكتبه محمد بن الطيب القادري الحسني.

تقييد في الهز والرقص والدوران عند الذكر

ألفه أحمد بن يوسف بن محمد الفهري الفاسي (ت 1021هـ / 1612م). أنشأه ردا على سؤال عن استخدام المتصوفة للرقص في محافلهم الخاصة. وهو يجنح للتساهل محتجا بما ذكره الغزالي في «الإحياء»، وأبو طالب المكي في «قوت القلوب». ذكره شيلواح A Shiloah في فهرسه (ص 68)، ونسب للمكتبة الوطنية نسخة تحت رقم د 2074 / 5 - قوامها 75 صفحة، قياس الصفحة 205×135 مم.

أوله: - بعد البسملة - وجد بخط سيدي عبد الرحمن الفاسي: كتب إلى عبد الكريم يستفتيه في أشياء أنكرها على المريدين...

آخره: حتى يقال سليم القلب من كل خاطر... انتهى والحمد لله كما يجب لجلاله.

تنبيه الإخوان على ترك البدع والعصيان

ألفه محمد بن علي بن إبراهيم السوسي الأندزالي (الهوزالي) الملقب «أكبيل» (ت 1163هـ/ 48-1749م). وهو شرح للمنظومة التي وضعها بعنوان أرجوزة في البدع. وتوجد من هذا الشرح نسخ متعددة في الخزانة الحسنية من بينها ذات الأرقام: 321 - 5641 - 5660 - 6037 - 9327. .

توضيح النبي المختار الذكر والرقص والإجهار

انظر: إعلام المراكشي 9/ 304.

ألفه: عمر ابن البخاري (ت بعد 1269هـ) في الرد على من يشتغل بذكر ربه بحجة أن الذكر جهرا لا يجوز، والرقص لا يجوز، والسماع لا يجوز، فيُحدث الوسوسة لأهل هذا المقام. وفي الخزانة الحسنية نسختان تامتان بخط مغربي، تحت رقم: 970 و5495. تقع الأولى ضمن مجموع من ورقة 73 ب إلى 140 أ، تم نسخها عام 1269هـ من طرف ناسخ مجهول، وتقع الثانية في 67 ورقة عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ.

أوله: الحمد لله الذي جعل الجهر بـ «لا إله إلا الله محمد رسول الله» شرط (كذا) في صحة الإسلام، ومفتاح الجنان. أما بعد، فإنه لما رأيت المحرومين الجهال... أخذتني شفقة وغيرة على ضعفاء المسلمين... فأردت أن أنبه على حكم هذا الجهر والسماع والرقص...

آخره: وقد قدمنا لك دلائل ذلك كله من كتاب الله، وحديث رسول الله، وكلام الأمة أهل الشريعة الظاهرة، وأهل الطريقة الصوفية... فحينئذ أين أنت من المؤمنين، إنما أنت من جنس اللعين...

جملة من كلام الشريف الحسني الملياني في التصوف

ألفها أحمد بن يوسف الشريف الحسني الملياني (كان حيا حوالى 1540م).

انظر: تعريف الخلف برجال السلف لمحمد الحفناوي.

توجد نسخة منها بالخزانة الحسنية ضمن مجموع تحت رقم 10764، وهي تامة بخط مغربي ملون تقع في تسع ورقات من 1 إلى 9، عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ.

أولها: وهذا من اختصار الشيخ الأفضل... سيدي أحمد بن يوسف الشريف الحسني... قال: ما جاء في القول على الرقص والتصفيق وما أشبه ذلك...

آخرها: وليس له حظ في السلوك، وإنما حظه في قول الله عز وجل ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

جواب سؤال

كتبه موسى بن عبيد الله ابن ميمون الإسرائيلي القرطبي الشهير بـ «ميمونيدز» (ت بالقاهرة عام 1204م).

انظر: دراسات في الموسيقا الشرقية مج 1: التاريخ والنظرية لفارمر - جمع إيكهارد نويبار - ترجمة: أماني المنياوي ومراجعة إيزيس فتح الله ص 627 - 642.

ألف ميمونيدز هذا الكتاب للإجابة عن السؤال التالي: هل يجوز سماع الغناء كالموشحات العربية والزمر؟ وقد تناول الإجابة عنه مرتين، إحداهما بالعبرية، والثانية باللغة العربية مكتوبة بالحروف العبرية، وفيه تحدث عن حكم الغناء والزمر في الشرع اليهودي فعرض وجهة النظر التقليدية التي نادى بها المعلمون القدامى بخصوص غناء المرأة واستعمال الآلات كالعود والرباب والدف والناي. وهو في أحكامه أميل إلى التحريم، غير أنه لم يقطع بمعارضة الإيقاع، ولم يقدم رأيا بالنسبة لاستخدام الموشحات العربية. وقد حدد وجوه حرمة الموسيقا بما

يقوي احتمال أن يكون متأثرا بآراء الإمام الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين». وبالرغم من أن الكتاب وضع بفسطاط مصر، فإنه ينطبق على ما كان سائدا بين يهود الأندلس.

أوله: جواب: من المعلوم أن الزمر والإيقاعات كلها محرمة، حتى ولو لم يشر إليها، وفقا لقولهم رحمهم الله: «الأذن التي تنصت إلى الزمر تقطع»...

آخره: وقد بينا ذلك في «الدلالات» بما فيه الكفاية، وذلك هو الذي يبدو لنا صحيحا عند سماع آلات الغناء، والسلام. كتبها موسى «الميمونديز».

جواب في أهل البدع

ألفه محمد بن بوشعيب بوعشرين (ت 1364 هـ/ 1944م). والجواب عبارة عن فتوى تتعلق ببعض العوائد السائدة لدى طوائف هداوة وعيساوة واحمادشة وكَناوة. المطبعة الجديدة - فاس 1348هـ/ 1929م.

جواب في الرقص والشطح عند الذكر

رسالة ألفها الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن موسى العبدوسي (المتوفى سنة 849هـ/ 1446م) وفيها أبطل الشطح عند الذكر والرقص والصياح ولطم الصدور وهز الرؤوس بالعنق في حالة الذكر المزعوم.

حجة المنذرين على تنطع المنكرين

ألفه أحمد بن عبد القادر بن المواز (ت 1341هـ/ 1922م).

انظر موسوعة أعلام المغرب ج 8 ص 2929. طبع بالمطبعة الحجرية الفاسية عام 1338هـ/ 1919م في جزأين يجمعهما سفر متوسط ق 24×20,18 سم. توجد

منه نسخة بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 2164. وقد خص المؤلف الجزء الأول بموضوع الرد على من أنكر وعارض عادة الناس في زيارة أولياء الله، وتضليل من يتبرك بهم، والطعن فيمن تشفع بهم، وإنكارهم للتجمعات التي تعقد للاحتفال بالمولد النبوي والقيام عند ذكر ولادته.

حكم اجتماع الصوفية بمكان واحد وما يليه من الأعمال التي يقومون بها

انظر: معجم المؤلفين ج 1/ 77 - نيل الابتهاج ص 46-50.

مخطوط ألفه أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790هـ) من علماء الأندلس، توجد منه نسخة في مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم 329/ 14، في ورقتين 25 س قياس 16×22 سم، كتبتا بخط مغربي صاحبه مجهول. تم الفراغ من تأليفه في العشر الأواخر من ذي القعدة عام 786هـ.

أوله: وسئل أيضا الشيخ سيدي أبو إسحاق الشاطبي رحمه الله تعالى عن حالة طائفة موسومة بالانتماء إلى التصوف والفقر يجتمعون في كثير من الليالي عند واحد من الناس فيفتحون المجلس بشيء من الذكر على صوت واحد، ثم ينتقلون بعد ذلك إلى الغناء بالأكف والشطح، وهكذا إلى آخر الليل...

آخره: والسلام على من يقف على هذا من كاتبه لإبراهيم الشاطبي... والله الموفق للصواب، وكتب بذلك خطه العبد...

حكم الرقص والشطح والاهتزاز والسماع

مخطوط ألفه أبو محمد عبد الخالق بن أبي عبد الله الشريف محمد الدمغاري المكناسي (لم نقف على ترجمته) توجد منه نسخة في مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم 329/ 13. وهو في ست ورقات - 25 س قياس 16×22 سم كتبت بخط مغربي صاحبه مجهول.

أوله: الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم تسليما... وسئل... أبو محمد سيدي عبد الخالق بن أبي عبد الله سيدي محمد الشريف الدمغاري المكناسي... جوابكم الشافي وخطابكم المقنع الكافي فيما يتعاطونه أهل البدع كأهل الرقص والشطح والاهتزاز والسماع في كل قطر وحين وعصر من عامّ وخاص وفقيه وطالب ومرابط وصوفي زعما منهم أن ذلك جائز في شريعة خاتم النبيئين...

آخره: ولو كان ينتفع بما ذكرناه من غير توحيد لنفعت إبليسَ عبادتُه... وهنا انتهى الكلام في هذه النبذة... والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله.

حكم الشطح والرقص والاهتزاز على من اتخذ ذلك دينا وعبادة

انظر: موسوعة أعلام المغرب 2/ 811 - معجم المطبوعات ص 277 و697 - معجم المؤلفين ج1/ 80.

مخطوط ألفه أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن علي السجلماسي (ت 903هـ / 1497م). توجد منه نسخة في مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم 329 / 12. وهي في تسع ورقات 25 س قياس 16×22 سم. كتبت بخط مغربي صاحبه مجهول، وتم ذلك ليلة السبت 29 من رجب الفرد عام 1279هـ/ 1862م. والنص عبارة عن فتوى فقهية استنسخت من مصدر يعود إلى سنة 962هـ / 1554م.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله وحده، سئل الفقيه... أبو إسحاق إبراهيم... وبعد سيدي رضي الله عنكم... في مسألة وهي أن الشطح والرقص والاهتزاز على من اتخذ ذلك دينا وعبادة يجوز ذلك أم لا؟ بيِّن لنا ذلك بيانا شافيا لأن بعض الناس أجازوا ذلك...

آخره: قال جامع هذه الورقات... إبراهيم... جمعت هذا من كتب

الأئمة ومن أقوال هذه الأمة... قال صاحب الخط الذي نسخت منه - وقد نجز بحمد الله يوم السبت التاسع عشر من رجب الفرد عام 962هـ، والحمد لله رب العالمين.

خطبة السلطان المولى سليمان العلوي في الانتصار للسنة ومحاربة بدع الطوائف

ألفها السلطان المولى سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي، أبو الربيع، بويع بفاس سنة ثمان ومائتين وألف (ت 1238ه). صدرت في طبعة حجرية، توجد في نسخ متعددة، منها نسخة في الخزانة الحسنية تحت رقم 3152، وأخرى في المكتبة الوطنية تحت رقم C 2575.

أولها: الحمد لله الذي تعبدنا بالسمع والطاعة، وأمرنا بالمحافظة على السنة والجماعة، وحفظ ملة نبيه الكريم... وأصلي على محمد رسوله المخصوص بمقام الشفاعة... أما بعد، أيها الناس شرح الله لقبول النصيحة صدوركم، وأصلح بعنايته أموركم واستعمل فيما يرضيه آمركم ومأموركم، فإن الله قد استرعانا جماعتكم وأوجب لنا طاعتكم، وحذرنا إضاعتكم...

آخرها: وها نحن عباد الله أرشدناكم وأنذرناكم وحذرناكم، فمن ذهب بعد لهذه المواسم، أو أحدث بدعة في شريعة نبيه أبي القاسم، فقد سعى في هلاك نفسه، وجر الوبال عليه وعلى أبناء جنسه، ... وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين، فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم.

خطبة وعظية ضد البدع

أنشأها السلطان العلوي مولاي سليمان؛ تكرر نشرها، فصدرت على حدة في كراسة بمبادرة الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني. نشرت في المطبعة الجديدة بفاس في كراسة تضم 12 صفحة. ويوجد نصها كاملا في الجزء الخامس (ص 465-470) من كتاب «إتحاف أعلام الناس» لابن زيدان، كما يوجد في كتاب «الترجمانة الكبرى»

للزياني (ص 466-470). ومنها في الخزانة الحسنية نسخة تحت رقم 14029. والخطبة هي ذاتها التي سبقت، وإن يكن عنوانها مغايرا.

يخاطب مولاي سليمان عامة الناس ممن يقبلون على المواسم ينشدون فيها اللهو والشهوة، فيناشدهم أن يتركوها لما فيها من البدع والمناكر المخالفة للكتاب والسنة، ويطالب من ولاه الله من أمر المسلمين شيئا من السلطان أن يمنعوا على الطوائف - من عيساوة وجيلالة وغيرهم - الحضور في المساجد.

أولها: الحمد لله الذي تعبدنا بالسمع والطاعة... وأصلي على مولانا محمد ورسوله... أما بعد، أيها الناس شرح الله لقبول النصيحة صدوركم...

آخرها: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

الدر المكنون في الرد على العلامة كَنون

ألفه أبو حامد العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي الحسني (ت 1313هـ / 1895م).

انظر دليل مؤرخ المغرب الأقصى 2 / 455 رقم 2111 - الدر المكنون في التعريف بالشيخ جنون - إتحاف المطالع 8/ 2805 - الأعلام 4/ 224.

رد فيه المؤلف على العلامة كَنون، وانتصر لأصحاب الطرق، فجاء رده شنيعا يخرج فيه عن الحد الشرعي.

الرسالة الطبية

ألفها موسى بن عبيد الله ابن ميمون الإسرائيلي القرطبي الشهير ب «ميمونيدز» (ت بالقاهرة عام 1204م).

انظر: ابن أبي أصيبعة: عيون: 11 / 117 - المختصر لابن العبري: 417 - تاريخ ابن القفطي: 317/ 330 - كحالة : 3/ 938 - الزركلي: 7/ 329.

أثبتها شيلواح A Shiloah في فهرسته بعنوان آخر هو: «حكم الغناء والسماع، أو الفرق بين الحلال والحرام من الغناء» (الفهرس ص 42).

تنطلق نسخة القرويين رقم 1530 من ص 157 ب وتنتهي في ص 175 ب، قوامها 19 ورقة، من قياس 19×24 - 24 سطرا. وقد كتبت بخط مغربي كثير التصحيف في ورق مجدول، ووقع الفراغ منها عام 1280هـ على يد سليمان بن الشيخ بن أحمد البوبكري.

وقد جاء في آخرها بخط ناسخها ما صورته: قال في الأصل المتسخ منه: كمل ما جمعه مولانا سليمان أمير المؤمنين جزاه الله... على يد من أخرجه من مبيضته بالإذن المولوي الشريف محمد بن أحمد الرهوني...

وفي هامش ديباجة الكتاب في أوله: الحمد لله من خط من نقل من خط الفقيه سيدي محمد بن العربي الرشاي أحد تلامذة محمد الرهوني ما نصه: التأليف المبارك لشيخ شيوخنا العلامة البركة، يعني الرهوني المذكور، سأله منه أمير المؤمنين مولانا سليمان قائلا له: أُنسبه لي، فلم يكن له بد في نسبته إليه؛ فهو من باب قولهم: بنى الأمير المدينة، وإنما هو أمر ببنائها.

رتب المؤلف الرسالة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة؛ المقدمة في تعريف الغناء وذكر أقسامه. وهو في تعريف الغناء يعتمد على ما جاء في المعيار نقلا عن المازري من إجازة الصحابة وغيرهم الحداء وغناء العرب المسمى بالنصب، وكذا ما ذكره الغزالي في الإحياء وأبو طالب في قوت القلوب. وقد ذكر أقسام الغناء اعتمادا على «بغية السالك» فجعلها ثلاثة: قسما ممنوعا باتفاق، وهو ما أضيفت إليه الملاهي كالمزمار، وقسما جائزا باتفاق، وهو ما كان من إيراد الأشعار ذوات المعاني الشرعية، وقسما مختلفا فيه، وهو ما عَرِيَ عن الآلة المطربة، غير التصفيق بالكف.

أما الأبواب الثلاث فهي:

- باب في تحقيق مذهب الإمام مالك وإبطال ما نسب إليه من إجازته سماع العود وفعله.

- باب فيما جاء في ذم الغناء من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الأئمة فقهاء وصوفية.

- باب فيما يفهم مما قيل من انبقاد (كذا) التنزه عن كل ما من شأنه أن يشغل عن ذكر الله.

أوله: الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث كتابا متشابها... والصلاة والسلام على سيدنا محمد أكرم الخلق على الله...، وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه...

آخره: كمل التأليف المبارك على يد مخرجه من مبيضته بالإذن المولوي الشريف محمد بن أحمد الحاج الرهوني... يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع النبوي الأنور عام 1221هـ.

وتختلف خاتمة النسخة الواردة في فهرس أمنون شيلواح، فتأتي على النحو التالي: وختم عليه بالحسنى، وجعلنا من (أهل الدين) الذين في روضة يحبرون... سيد الأولين والآخرين صلعم وعلى أصحابه وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين (ص 44).

رسالة في السماع

ألفها عبد الواحد بن محمد الفاسي (ت 1213 هـ/ 1793م).

انظر: عناية أولي المجد ص68. توجد منه نسخة في مكتبة مؤسسة علال الفاسي بالرباط ضمن مجموع تحت رقم ع 240 في ست صفحات من ص 366 إلى ص 372، قياس 18×23 من 25 سطرا في الصفحة. الخط مغربي لا بأس به.

عرض في الرسالة آراء الفقهاء فقسمها إلى مذاهب ثلاثة، هي: مذهب المنع عند مالك وأتباعه سدا للذريعة، ومذهب الجواز إذ لا نص في الشرع بالمنع، ومذهب الجواز إن كانت أصوات مجردة عن آلة الطرب وتلاحين الفسقة.

أولها: اعلم أن أمر السماع مرجع كلام الأئمة فيه إلى ثلاثة مذاهب كما للشيخ زروق.

آخرها: والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وأصحابه المتمسكين بعهده. انتهى بحمد الله تعالى.

رسالة في السماع والرقص والتواجد والاهتزاز للمتصوف

ألفها محمد بن أحمد بن العربي بن رحو من آل بركة سيدي عبد الجبار (كان حيا عام: 1322هـ) مخطوط بخزانة دار العدة بفجيج.

وكان الفراغ منها في يوم الخميس من أواخر المحرم في عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف هجري.

رسالة في الغناء الملهي

ألفها ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456هـ/ 1064م). من أكبر علماء الأندلس وأكبر علماء الإسلام تصنيفًا وتأليفًا بعد الطبري؛ وهو فقيه ظاهري، له مؤلفات في التاريخ والنسب والسياسة والفقه والأصول والقرآن والحديث، كما ألف في الفلسفة والعقائد والمنطق. ومن هذه المؤلفات «طوق الحمامة». وله «رسالة في الغناء الملهى أمباح هو أم محظور». نشرت ضمن كتاب «رسائل ابن حزم» من جمع وتحقيق د إحسان عباس، بمطبعة المؤسسة العربية للنشر في جزأين عام 1981م.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم؛ قال أبو محمد: الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، أما بعد، أيدك الله وإياي بتوفيقه، وأعاننا بلطفه على أداء حقوقه، فإنك رغبت أن أقدم لك في الغناء الملهي، أمباح هو أم من المحظور...

آخرها: فلم أجد ما أزيد فيها وما أنقص. تمت رسالة الغناء بحمد الله وعونه.

رسالة في مشروعية الذكر بالرقص وإجماع الطرق الصوفية على ذلك

ألفها الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت 1382هـ/ 1962م). طبع بدار الكتب ببيروت عام 1971م في كتاب جمع بينها وبين كتاب «نجوم المهتدين في دلائل الاجتماع للذكر» الذي ألفه عبد الكبير بن محمد الكتاني بتحقيق عدنان بن عبد الله زُهار. والرسالة في تسع صفحات، موضوعها أن «الاجتماع للذكر بصوت واحد على صيغ مختلفة على طريق مزج الإنشاد بالجلالة، ثم الذكر... مع الاهتزاز والتمايل... قد أجمع على إباحته واستحسانه أئمة الطرق أهل الشرائع والحقائق على اختلاف المشارب والأذواق».

رسالة في موضوع أقوال الفقهاء والصوفية في السماع والرقص

ألفها أحمد بن يوسف بن محمد الفهري الفاسي (ت 1021هـ/ 1612م). توجد منه نسخة بخزانة القرويين ضمن مجموع تحت رقم: 1530/7، من ص 193 أ إلى ص 205 أ. قياس الورقة 225×17،50 مم في 24 سطرا. تتضمن الرسالة جملة من أقوال الفقهاء والمتصوفة، حول السماع والرقص، وهي في ثلاثة فصول، أولها حول أذكار الصوفية، والثاني يناقش مسألة تلحين الأشعار الفصيحة والملحونة، والثالث يستشهد فيها المؤلف بأقوال بعض العلماء فيما يدحض ممارسة السماع والرقص في الزوايا.

أولها: بعد الحمدلة، وقد تضمنت الرسالة فصولا ثلاثة.

آخرها: وإن كثيرا من الشيوخ يأباه، وأنه أشبه باللعب.

الزجر والإقماع بزواجر الشرع المطاع...

ألفه الفقيه الفاسي أبو عبد الله محمد بن المدني بن علي كَنون (ت 1302هـ/ 1885م).

انظر إتحاف المطالع، موسوعة المغرب 8/ 2763 - السلوة 2/ 412 - الفكر السامي 2/ 302 - فهرس الفهارس 1/ 496.

عنوان الكتاب طويل، وتمامه «كتاب الزجر والإقماع بزواجر الشرع المطاع لمن كان يؤمن بالله ورسوله ويوم الاجتماع عن آلات اللهو والسماع». وهو منشور بالمطبعة الحجرية الفاسية عام 1309هـ، في حجم متوسط مشتمل على 291 ص. طبع بمطبعة الطيب الأزرق بفاس في ربيع الثاني عام 1309هـ/ 1891م وبهامشه مؤلفه «الدرر الدرية المستنيرة بحديث لا عدوى ولا طيرة لنفس المؤلف».

توجد منه نسخة في طبعة حجرية بخزانة الجامع الكبير بمكناس تحت رقم 774م، وأخرى حجرية أيضا في المكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 17743، وهي في 144 ورقة. وقد ذكر شلواح أنه اطلع على نسخة من هذا الكتاب في المكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 2706، محتوية على 291 صفحة.

ويقوم الكتاب على مقدمة بين فيها سبب إقدامه على وضعه، ثم ثلاثة فصول في بيان حقيقة السماع وحكمه، وفي ذكر الآيات والأحاديث والآثار، وفي ذكر كلام الأئمة من الصوفية والمحدثين. وقد اجتهد في سوق الأدلة المؤيدة لمذهبه، مستعرضا نماذج من البدع الشائعة على عهده.

أوله: الحمد لله الذي أمر بالتقوى والاتباع... وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه محمد بن المدني كَنون...

آخره: (كامل)

والتَّابِعِينْ مَا لَاحَ بَدْرُ التَّمِّ مِنْ ... أُفُقِ السَّعَادَةِ دَائِماً بِتَجَرُّدِ

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل.



الصفحة الأخيرة من كتاب «الزجر والإقماع» لمحمد كنون

سَنَنُ المهتدين ومقامات الدين

للكتاب اسم ثان هو: «كتاب التدلي والترقي» كما جاء في ديباجته، ألفه المواق أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري (ت 897 هـ/ 1492م).

انظر ترجمته في: الجذوة ج 1 ص 319 - إيضاح المكنون ج 2 ص 29 - الأعلام ج 7 ص 154 - معجم المؤلفين ج 12 ص 133.

ألفه المواق أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري (ت 897 هـ / 1492م)، متضلع من فقه مالك، وعارف بالتصوف. توجد منه بمكناس نسخة في طبعة حجرية رقمها 313م، وتوجد منه نسختان في خزانة القرويين بفاس تحت رقم 1358 و1593، كما توجد ثلاث عشرة نسخة بالخزانة الحسنية تحت الأرقام التالية: 533 - 867 - 13500 - 2980 - 3157 - 2923 - 6461 - 2614 (خرمتها الأرضة) - 5445 - 4756 - 3597 - 3575 - ونسختان خرمتهما الأرضة هما 3377 و2614.

النسخة رقم 2980 تامة، وهي بخط مغربي معتاد من الأصل الذي أدخله إلى المغرب أحمد الشريف الحسني الغرناطي عام 886هـ، عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وهي مذيلة بتقريظ لـمحمد بن أبي القاسم الأنصاري الرصاع التونسي (ت 894هـ/ 1489م).

أول الكتاب: «إن الله سبحانه يقول في محكم كتابه يخاطب هذه الأمة المحمدية بكرم خطابه: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات».

وقد جاء في ديباجته لكتابه أنه انتقى من ملح آداب العلماء ما ينشط النفس عند كسلها، ومن ثم ذهب مذهب العلماء الذين رخصوا في الأحكام وأجازوا من الأعمال والأمور ما لم يتأكدوا من إثمه، فناقش أقوال الفقهاء في الغناء بنوع من الاعتدال في الفتوى، بل وذهب إلى القول بأن الرقص واللهو للغوغاء - إذا لم يتركوا لأجله فرضا ولا حسبوه عبادة - خير من أكل العرض، كما أخذ برأي

سحنون في أخذ الأجرة على الغناء» (لأن أطلب الدنيا بالدف والمزمار أحب إليَّ من أن أطلبها بالدين).

السيف المسنون في الرد على العلامة كَنون

ألفه العالم الشاعر محمد بن علال ابن سودة الشهير بالنحول المتوفى حسب ابن زيدان بعد عام 1284هـ وحسب ابن سودة في إتحاف المطالع يوم 13 ذي الحجة من سنة 1284 أو 1285هـ/ 1868-1869م.

انظر: إتحاف المطالع في الموسوعة 7/ 2634.

وللكتاب عنوان ثان هو «الحسام المسنون في الرد على الفقيه كَنون».

فتح الله في مولد خير خلق الله

ألفه العالم الرباطي فتح الله بن أبي بكر بن محمد البناني.

انظر: طبقات الشاذلية 174 - معجم المطبوعات 1/ 589 موسوعة أعلام المغرب 3027 - الأعلام 5/ 135.

توجد منه في الخزانة الحسنية نسخة رقم 2409 بخط مغربي جيد مشكول، مع إغفال اسم الناسخ. طبع بمصر عام 1323هـ/ 1905م، ثم ببيروت من منشورات محمد علي بيضون بدار الكتب العلمية عام 2004م. ومما جاء فيه بصدد السماع:

-سوقه لأبيات شاعر العصر المريني مالك بن المرحل في صدد مناسبة المولد النبوي والدعوة إلى اتخاذها عيدا يحتفى به بانتظام: (ص161) (طويل)

فَحقّ لنا أَنْ نَعْتَني بِوِلادِهِ ونجعلَ ذاك اليومَ خيرَ المَوَاسِمِ
وأنْ نَصِلَ الأَرْحَامَ فيهِ تَقَرُّباً ونغْدُو لَهُ مِنْ مُفْطِرِينَ وَصَائِمِ
ونَتْرُكَ فيهِ الشُّغْلَ إلّا بِطَاعَةٍ وَمَا لَيْس فيهِ مِنْ مُلَامٍ وَلَائِمِ

- يعرف بالغناء المباح في المولد من وجهة نظره، وكأنما يريد أن يكبح جماح المفرطين في مظاهر الاحتفال والنهي عما هو محظور شرعا فيقول:(ص151) (رجز)

وارفُضْ سمـاعَ كلِّ غِرٍّ مُنْشِدِ بِوَصْفِ حَسْناءَ وَوَصْفِ أَمْرَدِ
واهرُبْ تَفُزْ مِنْ صَوْتِ هذا الوغْدِ

فرح الأسماع برخص السماع

ألفه أبو المواهب محمد بن أحمد بن الحاج داود بن سلامة الشاذلي التونسي المعروف بابن زغدان (ت بالقاهرة سنة 822هـ).

انظر: السخاوي: الضوء اللامع7 / 66 - الطبقات الكبرى: 2 / 62 ابن العماد: شجرات الذهب 7/ 335.

تتلمذ على الإمام البُرْزُلي، والشيخ عمر القلشاني، ويحيى الوفائي. له مؤلفات عدة منها «قوانين حكم الإشراق»، و«كتاب الأذكياء في أخبار الأولياء». توجد نسخة من كتاب «فرح الأسماع» بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم 3058 وأخرى رقم 613/ 8 في 104 ورقة، وثالثة توجد بمكتبة دار صدام ببغداد 2001. كتبت بخط عبد السلام بن غالب بن عطرسة بتاريخ 1180هـ/ 1766م رقم 10274 / 3 في 14 صفحة من قياس 24×16سم من 22 سطرا. وقد حقق الكتاب وقدمه محمد الشريف الرحموني، وتم طبعه بالدار العربية للكتاب بتونس عام 1985م.

الكتاب بمثابة تلخيص لكتاب «الإمتاع بأحكام السماع» لجعفر الأدفُوي (ت 748هـ/ 1347م) الذي توجد منه نسخة في الخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 1245 مصورة من مكتبة الإسكوريال. وفيه ينافح المؤلف عن السماع، ويأتي بفوائد تتعلق بإباحته ردا على «إنكار الجهال، ووقوع الأنذال في الأبدال، وحسد أهل الأكدار». رتبه على ثلاثة أقسام:

القسم الأول حول سماع آلة الغناء.

القسم الثاني عن الغناء المقارِن للدف والشبابة.

القسم الثالث حول سماع الغناء بالأوتار وسائر المزامير.

أوله: (بعد البسملة والتصلية): قال سيدنا وسندنا المولى الكبير... محمد المالكي... الحمد لله الذي أباح وفسح مجال الغناء...

آخره: وإذا ثبتت الولاية... والحمد لله رب العالمين. تمت بحمد الله وحسن عونه.

فيض المنان في الرد على مبتدعة الزمان

ألفه العلامة الشيخ ابن طوير الجنة أحمد بن عمر الواداني (ت 1266هـ/1850م) أحد أبرز علماء عصره، في جهته وناحيته. يوجد الكتاب في نسختين في الخزانة الحسنية تحت رقمي 406 و6872، وهو رسالة في العقائد اعتمدت مقررات الأشعرية الجنيدية ردا على من سماهم مبتدعة هذا الزمان وهم مرة معتزلة ومرة متصوفة حلولية أو اتحادية.

وقد أنكر عددا من بدع الصوفية كزعمهم أن النبي يحضر معهم مجالس الذكر، وبيّن أن الكرامات والفراسة التي يدعيها الصوفية لا حقيقة لها، وأن ذلك يقع بين الكافر والمسلم، وأبطل الرقص والتواجد حال الذكر، وذكر أن أول من أحدثه السامري.

أوله: الحمد لله الذي أيد الحق بالبرهان، وأوهى الباطل والزور والبهتان، والصلاة...، وبعد فأقول والله المستعان وعليه التُّكلان... فهذا تقييد طلبه مني بعض أهل أرضنا...

آخره: وهذا أوان الاختتام بعون مولانا الكريم العلام... انتهى والحمد لله العظيم، ثم صلاته على النبي الكريم.

كتاب الإمتاع والانتفاع... في مظان... وأولى الاعتناء

ألفه محمد بن الدراج السبتي (ت 693هـ/ 1293م).

انظر: الإعلام 2/ 396 البرنامج للتجيبي 167 - 268 - 279.

عنوان الكتاب طويل نصه كالآتي: «كتاب الإمتاع والانتفاع في مسألة سماع السماع لاستئثاره بالكفاية والغَناء في إِحكام أَحكام الغِناء والرد على من نغص على المسلمين بتحريم ما أبيح لهم منه في مظان المسرة والهناء، أو في حال اجتماع أرباب الفهم بالسماع ليتبعوا أحسنه أحسن الاتباع وأولى الاعتناء». وقف العباس بن إبراهيم السملالي صاحب كتاب «الإعلام» (ج 2 ص 396) على نسخته الفريدة بالمكتبة الوطنية بمدريد رقم 603 فوجدها مبتورة الأول، بحيث غاب اسم مؤلفها. وقد تم الفراغ من هذه النسخة عام 701هـ/ 1301م بخط محمد بن إبراهيم الشلافي. نسبه المستشرق الفرنسي جول رووانيت خطأ لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب الأذفوي، فيما نسبه كل من كاسيري Miguel Casiri وروبلس Robles - وهما واضعا لائحة مخطوطات مكتبة مدريد - لشخص يدعى «الشلحي»، وشاعت هذه النسبة في كتب كثيرة من بينها «مصادر الموسيقا العربية» لهانري فارمر؛ والواقع أن هذه التسمية منحرفة عن «الشلافي محمد بن إبراهيم» المذكور. وقد أكد نسبة الكتاب إلى ابن الدراج بما لا يدع مجالا للشك تلميذه أبو القاسم التجيبي (ت 730) في «البرنامج»، وعلي الخزاعي في «تخريج الدلالات السمعية». وقد ذكر شيلواحA Shiloah في فهرسته أنه توجد بالمكتبة الوطنية بالرباط نسخة منه تحت رقم د 3663 تحوي 119 صفحة (ص 98)، كما جاء في «موسوعة الأعلام البشرية» لعبد العزيز ابن عبد الله (ص 6) أنه يوجد في المكتبة الوطنية كتاب باسم ابن الدراج رقم 1828 عنوانه «الكفاية والغناء في أحكام الغناء»، وهو جزء من عنوان الكتاب.

ألف ابن الدراج كتابه للسلطان المريني أبي يعقوب بن أبي يوسف بن عبد الحق، وبناه على مقدمة وثلاثة أبواب، سعى فيها إلى الرد على أناس أنكروا عليه إجابته لبعض الطلبة بجواز إعطاء الأجرة على الغناء، وراحوا يؤلبون عليه بعض أشياخه، ويصدون طلبته عن حضور مجلس درسه. وقد قام الدكتور محمد ابن شقرون بدراسته وإعداده في بحر سنة 1982.

أوله... كبسط وقبض وسرور ووجد وابتهاج واهتياج وإدلال... الدائرة بينهم...

آخره... وأعظم الأجر على ما احتسبت فيه إليه، وتوكلت عليه، فهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتاب تحريم الغناء والسماع

ألفه أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف الفهري المعروف بأبي بكر الطرطوشي (ت 5/ 520هـ/ 1131م).

انظر: نفح الطيب تحق إحسان عباس 4/ 262 - شذرات 4/ 62 - الوافي 5 - الزركلي 7/ 133.

حج ورحل إلى العراق والقدس حيث التقى الإمام الأكبر ابن العربي، ثم توجه إلى مصر. وقد استشهد بالونشريسي في المعيار إحدى وعشرين مرة.

توجد منه عدة نسخ، منها نسخة بالمكتبة الوطنية رقم 85 ك في 308 ص من 308 إلى 334. وهي بخط عبد الله بن سعد بن عليّ بتاريخ 937هـ/ 1530م. ق 16. 5×27،11 س. ومنها نسخة بمكتبة دوبلن رقم 5010، وأخرى بمكتبة مدريد الوطنية رقم 5341.

يحتوي الكتاب على مقدمة وسبعة عشر فصلا، تضم 172 فقرة متفاوتة الطول يمكن تصنيفها في قسمين كبيرين:

﴿ القسم الأول يحتل المقدمة والفصول الأربعة الأولى، وفيه يبرهن على كراهية الموسيقا بالنسبة للرجل، وعلى تحريمها بالنسبة للمرأة، حرة كانت أو مملوكة، ويحرم استعمال العود والطنبور والمزمار والقيثارة والزمارة والطبل والقضيب، ويشبه الموسيقا بالشراب المحرم حتى لكأنهما توأمان، ويحرم على المرأة الأذان لما في صوتها من إغراء.

﴿ القسم الثاني يشغل الفصول الباقية من الكتاب، وفيه يقول بكراهة تلاوة القرآن بالألحان، ويرد على ما يدعيه الصوفية بأن السماع لله وإلى الله، ويدحض حجج أقطابهم المتساهلين في السماع، ويعتبره بمثابة شهوات البدن، ويستهجن التغزل بالـمُرْد، وينزه العقيدة الإسلامية عن تأويلات المتصوفة، معتبرا أن تمزيقهم لملابسهم من التصرفات الطائشة.

أوله: بسم الله، الحمد رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين... وقد كان الناس فيما مضى يستتر أحدهم بالمعصية...

آخره: كان يجب أن يكون مندوبا إليه كالنصال والثقاف، ولما لم يكن كذلك بطل ما قالوه... وبالله التوفيق الخ.

كتاب الحوادث والبدع

ألفه أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف المعروف بأبي بكر الطرطوشي فقيه مالكي (ت 520هـ). رحل إلى البلاد العربية ليستقر بمصر.

انظر ابن بشكوال في الصلة.

له عدة مؤلفات منها «سراج الملوك في سلوك الملوك»، منه عدة نسخ في الخزانة الحسنية من بينها ذات الأرقام 474 و651 و967 ؛ وله كتاب الفتن، وكتاب الحوادث والبدع. منه نسخة بمكتبة باريس الوطنية تحت رقم 4803/ 7. وقد تم تحقيق الكتاب الأخير أكثر من مرة، ومنها تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي بمصر

عام 1953، وتحقيق علي حسن علي عبد الحميد من نشر دار ابن الجوزي سنة 1411 - 1991 ومما جاء في كتاب البدع وصفه لغناء صقالبة الأندلس، وطريقتهم في ترتيل القرآن الكريم مما كان يستنكره من تمثلهم بأصوات النصارى والأساقفة في الكنائس. ذكر الطرطوشي في كتابه جملا من بدع الأمور ومحدثاتها التي ليس لها أصل في كتاب الله ولا سنة رسوله ولا إجماع ولا غيره، وقد قسمه إلى أربعة أبواب:

- **الباب الأول**: فيما انطوى عليه الكتاب العزيز من الأمور.

- **الباب الثاني**: فيما اشتملت عليه السنة من النهي عن محدثات الأمور.

- **الباب الثالث**: منهاج الصحابة في إنكار البدع وترك ما يؤدي إليها.

- **الباب الرابع**: في نقل غرائب البدع وإنكار العلماء لها. ومنها القراءة بالألحان، وهو التطريب الذي ينقل القراءة إلى أوضاع لحون الأغاني من مد المقصور، وقصر الممدود، وتحريك الساكن، وتسكين المتحرك لاقتفاء نغمات الأغاني المطربة.

أوله: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب... وبعد، فيقول العبد الضعيف... قد أخرجت هذا الكتاب...

آخره: رب اغفر لي ولوالديَّ ولأصحاب الحقوق علينا ولجميع المومنين... تم الكتاب.

كتاب الرد على الفقراء وأهل البدع المحدثات في الإسلام

انظر: موسوعة أعلام المغرب 2/ 599 - الأعلام 4/ 334 - معجم المؤلفين 1/ 510.

ألفه أبو الحسن علي بن عبد الحق الصغير (ت 719هـ/ 1319م). فقيه تنسب له تقاييد كثيرة نقلها تلاميذه، عرف بموقفه المتشدد من السماع وممارسيه، كان من

تداعياته إحراقُ أحد كتبه، وَرَدَّ محمد بن يوسف السنوسي عليه في كتابه «نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير». توجد من هذا المخطوط نسخة في مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم 105 / 4، في ثلاث ورقات، 35 س، ق 19×30 سم. وهي بخط مغربي ملون رديء صاحبه غير مذكور. وقد سجل الناسخ في نهاية المخطوط وجود تصحيف فيه.

أوله: الحمد لله... ونص الجواب عن الكشف عما وقع فيه... من شأن هذه الطائفة التي فارقت الجماعة واتخذت السماع والشطح بضاعة...

آخره: سِيمَاهُم سِيمَا الصالحين، وأفعالهم أفعال المنافقين، ظواهرهم ظواهر الأبرار، وبواطنهم بواطن الفجار. كمل بحمد الله هذا التأليف مع ما فيه من التصحيف.

كتاب في حكم السماع

ألفه أحمد بن محمد الأزْدي الإشبيلي المعروف بابن الحاج (ت حوالي 647هـ/ 1247م). عالم لغوي أندلسي، برع في علم أصول الفقه وفي اللغة العربية وعلومها. له مصنفات عدة، من بينها: إملاء في كتاب سيبويه - مصنف في الإمالة - مختصر خصائص ابن جِنِّي.

انظر: ابن سعيد في «اختصار القدح المعلى».

كتاب كراهة الغناء

انظر: ترتيب المدارك لعياض 4/ 139 - نفح الطيب للمقري 2/ 7 - تذكرة الحفاظ للذهبي 2/ 537 - الديباج المذهب ص 154.

ألفه أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي (ت 238هـ/ 852م) أحد فقهاء قرطبة أيام عبد الرحمن الأوسط. له مؤلفات عدة أهمها «الواضحة في الفقه» الذي أصبح معتمد فقهاء المالكية في القرن الرابع للهجرة.

كشف القناع عن حكم الوجد والسماع

ألفه ضياء الدين أبو العباس أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي (ت 656هـ / 1258م).

انظر: كحالة1/ 214 - نفح الطيب2/ 5 - شذرات8/ 473 - الوافي 7/ 264 - الزركلي 1/ 179.

فقيه مالكي، رحل إلى مصر، وبها توفي. له كتاب حول الموسيقا وضعه تحت عنوان «كشف القناع عن حكم الوجد والسماع» طبع في دار الصحابة طنطا مصر، وتوجد منه عدة نسخ، منها: نسخة بالـمكتبة الظاهرية في دمشق رقم 3302 في 10 ورقات، وأخرى في دار الكتب بالقاهرة رقم 7 :546، ضمن مجموع في خزانة الأزهر الشريف بمصر تحت رقم 333544 في تسع ورقات بخط الناسخ محمد بن محمد النويري المالكي، وأخرى رقم 52 في 45 ورقة 15سطرا.

قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وخمسة فصول تحدث فيها عن السماع أو كما أسماه «تلك المشكلة التي كثر النزاع حولها» وهو في الفصل الأول يطرح إشكالية السماع من وجهة نظر الشرع، ويستعرض النصوص الدالة على منعه؛ ويتحدث في الفصل الثاني عن ترتيل القرآن بالألحان، وفي الفصل الثالث يناقش مسألة غناء المرأة والأمرد، ويتناول مسألة استخدام الآلات الموسيقية في مصاحبة الغناء، بينما يخص الفصل الخامس بمسألة الرقص.

أوله: قال الشيخ الإمام العالم... القرطبي: الحمد لله الذي حمى حوزة حضرة شريعته من بدع المبتدعين... وبعد فهذه فائدة مهمة تحوى فوائد جمة تعرب عن كشف القناع عن تحريم السماع...

آخره: وعند هذا أنجز الغرض وتأدى من القول بالحق القدر المفترض... تم الكتاب بحمد الله وعونه، والحمد لله وحده.

كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع
المتقولين الذين حادوا عن منهاج السنة وأحدثوا اعتقادات
لم ترد عمن شرح الدين والسنة

انظر: التنبيه المعرب لبوعشرين / مفاكهة ذوي النبل لعبد الحي الكتاني / الإتحاف لابن زيدان ج 1/ موسوعة أعلام المغرب 8/ 3051.

ألفه السلطان العلوي المولى عبد الحفيظ بن الحسن (ت 1356هـ) في الرد على أصحاب الشيخ التجاني وعلى ما أحدثوه من البدع في طريقتهم. توجد نسخة خطية منه في المكتبة الوطنية بالرباط رقم 2776 أ، وأخرى في مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم 446. وهو في 30 ورقة 19 س، ق 18×23 سم، كتب بخط مغربي.

يقع الكتاب في جزء وسط طبع على الحروف بالمطبعة المولوية بفاس سنة 1327هـ/ 1909م.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله... حمدا لمن أوحى إلى عبده ما أوحى ما... أما بعد فقد وقفت على قصيدتين لبعض العباد...

آخره: ويطربون من سماع حكايات كاذبة... وينقبضون من ذكر الله... وسرد ما يدل على مزيد عظمته وجلاله.

المتصوفة وبدعة الاحتفال بمولد النبي

ألفه العلامة السلفي احمد الخريصي المتوفى سنة 1403هـ. في كتابه تحدث فيه عن نشأة التصوف وتطوره عبر التاريخ، وتسارع المتصوفة إلى البدع والمبتدعات وإغراقهم في ذلك.

مواهب الأرب المبرئة من الجرب
في السماع وآلات الطرب

ألفه أبو المواهب جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت 1323هـ/ 1905م).

انظر: معجم الشيوخ 131 - إتحاف المطالع، في الموسوعة 24808 - فهرس الفهارس 1/ 300/ 387 رقم 119 - الأعلام 2/ 122/ 250. السلوة 2/ 89.

توجد منه نسختان بالمكتبة الوطنية، إحداهما تحت رقم 2067 د والثانية تحت رقم د 1727 في 7172 ورقة، وتوجد نسخة أخرى بالخزانة الصبيحية رقم 77/ 1. وثالثة محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم 736. يقع المخطوط في 203 ورقة، وتأتي في خاتمة نسخة الخزانة الصبيحية مقالة مبتورة الأخير أولها: هذا باب في أصحاب قوله تعالى «هذان خصمان اختصموا في ربهم» عدد أوراقها سبعة. وقد طبع طبعة حجرية بفاس. نشرته دار الكتب العلمية ببيروت سنة 2013م بتحقيق الدكتور هشام بن محمد حَيْجر في جزأين. عارض فيه محمد بن المدني كَنون. وقد تناول فيه مسلك الإقناع العلمي بعيدا عن منهج التجريح الذي ركبه من قبله أبو حامد المشرفي الذي كان ينطلق - فيما يبدو - من نزوعه إلى معارضة علماء فاس والتنقيص من علمهم.

قدم الكتاب ابن حفيد المؤلف محمد حمزة بن علي الكتاني فنبه إلى أن كتاب الشيخ جعفر الكتاني جاء للفصل في اختلاف العلماء منذ القديم في مسألة السماع والرقص وآلات الطرب بين محل، ومحرم. وقد استعرض منهج المؤلف في تناوله لموضوعات الكتاب.

قدم المحقق في البدء ترجمة المؤلف، ثم عرف بالكتاب، وبمنهجه في التحقيق.

مهد المؤلف لكتابه بمقدمة مسهبة جاءت في مدح الصوت الحسن عند الحداء والأذان وتلاوة القرآن وإنشاد الأشعار. ويأتي بعد المقدمة: المطلب الأول

في حكم السماع وما يعتريه من كراهة واستحباب وامتناع، متضمنا عشرة فصول، ثم المطلب الثاني في حكم آلات الطرب تشديدا وتخفيفا، وما لهم في ذلك جملة وتفصيلا وتعريفا، متضمنا ستة فصول. ويختم المؤلف كتابه بخاتمة في التحذير من التسرع في الأحكام والتكفير والسب واحتقار عموم المسلمين، يتلو ذلك الفهارس التي وضعها المحقق للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأعلام البشرية والجغرافية، والأشعار، والمصادر.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله. يقول عبيد الله تعالى وأقل العبيد، طالبا من مولاه التوفيق بمنه والتسديد، جعفر بن إدريس الكتاني... الحمد لله المقدس... نحمده تعالى ونشكره... ونشهد أن لا إله إلا الله... وبعد، فهذه درر نفيسة وقَمارِيُّ مطربة أنيسة...

آخره: وانظر إلى البرق اللمع... والله سبحانه المسؤول أن يرينا الحق حقا... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وقد اختصره تلميذ مؤلفه أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري (المتوفى في 1343هـ/ 1924 م) في 23 صفحة، وصدر مختصره في طبعة حجرية بفاس (د ت م)، كما اختصره الشيخ الرهوني التطواني (ت 1373هـ/ 1953م).

نجوم المهتدين في دلائل الاجتماع للذكر على طريقة المشايخ المتأخرين، برفع الأرجل من الأرض والاهتزاز شوقا لرب العالمين

ألفه عبد الكبير ابن أبي المفاخر محمد بن عبد الواحد المدعو الكبير الحسني الإدريسي الكتاني (ت 1333هـ/ 1914م).

انظر: فهرس الفهارس 1 ص 362.

طبع على الحجر بفاس عام 1332هـ/ 1913م في 89 صفحة، قياس 23×18 سم. منه نسخة في خزانة القرويين تحت رقم 128، وثانية في الخزانة الحسنية ضمن مجموع رقم 2669، وثالثة في المكتبة الوطنية تحت رقم 3647 أ في 149 صفحة، طبعت بدار الكتب العلمية ببيروت عام 1971م، متلوة بـ «رسالة في مشروعية الذكر بالرقص وإجماع الطرق الصوفية على ذلك»، قام بتحقيقهما معا عدنان بن عبد الله زهار. والكتاب حول سلوك رجال الطرق الصوفية عند اجتماعهم للذكر، وما حصل حول ذلك من خلاف وأسبابه كما رواها الشاطبي في «الموافقات». صنف المؤلف كتابه في تمهيد وست مقدمات، وختمه بالكلام عن الذكر الجماعي وأدلته من السنة وعمل السلف.

أوله: الحمد لله رب العالمين... اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد،...

أما بعد؛ فيقول عُبيد ربه، وأسير ذنبه، أفقر الفقرا، وأحقر ما يُرى؛ عبد الكبير بن محمد الكتاني،... إن مما اصطلح عليه سادات الناس الصوفية قدس الله أرواحهم، وعطّر مزارهم، منذ قرون عديدة، في بلاد قريبة وبعيدة: اجتماعهم على الذكر بطرق معلومة

آخره: في «اللسان» كأصله أنه: ليس بعمدة، ونسبه البيهقي للوهم. اهـ.

نصرة ذوي العرفان فيما أحدثوه في ذكر الهيللة

ألفه محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت 1345هـ/ 1927م).

انظر: الموسوعة المعرفية للأعلام البشرية والحضارية لعبد العزيز ابن عبد الله ج 1 ص 61.

منه نسخة في المكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 146جك. وهو مخطوط مصور في 44 صفحة، قياسها 23×18 سم بخط مغربي وسط، وعليه طرر للمؤلف. وقد

رتبه المؤلف على مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة. والكتاب مبتور، ينقصه المطلبان الثالث والرابع، وصفحاته غير مرتبة، بحيث ذيلت صفحته الثانية بعبارة جاء فيها أن هذه هي المسودة الأولى للكتاب، وهي بخط مؤلفها، وتشتمل على 44 صفحة. ويدل هذا التذييل على أن هذه الصفحة المرقمة برقم (2) هي الصفحة ما قبل الأخيرة من الكتاب، يؤكد هذا أن الصفحة رقم 44 تبدأ باستهلال الكتاب، وأن الصفحة المرقمة برقم (20) تبدأ بالمطلب الأول، مما يغلب معه أن تكون تالية للصفحة رقم (2) من المخطوط.

يتمحور الكتاب حول ما أحدثه أصحاب الزوايا في ذكر الهيللة من تلحين وترجيع، فذكر أن أول من اخترع هذه الكيفيات زوايا القطب الكبير أبي العباس أحمد الصقلي الحسني، لما قفل من الديار المشرقية، ثم تلقى منه بعضها خليفة الإمام الشاذلي بالديار المغربية والمشرقية مولاي العربي الدرقاوي، وانتشر ذلك عنهما في أتباعهما إلى الآن. وقد بسط القول في المطلب الأول في شرعية الهيللة ورفع الصوت وتحسينه بالألحان والطبوع لأن في ذلك مدعاة إلى زوال الكسل وزيادة النشاط والغبطة في الذكر وإيقاظ القلب الغافل وترويحه وإكسابه خشية واتعاظا. وفي موضوع القراءة بالتلحين أورد ما جاء عند ابن رشد واللخمي من «أن رسول الله صلعم مر بالموالي وهم يقرأون ويلحنون فقال: نِعْمَ ما قرأتم، ومر بالعرب وهم يقرأون ولا يلحنون فقال: هكذا نزل؛ قال الشيخ عبد القادر: في قوله للموالي «نعم ما قرأتم» دليل على أن الأمر فيه سَعَة وتسهيل، وأن الإثم منفي عنه. وقد عاد في المطلب الثاني ليستدل بأقوال العلماء والفقهاء على مشروعية الترتيل بالألحان، مستشهدا بما جاء في منظومة أبي عبد الله الداودي: (رجز)

والقولُ في التحْريمِ لِلألحانِ ... ولِتَغَنّي الشَّخْصِ بالقُرآنِ
فلمْ يَصِحَّ نقلُه بَلْ صَحّا ... أن النبِيْ لَمَّا أرادَ الفَتْحَا
لَمكَّةٍ، دَخَلَ وَهْوَ يَتْلُو ... لِسُورَةِ الفَتْحِ بِصَوْتٍ يَعْلُو
مُرَتِّلاً قُرْآنَهُ ولاءَ ... مُرجِّعَ الصَّوْتِ يقولُ ءَاءَا

أوله: الحمد لله الذي قوى سبيل الذاكرين... أما بعد فهذا... تقييد...

آخره: قال الشيخ زروق في عدة المريد... ما نصه...

نصرة الفقير الآوي إلى شريف كهف الشيخ سيدي أحمد البدوي الشهير بالدرقاوي

ألف هذا الكتاب أبو زيد عبد الرحمن بن هاشم بن الحسن الحسني (كان حيا بعد 1300هـ/ 1882م).

انظر «دليل مؤرخ المغرب الأقصى» 2/484، منه في الخزانة الحسنية نسختان، الأولى تحت رقم 7785، عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ، وهي تامة تقع في مجلد ضخم ذكر مؤلفه أنه نقل مادته من نحو مائة كتاب وعشرة سائرها في علم التصوف؛ والنسخة الثانية تحت رقم 14002 مبتورة الأول والأخير. وتوجد له نسخة في مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم 109، وتضيف هذه النسخة لعنوانه «...في الرد على زعم بطلان طريقته من كل غاوي». المخطوط في 184 ورقة 27 س، ق 22×32 سم ، خط مغربي. وللكتاب أسماء أخرى مثل: «المشرفي المسلول في إبطال دعوى كل مضل جهول»، و«فتح الفتاح في إشادة مذهب أهل الفوز والفلاح الشاربين صفو الراح السالكين سبل النجاح».

أوله: الحمد لله الذي جعل صدور أوليائه معادن حكمه وأسراره... وبعد... إن شيخي وأستاذي... أحمد البدوي الدرقاوي قد أمرني أن نجمع بعض ما يتعلق بطريق القوم، مما يدفع العذل واللوم عما يفعلونه من الرقص والسماع...

.آخره: ... فعلم أنه لا يجوز لعارف أن يظهر شيئا من الأسرار إلا لمن قصد الشيخ ذراعه فصار الدم من ذراع ذلك التلميذ، والسلام.

وفي نسخة مؤسسة الملك عبد العزيز أن آخره كالآتي: وها أنا أريد ختمه بدعاء سيدي ابن الحاج رحمه الله تعالى... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير

ألفه أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ) بدءا من يوم الخميس سنة 865 حسبما في فهرس الخزانة الحسنية، وانتهاء بشهر جمادى من نفس السنة حسبما في نسخة مؤسسة الملك عبد العزيز الآتي ذكرها.

انظر: دوحة الناشر 89 - 90 - إيضاح المكنون 2/ 651 - الأعلام 8/ 30 - معجم المؤلفين 12/ 132 - 352.

في الخزانة الحسنية عشر نسخ من هذا المخطوط، تسع منها تامة توجد ضمن مجاميع هذه أرقامها:

- 5025 من ص 13 إلى ص 26، كتبت في تاريخ مجهول بخط مغربي لا بأس به تتخلله الحمرة على يد محمد بن عبد الله العدلوني، مقياس 20، 20 ×50،14 سم مسطرة 24 س.
- 12080 من ورقة 40 أ إلى 46 ب، كتبت بخط مغربي مع الإشارة إلى أن تاريخ بداية التأليف هو الخميس سنة 865 ونهايته عشية من أرض الزبدور من بلاد تلمسان خاتمة جمادى. مقياس 90،21×60،16 سم مسطرة 25 س.
- 12181 من ورقة 221ب إلى 230 أ، عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ، ق 20،40×15 سم مسطرة 15.
- 12531 من ورقة 4 كتبت بخط مغربي لا بأس به تتخلله الحمرة، عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ. ق 20،20×14،50.
- 12945 من ورقة 270 أ إلى 274 ب ق 28،20×18،50 - 30 س.

- 13542 عدد الأوراق سبعة كتبت بخط مغربي ملون لا بأس به عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ قياسه 19,20× 14,50 ق 21 س.
- 13960 من ص 374 إلى ص 399، كتبت بخط مغربي لا بأس به تتخلله الحمرة، على يد عبد الواحد بن أبي القاسم الدرعي أصلا السلاوي دارا، وكان الفراغ من نسخه زوال يوم الأحد 25 شوال 1227هـ. ق 20 × 14,50 - 20س.
- 14049 من ورقة 44 أ إلى 52 أ كتبت بخط مغربي تتخلله الحمرة ق 23×18 - 20 س.
- 14092 من ص 534 إلى 542، كتبت على يد محمد المامون بن محمد المنادي بن محمد بن محمد أفيلال الحسني العلمي في ربيع الثاني عام 1227هـ. ق 21×15- 24 س.
- والنسخة العاشرة مبتورة الأول في مجموع رقمه 1371، من ص 725 إلى 738، كتبت بخط الحسين بن إبراهيم المراكشي الدرقاوي طائفةً البدراوي الغرباوي لأخيه في الله مولاي الحبيب التلالي بمكناسة الزيتون دون تاريخ. ق 22,50×16 - 22 س.

ومنه نسخة في خزانة مؤسسة علال الفاسي بالرباط ضمن مجموع رقمه ع 240، قوامها 11 صفحة من قياس 18×23 من 25 سطرا. وقد كان الانتهاء من تأليفه - حسبما ورد في نسخة علال الفاسي عام 865هـ.

ومنه أيضا نسخة في المكتبة الناصرية بتمكَروت ضمن مجموع ترتيبه في «دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية» تحت رقم 1942، ورقمه في المكتبة 1953. وقد كتب بخط مغربي عام 1159هـ.

ومنه نسخة في مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم 108 / 10، في خمس ورقات، 24 س، قياسها 19×26 سم، كتبت بخط مغربي دقيق.

ومنه نسختان في المكتبة الوطنية تحت رقم 1845 د / 7، ورقم 1429 د / 1، وأخريان في الخزانة الصبيحية تحت رقم 52/ 3، و484/ 7.

في هذا الكتاب يرد السنوسي على الفقيه التونسي الذي كان يعترض على المنتسبين إلى الفقر والطريق وانتقاد بعض ما هم عليه، وإنكار الاجتماع والذكر والمداولة والتزاور في الله والإعلان بالذكر إن أشرفوا على منازل الإخوان، والفرح بتوبة العاصي.

أوله: أما بعد، لما رأيت الهمم قاصرة عن الله تعالى، وعن طريق الوصول إليه سبحانه، ورأيت لها شعبا وقواطع...، وأكثرهم الذين يدعون علم الظاهر إذ هم في حجاب عن الله تعالى... فأردت الكلام على بعض ما يتعلق به حالهم، لاسيَّما أوراقٌ تشبه الطرر بعثها أبو الحسن الصغير المكناسي، فطالعتها، فهالني ذلك منه لما وجدت كلاما فيها مكسوفة أنواره، مطموسة أقماره، فأمرت بعد سرد الأوراق بحضور طلبة تلمسان وبعض علمائها، فطالعها كل من حضر، واتفقوا على حرقها، فأضرموا نارا فحرقت بعدما أخذنا منها نسخة للاعتراض... وسميته «نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير»...

آخره: وهذا آخر ما انتهت إليه الإشارة باختصار، والله الموفق للعمل بما تضمنه هذا الفصل من الحق والوصل... والله أسأل أن ينفع به... والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

وقد جاءت خاتمة الكتاب في نسخة مكتبة علال الفاسي على نحو مغاير لعله من إنشاء الناسخ، وهو كالآتي: انتهى ما يسر الله في هذه العجالة خاتمة جمادى سنة خمس وستين وثمانمائة عرفنا الله خيره وبركاته آمين. وانتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل.

نصرة الفقير في الرد على أبي العباس المرنيسي

ألفه الصوفي المدرس محمد بن عبد اللطيف جسوس (ت 1273هـ / 1856م).

انظر: إتحاف المطالع في الموسوعة 7 / 2607 - الشرب المحتضر ص77 - وفيات الصقلي ص 99 - السلوة 3 / 34 - موسوعة أعلام المغرب 2607 - عنوان الكتاب كاملا كالآتي: نصرة الفقير في الرد على أبي العباس المرنيسي في إنكار الرقص والطبل والغيطة على فقراء الوقت الذين سموا أنفسهم بالصوفية. توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية ضمن مجموع تحت رقم 2744 والنسخة - حسب المؤرخ عبد الرحمن ابن زيدان - بخط المؤلف.

أوله: الحمد لله الذي جعل الجهر بـ «لا إله إلا الله محمد رسول الله» شرط (كذا) في صحة الإسلام، ومفتاح الجنان. أما بعد، فإنه لما رأيت المحرومين الجهال،... أخذتني شفقة وغيرة على ضعفاء المسلمين... فأردت أن أنبه على حكم هذا الجهر والسماع والرقص...

آخره: وقد قدمنا لك دلائل ذلك كله من كتاب الله، وحديث رسول الله، وكلام الأمة أهل الشريعة الظاهرة، وأهل الطريقة الصوفية... فحينئذ أين أنت من المؤمنين. انما أنت من جنس اللعين...

النفحة العطوفية في بيان أصل الرقص عند الصوفية

مخطوطة ألفها مُحمد بن مَحمد بن المعطي الحسني العمراني، صاحب كتاب «النفحات القدوسية في حل معاني الصلاة الأنموذجية». توجد المخطوطة ضمن مجموع في الخزانة العلمية الصبيحية تحت رقم 1191 / 661. قوامها ثلاثون ورقة كتبت بخط جميل مزين باللون الأحمر، عار عن تاريخ النسخ واسم الناسخ.

والمؤلف في كتابه ينافح عن الرقص، وهو يحتج بأقوال بعض الفقهاء كالمواق، والشهاب، والقاضي عياض، وصاحب «روح البيان». وقد أورد في سياق الاستشهاد على جواز الرقص منظومات من بينها منظومة أبي مدين التي أولها: (طويل)

أمـا تَنْظُـرُ الطـيْرَ الـمُقَفَّـصَ يا فتَى   إذا ذَكَـرَ الأوطـانَ حَـنَّ إلى المَغْنَى؟

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما. حمدا لِمَن سَقى بخمرة محبته قلوب أوليائه، فشطحوا لَمَّا استكملت فيهم... وغيبت في مشاهدته عقول أصفيائه... أما بعد فيقول العبد الفقير مُحمد بن مَحمد بن المعطي...: قد سئلت عن مستند السادة الصوفية... فيما يفعلونه من الرقص عقب الذكر...

آخره: إنه الجواد الكريم، الرؤوف الرحيم، اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد...سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

نقول عن بعض العلماء في السماع واللباس

مجموع جامعه مجهول، توجد منه نسخة في خزانة مؤسسة علال الفاسي بالرباط، رقمها ع 240 قوامها 15 صفحة، يخص موضوع السماع منها الورقات 181 إلى 188. قياس الصفحة 22×16، من 28 سطرا.

أوله: السماع. الحمد لله. قال الإمام ابن البنا في مباحثه: (رجز)

ولِـلأَنَـامِ في الـسَّـمَاعِ خَـوْضُ   لكنْ لهـذا الحـزبِ فيه رَوْضُ
قـالَ الـعِـرَاقِـيُّـونَ بِالتَّحْرِيمِ   قـالَ الحِـجـازِيُّـونَ بِالتَّسْليمِ

آخره: ولكنهم اشتغلوا به... حب الريا والآفات ففاتهم النفع به وماتوا بدائهم.

المراجع

الأسرار الربانية في أذكار الطريقة العلية

ألفه إدريس بن عبد العلي الإدريسي (ت 1374هـ / 1954م). المطبعة الوطنية بالرباط 1361هـ1942م في 31 صفحة، ستة منها باللغة الفرنسية، قياس الصفحة 22×16 سم، كما طبع بالمطبعة الاقتصادية في 88 صفحة. منه نسخة في المكتبة الوطنية تحت رقم 11776 أ. والكتاب جمع فيه المؤلف أذكار الطريقة، رتبها في مقدمة حول سند الطريقة، تتلوها ثلاثة فصول:

الأول فيما ورد في فضل الذكر الشاذلي من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

الثاني في وِرد الطريقة ووظيفتها.

الثالث في فضل مجالس الذكر وما خص به أهلها.

ويختم الكتاب بنصائح للمريدين.

أصفى الموارد في الرد على غلو المطربينالمادحين لرسول الله وأهل الموائد

ألفه عبد الرحمن محمد النتيفي الجعفري الزياني المتوفى سنة 1385هـ / 1966م له «المستغنم في الجناح على المستخدم»، «حكم السنة والكتاب بوجوب هدم الزوايا والقباب» والكتاب مخطوط عند أحد طلبته بمدينة تارودانت.

التعريف بما يحرم من العادات والتقاليد في المآتم والأعراس

رسالة من السلطان سيدي محمد بن يوسف إلى سعادة باشا مراكش سيدي الحاج التهامي المزواري رعاه الله (ت 1961م). مطبعة التقدم الإسلامية - مراكش 1362هـ/ 1943م قياس الصفحة 21×15 سم.

حكم الإسلام في سماع السماع وآلات الغناء الجزء الأول والثاني

ألفه عبد الرحمن الملحوني، باحث في الملحون، ورئيس جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد بمراكش. ط أولى 2011 دار أبي رقراق للطباعة والنشر بالرباط. الكتاب في 399 صفحة. صدره الدكتور عز الدين المعيار الإدريسي. ويحوي مقدمة وجزأين:

- الجزء الأول يحوي سبعة عشر فصلا استعرض فيها آراء بعض الفقهاء من خلال مؤلفاتهم، ومن بينهم صاحب «إيضاح الدلالات في سماع الآلات»، والشيخ شهاب الدين البغدادي الدمشقي الحنبلي صاحب «نزهة الأسماع في علم السماع».

- الجزء الثاني في ستة فصول استعرض فيها أدلة الفقهاء المحرمين للغناء والمبيحين والمعتدلين.

وينتهي الكتاب بأربعة ملاحق ضمت مصادر الدراسة، ونص الدعاء الناصري، وقصيدة المنفرجة لابن النحوي، وقصيدة المنفرجة للإمام الغزالي.

رسالة النصائح بالتخلي عن الفضائح

ألفها العلامة الحاج الأحسن بن محمد ابن محمد البعقيلي (ت 1398هـ/ 1949م) له عدة مؤلفات في اللغة والفقه والتصوف والعقيدة والتفسير. وكان تجاني المذهب، ومنها «رسالة النصائح بالتخلي عن الفضائح»، توجد منها نسخة بخزانة القرويين ضمن مجموع تحت رقم 1530 / 13. وهي مخطوطة بخط تلميذه الفقيه محمد الرسموكي، تناول فيها التحذير من إبليس وأورد عشرا من الفضائح الواجب اجتنابها. ألفها سنة 1367هـ؛ ومما جاء فيها بصدد السماع قوله: فما أحدثه البعض في السماع كبعض من لا عبرة به من المتصوفة من السماع بالآلات فهو كالعسل المسموم، وهو قتال (ص 5). ومن مؤلفاته أيضا «الشرب الصافي من الكرم الكافي» في جزأين، وقد جاء فيه قوله بصدد بيان حقيقة الشطح في الطريقة التجانية: فأهل الشطح رضي الله عنهم مجذوبون في حالة لا يفقهونه، وإن قالوا في صحو فهم غرقى في بحر الصفات (ج 1 ث 43). ويزيد المؤلف إيضاحا فيقول: فالشيخ التجاني وكل فرد من أصحابه مجذوبون ساكنون مكلفون أبدا، فلا يشمون رائحة الاصطلام، وإن اصطلموا لما حفهم الله به من التأييد فلا شطحة لهم. فمن شطح بعّدناه منا، وأغرينا عليه سيوف الإنكار، فمن رجع قبلناه (ج 2 ص 174).

صفاء المورد في عدم القيام عند سماع المولد

ألفه العلامة الشيخ محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي (ت 1376هـ/ 1956م) عالم متمكن في مختلف فروع المعرفة، خلف آثاراً علمية غزيرة تفوق عشرة ومائة مؤلف بين صغير وكبير لا تزال أغلبيتها مخطوطة. له كتاب «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي»، وهو أشهر مؤلفاته، وله كتاب «معضلات العصر» الذي جاء في الرد على التجانيين؛ وقد طبعه علامة الجزائر ابن باديس

وسماه «الجواب الصريح في بيان مضادة الطريقة التجانية للإسلام الصحيح».

الكتاب عبارة عن فتوى في نازلة تتعلق بعدم جواز القيام عند سماع مولد الرسول عليه الصلاة والسلام أثناء الاحتفال بعيد المولد النبوي.

والمخطوط مطبوع على الحروف دون تاريخ في 56 صفحة قياس 22×16سم، توجد منه نسخة في المكتبة الوطنية تحت رقم A 80 3110، وأخرى في الخزانة الحسنية تحت رقم 3636 عبر الحجوي فيها عن كراهية القيام. ومما جاء فيه قوله: «وحقيقة قيام المولد أنه عند سرد المولد الشريف والوصول لذكر وضع أمه له صلى الله عليه وسلم ينهض جميع من حضر وقوفا على الأقدام ويبقى الكل على تلك الحالة مدة ليست بقصيرة أكثر من مدة الصلاة على الجنازة بكثير، والقارئ يقرأ المولد، وهم يصلون على النبي».

الغناء

ألفه الدكتور أحمد كافي (أستاذ التعليم العالي للدراسات الإسلامية بالدار البيضاء). منشورات سلسلة الفرقان الشرعية (1) الطبعة الأولى 1429هـ / 2008م مطبعة النجاح الجديدة في 46 صفحة. يقوم الكتاب على مدخل ذكر فيه المؤلف قصده من وضعه وهو التعريف «بوجه الجواز الذي نعتقد رجحانه بالأدلة الواضحة لمن كانت النصفة شريعته». وقد قسمه إلى خمسة أبواب هي:

- علماء المغرب والغناء.
- مؤلفات مغربية في الغناء.
- الأئمة العلماء وموضوع الغناء.
- النصوص الشرعية وموضوع الغناء.
- قواعد أساسية في التعامل مع موضوع الغناء.

الغناء والموسيقا بين الإباحة والتحريم

ألفه الدكتور المكي اقلاينة (أستاذ بكلية الآداب بتطوان) منشورات بيت الحكمة والترجمة والنشر. مطبعة دار النجاح الجديدة بالدار البيضاء 1417هـ 1997م. الكتاب في 103 صفحة، وهو يحوي تمهيدا وثلاثة فصول:

- التمهيد، أشار فيه المؤلف إلى ارتباط الموسيقا في الحضارات القديمة بالجانب الديني والتربوي؛ أما العرب فما أن استقام كيانهم السياسي حتى أخذوا يهتمون بالموسيقا والغناء، فاحتضنتهما بلاطات الحكام؛ وقد خاض الفقهاء في مناقشة مسألة السماع بين مؤيد ومعارض.

- **الفصل الأول:** عرض فيه بيان أدلة الفقهاء المانعين للسماع من الكتاب والسنة.

- **الفصل الثاني:** عرض فيه بيان أدلة الفقهاء المبيحين للسماع من المصدرين ومن القياس.

- **الفصل الثالث:** حول مواقف العلماء من الغناء والموسيقا، وفيه ثلاثة مباحث، أولها عن مواقف الصحابة والتابعين، والثاني حول مواقف أئمة المذاهب الأربعة، والثالث حول مواقف باقي العلماء من الغناء في حالتي مصاحبته بالآلات وعدمها.

مفهوم الشعر والغناء من منظور إسلامي

ألفه عبد السلام الجيلاري. منشورات وتوزيع دار الاعتصام بالدار البيضاء. إخراج لافيليت. ط أولى مطبعة النجاح الجديدة 1996م. الكتاب في 140 صفحة. مهد المؤلف بمقدمة أشار فيها إلى أن وظيفة الفن في الإسلام خدمة الدين، وأن مسألة السماع أفرزت مواقف متباينة من طرف الفقهاء، فكان منهم المجيز وغير المجيز. وهو قسمان:

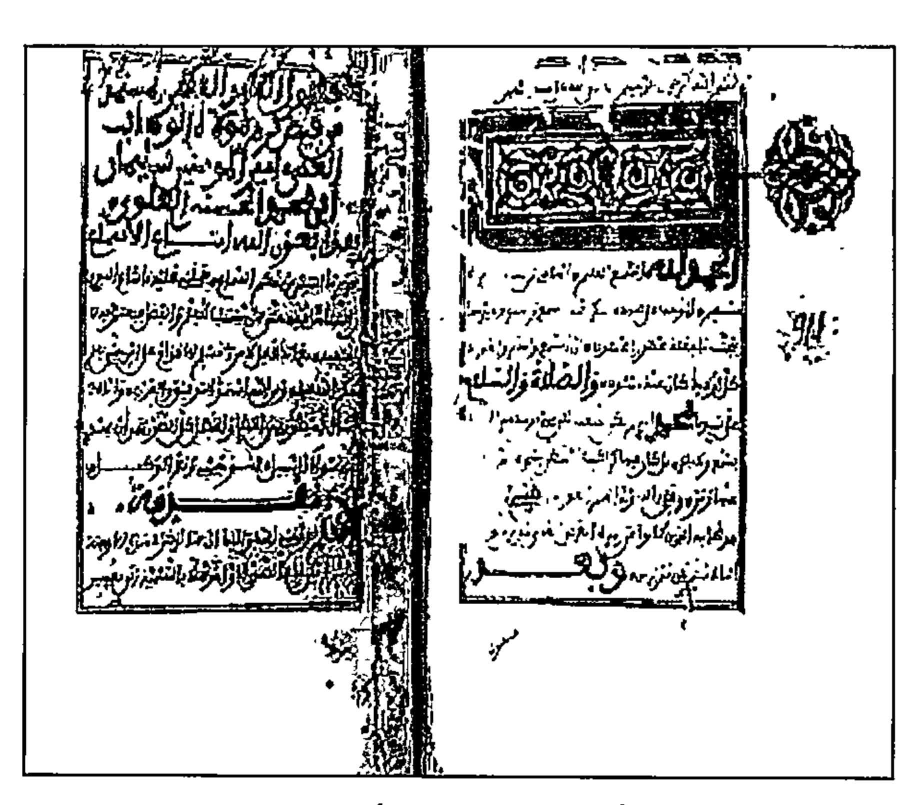
❁ **القسم الأول**: الشعر من منظور إسلامي، ويتضمن الموقف من المديح، ومن الهجاء والغزل والخمر.

❁ **القسم الثاني**: الغناء من منظور إسلامي، ويتضمن وقفات عند مفهومي إنشاد الشعر والغناء، ونشأة «فرق الإنشاد»، ومسألة القول بتحريم الاستماع إلى الأغاني، إضافة إلى جولة في آراء الغزالي حول السماع، واختلاف العلماء حول استعمال الآلات لمصاحبة الغناء، واضطلاع المرأة بالغناء.



الحمد لله الذي لم يزل ولا يزال الحق وهو الكبير المتعالي خالق
الأعيان والآثار مكور النهار على الليل والليل على النهار وهو العالم بالخفيا
ت. وما تخفى عليه الأرض والسماوات سواء عنده الجهر
والإسرار. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ألا يعلم من خلق و
هو اللطيف الخبير. خلق الخلق بقدرته. وأحكمهم بعلمه. وخصهم
بمشيئته. ودبرهم بحكمته لم يكن له في خلقهم معين. ولا
في تدبيرهم مشير ولا ظهير وكيف يستعين من لم يزل ولم يكن [illegible]
يستغني ويتعرى عن الزوال من دخل تحت ذل التكوين كلهم [illegible]
وجعل على العالمين بعجزهم عن إدراكه إدراكهم ومعرفة العارفين

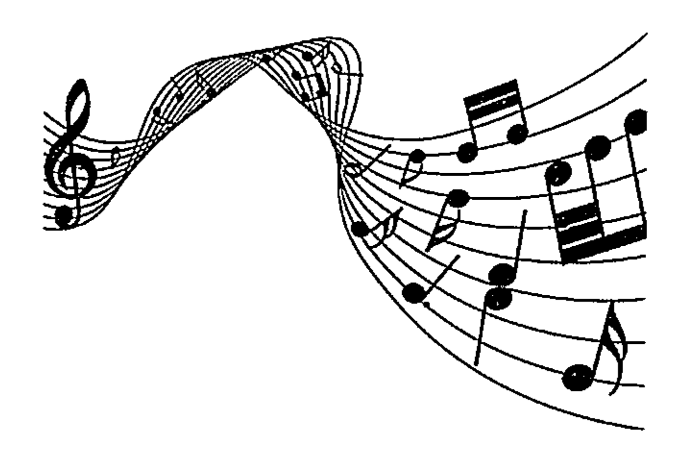
كتاب الحوادث والبدع للطرطوشي



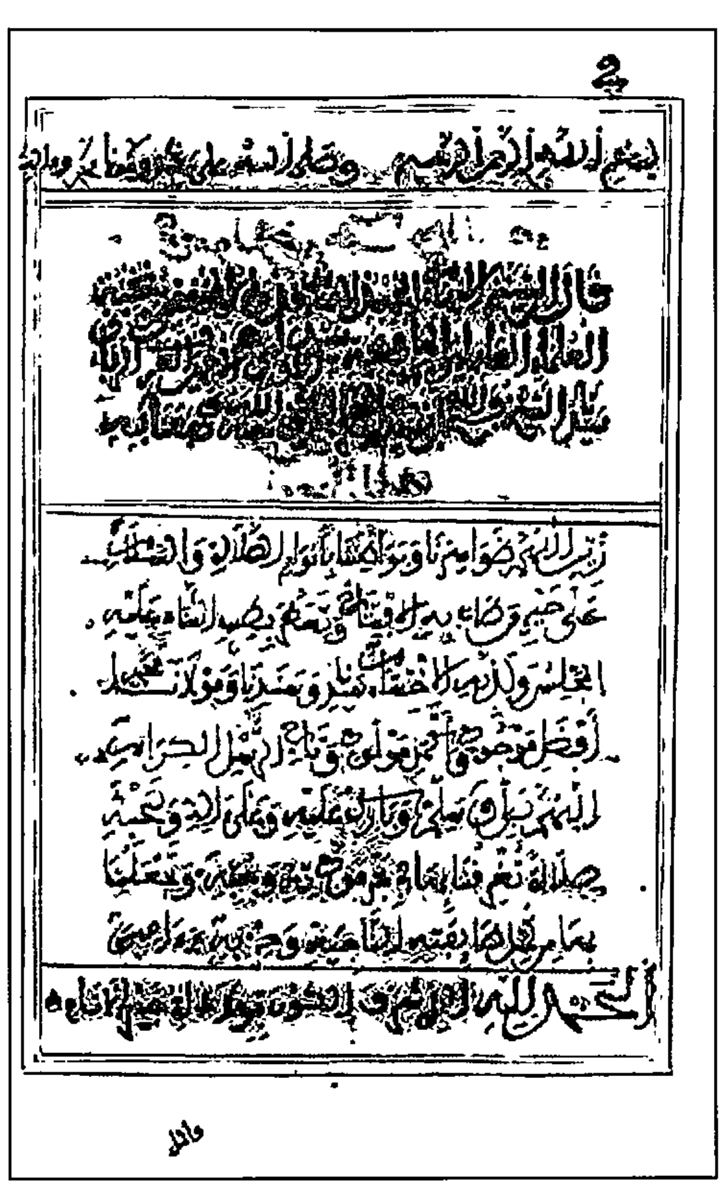
الصفحتان الأوليان من كتاب إمتاع الأسماع بتحرير ما التبس
من حكم الشرع للمولى سليمان

الباب السادس

مصادر الفنون الشعبية







بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب فتح الله في مولد خير خلق الله
للشيخ فتح الله البناني



باللغة العربية
المصادر

الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان

مجموع من مختارات الأدب الشعبي جمعه أحد أدباء تلمسان يدعى محمد بن مرابط ونسخه بخط مغربي جميل عام 1271هـ/ 1885م عن مخطوطة فريدة توجد بالمكتبة الوطنية بباريس ضمن مجموع رقم 5254، 22×50، 16 سم، س 15 في الصفحة. وقد كان ذلك بطلب من المستشرق الفرنسي بروصلار broslar.

يحتل المجموع من صفحات المخطوطة ما بين الورقة 63 والورقة 154 ظ، وقد قام بتحقيقه والتعليق عليه عبد الحميد حاجيات الأستاذ بكلية الآداب بالجزائر، وصدر عام 1394هـ/ 1974م عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر في 427 صفحة.

يحتوي الكتاب على مقدمة المحقق، تتلوها ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول**: يضم المدائح النبوية، وعددها 17 منسوبة إلى الولي أبي مدين شعيب وغيره؛ وجلها مما يتغنى به المادحون في المقامات والمناسبات الدينية.
- **القسم الثاني**: يحتوي على 55 منظومة جلها أزجال منسوبة إلى شعراء أندلسيين كابن سهل، وابن الخطيب، وآخرين مغاربة كما يبدو من لهجة الأزجال.
- **القسم الثالث**: يضم قصائد لشعراء الملحون من القرنين السابع عشر والثامن عشر، ومن بينها قصائد من «حوزي» الجزائر.

المراجع

أحواش

الرقص والغناء الجماعي بسوس

ألفه أحمد بوزيد الكَنساني (من مواليد إقليم تارودانت في 28/ 05/ 1948م) منشورات عكاظ بالرباط. ط 1 1416هـ/ 1996م. الكتاب في 152 صفحة. وهو يحتوي على مقدمة وثلاثة أبواب:

شرح المؤلف في المقدمة دواعي تأليفه لهذا الكتاب، كما أشار إلى المادة التاريخية والفنية والثقافية والاجتماعية التي اعتمدها كمصادر لدعم دراسته.

الباب الأول بعنوان «المظاهر الفنية بسوس»، وفيه ثمانية فصول تتناول الموضوعات التالية: أناشيد الأطفال - تاماوَاشْت، تاوْشكينت، تيمغْرِوين - تارزِيفت، أدوال ن الطلبة، الرما، إيدَرْنانْ، إيهِيّاضن - إيمنوكورن - الأذكار الصوفية - الأعياد الدينية - الأعمال الزراعية.

الباب الثاني بعنوان «تقنيات الرقص الجماعي»، وفيه أربعة فصول تتناول الموضوعات التالية: التعريفات - عناصر أحواش - مراحل أحواش - أهمية الشعر ودور الشعراء.

الباب الثالث بعنوان «أنواع رقصات (أحواش) وأشكالها التعبيرية»، وفيه ثلاثة فصول تتناول الموضوعات التالية: مفارقات - أنواع الرقص - أهياض.

الأجواء النسوية بمدينة تطوان

ألفه مصطفى اخليفة. منشورات جمعية تطاون. أسمير. مطبعة الخليج العربي بتطوان 2003م. الكتيب في 19 صفحة، جاء في بدايته أن الأسر التطوانية دأبت في

الأعياد والمناسبات على ترديد الأمداح والأناشيد الدينية؛ وتتوزع الرسالة عدة موضوعات منها الجوق النسوي بتطوان - ملابسه - مناسبات احتفالاته - والأغنية التطوانية، إضافة إلى ذكر أسماء بعض الفنانات والفنانين البارزين في تطوان، وأشهر الأجواق النسوية في الوقت الحاضر.

أضواء على الفنون الجبلية بشمال المغرب

ألفه مصطفى اخليفة من منشورات جمعية تطاون أسمير. ط 1 بمطابع الشويخ بتطوان سنة 1421هـ/ 2000م. والمؤلف موسيقي عازف وأستاذ بمعهد تطوان لآلة الساكسفون. يقوم الكتاب على مقدمة كشف فيها المؤلف عن أنه عبارة عن مقالات نشرها في فترات متباعدة، رصد فيها ما أمكنه من فنون المنطقة، بدافع من الرغبة في جمع التراث الغنائي الذي تزخر به، وتوظيفه في مجالات التعليم والتثقيف. وقد توزعت مضامين الكتاب حول مواضيع متنوعة عرضها باختصار كبير، كطريقة الأداء عند جوق العيطة الجبلية، وبنية جوق العيطة، وأنواع الغناء والرقص الجبلي (أعيوع ورقصة «البْوَازْدية»، ورقصة الحصاد، والرقص النسوي، والثنائي الجبلي)، إضافة إلى نماذج من أغاني العيطة الجبلية، وذكر الآلات الموسيقية المستعملة في غنائها.

أعراس النار.. قصة الراي

ألفه الباحث الجزائري سعيد خطيبي (صحفي ومترجم جزائري)، وقد صدر في الجزائر عن «جمعية البيت للثقافة والفنون» سنة 2011م ضمن سلسلة السير «أعراس النار.. قصة الراي».

يقع الكتاب في 168 صفحة متوسطة القطع وصدر في الجزائر عن «جمعية البيت للثقافة والفنون» ضمن سلسلة السير. ويقول أبو بكر زمال مصمم الكتاب إنه «الأول من نوعه الذي يتطرق إلى ظاهرة أغنية الراي».

وهو عبارة عن سرد حكائي لقصة «الراي» بدءا بلحظات ظهوره كفن مبتدع ظهر في الجزائر، مع استعراض أطوار تطوره إلى أن تحول إلى «رايات» متعددة الأشكال. والدراسة محاولة جادة للنبش في جذور فن «الراي» الذي انطلق لينطلق معه جدال حاد وقبل أن يتحول إلى ما يشكل وجها آخر للجزائر في العالم. وقد استفتى المؤلف - في سياق بحثه عن أصول هذا الفن - فنانين من أمثال «بلال الهواري»، كما ساءل ألوانا من الموسيقا الشعبية بالجزائر من قبيل الأغاني الوهرانية، ونصوص الموسيقا البدوية القديمة التي وضعها لخضر بن خلوف، ومحمد بن امسايب، ومصطفى بن إبراهيم. وهي النصوص المؤسسة لهذا الفن الذي نشأ في أحضان الأغنية البدوية.

ويؤكد المؤلف أن المنعطف الأول لأغنية الراي كان في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي عندما نشأ مصطلح «البوب راي» الذي كان في الأصل كلمة ارتجالية، سرعان ما تم التقاطها وشقّ هذا النوع من الموسيقا طريقه إلى العالمية.

أغاني نساء مراكش
الجزء الأول

ألفته جميلة العاصمي (أديبة باحثة في التراث الشعبي بمراكش). صدر عن مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال بمراكش، ويعتبر الجزء الأول من سلسلة التراث الشفوي لنساء مراكش، اختارت فيه الحديث عن فنون اللعابات، والطقيطقات، والهواري، والتهضيرة. وهو يقع في 197 صفحة.

والكتاب عمل توثيقي جمعت الباحثة بين دفتيه مجمل النصوص والمقطوعات الغنائية التراثية المراكشية الشعبية، الهدف منها، حسب الباحثة، المحافظة على المخزون الغنائي النسائي الشعبي لنساء مراكش، ونقله إلى الأجيال المقبلة، وتمكين الباحثين في مختلف التخصصات من هذه الفنون الغنائية الغنية بالدلالات والوقائع والأحداث والتواريخ والمعلومات العامة، مع التعريف

بهذه الأنواع الغنائية، والمناسبات التي تغنى فيها، إضافة إلى تقديم قوائم بأسماء الفرق الغنائية التي كانت تزاول هذا النشاط الفني، وذكر مواقع انتشارها في المدينة، والأصول الاجتماعية لأفرادها، مما سيساهم في توفير معلومات مهمة عن الأوضاع الاجتماعية والتعليمية لمحترفي هذه الأنواع الغنائية.

تتصدر الكتاب مقدمتان، أولاهما للدكتورة سلمى المعدني، من جامعة محمد الخامس بالرباط، والثانية بقلم الدكتور قدور إبراهيم عمار المهاجي، من جامعة وهران بالجزائر. وقد قسمت الباحثة مؤلفها إلى خمسة أقسام وخاتمة:

❖ **القسم الأول:** خاص بأغاني اللعابات، وهي فرق غنائية نسائية منتشرة في أغلب الأحياء القديمة لمدينة مراكش، وتقوم بتنشيط مختلف حفلات الأسر المراكشية، وتتقن الأغاني الشعبية المتنوعة التي تقدم على شكل تمثيليات مسرحية تغنى بطريقة فكاهية، ونفس هذه الفرق تغني الهواري والطقيطيقات والتويشيات وقد أدرجت الباحثة ما يزيد عن عشرين أغنية من هذا النوع. كما قدمت لائحة تضمنت معلومات عن ست عشرة فرقة غنائية.

❖ **القسم الثاني:** خاص بالنوع الغنائي المعروف بالطقيطقات، وهي عبارة عن أغاني شعبية تبتدئ بكلمات واضحة، وإيقاعات موزونة بواسطة الدربوكة، والطرير، وطعريجة متوسطة تعرف بـ «الطعريجة المازنية»، وتنتهي بالتصفيق بالأيادي وتسمى «كريف الميزان»، وقد تغنيها فرق رجالية يطلق عليها اسم «فرق المازنية» كما تغنيها اللعابات أيضا، وقد جمعت الباحثة إحدى وعشرين مقطوعة غنائية من هذا النوع.

❖ **القسم الثالث:** وهو خاص بأغاني هواريات مراكش، وهو نوعان هواري مقلوب، إيقاعه خفيف وحماسي وراقص، والثاني هواري مهزوز، هو عبارة عن أهازيج حماسية تبدأ بمواويل يتخللها سرد لمقاطع تعبر عن موضوع معين، مثل مدح الملوك والأمراء والعرسان، وتختتم كل أغنية هوارية بمقاطع ذات إيقاع خفيف وتسمى (التويشية). وقد عرفت الباحثة بالفرق الغنائية المشهورة بمراكش، وعددها إحدى وعشرون فرقة.

- القسم الرابع: وهو خاص بالنوع الغنائي المعروف بالتهضيرة، وهي أهازيج غنائية شعبية، ولا تتجاوز مقطعا شعريا واحدا أو مقطعين يتكرر ترديدهما عدة مرات من طرف جميع الحاضرين، وهي تؤدى وقوفا أو سيرا خلال النزهات، أو في ليلة عاشوراء.

- القسم الخامس: خاص باستعراض أنواع من التنبيهات الشفوية التي توظف للإعلان عن الانتهاء من الأغنية.

وختمت الباحثة الكتاب بملحق تضمن تدوينا موسيقيا لبعض الأغاني الشعبية، وصورا للآلات الموسيقية التي تستعمل في هذه الأنواع الغنائية الشعبية.

أغاني نساء مراكش
الحضرة - تاكناويت - الأمداح - الإنشاد - الأناشيد
الجزء الثاني

ألفته جميلة العاصمي. صدر عام 2016 ضمن سلسلة مراكشيات، عن مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، بدعم من وزارة الثقافة. الكتاب يقع في 224 صفحة من القطع الكبير. ويأتي امتدادا للجزء الأول الصادر سنة 2012م والذي حمل عنوان «أغاني نساء مراكش: اللعابات - الطقيطيقات - الهواريات - التهضيرة».

وكما يبدو من عنوان الجزء الثاني، فمختلف الأنواع الغنائية الواردة فيه هي ذات منزع ديني روحي، على عكس الجزء الأول الذي تضمن أنواعا غنائية وأهازيج ارتبطت بالأعراس والاحتفالات التي تنظمها الأسر المغربية بمختلف المناسبات، والتي تعكس غنى التراث الشفوي النسائي المغربي.

وبالإضافة إلى المجهود البحثي الذي يتضمنه هذا المصنف، الذي يقدم معلومات مهمة عن محترفات هذه الأنواع الغنائية أفرادا أو مجموعات والتعريف بهن، فإن هذا العمل يحتوي على متن غنائي شفوي متنوع، ويوثق لأربعة أنواع غنائية هي:

- **النوع الأول**: ويشتمل على الأمداح والأذكار، وهو منتشر وسط المادحات، ويمارسنه سواء داخل البيوت أو في الزوايا والأضرحة، وبحسب المناسبات الدينية المختلفة.

- **النوع الثاني**: وهو **تحضارات النسائية**، وتقام جلساتها بمناسبة الذكرى الأربعين للوفاة، أو بعد مرور سنة على الوفاة، أو بمناسبات العقيقة والأعراس أو مناسبات النقش بالحناء، وتنشط هذه الأمسيات فرق نسائية متخصصة، وتتطلب طقوسا روحية مضبوطة.

- **النوع الثالث**: وهو **تاكناويت النسائية**، وهي التي تقام لها ليالي دردبة خلال شهر شعبان والمولد، أو خلال المواسم، وتقام بالأضرحة والزوايا، أو ببيوت الشوافات والملايكيات، وتتطلب هي الأخرى طقوسا خاصة.

- **النوع الرابع**: وهو **الإنشاد الديني**، وفيه نوعان: الإنشاد الذي ظهر حديثا، وهو يستلهم ويقلد إيقاع الأغاني العصرية المغربية والمشرقية، مع الحفاظ على الكلمات والمضمون الديني، ثم **الأناشيد** وهي مرتبطة بالمحفوظات والأغاني التي كان يحفظها ويرددها التلاميذ في المدارس والمخيمات، وتكتسي صبغة دينية وتربوية موجهة للفتيات بصفة خاصة وللنساء بصفة عامة.

بهذا الجزء الثاني تواصل الأستاذة جميلة العاصمي السير على درب كان العالم الفقيه المرحوم الأستاذ محمد الفاسي، قد شقه في ستينات القرن الماضي، لما أصدر كتاب «**عروبيات نساء فاس**»، جمع فيه أغاني نساء الحاضرة العلمية، وكان لقي حينها نقدا واستهجانا من طرف العديد من الفقهاء والأساتذة، الذين لم يستسيغوا أن يهتم الفقيه والعالم بالثقافة الشعبية الشفهية لنساء مدينة فاس، ولكن التاريخ أنصفه، فكتابه يعتبر المرجع الوحيد في بابه بالنسبة للتراث الغنائي النسائي الفاسي، كما يعتبر كتاب أغاني نساء مراكش بجزأيه للأستاذة جميلة العاصمي المرجع الوحيد في بابه بالنسبة للتراث الغنائي النسائي المراكشي، ولولا جهودهما وجرأتهما لضاع منا ذاك التراث.

الأغنية الاحتجاجية بالمغرب
موروث مجموعة ناس الغيوان

عمل مشترك تم بتنسيق بين الأستاذين محمد المدلاوي وعلال ركَوكَ. وهو من منشورات جامعة محمد الخامس - المعهد الجامعي للبحث العلمي. صدر عن (ردمك) ماي سنة 2013م. الكتاب يرصد ظروف نشأة الأغنية السياسية الملتزمة ومساهمتها في التعريف بالحيف الذي طال الجماهير وكذا دورها النسبي في التغيير، كما يرصد ظروف التناوب الديموقراطي ودورها في ظهور أغنية شبابية جديدة معارضة كذلك وملتزمة، ولكن في سياق مختلف.

الأغنية الشعبية المغربية
(ظاهرة ناس الغيوان)

ألفه حنون مبارك (من مواليد 1952م بالرماني) أستاذ باحث. منشورات عيون المقالات - الدار البيضاء - مطبعة دار قرطبة 1987م. الكتاب في 76 صفحة، وهو دراسة جادة في البحث عن الظروف التي أفرزت ظاهرة الأجيال بالمغرب، وبخاصة مجموعة ناس الغيوان. وقد ركز الباحث على المضامين الشعرية والأفكار المسيطرة فيها كمحاور تشكل مركز اهتمام المجموعة، وذلك هو ما أسماه «النغمة الأساسية». وتأتي إشارة المؤلف إلى اقتباس المجموعة ألحانا من التراث الشاوي والسوسي. تقوم الدراسة على مدخل وثلاثة فصول.

تناول المؤلف في المدخل تقديم مفهوم للأغنية الشعبية، فذكر أنها جاءت لتوقف ظاهرة «الترفيه الفني»، وبالتالي من أجل تغيير المفهوم الفني للأغنية انطلاقا من الجمهور العريض أو من اللغة العامية.

الفصل الأول: نحو موقف علمي من التراث الشعبي.

الفصل الثاني: عوامل نشوء «ناس الغيوان».

الفصل الثالث: ناس الغيوان بين الثوابت والمتحولات: التجريب - النقد - الحلم - التركيب الغنائي - الأغنية والتراث - الواقعية الشعبية.

ألوان من الفنون المغربية

ألفه الباحث المغربي المتخصص في شؤون الإعلام والمهتم بالفنون الشعبية الأستاذ عبد الله شقرون. له مجموعة من الكتب المنشورة منها:

فن الإذاعة - شعراء على مسرح التلفزيون - مسرح في التلفزيون والإذاعة - حقوق المؤلف في الإذاعة والتلفزة - الشعر الملحون في سلا - فجر المسرح العربي بالمغرب - تونس - اتحاد إذاعات الدول العربية - 1988م - في 191 صفحة.

يقع كتابه «ألوان من الفنون المغربية» في 215 صفحة، ظهرت طبعته الأولى عام 2003م بمطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء.

يحتوي الكتاب على مقدمة نبه فيها المؤلف إلى أن الكتاب «يتناول أنماطا من الفنون التي كان للمؤلف إطلالة على خبايا بعضها خلال عمله الميداني في شتى مجالاتها». وتأتي بعد المقدمة ستة فصول، ثلاثة منها تناقش بعض قضايا الموسيقا المغربية، خاصة منها التي تتصل بالموسيقا الشعبية:

الفصل الأول بعنوان: ذكريات في الموسيقا والغناء، طرح فيه موضوعات تتصل بالتقليد والتجديد، والتراث الأندلسي المغربي.

الفصل الثاني: خصه بالحديث عن بعض أصناف الطرب الشعبي: العيطة - الطبل والغيطة - طرب أهل الحرف - المبسطون والدقة.

الفصل الثالث: خاص بألوان الرقص الشعبي: أحواش - أحيدوس - أهازيج كَناوة - رقصة الكَدرة - رقصة تاسكِوين - طرب أهل سوس - طرب أهل زمور - الطقطوقة الجبلية - الفرقة الوطنية للبالي الشعبي.

أنطلوجيا الفنون الغنائية الركحية في تونس بين ظاهرتي التثاقف والمثاقفة (1856 - 1998م)

ألفه بشة سمير (موسيقي وجامعي، أستاذ محاضر في الموسيقا والعلوم الموسيقيّة بالمعهد العالي للموسيقا بتونس، مدير المركز التونسي للنشر الموسيقولوجي (CTUPM)، مدير قسم التكوين الموسيقي (2008 - 2010م)، المنسق العلمي). الكتاب عبارة عن دراسة تحليلية موسيقية مشهدية، وهو صادر عام 2013م في منوبة عن مركز النشر الجامعي، في 461 صفحة. قام بمراجعة الكتاب وتصديره الدكتور محمد مسعود إدريس.

يرصد المؤلف في هذا الكتاب مواقع الحضور الثقافي في تونس ومظاهر تبعاته الفنية من خلال جملة من القضايا جاء استعراضها على النحو التالي: المسرح الغنائي - قراءة في تنوع المفاهيم الثقافية - المسرح الغنائي الأوروبي في تونس - المسرح الغنائي المشرقي في تونس وآفاق الحوار المثاقف - أولى التأثيرات المسرحية الغنائية من فترة ما بين الحربين إلى أواخر الخمسينات - صناعة الفرجة بين التنظير المسرحي والمقاربة الأنثروبولوجية - البحث عن رؤية جديدة واضطراب العلاقة بين الهوية والغيرية - صناعة الفرجة في الأعمال الغنائية الركحية بين الديني والدنيوي.

سوسيولوجيا الأغنية أغنية جيل جيلالة نموذجا

ألفه صابر بوغانم ط 1 مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء 1410هـ/ 1990م. يحوي الكتاب 72 صفحة، وهو يقوم على تمهيد وخمسة فصول وخاتمة وملحق.

يسجل المؤلف في التمهيد أنه سيتناول أغنية جيل جيلالة المغربية باعتبارها ظاهرة فكرية وتاريخية استطاعت أن تمنح للأغنية الشعبية المغربية وجها خاصا

ومتميزا، كما سيحاول إيضاح علاقة المجموعة بالملحون كتراث شعبي مغربي أصيل. ولتحقيق ذلك ركز الفصول الخمسة على القضايا التالية:

- ✓ أغاني للمجتمع ولتحدياته.
- ✓ الأغنية الوطنية.
- ✓ الأغنية القومية.
- ✓ الموسيقا والثقافة.
- ✓ الأغنية العربية في الميزان ووظيفتها.

وقد ختم الكتاب بملحق ضمنه النصوص الشعرية لثلاث مقطوعات من أغاني جيل جيلالة.

العروبي التونسي من خلال صليحة
دراسة تحليلية

ألفته فرحات لمياء، والأسعد الزواري وهو في 146 صفحة. إصدار المعهد العالي للموسيقا بصفافس.

الغناء الشعبي المغربي
(أنماط وتجليات)

ألفه علال ركَوكَ (من مواليد 1960م بمدينة أسفي) أستاذ باحث في التاريخ المعاصر. منشورات جمعية أسفي للبحث والتوثيق ط 1 مطبعة دار وليلي للطباعة والنشر والوراقة - مراكش 2000م. الكتاب في 99 صفحة، وهو يحتوي على تقديم بقلم الناقد سعيد يقطين، تليه مقدمة للمؤلف أكد فيها أنه كان للمغاربة حظ وافر من التراث الغنائي أبدعوا فيه أنغاما وألحانا تشكل ثروة غنية ومتنوعة وموزعة بين ألوان الموسيقا والغناء الشعبي، من اللهجات الأمازيغية، إلى العيطة الجبلية،

إلى رقصة الكَدرة. وتطمح الدراسة إلى تجاوز جمع النصوص المغناة إلى ما يفسر هذه النصوص، مما يساعد على فهم الدلالات الإيقاعية والمقومات والمضامين. وتأتي بعد المقدمة أقسام الكتاب، تناول فيها المؤلف: الأغنية الشعبية / الأنماط والخصائص - مظاهر الأغنية الشعبية - أهم العيوط - نماذج المجموعات الفرجوية بالمغرب منذ العشرينات - التيارات الانتقالية للموسيقا الشعبية - المجموعات الجديدة خلال السبعينات.

غناء العيطة
الشعر الشفوي والموسيقا التقليدية في المغرب I

ألفه حسن نجمي - دار توبقال للنشر - مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء - 2012م. الكتاب في 229 صفحة. وهو يحوي مدخلا عاما، وخمسة فصول.

يشغل المدخل 38 صفحة يعلن المؤلف في مستهلها أن غناء العيطة هو - بحسب رأيه - الذي أسعف على ميلاد شعر شفوي شكل فجر الشعر العربي في المغرب؛ ذلك أن العيطة - كشعر وغناء وموسيقا وأداء - تصدر عن مجتمع قروي قبَلي معين في المغرب، وقد كان من حسن حظها أنها ظلت تراثا غنائيا وشفويا، تمارس في تلقائية وعفوية، كما ظلت - إلى جانب بعدها الشعري - مؤهلة لتكون مادة ثرية حرية بالدراسة. وبعد أن حدد الكاتب منهجه في البحث اقترح خطاطة تعتمد تصنيفه في خمسة فصول:

الفصل الأول: تمهيد تاريخي من الفتح الإسلامي إلى نهايات الدولة المرابطية.

الفصل الثاني: بدايات ظهور العيطة مع الموحدين واستقدام وتوطين القبائل العربية.

الفصل الثالث: العيطة في عهد استقرار الهوية والتقاليد المغربية (الغناء والموسيقا والاحتفال في المغرب بين بني مرين والسعديين).

الفصل الرابع: العيطة والحَرْكات الحسنية (الغناء والموسيقا في مغرب القرن التاسع عشر).

الفصل الخامس: العيطة في المغرب الاستعماري (الغناء العيطي والظاهرة).

غناء العيطة
الشعر الشفوي والموسيقا التقليدية في المغرب 2

ألفه حسن نجمي - دار توبقال للنشر - مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء - 2012م. الكتاب في 263 صفحة، وهو يشكل الجزء الثاني من مؤلفه في موضوع العيطة، وموضوعه العام «الإطار السوسيوثقافي والبناء الشعري والموسيقي»، ويقوم على خمسة فصول، وملاحق.

- الفصل الأول: سيرورة الخطاب يستعرض موقف النخب المغربية، وشهادات الأجانب في المرحلة الاستعمارية، ومطالع اهتمامات المغاربة بالعيطة.
- الفصل الثاني: الشيخات اسما لمغنيات العيطة.
- الفصل الثالث: فضاء الفرجة.
- الفصل الرابع: خريطة العيطة.
- الفصل الخامس: شعر العيطة.

أما الملاحق فتتضمن نصوصا مختارة لكتاب مغاربة حول العيطة، تتلوها نماذج من قصائد العيطة

فن العيطة بالمغرب
مساهمة في التعريف

ألفه حسن بحراوي (من مواليد 1953م بالمحمدية) منشورات اتحاد كتاب المغرب - الرباط - الطبعة الأولى 2003م. أستاذ جامعي، عضو اتحاد كتاب

المغرب... يتوزع إنتاجه بين الكتابة القصصية والنقد الأدبي. الكتاب في 117 صفحة.

في الإبداع الشعبي

ألفه الدكتور عباس بن عبد الله الجراري. عميد الأدب المغربي، وصاحب الريادة في مجال البحث في فن الملحون وعموم التراث المغربي. ط 1 مطبعة المعارف الجديدة بالرباط رجب 1408هـ/ 1987م. قوام الكتاب 131 صفحة، وهو يحتوي على تقديم وستة مباحث.

أثار المؤلف في التقديم ما يطرح حول مسألة الإبداع من تساؤلات تتصل بقضايا مفهومه ومقاييسه ومظاهره الخارجية والداخلية، وبنوع العلاقة بينه وبين التعبير، ودرجة هذه العلاقة في تشكيل أنماط التعبير، وكذا صلة الإبداع بصاحبه.

وتأتي مباحث الكتاب الستة لتجيب عن الأسئلة المطروحة فتتعرض لها في سياق الموضوعات التي تناقشها في محاولة للكشف عن جوانب تدخل في المجال المتعلق بالتعبير الشعبي في شتى مناحيه بالاعتماد على نماذج محددة من التراث الشعبي.

- **المبحث الأول:** رأي في مفهوم الأدب الشعبي: المبدع بين الفردية والجماعية (ص7 - 23)، وهو - في الأصل - عرض قدمه الكاتب لندوة «التخطيط لجمع وتصنيف ودراسة الأدب الشعبي» بالدوحة - نونبر 1984م.

- **المبحث الثاني:** أهمية النصوص الأدبية في التأريخ للموسيقا: شعر الغناء وإشكالية الإبداع الموسيقي، وهو عرض سبق تقديمه في نونبر 1984م بالرباط للندوة الدولية حول «تاريخ الموسيقا العربية».

- **المبحث الثالث:** مجموع في الأمداح النبوية لأحمد أحضري، وهو - في الأصل - عرض قدمه لندوة التراث الشعبي ببغداد في نونبر 1986م.

- المبحث الرابع: قصيدة الملحون - إبداع وتجديد. وقد ساهم بهذا العرض سابقا في الأيام الثقافية الثالثة التي نظمتها جمعية موظفي كلية الآداب بالرباط في مارس 1986م.

- المبحث الخامس: الفنون الشعبية - أصالة وإبداع. وهو محاضرة قدمها في إطار «أسبوع الصناعة التقليدية» بمراكش - أبريل 1983م.

- المبحث السادس: فعالية التراث الشعبي في العلاقة بين التنمية والثقافة.

قصيدة اعبيدات الرمى - موضوعها وفنيتها من الخصوصية والإمتاع إلى الانتفاع

ألفته رجاء عون (خريجة المدرسة العليا للأساتذة بالرباط). مطابع الرباط نت 2015 بدعم من وزارة الثقافة. الكتاب في 120 صفحة، يقوم على مقدمة وثلاثة فصول.

جاء في المقدمة أن مرددات اعبيدات الرمى تشكل شعرا شفهيا ذا حمولة تاريخية وتراثية باعتباره شاملا لمرجعيات ثقافية ورمزية.

الفصل الأول بعنوان: تحديدات مفاهيمية، ويندرج فيه تحديد مفهوم المقاومة، وموقعها في كل من الأدب المغربي المكتوب والشفهي.

الفصل الثاني بعنوان اعبيدات الرمى: مقاربة موضوعاتية، وضمنه يأتي التعريف باعبيدات الرمى، والتسمية والنشأة، والوظيفة، وتشكيلة المجموعة وفرجتها. وهنا تتجلى طريقتهم في الأداء الذي يقطعونه بالنقر على أكَوال والناي، وعلى آلات الإيقاع كالتعريجة والبندير والمقص والدف والبندير التي لا غنى عنها لضبط الإيقاع، إضافة إلى حركات الرقص الذي يحمل دلالات ورموزا معينة.

الفصل الثالث حول تحليل موضوعاتي لشعر اعبيدات الرمى من خلال عناصر الصوت والمكان والموت والإيمان.

وتختم الباحثة كتابها بملحق ضمنته نماذج من أشعار مجموعة اعبيدات الرمى.

المقاومة المغربية من خلال التراث الشعبي

ألفه علال ركَوكَ (من مواليد 1960م). مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 2004. صدر الكتاب في 220 صفحة ممهدا بمقدمة أعدها المندوب السامي لقدماء المقاومين؛ وهو يحوي مدخلا أكد أهمية دراسة الاتجاهات الفنية والحضارية في التعابير الشفاهية باعتبارها منطلقا لدراسة البيئة المغربية من خلال حفلاتها وأعيادها وأنواع الغناء والإنشاد بها، وهذا عمل يتطلب إحاطة ومقاربة لا تخلو من صعوبات.

وزع الباحث مضامين كتابه في فصلين:

أولهما بعنوان: المقاومة في الأدب الشعبي، تطرق فيه لقضايا الأدب الشعبي في الكتابات التاريخية، ومكونات أدب المقاومة، مع اقتراح تصور منهجي من الممكن اعتماده في استنطاق النصوص الشفاهية ومنحها مكانة الوثيقة التاريخية.

الفصل الثاني، يحتل الجزء الأكبر من الكتاب (ص 39 - 208)، ويتضمن نصوصا مختارة من الأزجال والأشعار والأغاني حول الصراع الأمبريالي بخصوص المغرب، وأخرى حول مظاهر المقاومة في الأطلسين المتوسط والصغير وفي منطقة الريف.

ويختم الكتاب بملحق يتضمن نصوصا منقولة إلى اللغة الفرنسية (209-216).

من وحي التراث

ألفه الدكتور عباس الجراري. مطبعة الأمنية الرباط 1971. الكتاب في 184 صفحة، تتوزعه مقدمة، وأبواب رئيسة.

أبرز المؤلف في مقدمة الكتاب دوافع إنجازه، فذكر أن «الناس عامة وخاصة لا يعيرون (التراث المغربي) أدنى اهتمام»، ومن ثم فـ«الحديث عن التراث يحتم علينا ألا نغفل الجانب الذي صنعه الشعب وهو يصوغ الحضارة بقوة عقله وقلبه، ويكتب التاريخ بمداد عرقه ودمه»، كما يحتم علينا «أن يكون كفاحنا من أجل رد الاعتبار للشعب وإقرار سيادته مقرونا - إن لم يكن مسبوقا - بالاعتراف له بلغته وفكره للتقريب بينهما وبين اللغة والفكر المدرسيين... ومن أجل اجتياز الهوة العميقة الفاصلة بين ما هو شعبي وما هو مدرسي، والاعتراف للتراث المغربي بكل ما أنتج عبر العصور والأجيال».

أما أبواب الكتاب فأبرزها:

- الفلكلور: وضمنه يأتي الحديث عن مفهومه، وموضوعه، والاهتمام به، ومادة دراسته والغرض منها، ومدى عناية المغاربة به، وعن التقاليد، والفنون، والأدب.
- إحياء التراث.
- دفاعا عن التراث.
- آفاق التراث الشعبي: وضمنه جاء الحديث عن العادات وارتباطها بالمعتقدات القديمة، وعن الموسيقا والغناء، والرقص، والتمثيل والدراما الشعبية والألعاب، والرسم، وارتباط الرقص بالدراما الشعبية، وخيال الظل.
- الأدب الشعبي: وفيه تحدث المؤلف عن الأمثال، والقصص، والشعر، والقصيدة الزجلية، وقيمة التراث الشعبي، ومنهج دراسته.
- القصة عند العرب: مفهومها، رأي المنكرين وجودها عند العرب، مصطلحات شائعة، قصص قديم، أنواع القصة العربية.

موسيقا آسفي - نماذج وتجليات

ألفه الباحث المغربي المتخصص في دراسة فنون العيطة علال ركَوكَ. منشورات جمعية البحث والتوثيق والنشر ط 1 عام 2005م. مطبعة: ريبانيت - الرباط. الكتاب في 118 صفحة. يحتوي الكتاب على:

تقديم عام بعنوان: نحو منظور تنموي للثقافة الشعبية بقلم مصطفى محسن، أشار فيه إلى توجه البحث المعاصر إلى الاهتمام بالمسألة الثقافية في كل أصنافها ومستوياتها وأشكالها ومؤسساتها.

مقدمة المؤلف عن الفنون بأسفي وعبدة الكبرى، وتأتي بعد ذلك أبواب ثلاثة:

الأول عن الخصوصيات المجالية والبشرية لأسفي وعبدة.

الثاني عن الموسيقا بحاضرة أسفي من خلال أصنافها: الطرقية - السماع، وطرب الآلة - فن الملحون وجوق يهود أسفي - قصائد الفرجة - أغاني البحر - والموسيقا العصرية - أغاني المجموعات - أغاني النساء.

الثالث: الموسيقا بعبدة الكبرى، استعرض فيها العروبي، وفن العيطة بأنواعها وأعلامها.

باللغات الأجنبية

كَناوة المغرب

Les Gnaoua Du Maroc - Itinéraires initiatiques

Transe et Possession

كتاب باللغة الفرنسية، ألفه عبد الحفيظ الشليح. منشورات Editions Le Fennec La Pensée Sauvage Fennec عام 1998م. الكتاب في 158 صفحة،

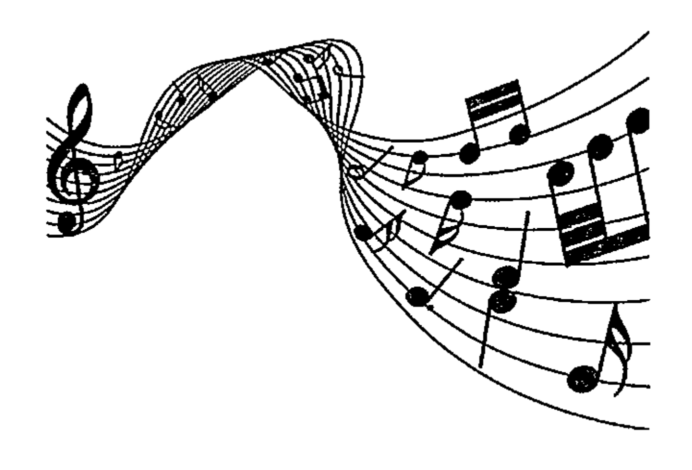
وهو مقسم إلى مقدمة تحدث فيها عن الزاوية الكَناوية، وسبعة فصول، وخاتمة، وملاحق ثلاثة بيانها كالآتي:

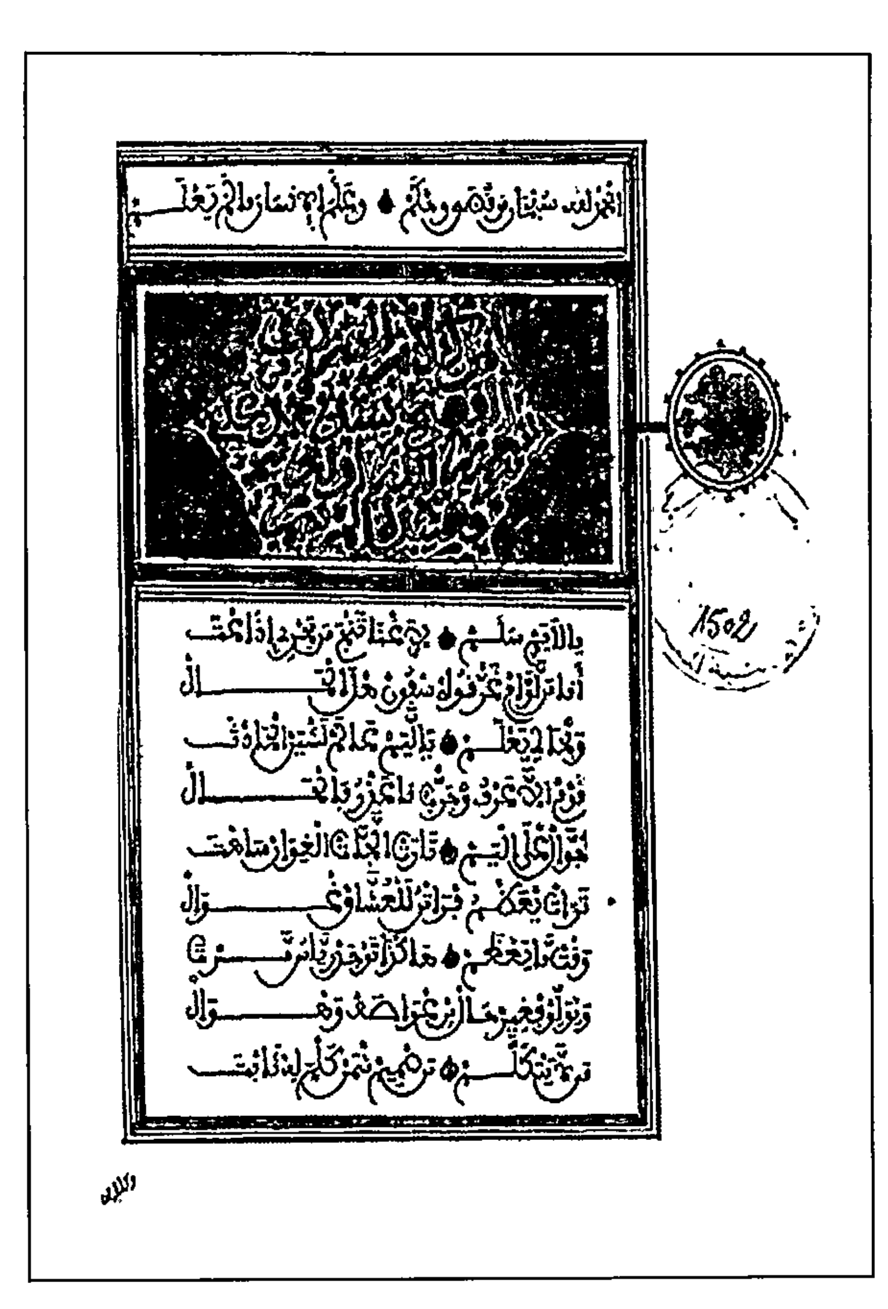
- الفصل الأول: الجنون والملوك.
- الفصل الثاني: الموسيقيون.
- الفصل الثالث: عبد اللطيف.
- الفصل الرابع: العلاج بالعرافة.
- الفصل الخامس: موسم معالجة بالعرافة.
- الفصل السادس: زينب ومينة.
- الفصل السابع: التملك.

أما الملاحق فقد همت الرصيد الكَناوي، وجرد أولياء «ليلة الدريدبة»، وخرائط المزارات الكَناوية في مراكش والصويرة وناحيتها.

الباب السابع

طرب الملحون





الصفحة الأولى من كناش في الملحون بالخزانة الحسنية رقم 1502

باللغة العربية

المراجع

الأدب الشعبي المغربي الملحون

ألفه محمد الفاسي (ت1991م) كتيب من ثلاثين صفحة هو في الأصل محاضرة تطبيقية كان قد ألقاها بسلا برفقة جوق لطرب الملحون، وذلك قبل أن تنشرها مجلة «تطوان» في عددها الصادر بتاريخ 1964م تحت رقم 9، وهي تدخل في إطار اهتمامه بالأدب الشعبي المغربي بأنواعه.

تتوزع المقالة المحاور التالية:

- تعريف الملحون، وهو يرى أن لفظ «الملحون» مشتق من التلحين لأن الأصل في هذا الشعر أن ينظم ليتغنى به.

- البنية النظمية لقصيدة الملحون.

- البنية العروضية لقصيدة الملحون، وهنا يتحدث عن البحور فيجعلها خمسة: المبيّت، ومكسور الجناح، والمشتب، والسوسي، والذكر، وهذا عنده لا يمتاز بعروضه، بل بموضوعه وبكيفية إنشاده.

- موضوعات الملحون.

- أعلام الملحون.

تاريخ الزجل الشعبي بتارودانت الملحون

ألفه أحمد بوزيد الكَنساني. مطابع منشورات عكاظ بالرباط 1993م في 192 صفحة. مهد المؤلف للكتاب بمقدمة حدد فيها الغرض من تأليفه، وهو «دراسة

المعالم العامة لحركة الغناء والموسيقا والرقص بحاضرة سوس - تارودانت - عبر فترة تاريخية تمتد من العهد المريني إلى منتصف القرن الرابع عشر للهجرة/ التاسع عشر للميلاد، وهذه فترة تاريخية حاسمة... بما خلفته من أنماط الموسيقا والرقص، والغناء، والعادات والتقاليد».

يشكل الكتاب الجزء الأول من مشروع عمل متكامل يروم منه المؤلف الإلمام بالموضوع من جوانبه المختلفة، أما الجزء الثاني فسيصدر في كتاب لاحق. وقد خص الجزء الأول بالملحون، وجعله في أحد عشر فصلا تطرق فيها لحركة الزجل بالمغرب في عهد بني مرين، والزجل بين مراكش وتارودانت في العصر السعدي، وملامحه بتارودانت في القرنين العاشر والحادي عشر، والزجل في العهد العلوي، ومظاهر نهضته وإشعاعه، على مشارف القرن التاسع عشر. ويختص الفصل التاسع بترجمة عشرة من أعلام الملحون، ثم يختم الجزء الأول بفصل عرف فيه بالإنشاد الديني مع تقديم قصائد منتخبة مما أبدعه شعراء المنطقة.

حركية جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد خلال أربعة عقود - منجزات وأفاق - الجزء الأول

ألف مادته عبد الرحمن الملحوني، رئيس جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد. مطبوعات جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد - مراكش - ط أولى مطبعة دار المناهل لوزارة الثقافة 2009م. صدر الكتاب في 449 صفحة احتفاء بمرور خمسة عقود على تأسيس الجمعية. وهو يحوي ستة عشر فصلا ضمت التعريف بالوضعية القانونية للجمعية، والبذور الأولى لظهورها، وتغطيات لأنشطتها، وآفاقها المستقبلية، ووضعيتها المادية، إضافة إلى تكريمات وتأبينات لبعض رجال الملحون. وقد ذيل الكتاب بصور من أرشيف الجمعية.

الدليل المأمون في معارج الملحون

ألفه أحمد بن محمد أمين الدلائي (ت بوهران 20/ 3/ 1954م). باحث في الشعر الشعبي، ولاسيَّما منه الملحون. الكتاب باللغتين العربية والفرنسية. طبع بباريس بمؤسسة «هارناطان» عام 1996م. قوامه 384 صفحة. وهو عبارة عن أنطولوجيا للملحون الجزائري.

الزجل في المغرب
القصيدة

ألفه الدكتور عباس بن عبد الله الجراري. صاحب الريادة في مجال البحث في فن الملحون وعموم التراث المغربي. مطبعة الأمنية بالرباط 1970م. والكتاب عبارة عن أطروحة تقدم بها إلى كلية الآداب بجامعة القاهرة لنيل الدكتوراه في الأدب، بإشراف الدكتور عبد العزيز الأهواني بتاريخ 29 ماي 1969م. صدَّر الكتاب الدكتور الأهواني بكلمة نوه فيها بما بذله الباحث من جهد، لاسيَّما وميدان هذه الدراسة هو فنا التوشيح والزجل اللذان استحدثهما المغاربة. يحتوي الكتاب على 714 صفحة، قوامها مقدمة، ومدخل، وثلاثة أبواب.

- المقدمة: أبان فيها دوافع تناول الموضوع، وما صادف من متاعب في إنجازه، ومصادره المعتمدة ومنهجه في البحث.

- المدخل: موضوعه القصيدة الزجلية والغناء، تحدث فيه عن أنواع الغناء في المغرب، والآلات المصاحبة لإنشاد القصيدة، وكيفية الأداء، وطريقة السرد.

- الباب الأول: الشكل، وهو في ثلاثة فصول، أولها عن العروض، وفيه تناول بالدرس البحور، وبناء القصيدة.

- الباب الثاني: موضوعات القصيدة من خلال فصول أربعة: المرأة - في الحياة - مع الناس - في حمى الله والرسول.

- الباب الثالث: الأعلام، وهو في ثلاثة فصول، الفصل الأول عن مرحلة النشأة، والفصل الثاني عن مرحلة التطور، والفصل الثالث عن مرحلة الازدهار.

الشعر الملحون في أسفي

ألفه الأستاذ منير البصكري أستاذ بكلية الآداب بأسفي. منشورات مؤسسة دكالة للثقافة والتنمية - سلسلة بحوث ودراسات. والكتاب عبارة عن رسالة جامعية لنيل دبلوم الدراسات العليا في الآداب. الطبعة الأولى رمضان 1422هـ/ نونبر 2001م. وهو في 326 صفحة، قدم له الدكتور عباس الجراري فأشار إلى أهمية الملحون - كتراث مغربي - باعتبار أنه فن شعري يأتي في طليعة ما أبدع المغاربة على مستوى التعبير. ويعتقد الدكتور الجراري أن الجهود المبذولة في تجميع تراث الملحون هي التي ساعدت على أن تفتح الجامعة المغربية الباب للدرس الشعبي، وفي هذا السياق تدخل رسالة الدكتور منير البصكري.

ضمن المؤلف كتابه بابين وخلاصة:

- **الباب الأول**: حول مضامين الشعر الملحون في أسفي، وهو في أربعة فصول تناول فيها تأثير المعتقدات الشعبية، وتأثير المواصفات الاجتماعية، وتأثير المواصفات النفسية، وتأثير المواصفات الطبيعية.

- **الباب الثاني**: حول الخصائص الفنية في قصيدة الملحون بأسفي، وهو في فصلين تناول فيهما الصورة الشعرية، والتصوير الرمزي.

- **الخلاصة**: سجل فيها ما استنتجه خلال الدراسة من خصائص تتسم بها قصائد الملحون في أسفي.

ويختم الكتاب بفهرسي المراجع والأعلام، وقصيدتين من الملحون، والتدوين الموسيقي لقياسي حربتين، وملخصات للكتاب باللغات العربية والبرتغالية والأسبانية والأنجليزية والفرنسية.

الشعر الوطني في الأدب الشعبي المغربي الملحون
الجفريات نموذجا - القسم الأول

ألفه عبد الرحمن الملحوني - ديوان الملحون - سلسلة أبحاث ودراسات في القصيدة الزجلية - العدد الأول. دار الفرقان للنشر الحديث - الدار البيضاء 1411هـ / 1990م. يحتوي الكتاب على 101 صفحة، استهله صاحبه بمقدمة عرض فيها مسيرته في العناية بالملحون على مستوى الدراسة والبحث، واقترح مشروعا يروم وضع مجموعة من الأبحاث في سلسلة ثقافية أطلق عليها «ديوان الملحون» تتمثل في محاور تلامس جوانب فنية وأدبية من الملحون. قسم الباحث الكتاب إلى ثلاثة فصول هي:

الأول: الشعر الوطني عند شاعر الملحون.

الثاني: الجفر في سياق التاريخ: معناه وولادته.

الثالث: في سبيل تحقيق الجفريات وإضاءة مقاصدها.

ويختم الكتاب بنصوص ملحونية من الجفريات.

ويحفل الكتاب بهوامش تغني محتواه.

الشعر الوطني في الأدب الشعبي المغربي الملحون
الجفريات نموذجا - القسم الثاني

ألفه عبد الرحمن الملحوني - ديوان الملحون - سلسلة أبحاث ودراسات في القصيدة الزجلية - العدد الثاني. دار الفرقان للنشر الحديث - الدار البيضاء السنة الأولى 1990 - 1991م. يحتوي الكتاب على 104 صفحة، وهو يأتي ليشكل العدد الثاني من سلسلة أبحاث المؤلف في الملحون موسوما بعدد أبريل 1991م. يحوي الكتاب فصلين وسبعة ملاحق:

الفصل الأول: الاتجاه الأساسي في الشعر الملحون.

الفصل الثاني: نصوص للاستشهاد وأخرى لخزانتك.

أما الملاحق فقد عرض فيها النصوص الكاملة لسبع قصائد منتخبة من شعر شيخ أشياخ مراكش الحاج محمد بن عمر الملحوني، والشيخ محمد بن عبد الله بن المبارك موقت البهجة، والأديب الشعبي البوعمري، وعباس بن بوستة. ويحفل الكتاب بهوامش تغني محتواه.

فن الملحون في سلا

ألفه عبد الله شقرون. الطبعة الأولى 2009م. مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. الكتاب في 159 صفحة، وهو يتضمن:

-مدخلا عاما نوه فيه بضلوع مدينة سلا في مجال شعر الملحون نظما وإنشادا منذ القرن الثامن عشر الميلادي، وعمل على تسجيل خواطر وحقائق ومرويات عن الشعر الملحون وعن شعرائه ذوي الأصل السلاوي أو ممن وفدوا على المدينة.

- ويأتي بعد المدخل عنوان كبير: شعراء الملحون سلاويون (سلالة أو بالتبني)، أدرج ضمنه تراجم لهؤلاء تعرف بإنتاجاتهم ومذاهبهم في النظم، وكذا الأغراض التي نظموا فيها. ويبلغ عدد من ترجمهم تسعة عشر شاعرا من بينهم: إبراهيم الطرابلسي، والسي العربي معنينو، وبوعزة الدريبكي، وأحمد بن علي الدكالي، ومحمد ابن عبود، وحمان النجار، وأحمد الطرابلسي، وإدريس المباركي، ومحمد بن علي الدمناتي المسفيوي.

كشف القناع عن آلات السماع

ألفه الغوثي بن محمد بن أبي علي التلمساني (1351هـ / 1932م) معلم وموسيقي هاو، شارك ضمن الوفد الجزائري في مؤتمر القاهرة عام 1932م. مطبعة جوردان الجزائر 1904م في 1 في 287 صفحة. 44 صفحة. أعيد طبعه بالجزائر عام

1995م. يحتوي الكتاب على مقدمة (2 - 5) ومدخل عام (5 - 8)، وهو يتطرق للموضوعات التالية:

◆ **اللغة والشعرية والنثر**: الفصحى والعامية - ضوابط الملحون وقواعده النحوية (8 - 21).

◆ الشعر: العروض - فن التوشيح - الملحون كقالب متطور للثقافة الشعرية العربية بالمغرب - التطور التاريخي للملحون منذ ابن قزمان - ازدهاره في غرب المغرب خلال ق 17 و18 - مختارات من قصائد وأزجال وعروبي (22 - 93).

◆ **الفن الموسيقي**: التعريف - تلحين الأشعار الفصيحة والعامية - الغناء - طبوع الملحون:ماية الدوكاه - صيكة الصيكة - مزموم الجركة - رمل البندجكة - الآلات الوترية: الرباب - كمنجة - جرانة - كويترة - قانون - سنطير - سنيترا / ماندولين. الهوائيات: الزمارة - الغيطة - الناي - الشبابة - القصبة - النقرية: الطبل - الطبيلة - الطار - الدربوكة (93 - 143).

يقترح المؤلف للحفاظ على الطبوع طريقة غير ذات جدوى، مع تبني أسماء بديلة للنوبة والطبوع؛ ويختم كتابه بملحق يحتوي على تعريب لمقدمة كتاب سالفادور دانييل Salvador Daniel «الموسيقا العربية وعلاقاتها بالموسيقا الإغريقية والغناء الغريغوري».

مظاهر الحضارة المغربية من خلال شعر الملحون

ألفه مبارك أشبرو، وهو باحث في الملحون من إقليم الرشيدية. مطبعة اسبارتيل - طنجة - ط أولى 2005م. يحتوي الكتاب على 81 صحفة، تتوزعها أربع دراسات:

الأولى بعنوان «فن العمارة من خلال شعر الملحون» (ص7 - 30) وهي ذاتها

المداخلة التي قدمها بمناسبة ملتقى سجلماسة السابع لفن الملحون بالرشيدية (3 - 5/6/1994م).

الثانية بعنوان «الملبوسات والحلي في شعر الملحون» (ص31 - 50).

الثالثة بعنوان «الأسلحة في شعر الملحون» (ص51 - 57).

الرابعة بعنوان «بعض النماذج الإنسانية في القصة الشعرية الملحونة» (59 - 77).

معلمة الملحون
القسم الأول من الجزء الأول

ألفه الأستاذ محمد الفاسي. من المؤلفات العلمية الرصينة التي وضعها في فن الملحون. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. مطبعة المعارف الجديدة بالرباط شعبان 1406هـ/ أبريل 1986م.

يقع هذا الجزء في 358 صفحة. استهله المؤلف - بعد مقدمة قصيرة - بتمهيد أطلع بواسطته القراء على بداية اشتغاله بالأدب الشعبي، مع تضمينه للأجزاء المرتقبة من المعلمة ومضامينها، ثم أشار بعد ذلك إلى مجموعة من العناوين ذات الحمولة الفكرية المختلفة مثل بداية اتصال المؤلف بعالم الملحون، وطريقة شكل نصوص الملحون، لينطلق بعد ذلك في توسع علمي معزز بنصوص عديدة لكل معاني العناوين المتقدمة، وذلك من خلال خمسة أبواب عرف فيها الملحون، وموضوعاته، ومصطلحاته، وعروضه، ولغته، وقياساته.

معلمة الملحون
القسم الأول والثاني من الجزء الأول

ألفه الأستاذ محمد الفاسي. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية. مطبعة المعارف الجديدة بالرباط أبريل 1987م. يقع في 019 صفحة. صدر القسم الأول

منه عام 1986، ثم راجع المؤلف في قسمه الثاني سنة 1987 بالشرح والتحديد والتفصيل لطريقة شكل نصوص الملحون ومصطلحاته مع التنصيص على بعض الرموز المستعملة في الكتاب، وبهذا يتمم ما جاء في القسم الأول، إلا أنه أسهب كثيرا في الحديث عن القياسات، وهي الأوزان التي يكتب عليها شعر الملحون.

الملحون المغربي

ألفه الفنان والشاعر الحاج أحمد سهوم (من مواليد سنة 1936)؛ من منشورات «شؤون جماعية» - صحيفة الجماعات المحلية بالمغرب والبلديات العربية والدولية. ط 1 نونبر 1993م - مطابع النجاح الجديدة بالدار البيضاء. يحوي الكتاب 231 صفحة مهد لها بمقدمة شرح فيها نهجه في البحث، وأتبعها بثلاثة فصول:

الفصل الأول: الشكل في فن الملحون، أو فنون الملحون الثلاثة؛ تحدث فيه عن بحور الملحون (لمبيت - مكسور جناح - السوسي)، وعن السرابا، وبعض الاصطلاحات التقنية.

الفصل الثاني: مضامين الملحون، أو أغراض الملحون استعرض فيه التوسلات، والمدائح النبوية، ولوصيات، والربيعيات، والعشاقي، وملحون الغربة، والساقي، والترجمة.

الفصل الثالث: فنون البلاغة في الملحون، أو بديعيات الملحون، تحدث فيه عن التضمين، والتجريد، والجناس، وغيرها.

باللغات الأجنبية

La Poésie Populaire Algèrienne (Melhoun)

Rythmes, Metres et Formes

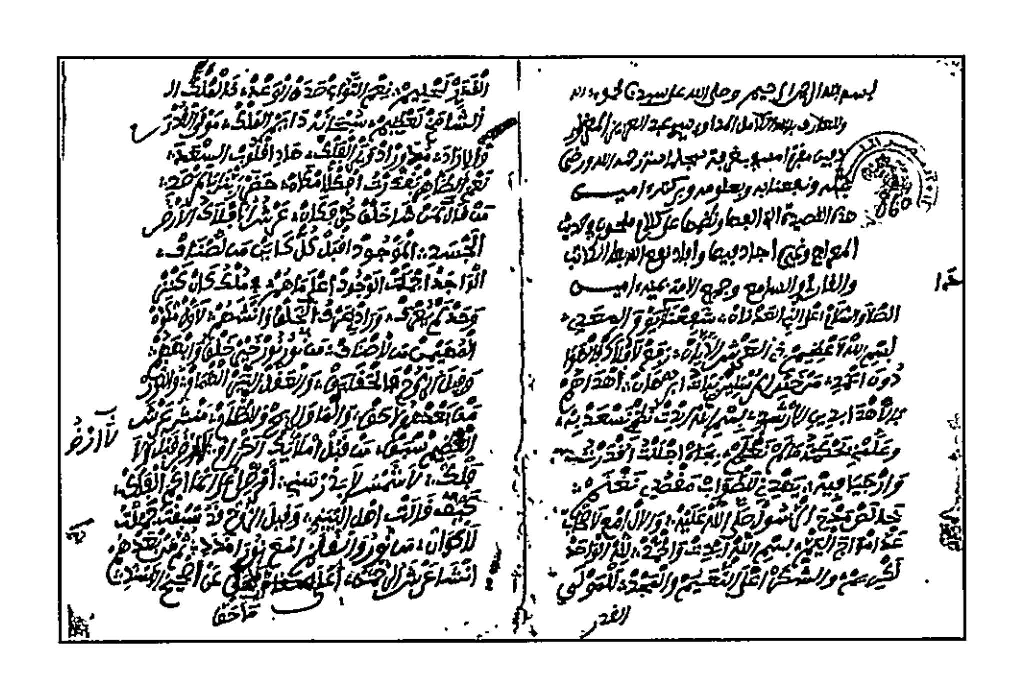
ألفه أحمد الظاهر باحث موسيقي جزائري. الشـركـة الـوطنيـة للنشـر والتـوزيـع، 1975م في 420 ص 24 س. إصدارات المكـتـبـة الـوطـنـيـة: الأدب الشعبي. النص بالعربية والفرنسية. يحتوي الكتاب على مقدمة وفصلين.

◆ المقدمة: تناول المؤلف فيها الحديث عن الملحون الجزائري، ومكانته في المجتمع، وعلاقاته بالزجل الأندلسي والأصناف الشعرية الأسبانية - الإسلامية.

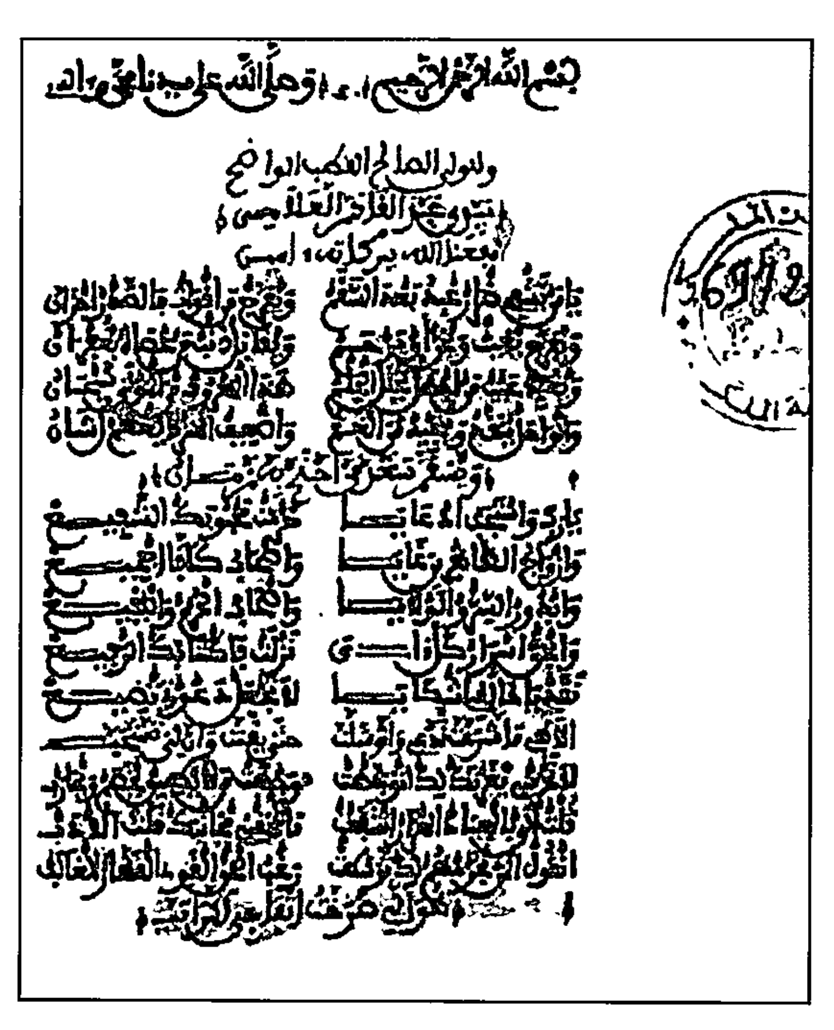
◆ الفصل الأول: تناول فيه المواضيع التالية: واقع الملحون - الإيقاع - الحلول المقترحة (لإشكالية الإيقاعات) مع مناقشة هذه الحلول.

◆ الفصل الثاني: تناول فيه قضايا متعددة من بينها: إيقاع الملحون الجزائري - إيقاع بيت الملحون - القافية وأهميتها في الملحون الجزائري - أشكال الملحون الجزائري - القصيدة القائمة على المقاطع - القصيدة القائمة على تساوي القياس.

وتهيمن على تحليل بحور الملحون عند المؤلف نظرية التقطيع العروضي الأوروبية التي تعتمد المقطع كأساس للأنساق الإيقاعية، الأمر الذي يفسر غلبة المراجع الغربية على بحثه.



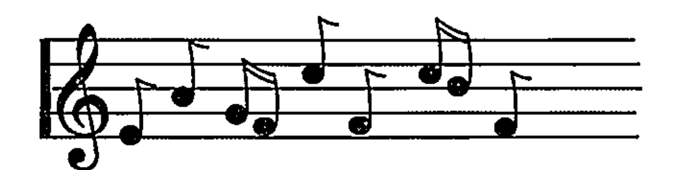
قصائد في الملحون للشيخ عبد العزيز المغراوي من المخطوط
رقم 860 بالخزانة الحسنية

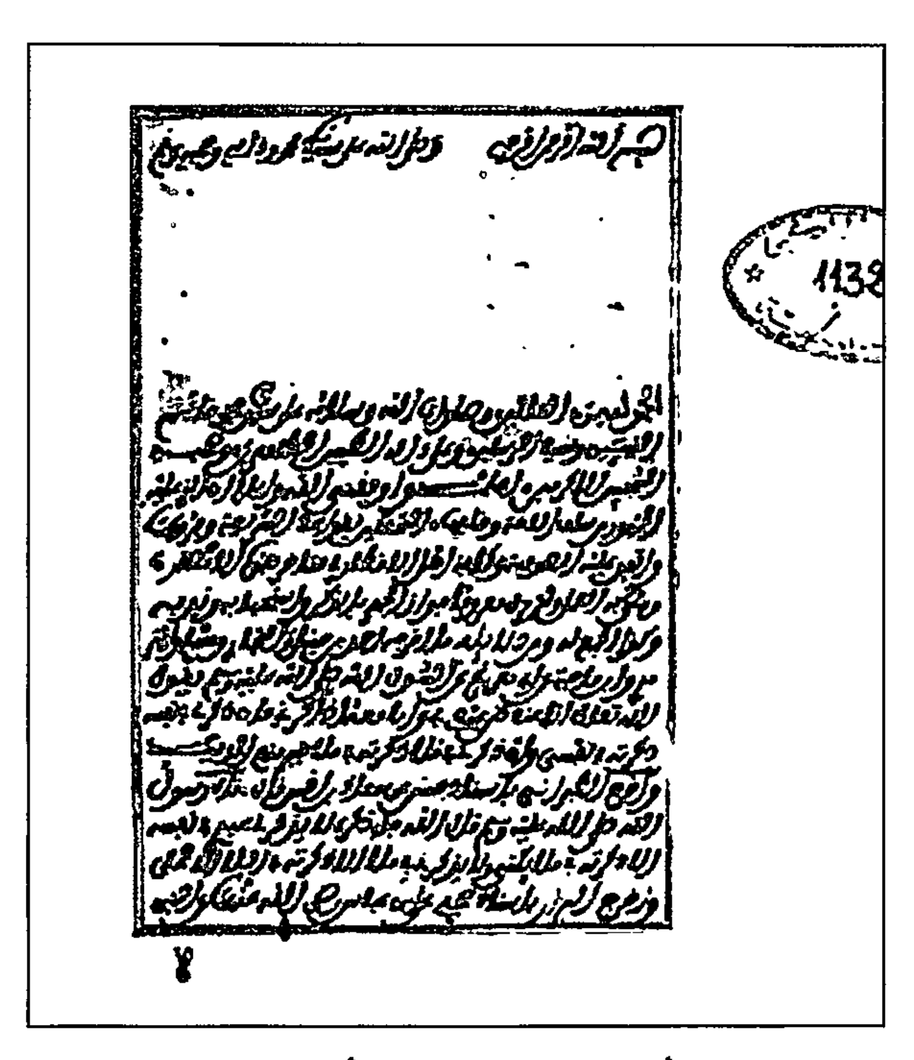


الصفحة الأولى من كناش في الملحون رقم 6972 في الخزانة الحسنية

الباب الثامن

مجاميع الشعر الملحون





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الصفحة الأولى من رسالة في الجهر بالذكر لأحمد بن يوسف الفاسي
رقم 11325 بالخزانة الحسنية

المصادر

أنطولوجيا الملحون

مخطوط في مكتبة كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط. شيلواح ص 263.

Maksal 15; 16; 36; 40; 62; 133; 160;176; 193; 394.

ديوان ابن امسايب

جمعه أبو عبد الله محمد (ت 1768م) منشورات المقاولة الوطنية للكتاب - الجزائر 1998م. الديوان في 261 صفحة. حققه أ ص حفناوي أحمد سيقاوي.

ديوان ابن امسايب وابن عبد الرحمن وآخرين

جامعه مجهول، يضم 126 قصيدة من شعر الملحون، كتبت بخطوط متعددة، قياسه: 11,50 × 18. توجد منه نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 40.

أوله:

لا تصحَبْ يالغْلامْ جوزلُو امْرَا

ديوان أحمد ابن التريكي

الناظم من شعراء الملحون بالجزائر غلب عليه لقب ابن زنقلي. وقد صدر الديوان في كتاب محقق من جمع وتحقيق عبد الحق زريوح عام 2001م عن دار ابن خلدون في 136 صفحة.

يحتوي الكتاب على التعريف بالناظم، مع نصوص القصائد السبعة عشر التي يحتويها الديوان.

ديوان شعر الملحون - مختارات
الشيخ بلكبير

كتبه بخطه الفقيه الطاهر بن مالك (ت 1954م). ونسخته المخطوطة في 245 صفحة، نشرتها مطبعة فضالة - المحمدية في طبعة أولى مصورة سنة 2006م.

يتضمن الديوان 108 قصيدة، جمعها شيخ الملحون بمراكش محمد بلكبير (ت 1973م) وأعدها ومهد لها بمقدمة الأستاذ عبد الصمد بلكبير (ص أ - د)، وذيلها بفهرس القصائد والسرابات (ص 243 - 246).

والديوان مذيل بقصيدة لعبد السلام الأسفي في طبع «يالواجد بالصرخا» وقد كتبت بخط مغاير.

أوله: الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد... قصيدة الشريف سيدي قدور العلمي رحمه الله:

........................بَـعـدا أنْهـار تَبلَغْني دِك الـلي انْـريـدْ

فَـرْحـي يَـتـْـزَدا دَصْ في الـرّقْـبـان الحْسودْ

آخره:

وَفْشايَشْ مَنْ فَصّا امْنَبّتْ فِهَا

ديوان الشيخ محمد بن هاشم

محمد بن هاشم (من مواليد مكناس عام 1275هـ) دمع الديوان ونسخه بخط يده. يوجد بالخزانة الخاصة للدكتور عبد الإله لغزاوي بمكناس.

ديوان من الملحون

جامعه مجهول.

المكتبة الوطنية رسالة ضمن مجموع رقم 370 د.

ديوان المنداسي

انظر ترجمته في الحسام المشرفي.

الناظم: شاعر الملحون أبو عثمان سعيد بن عبد الله المنداسي التلمساني (ت 1088هـ/ 1677م). توجد منه نسخة بمصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط رقم 15 في 178 صفحة، قياسه 22 17,50. كتب بخط مغربي مبسوط وملون من طرف ناسخ مجهول دون تاريخ. طبع بالجزائر - سنيد في 169 صفحة سنة 1970م بعناية محمد باخوشة. يضم الديوان قصائد وعروبيات من شعر الملحون من بينها قصيدة العقيقية الشهيرة في كل من المغرب والجزائر، وأولها:

مَايَنْكَر في الأَرضْ عَاقَلْ شَمْسْ الجَوْ   غِـيرْ مْخَـمرْ خَلَطْ أمْزَاجُ تَـعْطِيلْ

الديوان مذيل بأشعار فصيحة وأخرى زجلية من العروبي (ص 179 - 191)، وتوجد طائفة مهمة من أشعاره مخطوطة ضمن مجموع المكتبة الوطنية رقم 16445.

ديوان قصائد زجلية

من نظم الشيخ التهامي المدغري (المسعودي) (ت 1273هـ/ 1856م). الديوان في 120 ورقة، مسطرته 21، وقياس الصفحة 50، 22×18. كتب بخط مغربي شعبي مشكول ملون عار عن تاريخ النسخ. ومعه قصائد قليلة لـمحمد بن المكي (الورقة 96 أ - 98 ب) ومولاي الحسن البوعناني (الورقة 109 ب)،

وغيرهما. منه نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 16. ومطلع القصيدة الأولى:

مِـيرْ لَغْرامْ جَـازْ أعليك حَـرَّبْ   وَنَــا نَـاحَـلْ ما نْطيقْ لحَــرْاَبُ

ديوان الملحون

ديوان شيخ الملحون سيدي عبد القادر العلمي (ت 1266هـ). توجد منه ثلاث نسخ في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط:

النسخة الأولى تحت رقم 78 في 106 صفحة بخط جيد ومشكول، وقياسها 19×30، كانت بداية نسخها عام 1324هـ على يد ناسخ مجهول. وفي بدايتها حديث نبوي.

النسخة الثانية ضمن مجموع رقمه 73، من ص 1 إلى ص 151، قياسها 16×23 كتبت بخط جيد مشكول على يد بناني أحمد سنة 1327هـ في أولها فهرس 39 قصيدة المنشورة في الديوان.

النسخة الثالثة تحت رقم 62 قوامها 118 صفحة قياسها 16,50×11,50. عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وخطها جميل مشكول. وهي مبتورة الأول والأخير.

ديوان الملحون

ديوان شيخ الملحون عبد القادر بن العربي بوخريص (ت 1188هـ). قوامه 381 صفحة من قياس 15×20، كتبت بخط مغربي لا بأس به. عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. في آخره ورقة عن الطب. توجد منه نسخة بمصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 133.

عنوان المرقصات والمطربات

مجموع قصائد من الملحون، من نظم ابن سعيد المغربي، وعلي بن موسى. عني بنشره ونقله إلى اللغة الفرنسية عداد عبد القادر. طبع منه الجزء الأول في مطبعة كاربونيه بالجزائر عام 1949 من ص xviإلى 76 صفحة، وفي مطبعة جمعية المعارف بمصر عام 1286هـ في 75 صفحة، (ص 38 - 99) وطبع الجزء الرابع في المكتبة العربية الفرنسية. منه نسخة في المكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم A16971x-bis، وأخرى في المكتبة نفسها تحت رقم B16977xbis.

قصائد في الذكر من الملحون

لسيدي عبد القادر العلمي.

المكتبة الوطنية رقم 1535 د.

قصائد في المديح النبوي

مجموع يضم قصائد مديحية معربة وملحونة، يحوي 192 صفحة كتب بخطوط مختلفة في تاريخ مجهول من بينها خط المختار بن أحمد، قياس صفحاتها 18×13. في المجموع بتر كثير، ومحو في بعض الصفحات بسبب الرطوبة. توجد منه نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 134.

قصائد في الملحون

الناظم: عبد العزيز المغراوي (ت 1014هـ/ 1605م). منها نسخة في الخزانة الحسنية تحت رقم 860. وهي عتيقة خطها مغربي رديء، وتخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وضع المغراوي هذه القصائد بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج وغيرها:

أولها:

الصْلَا والسّلَامْ اعْلَى النَّبي العَدْنَانْ　　　شْفيعْنَا غَدا يُومْ الـمِـيـعَـادِي

آخرها:

واشرَحـوا لِـلْـوَرَى قضيةَ حَال　　　فَعَسَى عندَ شَرْحِـهـا يَـرْحَمُـونِ

والسلامْ انـعُدْ فَاختَـمْ ذا الأنـشادْ　　　عَامْ شكْ اوْذَالْ مْعَ جِيمْ زهج

قصائد في الملحون

نظم سيدي محمد الشرقي. هو الشيخ محمد المفضل بن أحمد المرسي بن محمد الشرقي دفين سلا عام 1071هـ/ 1660م.

انظر: الاستقصا 4/ 39.

المكتبة الوطنية رقم 165 ق.

قصائد في الملحون

الناظم: محمد الهواري (ت 1220هـ). في الخزانة الحسنية نسخة ضمن مجموع تحت رقم 6890. كتبت بخط مغربي جميل ملون ومشكول، وهي خالية من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

أولها:

عمَّرْ لَسْوَاقْ بْريبْ وَخْدَعْ ونْفَاقْ　　　والعَيْبْ ايْلَ ايْكونْ فَسَّلْعَ يَخْفيهْ

آخرها:

مَـــنْ لَا هَــــذَا كْــلامْ رَبّ   واحْـديـث المصْطفَـى الرّسُـولْ
مـا يَـتْـسَـلَّـى ابْـعلْـم وهـب   ما يـصْـغَـى لي لَـمَّـا انْـقُـولْ

قصائد في الملحون

مخطوط يضم قصائد لشيخ الملحون محمد بن علي وآخرين. وهو في 78 صفحة كتبت بخط رديء من طرف ناسخ مجهول، وقياسها 13×30. آخره مبتور. ومنه نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 193.

قصائد من الملحون

مخطوط يضم قصائد من نظم شيوخ الملحون: عبد العزيز المغراوي (ت 1014هـ/ 1605م)، والمقدادي، والمدغري (ت 1273هـ). قوامه 98 صفحة من قياس 16×21. عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ، والخط واضح ومشكول. أصابه البتر في أوله وآخره. توجد نسخة منه في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 176.

أوله: الحمد لله ونشكر من قضاه...

آخره: وْبَعْضْ طْيُورْ وْلَوْحوشْ وَلْمْاشين

قصيدتان في المعراج

الناظم هو الشيخ عبد العزيز المغراوي (ت 1014هـ/ 1605م). القصيدتان مبتورتان، في مخطوط بمصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 349. كتبتا بخط مشكول مجهول تاريخه وصاحبه. قياس الأولى 12×15، وقياس الثانية 21×15.

قصيدة التفافح

ناظمها هو الشيخ عبد العزيز المغراوي (ت 1014هـ/ 1605م). وهي في ثماني صفحات من قياس 23×18، كتبت بخط واضح مشكول. عار عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ. ومنها نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 350.

قصيدة الربيعية

ناظمها الشيخ أحمد ابن التريكي الملقب ابن زنقلي. من أشياخ الملحون في الجزائر. له ديوان جمعه وحققه عبد الحق زريوح. في ست صفحات هي أصلا ورقة واحدة. كتبت في تاريخ مجهول بخط مغربي متوسط صاحبه مجهول. قياسها 23×11. وتوجد مع المخطوط أوراق تحوي ترجمة القصيدة إلى اللغة الفرنسية. توجد منها نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 90.

قصيدة ملحونة

ناظمها شيخ الملحون الحاج إدريس بن علي. توجد ضمن مجموع كتبت بخط مغربي لا بأس به بيد ناسخ مجهول دون تاريخ. قياسها 17×12. توجد نسخة منها بمصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 172.

قصائد في الملحون

الناظم: عبد القادر بن محمد بن أحمد الحمداني العلمي (ت 1266هـ). منها في الخزانة الحسنية نسختان، الأولى تحت رقم 6972، تامة كتبت بخط مغربي

جميل، وهي عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ. والثانية تحت رقم 7313، وهي مبتورة الأول وخالية أيضا من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

أولها:

يَا مَنْ يَشْفِي ضْرَارْ عَبْدُ بَعْدْ السُّقْمْ وَيْفَرَّجْ مَنْ قْوَاتْ فَالصَّدْر أحْزَانُ

وآخرها:

تــوليـف الـكَـيْـسِيـنْ لحضر مَــنْ فِـيـهُـمْ دَعــوة لَبْــرَارْ

قصائد في الملحون

كناش واضعه مجهول، جمع فيه بعض قصائد التهامي المدغري (ت1273ه - 1856م) منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالرباط ضمن مجموع رقم 1504 د من ص 9 إلى ص 15.

قصائد في الملحون

الناظم مجهول.

منه نسخة بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 594 ج.

قصائد من الملحون

مجهول.

المكتبة العامة رقم 261 د.

قصيدتان في الملحون

الناظم سيدي عبد القادر بن محمد بن أحمد الحمداني العلمي (ت 1266هـ)، والسلطان مولاي حفيظ العلوي (ت 1937م).

مخطوط توجد نسخة منه في خزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 9/ 361.

قصيدة في الملحون

الناظم مجهول.

منها نسخة في خزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 10/ 351.

قصيدة في الملحون

نظمها محمد بن إبراهيم بن محمد الكفيف الزرهوني (ت 1134هـ/ 1722م) من منشورات المطبعة الملكية عام 1407هـ/ 1987م بتقديم وتحقيق الدكتور محمد بن شريفة.

منها نسخة في خزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 2/ 184.

قصيدة مبينة لشروط طريق القوم في الملحون

صاحبها الغازي بن العربي محمد (1246هـ) لعله هو الولي الصالح دفين إقليم الرشيدية، وصاحب «ذخيرة الكنوز في الصلاة على النبي العزيز».

والديوان المسمى «المجموع» المشتمل على حكم ونصائح نثرية وأحزاب وتوسلات.

توجد من القصيدة الميمية نسخة في المكتبة الوطنية بالرباط رقم 1426د صفحاتها: 40 ب - 43 ب، 46 أ - 49 أ، 55 أ - 57 أ، 113 ب - 139 أ، 153 أ - 168 أ.

قطعة من أشعار الملحون

الناظم: سعيد بن عبد الله المنداسي (ت 1088هـ/ 1677م). نسختها بالخزانة الحسنية تحت رقم 10305. وهي مبتورة الأول والأخير، مكتوبة بخط مغربي جميل وملون، وتخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

أولها:

تعْبان مْخّـتر من الحيّات الصّمرْ   بَاسْوَادْ قَلْبِي امْسَى وَاصْبَحْ مَعْمُورْ

آخرها:

وابناتْ الحمر اتْبايَعْ مَنْ لَسْطَاحْ

كتاب في الملحون

المكتبة الوطنية رقم 3027 ك.

الناظم مجهول. منها نسخة في خزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 4/ 386.

كراسات قصائد وموشحات مديحية

كراسات تضم قصائد وموشحات في المدح النبوي من نظم شيوخ الملحون: الجريري، والحوصي، وابن مسايب. مجموع صفحاتها 34 كتبت بخط

مغربي جميل غير مشكول على يد ناسخ مجهول في تاريخ غير مذكور. قياس الصفحة 11×21. وتوجد منها نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 223.

كناش في قصائد الملحون

كناش يضم قصائد للشيوخ عبد القادر العلمي، وابن سليمان، والتهامي المدغري، وإدريس بن علي، والجيلالي امتيرد، والمسفيوي. قوامه 85 صفحة كتبت بخط جميل من ناسخ مجهول في تاريخ مجهول. قياس الصفحة 19×20. منها نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 111.

كناش في قصائد الملحون

مخطوط جامعه مجهول. يوجد في المكتبة لوطنية بالرباط تحت رقم 2067 د، وقوامه 102 صفحة.

كناش في قصائد الملحون

مجموع قصائد لسعيد التلمساني (عاصر المولى إسماعيل 1082 - 1139هـ) والتهامي المدغري (ت 1273هـ).

منه مخطوط بالمكتبة الوطنية بالرباط رقم 3919 د.

كناش في الملحون

الجامع غير مذكور. والنسخة الموجودة بالخزانة الحسنية تحت رقم 2097 تضم أوراقا مبعثرة كتبت عليها بخط مغربي ملون مجموعة من القصائد.

أولها:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بَسْمِ المَـالَـكْ الـدَّيَّـانْ نعْـم المسْـتْعَانْ نَبْدَا فِي طْرِيزْ لُـوزَانْ
نَمْدَحْ سيدْ الثَّقليـنْ ذُو الـنُّـورْ البَيَـانْ وَالآيَــاتْ وَالـبَرْهَـانْ

كناش في الملحون

الجامع: أحمد بن الحسن الشهير بزويتن (ت 1380هـ). نسخته في الخزانة الحسنية تحت رقم 1502. وهي تامة مكتوبة بخط مغربي جميل ملون ومجدول ومذهب الديباجة، من توقيع الجامع نفسه بتاريخ 19 جمادى الثانية 1355هـ. ويقع المجموع في 470 صفحة، وهو يضم مجموعة من القصائد لكبار أشياخ الملحون أمثال محمد بن علي، ومحمد بن سليمان، والحاج أحمد الغرابلي، وعبد الهادي بناني، ومحمد الدباغ، وأحمد بوزوبع، ومحمد العراقي.

أوله:

الحمد لله، سبحان من قضى وحكم، وعلم الإنسان ما لم يعلم.

يـَـا لايَـــمْ سَـلَّـــمْ لَاغْنَا تَنْج مَنْ بَحْرِي إِذَا عت

أَمَا مَن لوامْ غَرقُوه اسْفُونْ اهْلْ الحَالْ

آخره:

يا هَل البيتْ سْيَادْ لْأُمَّتْ لَشْرَافْ زوكَت بَحْمَاكُمْ فبل زوكَت لوْصِيفْ
اوْلَا تْدُوزُونِي يُومْ المَوقفْ لَعْصِيفْ

كناش في الملحون

الجامع غير مذكور، ونسخته الفريدة بالخزانة الحسنية تحت رقم 12358 مكتوبة بخط مغربي جميل وملون ومشكول على أوراق حمراء وزرقاء تقع في 318 صفحة. قياسه 18,50 × 28. وهي عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ، وتحتوي على قصائد من عيون الشعر الملحون لمشاهير من الأعلام من أمثال الفقيه العميري، وإدريس بن علي السناني، والتهامي المدغري، وابن عبد الهادي، والمدني التركماني، وسيدي قدور العلمي، وسيدي محمد الشامي، ومحمد بن علي العمراني. ومنه نسخة بمصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 160.

أوله:

الحمد لله وحده، سبحان من قضى وحكم، وعلم الإنسان ما لم يعلم.

شَقّ اهْمَامْ الضّو بَانَتْ اعْلُومْ فَالآفَاقِي وانَظرْ لَشْمُوس البَاهْيَا عْلَى تَجْدَار شْرِيف

آخره:

مَـا نـظرتْ غْـــزَالِي زَهْــرَا نـــجـــم الـــزّهْـــرَا

وَلَا نـظـرَة الخَـــدْ فْـزَهْــرَا ايْــطِـيــبْ زْهَـــــــارُو

كناش في الملحون

الجامع غير مذكور، والنسخة الموجودة بالخزانة الحسنية تحت رقم 4980 تضم مجموعة من قصائد شعر الملحون كتبت بخط مغربي رديء عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

أولها:

يَالْمُغِيث الّيَنَ رْجَا فْضِقْت الحَالْ يَالْمَسْؤُول ابْكُلّ لْسَانْ شُوفْ حَالِي

آخرها:

مِــيــزَانِي مِــيــزَانِي الكُلْ جَاحَدْ اقْطَع الرّاسْ والـبَـارُودْ اخْمَـاسِي

انتهت وبالخـير عمت.

كناش في الملحون

الناظم سيدي عبد القادر بن محمد بن أحمد الحمداني العلمي (ت 1266هـ). نسخة في مكتبة كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط تحت رقم 78.

كناش في الملحون

كناش جامع لبعض قصائد سعيد التلمساني (عاصر المولى إسماعيل 1082 - 1139هـ)، والتهامي المدغري (ت 1273هـ). منه نسخة في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط رقم 71. عدد صفحاته 175، بخط مغربي رديء وغير مشكول. قياسه 12×16.

كناش في الملحون

مخطوط جامعه مجهول. توجد منه نسخة في الخزانة الحسنية تحت رقم 2997، وهي 152 ورقة.

كناش في الملحون

مخطوط جامعه مجهول. منه نسخة في المكتبة الوطنية بلرباط تحت رقم 83.

كناش في الملحون

مخطوط جامعه مجهول كتب بخط أحمد أكَومي بمكناس، ويوجد في حوزة أسرة أغربي بمكناس.

كناش في الملحون

مخطوط، من نظم أحمد الفاطن (ولد بمراكش عام 1926م) وهو في حوزة أسرته بمراكش.

كناش في الملحون

مخطوط جامعه مجهول يوجد في المكتبة الوطنية تحت رقم 594 ج.

كناش يحتوي على قصائد الملحون

مجموع قصائد لسيدي عبد القادر العلمي (ت 1850م).

منه نسخة في المكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم 1535 د في 25 ورقة.

مجموع قصائد

ناظمها هو شيخ الملحون الحاج إدريس بن علي السناني (ت 1313هـ). وهي مزيج من القصائد الفصيحة والملحونة، جاء جلها في مدح المولى إدريس بنعبد الهادي قاضي فاس. والديوان في 130 صفحة قياسها 17،50×20. كتبت بخطين متوسطين عاريين عن تاريخ النسخ واسمي الناسخَيْن. توجد منها نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 36.

مجموع قصائد

مجموع قصائد في المديح النبوي تجمع بين المعرب والملحون. ضمنها قصائد للبوصيري، وأخرى من ديوان الحراق. يحتوي المجموع على 297 صفحة قياس الصفحة 17×22 كتبت بخطوط مغربية مختلفة أصحابها مجهولون. منه نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 70. وفي آخر المجموع الصلاة المشيشية.

مجموعة قصائد في الملحون

المكتبة الوطنية رقم 943 د لعدة شعراء.

مجموع في مدح الملوك وقصائد ملحونة

مجهول.

المكتبة الوطنية رقم 774 د.

مجموع في الملحون

الناظم سيدي عبد القادر بن محمد بن أحمد الحمداني العلمي (ت 1266هـ).

نسخة في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط تحت رقم 111.

مجموع من شعر الملحون

قصائد لسيدي عبد القادر العلمي (ت 1266هـ) ومبارك السوسي (ت) ومحمد بن علي (ت 1237هـ/ 1822م). منه نسخة في خزانة القرويين بفاس تحت رقم 1588.

مختارات من شعر الملحون

الجامع غير مذكور. وهو في نسخة تامة بالخزانة الحسنية تحت رقم 13637، كتبت بخط مغربي مختلف وملون، تقع في 488 صفحة عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

أوله:

صَـــلَّى اللهْ عْـــلَى شْفِيعْنَـا مَنْ جَاب القُرْآنْ واللّوَا وَالتَّاجْ
طَـــهَ الْـــعَرِبِي
الـــمُـصْـطَـفَـى اشْـفِـيـعْـنَـا رَاكَـب الـبُرَاقْ صَاحَبْ المَعْرَاجْ
حُـــبُّ افْقَلْبِـــي

آخره:

انْظر إلَـى الحـلبي يـا جَـابَـرْ الكْسِيـرْ يَـا صَـفْـوة القـدِيـرْ
كَـمْ مَنَّكْ بحر يَسْبنْ بْهِـيــجْ عْــلَى الفقِيرْ مَــن نَـفْـحَـةْ الوْسِيمْ
وَاللهِّ يَـــا مُحَـمَّـد فِي وَجْـهِـكَ النَّعِيمْ

منتخبات شعرية ومدون أغاني

مجموع مخطوط جامعه مجهول. وهو يضم منتخبات من شعر الملحون مرتبة حسب قياسات الملحون. يوجد في المكتبة الوطنية بجامعة القدس - المكتبات الخاصة تحت رقم 3887/ 8.

الصفحة الأولى من المخطوط رقم د 1031 بالمكتبة الوطنية - الرباط

نبذات من ديوان المغراوي

مخطوط يحتوي على بعض قصائد الشيخ عبد العزيز المغراوي (ت 1014هـ/ 1605م). منه نسخة بمصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 348. قوامها 22 صفحة، قياسها 21×17. كتبت بخط واضح مشكول. وأول المخطوط مبتور.

أوله: لقد ركب المولى في هذا الخلق شلا...

انشقاق القمر

قصيدة من نظم الشيخ عبد العزيز المغراوي في 30 صفحة من قياس 23,50× 12 بخط مغربي واضح ومشكول. ناسخها وتاريخ نسخها مجهولان. آخرها مبتور. منها نسخة في مصلحة الوثائق بخزانة كلية الآداب بالرباط تحت رقم 351.

آخرها: وْحكمَا تْخَافْ مَنْ رَبّنا القَاهَرْ مَا يَقْوَا

المراجع

دليل قصائد الزجل في المغرب
الملحون

ألفه الدكتور عباس الجراري. من منشورات النادي الجراري رقم 76 - ط أولى 1438هـ/ 2017م. تصوير دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - الرباط. الكتاب في 182 صفحة، وهو يمثل أول مسح أجراه المؤلف للملحون عند إنجاز أطروحته بجامعة القاهرة يوم 29 مايو 1969 عن «الزجل في المغرب - القصيدة»، وقدمه ملحقا بها. واعتبارا لكون الكتاب نشر عام 1970 بدون ملحق، وأمام إلحاح الباحثين على إصدار هذا الملحق فقد أخرج المؤلف نسخا منه مصورة عن الأصل، محتويا على الآتي:

- فهرس القصائد المدونة بالكتابة مرتبة على أسماء الشعراء بحسب الموضوعات، إلا بالنسبة للشعراء الذين لهم ديوان فقد استعرضت قصائدهم على ترتيب الديوان. ويستغرق هذا الفهرس الجزء الأكبر من الدليل (141 ص)، مع التمهيد له بذكر مصادر المخطوط. قد بلغ ما أحصي في هذا الفهرس 703 قصيدة.
- فهرس القصائد المنشدة المسجلة في خزانة إذاعة المملكة المغربية بالرباط، هي مرتبة في جدول يحدد أرقام الأشرطة، وعناوين القصائد، وأسماء النظام والمنشدين، ومددها الزمنية. ويبلغ عدد ما في هذا الفهرس 120 قصيدة.
- فهرس القصائد المنشدة المدونة بالمسجل الصوتي من الإذاعة مرتبة على أسماء الشعراء وحسب الموضوعات، وعددها 62.
- فهرس القصائد التي لم يهتد المؤلف لأسماء أصحابها، وعددها 33 قصيدة.

- فهرس القصائد التي نظمها زجالون جزائريون وفدوا إلى المغرب أو لم يفدوا، ولكن يروي الحفاظ المغاربة أشعارهم، وعدد هؤلاء سبعة أغزرهم إنتاجا سيدي الاخضر بن خلوف (32 قصيدة)، وسعيد التلمساني (26 قصيدة).

ديوان شيخ أشياخ مراكش الحاج محمد بن عمر الملحوني

جمعه وقدمه وشرحه نجل المترجم الأستاذ عبد الرحمن الملحوني، باحث في الملحون، ورئيس جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد بمراكش. ط أولى 2010م. دار أبي رقراق للطباعة والنشر. الكتاب في 375 صفحة، ويحتوي على مقدمة حول آفاق أجزاء ديوان الحاج محمد الملحوني، وسبعة فصول:

- الفصل الأول: مؤهلات الزجال المغربي، شاعر الملحون.

- الفصل الثاني: الأشكال الرباعية في الأزجال المغربية: فن العروبي نموذجا.
- الفصل الثالث: الشيخ عبد الرحمن المجذوب وفن «الرباعي».
- الفصل الرابع: كتابة الشعر الشعبي المغربي الملحون...
- الفصل الخامس: الكناشة الأولى: مختارات من فن العروبيات عند محمد بن عمر الملحوني.
- الفصل السادس: مختارات من القصائد في الجانب الوطني والاجتماعي.
- الفصل السابع: الكناشة الثالثة: مختارات من فن العرشيات.

ديوان فن الملحون

ألفه شيخ الملحون الحاج عمر بن أحمد بن مبارك بوري الروداني (ولد عام 1936 بتارودانت). الجزء الأول منشورات النادي الجراري 63، ومنتدى الآداب لمبدعي الجنوب 21 مطبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - الرباط 1435هـ - 2014م. الديوان في 372 صفحة، قدمه الدكتور عباس الجراري، وترجم مؤلفه الأستاذ عمر أفا. يضم الديوان 62 قصيدة تراوحت موضوعاتها بين ما هو ديني ووطني واجتماعي، من بينها سرابات مستقلة أو مستهل بها بعض القصائد. وقد صنف المترجم القصائد في اثني عشر موضوعا بحسب الأغراض التي نظم فيها الشاعر، وهي: التوسل، والنصيحة، والوطنيات، والإخوانيات، والتاريخ، والرياضة، والمدح، والغزل، والهجاء، والحوار، والوصف، والرثاء.

رباعيات نساء فاس

ديوان من الأزجال جمعه الأستاذ محمد الفاسي. أصدره أول مرة باللغة الفرنسية في 119 صفحة قبل أن يعيد نشره باللغة العربية في 112 صفحة من طباعة دار قرطبة للطباعة والنشر بالدار البيضاء في طبعة أولى عام 1971، ثم في طبعة ثانية عام 1986م. يتضمن الكتاب 168 مقطوعة شعرية من الأدب الشعبي المعروف بالرباعيات، وهي تمثل بعضا مما كان نساء فاس يتغنين به في النزهات التي كانت العائلات الفاسية تحييها في فصل الربيع في البساتين الواقعة في ضواحي المدينة. وقد مهد المؤلف لكتابه بمقدمة ضمنها ملاحظات حول نشر نصوص الأدب الشعبي، وطريقته في ضبط النصوص باللغة العامية.

أوله: هذه القطع الشعرية التي أنشرها اليوم باللغة العربية...

آخره:

هاض عِلِيّ الوَحش مَن فَقْد هْواكُمْ ساهَـرْ اللّيـلْ مَـنْ وَحْـشْ بْـهَاكُمْ

سلسلة نغم للطرب المغربي

مجموع الشاعر المغربي الزجال المرحوم أحمد الطيب العلج (ت 2016)، وهو من منشورات مؤسسة أحمد الطيب العلج للمسرح والزجل والفنون الشعبية، مطبعة إديت بالرباط عام 2014. قام بمراجعته وتحقيقه محمد حسن العلج نجل الراحل.

يبلغ عدد القصائد المدرجة في هذا الكتاب 180 قصيدة، أعدتها للنشر جمعية «نغم»، وهو يسعى إلى توثيق الإبداعات الزجلية المغناة للمرحوم.

شهدة ملحونية ديوان في شعر الملحون

ديوان من شعر الملحون، أعده الفنان جمال الدين بنحدو. صدرت طبعته الأولى عام 2007م في 146 صفحة عن مطبعة دار القرويين بالدار البيضاء.

قدم الكتاب الدكتور عباس الجراري، وهو يضم 26 قصيدة، نصفها الأول من نظم صاحبه، والنصف الثاني قصائد مختارة من عيون الشعر الملحون الذي يتغنى به.

معلمة الملحون
الجزء الثالث روائع الملحون

ألفه الأستاذ محمد الفاسي. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية 1990م. يقع الكتاب في 395 صفحة تتضمن قصائد من روائع الملحون، ويقصد بها المؤلف المتون والقصائد التي أثبتها لمجموعة من الشعراء في مختلف العصور، وقد فاق عددها ستين قصيدة في شتى أنواع القول المعهود في مجال الملحون، تتوزعها قصائد العشاقي، وقصائد الطبيعة، وقصائد الخيال والحيل، والرفض والقبول مما يستفاد من أحوال المجتمع؛ ولم تغب المسحة الدينية عن المضامين المطروقة، كما أن

القصائد المدرجة - من الناحية الفنية - اقتصرت - في الأغلب الأعم - على النوع الذي يختم بهجاء الخصوم، والإشارة إلى اسم الناظم تصريحا أو تلميحا، وهو النوع الطويل، وقد احتوت في أمثلة أخرى على بعض الإضافات الإبداعية التي تضفي على القصيدة رونقا وجمالا.

معلمة الملحون
مائة قصيدة وقصيدة في مائة غانية وغانية

ألفه الأستاذ محمد الفاسي. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية 1997م. يقع الكتاب في 250 صفحة، وهو جزء أخير خلا من رقم التسلسل بالنسبة لعلاقته بالأجزاء السابقة، ويذكر الفاسي أنه اتخذ هذا الجزء بغرض إطلاع القراء على أساليب شعراء الملحون وهم يتفننون في وصفهم للغانيات ويتنافسون في إبراز براعتهم. ولهذا الغرض فقد اصطفى القصائد المعنونة بأسماء الغانيات من قبيل قصيدة «زهوة» للهادي بناني، و«ربيعة» للسلطان مولاي حفيظ، و«الراحة» للتهامي المدغري، فجاء كتابه بمثابة باقة فياحة بعبق الورود.

موسوعة الملحون
ديوان الشيخ أحمد الغرابلي

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2012م. يحتوي الكتاب على 680 صفحة، ويشكل الجزء الثامن من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يضم الكتاب الآتي:

أ - المقدمة، وهي من إنجاز الأستاذ عباس الجراري، نوه فيها بالمكانة التي تمتع بها الغرابلي، والتي حفزت عددا كبيرا من الباحثين على العناية بترجمته.

وتتجلى هذه المكانة من خلال تبريزه في مجالات تتصل - خاصة - بمضامين شعره وشكله. أما المضامين فقد شملت مختلف الأغراض التي تناولها الملحون، وأما الشكل فيشار إلى براعته في التضمين.

ب - **ديوان الشيخ الغرابلي**، وهو يضم 95 قصيدة، أغراضها موزعة بين الأدعية (2)، والتصليات (5)، والمدائح (7)، والربيعيات (4)، والعشاقي (44)، والقصص (10)، والهجاء (14)، والعيساويات (6)، والمختلفات (3).

موسوعة الملحون
ديوان الشيخ أحمد الكندوز

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2011م. يحتوي الكتاب على 486 صفحة، ويشكل الجزء السادس من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يضم الكتاب الآتي:

أ - مقدمة بقلم الأستاذ عباس الجراري، استهلها مذكرا بنهجه في إنجاز أطروحته عن قصيدة الملحون قبل أزيد من أربعة عقود حين نظر إلى المسار الإبداعي من خلال ثلاث مراحل، هي النشأة، ثم التطور، ثم الازدهار. ويندرج الشيخ الكَندوز ضمن شعراء المرحلة الثالثة التي تميزت بكثرة شعرائها وتنوع إبداعاتهم وغزارة هذه الإبداعات، مما أهله ليستقل بهذا الديوان. وبعد أن استعرض الأستاذ الجراري المصادر التي عنيت بترجمته، انتقل إلى التعريف به منذ بداية حياته في مدينة الرباط في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة / التاسع عشر للميلاد، وانتهاء بتحوله إلى مدينة فاس حيث وافاه أجله عام 1925م. وفي هذه المدينة لمع نجمه، وذاعت معارضاته لشيوخها، على نحو ما كان بينه وبين الشيخ الأقرع، والشيخ بريسول، وتلميذه محمد القندوسي، والشيخ ابن علي.

ب - ديوان الشيخ أحمد الكَندوز، وقوامه سبعون قصيدة تتوزعها أغراض المدائح (13)، والتأملات (4)، والعشاقي (43)، والخمريات (2)، والرثاء (1)، والهجاء (1)، والمختلفات (1)، والحمدوشيات (5).

ج - قصيدتين منسوبتين للشيخ الكَندوز في العشاقي.

موسوعة الملحون
ديوان الشيخ إدريس بن علي السناني

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2012م. يحتوي الكتاب على 652 صفحة، ويشكل الجزء السابع من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يضم الكتاب الآتي:

أ - مقدمة بقلم الأستاذ عباس الجراري، ترجم فيها الشيخ السناني معتمدا على ما ذكره في كتابه «القصيدة» ثم ما ورد متفرقا في المصادر التي عنيت بترجمته، ومن بينها ما جاء في كتاب «الشذرات والتقاط الفوائد وغرر العوائد» لولده الفقيه الرضي. وقد برَّز السناني في مجالي العلم والزهد، وألف في التصوف عدة كتب، إلا أن الميدان الذي سيبرز فيه هو الأدب بصنفيه، المعرب والملحون: أما المعرب فله في النثر «المقامة المغنية، عن المدامة المسماة بروض المنادمة والإيناس في لطف محاسن مدينة فاس»، وله في الشعر منظومات شيقة؛ وأما الملحون فشاهده ما تركه من قصائد متعددة.

ب - ديوان الشيخ السناني، وهو يحوي مائة قصيدة وقصيدة تتوزعها أغراض التصليات (8)، والمدائح (8)، والمراسل (2)، والعشاقي (36)، والوطنية (1)، والمختلفات (9)، والهجاء (1)، والعيساويات (38).

ج - قصيدة واحدة منسوبة له في غرض المدح.

موسوعة الملحون
ديوان الشيخ التهامي المدغري

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2010م. يحتوي الكتاب على 716 صفحة، ويشكل الجزء الخامس من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يضم الكتاب الآتي:

أ - رسالة ملكية سامية موجهة لأمين السر الدائم للأكاديمية بتوقيع ملك البلاد محمد السادس موضوعها التنويه بالجزء الرابع والدواوين الثلاثة السابقة من موسوعة الملحون المغربي التي دأبت الأكاديمية على جمعه ونشره، وكذا الإشادة بالمنهجية العلمية الدقيقة المأخوذ بها في نشر وإصدار أصناف التراث الوطني على الوجه الأكمل، وذلك بما يعبر عن الشخصية المغربية والتغني بما يختلج في نفوس المغاربة من مشاعر دينية ووطنية وعاطفية.

ب - مقدمة الديوان من إعداد الأستاذ عباس الجراري ذكر فيها أن تصدير ديوان الشيخ التهامي المدغري المشهود له بمكانة إبداعية بارزة ومتميزة هو طالع إسعاد وتشريف، وأن بفضل هذه المكانة المتفردة أتيح لقصائده أن تعرف ذيوعا وانتشارا واسعين. وبعد أن ذكر بما كتبه عن هذا الشاعر في كتابه «القصيدة» استعرض الدراسات والأبحاث التي عنيت بترجمته، ثم انتقل إلى تفصيل القول عنه، بدءا بمرحلة النشوء، وانتهاء بما بلغه من سمو في مجال النظم والإبداع، ولاسيَّما في غرض الغزل الذي كان في فترة نشأة الملحون محظورا ومتهما من يحاول النظم فيه على حد ما وقع لمحمد بن علي بوعمرو، فقد كان المدغري على رأس من دافع عن بوعمرو، مثلما كان أول من رسخ موقع العشاقي في دنيا الملحون بقصائده التي يناهز تعدادها 83 قصيدة.

لقد عاش المدغري في فترة ازدهار الملحون التي امتدت نحو خمسة قرون، وجاءت لتنهض دليلا واضحا على ما وصله الإبداع في هذا الشعر بالقياس إلى وضع الشعر المعرب في هذه الفترة، ولاسيَّما في أواخرها.

ج - ديوان الشيخ التهامي المدغري، ويتضمن 112 قصيدة، موزعة بين المدائح (3)، والربيعيات (9)، والعشاقي (83)، والخمريات (5)، ومواضيع مختلفة (11)، والسياسة (1).

د - قصائد منسوبة إليه، عددها خمسة في العشاقي.

موسوعة الملحون
ديوان السلطان مولاي عبد الحفيظ

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2014م. يحتوي الكتاب على 478 صفحة، ويشكل الجزء التاسع من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يضم الكتاب الآتي:

أ - مقدمة الكتاب من إنجاز الأستاذ عباس الجراري، أشار في مستهلها إلى ظاهرة شعبية الملحون من خلال اهتمام العلماء والفقهاء به، إلى حد المساهمة بنظم قصائده. في هذا الديوان يقف على حالة السلطان المولى عبد الحفيظ، فيشير إلى بعض المصادر التي عرفت به، ثم يقدم ترجمته مستعرضا أبرز محطات حياته، وكذا الملامح التي تظهر اهتماماته العلمية، وما له في مجال التأليف وقرض الشعر، سواء منه المعرب أو الملحون. وإذا كان المولى عبد الحفيظ قد عجز عن أن يحافظ على استقلال بلاده وعلى عرشه بسبب ما حيك حوله من دساس ومناورات، فإنه استطاع أن يوجد لنفسه موقعا متميزا في مجالات العلم والأدب والتأليف وقرض الشعر، بفضل ما حصله بالتعلم والاجتهاد منذ طفولته، ثم بسبب اجتماعه مع كثير من العلماء والأولياء ذوي العقول واللطائف... الأمر الذي مكنه من أن يقيم نهضة زاد في تجليات مظاهرها إنتاجه النثري والشعري، إضافة إلى مؤلفاته العلمية والتاريخية، ثم هذه الازدواجية في مجال النظم.

ب - ديوان المولى عبد الحفيظ، وهو جماع ما تفرق في ديوان جمع وطبع على الحجر في عهد سلطنته في 61 صفحة تضم 39 قصيدة من نظمه، وكذا في نسخ وكنانيش تجمعت للجنة الموسوعة بالأكاديمية؛ ومجمل ما حوته هذه المصادر هو 76 قصيدة، إذا أضيفت إليها قصيدة واحدة ملحقة بالديوان، أصبح المجموع 77 قصيدة موزعة بين أغراض متنوعة: التصليات (1)، والتوسلات (2)، والتأملات (7)، والمدائح (6)، والعشاقي (49)، والهجاء (6)، والمختلفات (3)، والوصايا (2).

موسوعة الملحون
ديوان الشيخ الجيلالي امتيرد

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2008م. يحتوي الكتاب على 381 صفحة، ويشكل الجزء الثاني من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يضم الكتاب الآتي:

أ - المقدمة بقلم الأستاذ عباس الجراري، تناول فيها موضوعين:

- أول الموضوعين اقترح فيه أن تكون مقدمة كل جزء من الموسوعة مجالا لتناول قضية من قضايا الملحون. وفي هذا السياق طرح الأستاذ الجراري المسألة التي تتعلق بمفهوم مصطلح «الملحون» نظرا للجدل الطويل حول هذا المصطلح إن كان معزوا إلى اللحن بمعنى الخطأ اللغوي والنحوي وما هو غير معرب، أو راجعا إلى اللحن الذي يقصد منه المدلول الموسيقي القائم على التوقيع والتنغيم والتطريب. وقد استعرض وجوه الرأي حول مفهوم المصطلح، مؤكدا ما ذهب إليه في أطروحته عن «القصيدة» من القول برجحان المفهوم اللغوي مع مناقشة الرأي المعارض من عدة وجوه.

❁ القسم الثاني مخصص لترجمة الشيخ الجيلالي امتيرد صاحب الديوان (عاصر السلطان العلوي محمد بن عبد الله).

ب - ديوان أشعار الشيخ الجيلالي امتيرد، ويضم:

❁ ما نظمه من قصائد بلغ عددها 71 قصيدة، موزعة بين أغراض التصليات والمدائح (6)، والربيعيات (4)، والعشاقي (51)، ومواضيع مختلفة (10).

❁ قصائد منسوبة إليه، عددها ثمانية تتناول مواضيع مختلفة.

موسوعة الملحون
ديوان الشيخ عبد العزيز المغراوي

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2008م. يحتوي الكتاب على 427 صفحة، ويضم الآتي:

أ - تصدير بقلم أمين السر الدائم للأكاديمية البروفيسور عبد اللطيف بربيش.

ب - مقدمة الموسوعة بقلم الأستاذ عباس الجراري في قسمين:

❁ في القسم الأول يتحدث الجراري عن المفهوم اللغوي لمصطلح «الملحون»، ثم يستعرض أطوار تشكل هذا الفن بدءا من القرن التاسع للهجرة بتافيلالت حيث ظهر نمط شعري شفوي عرف بـ«كان وكان»، وانتقالا من «السرادة» إلى الإنشاد المنغم والمقطع المرتبط بنقر «التعريجة»، وما تلا ذلك من تطور ظهر جليا فيما أطلق عليه «لوزان» الذي ساعد على اكتمال شكل «القصيدة» من حيث المضامين، وكذا من حيث الشكل، فظهرت أوزان الملحون، والحربة،

والصروف، والبحور، وتطورت أساليب التعبير على غرار ما هو معروف في الشعر العربي الفصيح، كالتجنيس والتضمين والنشب؛ وقد اكتمل قالب القصيدة فأصبح لها مقدمات لحنية كالسرابة بأنواعها، والتمويلة، ولها أقسام، ولها خاتمة تعرف بـ«الدريدكة». ومثلما تطورت القصيدة على مستوى الشكل فقد تطورت على مستوى الأغراض، فظهر العشاقي، والمديح النبوي، وغيرهما. ومع بزوغ القرن التاسع عشر شهد الملحون تألقه على يد مجموعة من الشعراء الكبار من أشهرهم عبد القادر العلمي، والتهامي المدغري؛ كما شهد المغرب قبل إعلان الحماية (1912م) ظهور شعراء تناولوا قضايا نابعة من الواقع السياسي الجديد، من بينهم الحاج إدريس الحنش، وتلاهم آخرون بعد إعلان الحماية من بينهم محمد الفلوس، ومحمد بن عمر الملحوني، والحاج محمد العوفير. ويختم الأستاذ الجراري هذا القسم بالإشارة إلى ما أنجزه بعض المغاربة حديثا من مؤلفات ودراسات حول الملحون، وعناية الجامعة المغربية بالإشراف على رسائل وأطاريح حول الملحون، وكذا اهتمام الأكاديمية بجمع نصوص القصائد والسرارب في دواوين خاصة، وهو ما دفعها إلى تشكيل لجنة من المعنيين بهذا المجال إنشاء وإنشادا وجمعا ودراسة، مهمتها جمع وإعداد شعر الملحون، وإصداره في دواوين متسلسلة، يشكل ديوان الشيخ عبد العزيز المغراوي أول أجزائها.

- القسم الثاني مخصص للتعريف بالشيخ عبد العزيز المغراوي الذي هو صاحب الديوان (عاش في العصر السعدي على عهد أحمد المنصور الذهبي المتوفى عام 1012هـ).

ج - ديوان الشيخ عبد العزيز المغراوي، وهو يحوي ما نظمه من قصائد بلغ عددها 52 قصيدة موزعة بين أغراض التصلية ومدح الرسول والموعظة (13)، والأيوبيات (7)، والربيعيات (3)، والغزل (9)، والرثاء (2)، ومواضيع مختلفة (7)، إضافة إلى ملحق تضمن خمس قصائد جلها تصليات.

موسوعة الملحون
ديوان الشيخ عبد القادر العلمي

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2009م. يحتوي الكتاب على 515 صفحة، ويشكل الجزء الرابع من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يضم الكتاب الآتي:

أ - المقدمة بقلم الأستاذ عباس الجراري، جرى فيها على عادته في تناول إحدى قضايا الملحون بالمناقشة، ويتعلق الأمر بالمنهج العلمي والزمني الذي يتعين سلوكه بخصوص انتقاء القصائد أمام ضخامة ما توافر منها لدى الأكاديمية، وهو ما يناهز ستة آلاف قصيدة. وقد أجمعت لجنة الأكاديمية على أن يتم هذا وفق الخطوات التالية:

1. جمع النصوص وتوثيقها بالتدوين.

2. صنع دواوين كاملة منها وليس مختارات.

3. البدء بما صدر عن كبار الشعراء والمشهورين منهم.

4. العمل على مراعاة تسلسلهم التاريخي، دون استبعاد المعاصرين والمحدثين.

5. فرز النصوص، والمقارنة بين نسخها دون اللجوء إلى تحقيقها.

ب - التعريف بصاحب الديوان الشيخ عبد القادر العلمي، انطلاقا مما كتب هو عن نفسه، ومما كُتب عن حياته وشعره.

ج - ديوان الشيخ عبد القادر العلمي، وقوامه 55 قصيدة، تتوزعها الأغراض التالية: التصليات (4) - المدائح (7) - التوسل (1) - التأملات (3) - الأدعية (1) - الحكم (3) - البيعية (1) - العشاقي (30) مختلفات (5).

د - قصائد منسوبة إليه، وعددها خمس عشرة قصيدة في أغراض مختلفة.

موسوعة الملحون
ديوان الشيخ محمد بن علي ولد أرزين

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2009م. يحتوي الكتاب على 454 صفحة، ويشكل الجزء الثالث من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يضم الكتاب الآتي:

– المقدمة بقلم الأستاذ عباس الجراري، تناول فيها موضوعين:

- نبه في أولهما إلى أن أهمية التراث - معربا كان أو ملحونا - تفرض صونه من الضياع، وإحياء ما هو إيجابي منه، وتطويره، ثم توظيفه. وبعد فترة من الزمن كان فيها التراث يتداول بين الأجيال بواسطة الرواية الشفوية، طاله التدوين بنوعيه الخطي، والصوتي والمرئي؛ وفي هذا السياق يأتي عمل الأكاديمية الذي يتوخى إنجاز هذه الموسوعة التي تتبلور مرحلتها الأولى في «صنع دواوين» للبارزين من شعراء الملحون. وأمام ظاهرتي التزيد والتحريف اللتين تعترضان - في العادة - كل تراث يراد تدوينه، فقد أفضى الصدى الذي خلفه المجلدان الأولان إلى تعميق التأمل في ظاهرتين ستأتي ملاحظتهما بالنسبة لديوان ولد أرزين لاحقا، وهما: الاختلاف في ألفاظ نصوص بعض القصائد، والخلاف حول نسبة بعض القصائد.

- يختص الموضوع الثاني بترجمة شاعر الديوان الشيخ محمد بن علي ولد أرزين (1154هـ/ 1742م - 1237هـ/ 1822م)

– ديوان أشعار الشيخ محمد بن علي ولد أرزين، ويضم:

القصائد التي نظمها، وعددها 58 قصيدة موزعة بين الأغراض التالية:

التصليات والمدائح (8) - التأملات (6) - العشاقي (36) - التراجم (1) - مختلفات (6).

-قصائد منسوبة إليه، عددها إحدى عشرة قصيدة، جلها مدائح وتصليات.

موسوعة الملحون

ديوان الشيخ محمد بن علي المسفيوي الدمناتي

من جمع وإعداد لجنة الملحون التابعة لأكاديمية المملكة المغربية، بإشراف عضو الأكاديمية الأستاذ عباس الجراري. مطبوعات الأكاديمية - سلسلة التراث - مطبعة المعارف الجديدة - الرباط 2016م. يحتوي الكتاب على 1015 صفحة، ويشكل الجزء العاشر من دواوين الملحون التي تعنى الأكاديمية بإصدارها بهدف إنجاز مشروع «موسوعة الملحون». يحتوي الكتاب على الآتي:

أ - المقدمة، وهي من إنجاز الأستاذ عباس الجراري، في بدايتها استعرض أسماء الدواوين التسعة التي تم إصدارها من طرف أكاديمية المملكة المغربية، ثم انتقل إلى الإشادة بمدينة أسفي مسقط رأس صاحب الديوان، لما حفلت به من شهرة تاريخية، وتنوع الصناعات، وتألق شعراء الملحون المبدعين أمثال محمد بن حمدون بن معاش، والحاج ابن احساين وآخرين كان من بينهم الشيخ مولاي اسماعيل العلوي السلسولي الذي وافته المنية في شهر يوليوز من سنة 2014.

وبعد أن ذكر الدكتور الجراري بأهم المصادر التي ترجمت لشعراء أسفي، انتقل إلى الحديث عن الشيخ المسفيوي، فاستعرض الوقائع والأحداث التي عاشها في مختلف أطوار حياته، والتي أهلت نتاجه الشعري ليكون غزير المادة متنوع الأغراض حتى غدا من الصعب حصر عدد قصائده.

وتأتي بعد المقدمة مادة الديوان متمثلة في 197 قصيدة وزعت أغراضها بين الابتهال والتوسل (6) والتصليات على النبي ومدحه (28) والتشويق للديار المقدسة (3) والوصايات (8) ومدح آل البيت (9) والمختلفات (2) والربيعيات (3) والعشاقيات (68) والحوار والفكاهة (24) والرحلات (7) والهجاء (1) والذكر العيساوي (34) والعروبيات (4).

باللغات الأجنبية

Anthologie de la poésie du melhoun Marocain

ألفه باللغتين العربية والفرنسية فؤاد كَسوس، منشورات - Publiday Multidia بالدار البيضاء بدعم من «جمعية الذكرى 1200» لتأسيس مدينة فاس - 2008م.

قدم الكتاب سعد الكتاني رئيس الجمعية، فنوه بهذا العمل الذي من شأنه أن يدل الأجيال الفرونكوفونية خاصة على لون من ألوان التراث المغربي، وأن يحفز طلاب الجامعة على تعميق معرفتهم. ويأتي هذا الكتاب على هامش إحياء ذكرى مرور اثني عشر قرنا على تأسيس مدينة فاس.

الكتاب - كما تدل عليه تسميته «أنطولوجيا شعر الملحون المغربي» - عبارة عن ديوان ضم مجموعة مختارة من شعر الملحون، سجل المؤلف نصوصها، ثم قدم ترجمتها باللغة الفرنسية. وقد مهد لهذا العمل بمقدمة سجل في مستهلها أن بداية الاهتمام بالملحون على مستوى البحث والنظر انطلقت مع أعمال محمد الفاسي، ثم استمرت من خلال الدواوين التي تصدرها أكاديمية المملكة المغربية.

يضم الكتاب 481 صفحة، تتضمن 63 قصيدة لاثنين وثلاثين شاعرا. ويقوم منهج المؤلف على التعريف بالناظم، ثم تقديم النص الكامل للقصيدة، متبوعا بترجمته إلى اللغة الفرنسية. ومن شعراء الديوان: المصمودي، والجيلالي امتيرد، والتهامي المدغري، والسلطان محمد بن عبد الله. ومن المعاصرين: مَحمد الحضري، ومولاي إسماعيل السلسولي، وعبد المجيد وهب.

الباب التاسع

الأناشيد



بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة
ومتعنا بلذة السماع وجعله قوتا للقلوب وشفاء
وفرحا للأسماع وصحة للأبدان تستوفي بها الأعضاء
قوتها وتبلغ منتهاها في الاستماع وزيادة الارتياح
للأرواح وتأنس الأنس الذي يشار إليه بالسلف في الرضاع
وتواجد وجده في الانتفاع وحرك ما كان بها كامنا من رقة
الأوتار ونغمات الإبداع وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له الذي خص بنعمة الغناء الأذن وتفضل علينا
بنعمة الإيجاد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وسلم سيد الوجود والسبب في كل موجود المنتخب من
أشرف الآباء والأجداد الذي أعطي خلق آدم وخلة
إبراهيم وصوت داود صلى الله عليه وسلم وعلى آله
الأبرار وصحابته الأخيار من المهاجرين والأنصار وسلم كثيرا
وبعد فمن المعلوم أن أجل ما تحلى به الإنسان
حلية العلوم ومن أجل العلوم قدرا وأجلها محاسنا وذكرا
علم الأدب الذي يفتخر به الإنسان ويعول به على تحصيل
المآثر

الصفحة الأولى من كناش الحايك مخطوط رقم 11292 في الخزانة الحسنية

باللغة العربية

أغاني الأطفال في الموروث الشعبي
مدينة صفاقس نموذجا

ألفه الباحث التونسي كمون مهدي. والكتاب في 206 صفحة.

ألف باء

ديوان أغنيات للأطفال تشكل الجزء الأول من مجموعة ثلاثة أجزاء، وهي من نظم الشاعر مولاي علي الصقلي (لم يذكر اسم الشاعر في المجموع). منشورات دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء (03) مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - الطبعة الأولى 1401هـ/ 1981م. الأناشيد موجهة لتلامذة السنة الابتدائية.

أناشيد الأطفال

مجموع من الأناشيد نظمها أحمد المختار الوزير، ولحنها الدكتور صالح المهدي. منشورات الدار التونسية.

أناشيد الحركة الكشفية بالمغرب

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل. مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 2012م.

الكتاب في 256 صفحة، وهو يحتوي على مدخل وأربعة أبواب.

في المدخل إشارة إلى وظيفة النشيد في الحركة الكشفية باعتبار أنه يستجيب لمقاصد القانون الكشفي التي تتوخى جملة من المكاسب من بينها تعويد الطفل على العمل المنظم، وغرس فضائل التعاون والتضامن والتواضع، وتنمية روح المبادرة، وهي مكاسب تدخل في نطاق رابع صفات المواطن الصالح التي حددها

قانون الحركة الكشفية، إلى جانب صحة البدن، وخدمة الغير، وتنمية المهارات (4 - 5).

﴿ **الباب الأول** يتناول: موقع النشيد في الحركة الكشفية، والأناشيد في مواكبة التظاهرات الكشفية، وخصوصيات الأناشيد، وأنواع الأناشيد، ومجاميعها (6 - 29).

﴿ **الباب الثاني** يحوي أربعة ملاحق (30 - 40):

- شواهد من عناية الأسرة المالكة بالكشفية (30 - 31).

- عرض سبق للمؤلف أن قدمه بمناسبة الدراسة التي نظمتها «هيئة التدريب الدولية» في تونس - برج السدرية - غشت 1974م، وكان بعنوان «دور الأناشيد في الحياة الكشفية» (32 - 38).

- مقتطفات من كلام بادن باول (39 - 40).

- مقتطفات من كتاب « كيف تدير فرقة» (40).

الباب الثالث يحوي:

- جدول الأناشيد الكشفية (41 - 229).

- الأناشيد المدونة بالنوتة الموسيقية (41 - 211).

- نصوص لأناشيد مجهولة الألحان (212 - 229).

﴿ **الباب الرابع**: تراجم الأعلام الشعراء والملحنين (230 - 252).

أناشيد الرياض

مجموع من إنجاز وزارة الشباب والرياضة - إدارة الشباب - تونس. مطبعة الاتحاد العام التونسي للشغل دون تاريخ. يتصدر المجموع تقديم يطرح إشكالية اعتماد الأناشيد مادة تربوية أساسية تشغل بال المربين. والمجموع هو الحلقة الأولى

من سلسلة كتب الأناشيد، ويختص بأناشيد روض الأطفال مابين 3 و6 سنوات. وينتهي التقديم بعرض الأغراض التربوية لمادة الأناشيد، إضافة إلى توجيهات بخصوص طريقة تعليمها، وشروط اختيار ملقنها. يضم المجموع 55 صفحة تحوي عشرين نشيدا.

أناشيد الشباب

من إعداد مكتبة النجاح بتونس، غير مؤرخة. والمجموع يضم 132 صفحة من الحجم الصغير.

أناشيد كشفية

من إعداد مجلة «مستعد» التي تصدرها جمعية الكشفية الحسنية المغربية. عدد خاص بالأناشيد. العدد العاشر دجنبر 1958م السنة الثانية. قوامه 51 صفحة. وهو يحتوي على مقدمة تشير إلى أهمية الأناشيد في حياة الكشافين، وإلى ما ينبغي مراعاته عند تلقينها. ويبلغ عدد الأناشيد في هذا العدد 67 مرتبة بما يتلاءم وحياة الكشاف في المخيم أو في النادي، ووفق أقسام اليوم.

أناشيد كشفية

نشرة مستنسخة على الستانسيل، من إنجاز محلية أكَادير لمنظمة الكشافة المغربية الإسلامية، وهي غير مؤرخة.

أناشيد مدرسة الفضيلة للبنات بمراكش

مجموع ألفته مليكة العاصمي، من منشورات المطبعة والوراقة الوطنية. الطبعة الأولى 2013م في 118 صفحة. يضم الكتاب جملة من الإضاءات همت

الأناشيد في وظيفتها التربوية، والوطنية، وأهداف الكتاب، ومكانة الأناشيد في مدرسة الفضيلة للبنات، وأناشيد مدرسة الفضيلة، وشعراءها، وملحنيها، ورصيدها الفني. وتنهي المؤلفة مجموعها بنصوص الأناشيد مع محاولة رصد مرجعياتها.

الأناشيد المدرسية

اختيار جماعة من المربين. منشورات دار الثقافة - الدار البيضاء. ط 1416هـ/ 1995م.

الأناشيد - نشريات الشباب

إنجاز مصلحة الشبيبة - الحزب الحر الدستوري التونسي - الديوان السياسي - مصلحة الشبيبة - مطبعة العمل - دون تاريخ. عبارة عن كتاب من الحجم الصغير، يضم 51 نشيدا موزعة بين أناشيد وطنية، وأناشيد الجيش، وأناشيد الهواء الطلق، وأناشيد الشباب، وأناشيد الطفولة، وسائر هذه الأناشيد مرفقة بمدوناتها الموسيقية.

أناشيد الوطن

ديوان للأناشيد الوطنية، من تقديم وإعداد الأمين البشيشي (ولد في 19 دجنبر 1927م)، في سدراتة ولاية سوق أهراس بالجزائر). وهو ملحن ومؤلف وسياسي ووزير سابق في عهد الرئيس الجزائري اليمين زروال. الكتاب من منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار - وحدة الطباعة بالروبية عام 1998م. وقد أعيد نشره في طبعة منقحة ومزيدة عام 2007م. يضم الكتاب في طبعته الأولى

91 نشيدا وطنيا في 416 صفحة؛ أما في طبعته الثانية فقوامه 499 صفحة تضم 107 نشيد. سائر نصوص الأناشيد مرفقة بمدوناتها الموسيقية، وضمنها النشيد الوطني الرسمي للجزائر الذي نظم كلماته الشاعر مفدي زكريا ولحنه الملحن المصري محمد فوزي، ونشيد «زهرة المدائن» مع بطاقة عن الأخوين رحباني، إضافة إلى جملة من التوضيحات حول بعض الأناشيد.

وقد صدر الكتاب في طبعة ثانية عام 2007م من منشورات ANEP في 498 صفحة متضمنا 108.

أناشيد وطنية

إعداد حزب جبهة التحرير الوطني - الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية - المكتب الوطني للكشافة - مطبعة مجلة الوحدة. جوان 1985م.

أناشيد وطنية

جمعه ووضعه عبد الرحمن بن عبد القادر الحريشي محافظ خزانة المرحوم علال الفاسي والقيم على ترتيبها. يوجد في خزانة مؤسسة علال الفاسي بالرباط في طبعتين تضم كلتاهما مجموعة من الأناشيد مقتطفة من ديوان علال الفاسي «رياض الأطفال»، وعددها 21 نشيدا. أولى الطبعتين من منشورات مطبعة الرسالة بالرباط، بتاريخ 1403 هـ/ 1983م، وهي تحت رقم ع 676، وتتضمن 55 صفحة. والثانية صادرة عن مطبعة النجاح بالدار البيضاء عام 1434هـ/ 1013م.

تتصدر المجموع مقدمة حول دور النشيد الوطني في إذكاء روح النضال في حياة الناس.

الأناشيد الوطنية المغربية ودورها في حركة التحرير

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية - سلسلة «التراث» مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 2005م. الكتاب في 451 صفحة؛ راجعه عضو الأكاديمية الدكتور عباس الجراري، وهو يقوم على الآتي:

- مقدمة وضعها الدكتور عباس الجراري عرف فيها النشيد فذكر أنه يدخل في نطاق التطور الذي عرفه الشعر العربي مع بداية النهضة، في وقت كان إطار القصيدة التقليدية غير مسعف في استيعاب التطلع إلى نمط شعري قادر على الاستجابة لمتطلبات المرحلة التي فرضها الاستعمار. وقد أشار إلى محاولات التجديد التي عرفتها القصيدة العربية عبر العصور شكلا ومضمونا في المشرق العربي «وعلى مستوى اتجاه البعث أو الديوان أو أبُولو أو المهجر» والتي نسج المغاربة على منوالها «وأبدعوا فيها نماذج لا تخلو من روعة وتألق، وكان النشيد أحد مظاهر التشكيل الشعري التي جربها الشعراء المغاربة منذ ظهور بوادر النهضة في فجر القرن العشرين» (ص 3 - 16).

✧ تقديم وإهداء (17 - 18).

✧ مدخل: نوه فيه المؤلف بأهمية المكانة التي تحتلها الأناشيد من بين فنون الموسيقا المغربية والتي تبرر تناولها في بحث خاص، ولاسيَّما بعد التدهور الذي كاد ينتهي بها إلى فقدان خصوصياتها الفنية والأدبية مثلما كاد يحولها إلى ما يشبه الأغاني والموشحات الإذاعية حتى غدا من العسير على المستمع التمييز بين النشيد وبين غيره من الأنماط الغنائية (19 - 22).

- محاور الكتاب:

✧ **القسم الأول**: الدراسة والتحليل: شيء من تاريخ النشيد - ظاهرة النشيد في المغرب الحديث - وظيفة النشيد الوطني - مصادر الأناشيد المغربية - الأناشيد المدرسية في عهد الحماية - موضوعات الأناشيد: محور الأناشيد الحماسية - محور

الأناشيد التربوية - خصوصيات الأناشيد الوطنية من الجوانب الأدبية والإيقاعية والنغمية (23 - 150).

- القسم الثاني: جدول الأناشيد المدونة بالنوتة الموسيقية مع نصوصها الشعرية، ويبلغ عددها 114؛ وتتلوها هوامش لبيان مظانها وأسماء ناظميها وملحنيها وتواريخ وضعها (151 - 325).

- القسم الثالث: جدول نصوص الأناشيد التي لم أهتد إلى ألحانها، ويبلغ عددها86، تتلوها هوامش لبيان مظانها وأسماء ناظميها وتواريخ وضعها (326 - 386).

- القسم الرابع: جدول مطالع أناشيد مبتورة النصوص مجهولة الألحان، ويبلغ عددها 23 (387 - 389).

- تراجم الأعلام: وهي مرتبة وفق ترتيب حروف الألفباء (ا ب ت ث ج ح خ د ذ).

وتضم التعريف بناظمي الأناشيد وملحنيها ممن اهتدى المؤلف إلى معرفتهم وتحديد هوياتهم، وقد بلغ عددهم 78 (391 - 432).

- المصادر والمراجع، والفهرس.

الأناشيد الوطنية والأغاني

من إنجاز جمعية الطالب المغربية بتطوان. وهي غير مؤرخة.

الأناشيد الوطنية والأغاني

ديوان أغنيات للأطفال تشكل الجزء الثالث من مجموع ثلاثة أجزاء، من نظم الشاعر مولاي علي الصقلي (لم يذكر اسم الشاعر في المجموع). منشورات

دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء (03) مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - الطبعة الأولى 1401هـ/ 1981م.

هذا الجزء موجه لتلامذة السنتين الابتدائيتين الرابعة والخامسة، قوامه 80 صفحة تضم 40 مقطوعة.

تاريخ ملحمة نشيد «قسما»

ألفه الأمين بشيشي وعبد الرحمن بن حميدة. منشورات آلفا Alfa دون تاريخ. مؤسسة مفدي زكرياء - ردمك - أكتوبر 2008م. الكتاب في 135 صفحة، وهو مصدر بصورة الطابع البريدي الخاص بالنشيد الوطني الجزائري، تليها مقدمة بقلم د. سليمان الشيخ رئيس المؤسسة، ثم بحثان:

البحث الأول موضوعه: إرهاصات نظم وتلحين النشيد نشيدا للثورة الجزائرية، ويتضمن محاولتين أوليين لتلحين النشيد الجزائري من طرف الملحن الجزائري محمد التوري، ثم الملحن التونسي محمد التريكي.

البحث الثاني حول تحول النشيد إلى نشيد رسمي للجمهورية الجزائرية.

ويتلو ذلك النصوص القانونية المتعلقة بالنشيد الوطني، وبعدها التدوين الموسيقي للحنين الأولين واللحن المعتمد والذي هو من وضع الملحن المصري محمد فوزي.

الدليل (كن مستعدا)

نشرة الكشافة الإسلامية الجزائرية رقم 1 - غير مؤرخة. وهي مرقونة تتصدرها فقرات باللغة الفرنسية موضوعها الإعلان عن مسابقة وطنية للمجموعات الصوتية وآلات النفخ، وكلمة عن الإيقاع في الشعر والغناء، يلي ذلك مجموعة من الأناشيد المرفقة بمدوناتها الموسيقية.

ذاكرة الأغنية والأناشيد الوطنية

مجموع أنجزته وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالرباط، بمطبعة المعارف الجديدة بالرباط عام 2009م. وهو موجه إلى تلميذات وتلاميذ التعليم المدرسي. يتصدر المجموع تقديم للسيدة لطيفة العبيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية، نبهت فيه إلى أن الوزارة «اتخذت قرارا بجمع عدد من الأناشيد والأغاني الوطنية التي تداولتها الأجيال السابقة ونشرتها بين أبنائنا، وذلك ضمن هذا الكتيب الذي نضعه بين أيديكم...». وتأتي بعد التقديم «ورقة تقديمية» تنوه بأهمية الأناشيد الوطنية ودورها في إغناء الرصيد اللغوي للمتعلم، فضلا عن دورها في إذكاء الشعور بالهوية الوطنية والانتماء للوطن. يضم الكتيب بين دفتيه ثلاثين نشيدا يأتي في صدارتها النشيد الوطني الرسمي؛ وباستثناء ثلاثة أناشيد وضعت في فترة ما بعد استقلال البلاد (ص 52 - 58 - 60) ، ونشيد العرش الذي وضعه الأستاذ عبد العزيز ابن عبد الجليل بطلب من وزارة التربية الوطنية بمناسبة عيد العرش في يوليوز 2009م، فإن سائر الأناشيد الباقية، وعددها خمسة وعشرون، منقولة بنصوصها ومدوناتها الموسيقية من كتاب «الأناشيد الوطنية ودورها في حركة التحرير» الذي ألفه الأستاذ ابن عبد الجليل نفسه، وتم إصداره من لدن أكاديمية المملكة المغربية عام 2005م بتقديم عضو الأكاديمية الدكتور عباس الجراري، ولم تأت الإشارة إلى هذه الحقيقة في المجموع.

سمير الشباب

ديوان شعر من نظم الشاعر المغربي محمد أحمد الإدريسي (1343هـ-1409هـ / 1924م - 1988م بفاس) من علماء القرويين، مدير مدرسة النهضة بفاس. أسّس جمعية كشفية مستقلة تحمل اسم «طارق بن زياد». انخرط في منظمة الكشافة المغربية الإسلامية وأدمج فيها جمعيته الكشفية.

مطبعة الشمال الإفريقي بالرباط مارس 1958م. الكتاب في 45 صفحة، صدَّرها المؤلف بتمهيد موضوعه الحديث عن النشيد ووظيفته في شحذ الحماس

وبعث التسلية، ودوره في التربية والتكوين. يتضمن الديوان 38 نشيدا من الأناشيد الملحنة، موضوعاتها موزعة بين أناشيد مدرسية، وأخرى للشباب، وثالثة للأنشطة الكشفية، وهي كلها تنبض بروح الوطنية الصادقة، وتتنفس حب الوطن.

فلننشد

مجموع من منشورات «جمعية نشر التربية الثقافية بواسطة التعاضديات» وزارة الشبيبة والرياضية - الجزائر. النشرة الأولى 1965م. تتصدره توطئة قصيرة كتبت باللغتين العربية والفرنسية، موضوعها التنويه بأهمية الأناشيد كتراث قومي لا غنى عنه. قوام المجموع 126 صفحة تضم جملة من الأناشيد موزعة إلى ثلاث مجموعات: مجموعة أناشيد مدرسية، وعددها 16، ومجموعة أناشيد الشباب، وعددها 16، ومجموعة أناشيد كشفية، وعددها 17. وسائرها مرفوقة بمدوناتها الموسيقية.

مجموعة الأناشيد المختارة

جمعها الحاج عبد السلام الغازي الشيخ - السلسلة الأولى والثانية - ط. مؤسسة الهرم - تطوان 1416هـ / 1995م. منشورات جمعية قدماء معهد مولاي المهدي - تطوان. وتضم المجموعة - إلى جانب الأناشيد - بعض الأمداح النبوية والقصائد الدينية.

مجموعة الأناشيد الوطنية الكبرى

جمعها وطبعها عبد السلام الإدريسي - مطبعة الأطلس - الدار البيضاء. غير مؤرخة. تضم المجموعة 27 نشيدا في 23 صفحة خالية من الترقيم.

المجموعة الكبرى من الأناشيد الوطنية

إعداد مكتبة ومطبعة الجامعة - الدار البيضاء. وهي غير مؤرخة. وتضم 64 نشيدا في 48 صفحة.

معركة التحرير والبناء من خلال الأناشيد الوطنية

من إنجاز وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية. وهي تحوي برنامج السهرة الكبرى التي نظمتها بمناسبة الذكرى العشرين لعيد العرش يوم 25 ربيع الثاني 1401هـ/ 3 مارس 1981م بالرباط.

من أغاني البراعم

ديوان أغنيات للأطفال تشكل الجزء الثاني من مجموع ثلاثة أجزاء، من نظم الشاعر مولاي علي الصقلي (لم يذكر اسم الشاعر في المجموع) منشورات دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء (03) مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - الطبعة الأولى 1401هـ/ 1981م. تتصدر المجموع مقدمة جاء فيها «بأنه لم يسبق أن ظهر ديوان شعري خاص بمستوى روض الأطفال والسنة الأولى أو مثله للسنة الثانية والثالثة... وإن ما ظهر لحد الآن إنما هو أشتات لكل المستويات، لا يربط بينها سوى أنها حشرت بين دفتي كتاب». هذا الجزء موجه لتلامذة السنتين الابتدائيتين الثانية والثالثة، قوامه 79 صفحة تضم 36 منظومة.

هيا حملي

مجموع أناشيد للأطفال الصغار من 5 إلى 7 سنوات. مكتبة العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. الطبعة الأولى 1416هـ/ 1996م الرياض. يحتوي المجموع على 16 صفحة، تتضمن سبعة أناشيد للأطفال، نصوصها مرفقة برسومات إيضاحية.

والأنصار وصحابته من المهاجرين والأنصار وسلم كثيرا [illegible]
[illegible]

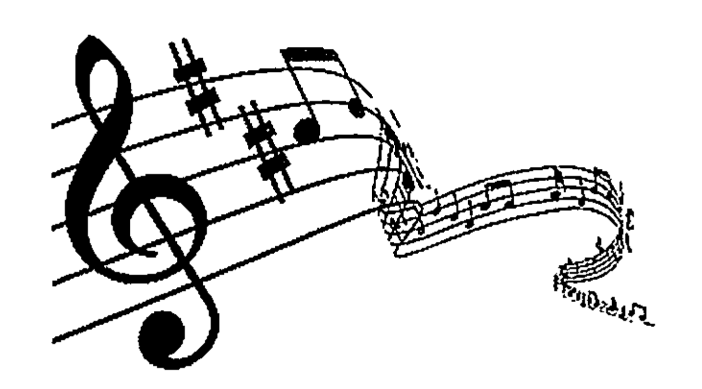
الروض يجمع عندنا إن ذا اجتمعت — فيه المحاسن [illegible]
كالنجم يلقى إلينا كل [illegible] — جواهر [illegible]
ومجموع متون من كل فن — معانيه بأمعان لطيفة
كنوع الدر [illegible] فيه نظما — ونثرا من كل [illegible]
يا من غدا ناظرا فيما جمعته من — [illegible]
سألتك [illegible] — استر على [illegible]

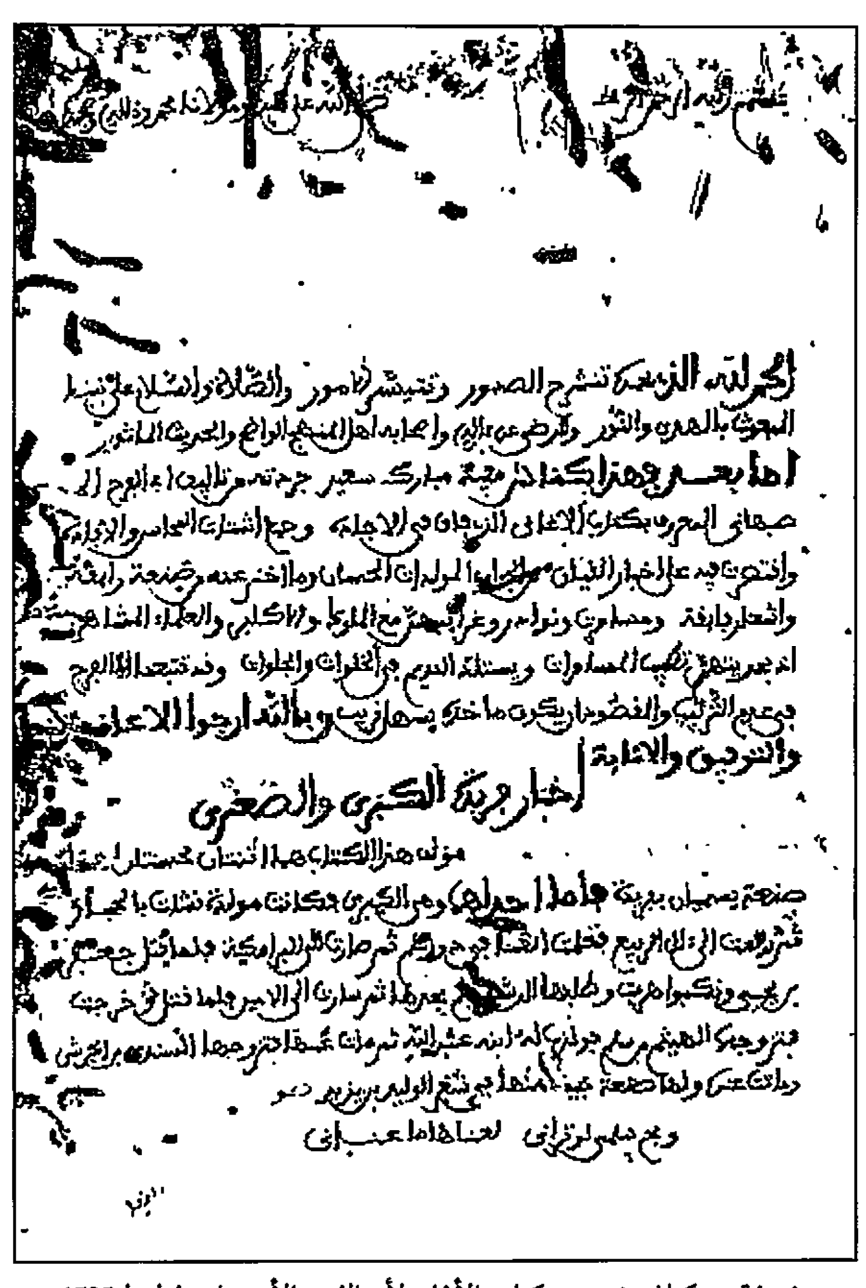
انتهى وكمل [illegible]
[illegible]

الصفحة الأخيرة من كناش الحايك

الباب العاشر

صدى كتاب الأغاني بالمغرب





الحمد لله الذي بحمده تنشرح الصدور وتتيسر الأمور والصلاة والسلام على نبينا
المبعوث بالهدى والنور والرضى عن آله وأصحابه أهل المنهج الواضح والحديث المأثور
أما بعد فهذا كناش مجرد مبارك سعيد جردته من تأليف أبي الفرج الأ
صبهاني المعروف بكتاب الأغاني الذي هو في الأجلة وجمع أشعار المحاسن والإبداع
واشتمل فيه على أخبار القيان من الجواري المولدات الحسان وما أخذ عنه من صنعة وأبيات
وأشعار بليغة ومحاضرات ونوادر وغرائب مع الملوك والأكابر والعلماء المشاهير
[illegible]

نسخة من كناش مجرد من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني مخطوط 1795 بالخزانة الحسنية

نرصد في هذا الباب ما عرفته بعض الكتب التراثية التي ألفها المشارقة في موضوع الموسيقا من أصداء في حركة التأليف بالغرب الإسلامي. والقصد هنا إلى كتاب الأغاني الذي ألفه أبو الفرج الأصبهاني، والذي كان محط عناية المغاربة والأندلسيين منذ أن وصلت نسخته الأولى إلى الأندلس على عهد أمراء بني أمية فيها.

نسخ كتاب الأغاني

تتوفر الخزانة الحسنية على أربع نسخ من كتاب الأغاني هي التالي بيانها:

1. نسخة بخط مغربي ملون ومجدول، رقمها 154، وهي عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ. يقع أصلها في 18 مجلدا، وينقصها الجزء الثاني.
2. نسخة بخط مغربي جميل ملون، رقمها 5203، وهي عارية عن تاريخ النسخ واسم الناسخ، وتقع في 13 مجلدا، غير أنها رديئة متلاشية الأوراق.
3. نسخة تحت رقم 8627.
4. نسخة تحت رقم 7308، والنسختان الأخيرتان بخط مشرقي.

ومما ألفه الأندلسيون على نهج كتاب الأغاني.

1 - الأغاني الأندلسية

ألفه الحكيم المرسي أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم الأصبحي الخدج (أدرك المائة السابعة / القرن الثاني عشر للميلاد). ألفه على منزع الأغاني لأبي الفرج. قال عنه الأديب الكاتب أبو الحسن الرعيني في سير أعلام النبلاء: قرأ عليَّ مؤلفه خطبة الكتاب ومواضع منه وناولني جميع أسفاره. وهو ثاني مجموع كبير بعد كتاب الأغاني الذي ألفه أسلم والذي جمع فيه أغاني زرياب.

ويعتبر هذا الكتاب في عداد الآثار الضائعة.

2 - أغاني زرياب

انظر جذوة المقتبس للحميدي. كتاب ألفه أسلم بن أحمد بن سعيد بن القاضي أسلم من قرطبة، وهو زوج حمدونة إحدى بنات زرياب. قال عنه الحميدي: له كتاب معروف في أغاني زرياب... برز في صناعته، وتقدم فيها، ونفق بها. ويعتبر هذا الكتاب في عداد الآثار الضائعة.

مختصرات الأغاني

ومما ناب كتاب الأغاني من وجوه الاختصار نشير إلى الكتب التالية.

1ـ اختصار في أغاني الأصبهاني

انظر: الإحاطة ابن الخطيب ج 3 ص 229.

وضعه محمد بن علي بن عبد ربه التجيبي المالقي المتوفى عام 602هـ.

2 - مختصر كتاب الأغاني

انظر: المعجب 299 - الغصون اليانعة 131 - نفح الطيب 2/ 740 - الأعلام.

وضعه الأمير الموحدي أبو الربيع سليمان بن عبد المؤمن (604هـ/ 1207م). يوجد منه السفر الأول عبارة عن نسخة مصورة من أصل محفوظ بالمكتبة الوطنية تحت رقم ق 154، فرغ من نسخها عام 607هـ بمراكش دون ذكر اسم الناسخ. وقد حقق هذا السفر بكلية الآداب بفاس.

ويأتي هذا العمل في سياق توجهٍ طبع العصر الموحدي يتجلى في اختصار الكتب الوافدة من المشرق من قبيل اختصار الكشاف للزمخشري، وصحيح مسلم، وكتاب الجهاد... وقد عمد أبو الربيع إلى حذف أسانيد الرواية الواردة في

الكتاب وكذا القسم الغنائي منه انسجاما مع موقف الدولة الرافض للموسيقى خاصة في أطوارها الأولى وتمشيا مع حدث كسر ابن تومرت للآلات الموسيقية في الأسواق، وقرار يعقوب المنصور بمنع الغناء.

أوله: الحمد لله خالق اللوح والقلم، ومفضل العرب على العجم، وجاعل الأمة الحنيفية خير الأمم، حمد من غمرتنا مواهبه... وبعد فإنه لما كان الأدب حلية للمجالس...

آخره: (كامل)

أعرفتَ رَسْـما من سبيّة باللِّوى　　　دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بعْدَكَ فَاسْتَوَى

كمل السفر من مختصر كتاب أبي الفرج الأصبهاني.

3 - بشير التهاني باختصار الأغاني

انظر: - المعجب. ط 1 1368هـ/ 1949 الدار البيضاء ص 89 - 90.

وضعه أحمد بن محمد... علي، كتبه سنة 1202هـ.

4 - حدائق الفنون في اختصار الأغاني وابن خلدون

وضعه مؤلف مجهول. لخص فيه صاحبه كلا من كتاب الأغاني للأصبهاني ومقدمة ابن خلدون. توجد منه في الخزانة الحسنية نسخة تحت رقم 704 في سفر كبير كتب بخط مغربي رديء في 290 صفحة. والنسخة عارية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

أوله: الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، المتعالي عن الشبيه والنظير... أما بعد فإن الأدب جليس ممتع، وأنيس مقنع، ومطالعة كتب الأخبار أفضل كنز يقتنيه اللبيب...

آخره: (رجز)

وَهَــذِهِ أُرْجُــوزَةٌ في الفَاتِحَة بَـيِّـنـةٌ لِـكُـل قَــارٍ وَاضِـحـة

5 - كناش مجرد من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني

الكتاب لمؤلف مجهول وضعه صاحبه في تلخيص كتاب الأغاني للأصبهاني. توجد منه نسخة واحدة في الخزانة الحسنية رقمها 1795، كتبت بخط مغربي لا بأس به، قوامها 106 ورقة، أصابت جلها خروم، والنسخة عارية عن اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

أوله: الحمد لله الذي بحمده تنشرح الصدور وتتيسر الأمور، والصلاة والسلام على نبينا المبعوث بالهدى والنور... أما بعد فهذا كناش مفيد مبارك سعيد جردته من تأليف أبي الفرج الأصبهاني المعروف بكتاب الأغاني... واقتصرت فيه على أخبار القيان... إذ بحديثهن تطيب المسامرات...

آخره: الشعر يقال إنه للواثق، قاله في خادم له غضب عليه؛ ويقال إن أبا حفص الشطرنجي قاله، والغناء لعبيدة الطنبورية رمل مطلق، وفيه لحن للواثق آخر قد ذكرنا غناءه.

6 مختار الأغاني في الأخبار والتهاني ج 1

ألفه محمد بن مكرم ابن منظور (630 - 711هـ) صاحب «لسان العرب». تتردد الأقوال في مولده، فقال البعض إنه ولد بمصر، وقال البعض الآخر إنه ولد في طرابلس الغرب (ليبيا). ولعل ما يرجح ولادته بطرابلس قوله في مقدمة كتابه «نثار الأزهار»: كنت في أيام الوالد وهو قاض بها (أي بطرابلس الغرب) أرى تردد الفضلاء إليه، وتهافت الأدباء عليه، ورأيت الشيخ شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد التيفاشي القبسي في جملتهم، وأنا في سن الطفولة... طبع الكتاب كاملا في ثمانية أجزاء، سنة 1965 - 1966م. وقد حقق جزأه الأول إبراهيم

الأبياري، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر -الدار المصرية للتأليف والترجمة 1385 / 1956م.

وقد استعرض المحقق أسماء القدماء الذين وضعوا مختصرات لكتاب الأغاني، وهم:

- الوزير ابن المغربي أبو القاسم الحسين بن علي بن حسين المتوفى عام 418هـ.
- الأمير الكاتب عز الملك محمد بن عبد الله الحراني الـمُسبِحي المتوفى عام 420هـ.
- الكاتب الحلبي ابن باقيا أبو القاسم عبد الله بن محمد المتوفى عام 480هـ.
- أبو الحسين أحمد بن الرشيدي.
- ابن واصل الحموي محمد بن سالم المتوفى عام 697هـ صاحب كتاب «تجريد الأغاني».

وقد اعتبر المحقق مؤلفات هؤلاء ضائعة باستثناء آخرها؛ وبذلك فاته أن يطلع على المختصرات التي وضعها المغاربة والأندلسيون لكتاب الأغاني، والتي نحن بصدد عرضها في هذا الباب. توجد أجزاء متفرقة من «مختار الأغاني في الأخبار والتهاني» في مكتبة كوبريلي بالآستانة، وأخرى بمكتبة الأزهر، وتحتفظ المكتبة التيمورية بنسخة كاملة منها، وهي التي اعتمدها الأبياري في تحقيق الجزء الأول، وتتميز بإضافة ترجمة مسهبة لأبي نواس.

وقد نبه المحقق إلى أن المؤلف لم يشر في مقدمته إلى منهجه في الكتاب، وأن التراجم جاءت غير مرتبة بحيث «تقدم منها ما يستحق التأخير واستاخر منها ما يستحق التقديم...، ونكاد نراها مبتورة».



صفحة من مخطوطة «مختار الأغاني في الأخبار والتهاني لابن منظور»

تهذيب الأغاني

أما في مجال التهذيب فمن وجوه الاهتمام بهذا الكتاب ما أدخله عليه بعض الكتاب المغاربة من تعديلات. ونمثل لذلك بالمخطوطة التالية:

إدراك الأماني من كتاب الأغاني

وضعه عبد القادر بن عبد الرحمن السلاوي الأصل الفاسي المنشأ الأندلسي الأصل، التونسي الدار (ت 1180هـ).

انظر موسوعة أعلام المغرب 7/ 2389 - جريدة العمل التونسية 26/ 7/ 1968م.

توجد النسخة الوحيدة لهذه المخطوطة في الخزانة الحسنية تحت رقم 2706 في 25 سفرا ضاع منها السفر 18، مما يعني أن الكتاب ليس ملخصا للأصل. والنسخة مذهبة الوجوه والمقدمات، مكتوبة بخط مغربي واضح وجميل ملون ومذهب ومجدول، وفي بعض صفحاتها خروم بسيطة. وقد كتبت تحت عنوان «إدراك الأماني من كتاب الأغاني» بتوجيه من السلطان العلوي محمد الثالث، وكان الانتهاء من تحريره على يد ناسخه المجهول أواسط جمادى الثانية عام 1180هـ.

وقد مهد الناسخ لهذه النسخة بمقدمة من سبع عشرة ورقة، ذكر فيها أن السلطان محمد بن عبد الله أمره «بتحرير نسخة من هذا الكتاب الجليل... وتصحيحها وتحقيقها وتهذيبها وتنقيحها»... «وأن أضيف إليها ما اختاره - نصره الله - من كلام المولدين، وانتخبه من أشعار المحدثين»، «وأن أضرب صفحا عن تلك الأغاني... وأن أفتتح كل سفر من أسفاره الخمسة والعشرين بشاعر كبير من فحول الشعراء، أو سيد جليل من السادة السراة الجلة الكبراء، وعين - أيده الله - للابتداء أشعر شعراء الإسلام بالإطباق حسان بن ثابت».

أوله: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب المبين، تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين... وبعد فإن الكتاب الموسوم بالأغاني...

آخره: وقلب قصيدة إلى المتوكل أخذ بها منه عشرة آلاف درهم وأعطى إبراهيم بن سعدان نصفها، والله أعلم. انقضت أخبار عمارة بن عقيل، كمل الجزء 25 من «إدراك الأماني من كتاب الأغاني» بحمد الله تعالى وحسن عونه، وبه تم جميع الكتاب.


الجزء الأول من كتاب الأغاني الجامع الكبير تأليف أبي الفرج علي
ابن الحسين الأصفهاني الكاتب رحمه الله تعالى

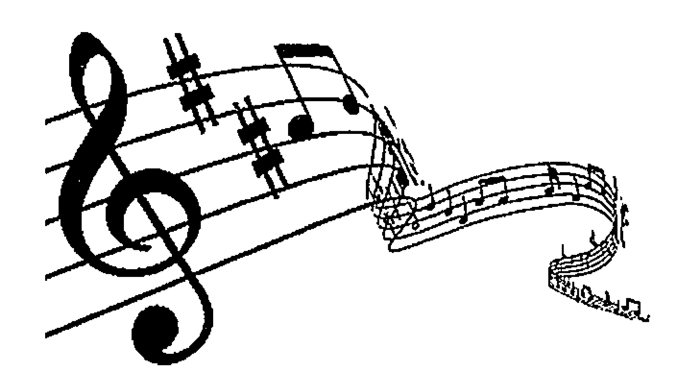
نسخة من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني مخطوط رقم 154 بالخزانة الحسنية

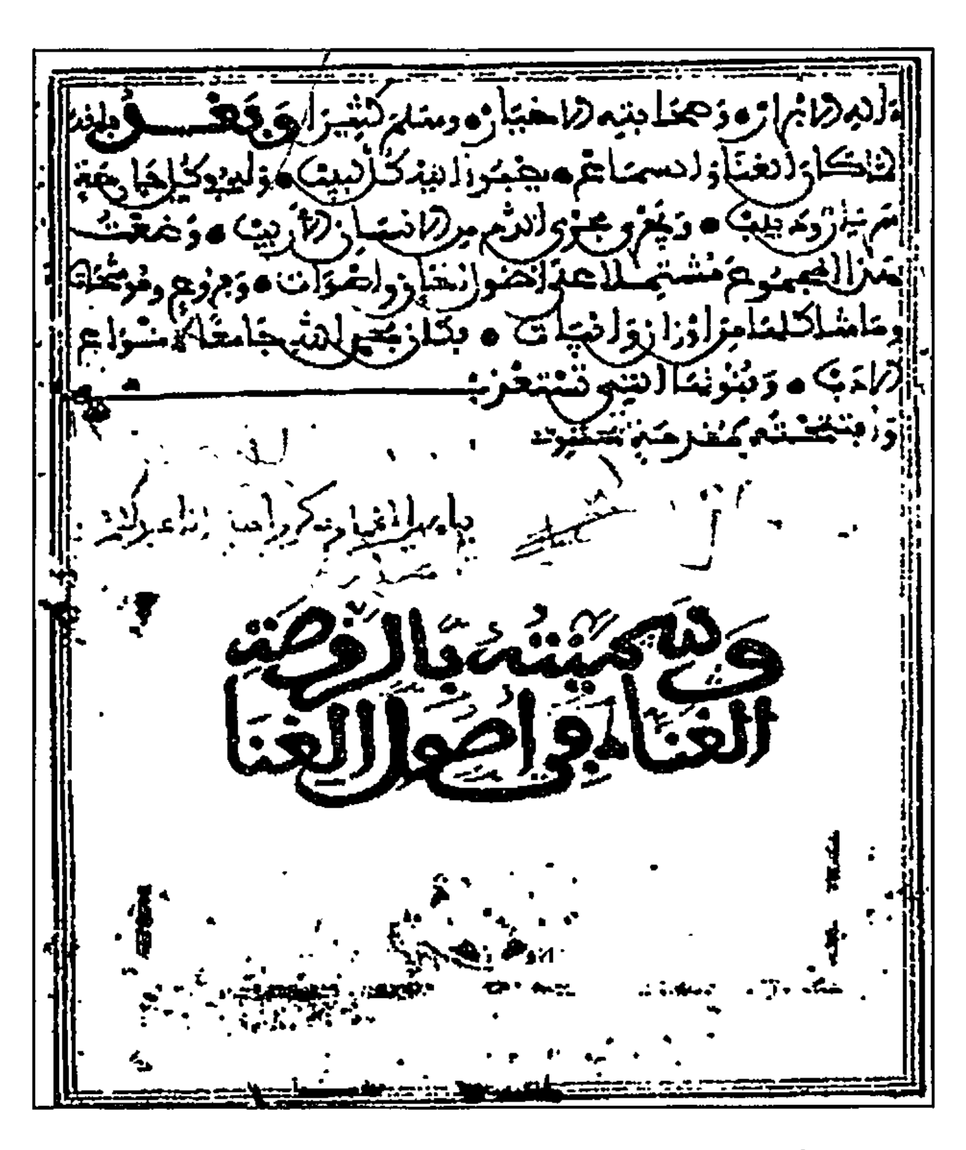


نسخة من كتاب إدراك الأماني من كتاب الأغاني مخطوط رقم 2706 بالخزانة الحسنية

الباب الحادي عشر

الموسيقا الحسانية




وسميته بالروضة
الغنا في أصول الغنا

الصفحة الأخيرة من كتاب الروضة الغنا في أصول الغنا لمؤلف مجهول مخطوط رقم 1459 بالخزانة الحسنية

باللغة العربية
المصادر

جوهر الحلي في تعريف الفن الحساني

ألفه ولد ديده محمد عبد الجليل. الكتاب مخطوط محفوظ في قسم الدراسات التاريخية بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط.

كتاب التدريب أو الميزان في معرفة لبتوت وما يقاربها في بحورها وظهور أزوان

ألفه محمد محمود ولد عبد الفتاح بن عبد الله بن أحمد بن الفاضل بن لمرابط مكة بن أبييري (1792 - 1879م) من أدباء موريتانيا وأحد علمائها في القرن الثالث عشر هـ. والكتاب مخطوط بيد مؤلفه، وهو مودع بقسم التقاليد المروية - المعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط، ومنه نسخة بخط هارون بن الشيخ بن سيدنا نقلت عن النسخة الأصلية في الثاني من جمادى الأخيرة سنة 1376هـ في أبي تلميت، وعنها نقلت نسخة أخرى بخط المرحوم إبراهيم بن مولود.

المراجع

أَزَوَانْ -الموسيقا الحسانية
رحلة في عمق المغرب الصحراوي

ألفه أحمد عيدون (باحث في الموسيقا المغربية) سلسلة تاريخ ومجتمعات المغرب الصحراوي. صادر عن دار النشرDTG Société Nouvelle أكدال - الرباط تحت إشراف مونية النجار وأحمد جوماني -2014م. الكتاب في 248 صفحة.

يقوم الكتاب - بعد كلمتي المؤلف والناشر - على استهلال ولمحة تاريخية تفضيان إلى بسط الأبواب الرئيسة للكتاب، وهي:

- الهول ومكوناته؛ ويستغرق من الكتاب ثلاث صفحات (19 - 21).
- الشعر وعناصره: الكَاف والطلعة والبت؛ ويستغرق (25 - 44).
- أَزَوَان الموسيقا، وهو أطول أبواب الكتاب (47 - 173)، ويتضمن:

مكوناته: الظهر والجانبة والشور والتحية والتصيفيطة، وتتصل هذه المكونات بالمقامات من حيث أنواعها، ومساراتها، والقوالب الغنائية، ولهجاتها - إكاون (الموسيقي المحترف): تقاليده - النظام المقامي، رمزيته - الأصوات - الآلات الموسيقية - المقامات وأنواعها - الرقص - التكور الحديث - الملاحق.

- يحتوي الكتاب على صور متعددة تعكس مختلف وجوه الحياة الفنية للفن الحساني، تستغرق ما لا يقل عن 64 صفحة، وهو معزز بنماذج من المقطوعات الغنائية المدونة بالنوطة، وكذا بأسطوانة صوتية تحوي 12 قطعة من الموسيقا التقليدية الحسانية، بالإضافة إلى قطعتين حديثتين.

الأصوات والحركات في الحسانية بين الأصل والتأصيل

ألفته الباحثة الموريطانية المهتمة بالثقافة الحسانية عزيزة بنت البرناوي (من مواليد تكند موريتانيا 1993)، عضو اتحاد الكتاب الموريتانيين. صدر الكتاب عن مؤسسة مركز الثقافة الشعبية بنواكشوط وهو يقع في 126 صفحة من الحجم الصغير.

توزعت موضوعات الكتاب بين مقدمة أطرت الموضوع من الوجهة اللغوية والاجتماعية، وفصلين أحدهما خصص لأسماء الأصوات الصادرة...

اعتبر الناشر هذا الكتاب «أول دراسة اجتماعية لغوية في الحسانية على الأقل في موريتانيا»، وهو ينضاف لعملين سابقين هما كتاب «المرأة البيظانية من خلال الأمثال الحسانية» من منشورات مختبر علم الاجتماع، نواكشوط الصادر سنة 2010، وصورة الرجل في الثقافة الحسانية، من منشورات مختبر علم الاجتماع، نواكشوط، 2012.

ينقل الكتاب القارئ إلى قلب مجتمع «لفريك» بأصواته وحركاته وجماعاته وشعره وعقله وخرافاته وأساطيره. وهو «محاولة جريئة لكسر حواجز البحث في مجال الثقافة المروية التي لم تجد بعد من يغوص في شغافها، حيث اقتصرت الجهود التي بذلت لحد الآن في هذا الميدان على الجمع والتحقيق دون البحث المعمق والدقيق.

وخلال عملية التفكيك التي قامت بها المؤلفة سعت إلى استخراج سبعة تصنيفات ساعدت على رسم خارطة الأصوات والحركات، وهي مصادر الأصوات (الإنسان، الجماد، الحيوان، الطبيعة)، والتجمعات والمؤسسات الاجتماعية (جماعة البئر، طقوس الرحيل، الأعراس، الألعاب، الرقص) والبيئات الاجتماعية (بدو، رعاة، أمراء، موسيقيون) والفئات العمرية (أطفال، شباب، كهول)، والجنس (نساء، رجال) والأشكال (أشكال الحركات وبنيات الأصوات)، والخلفية النفسية (حركات وأصوات، والفرح، والحزن، الغضب، والنصر) ومما حلت به المؤلفة كتابها قيامها بتوثيق أسماء حركات الرقص المحلي مما

يشكل أرضية لتقعيده ودراسته ونقله لمختلف الأجيال لاسيما وأنه لم يعد موجودا كممارسة قائمة، كما لم تعد له في المجتمع مراجع قائمة. وبإلقائها الضوء على هذا الجانب فهي تحوله إلى حقل ثري، يغوص فيه علماء الاجتماع والأنتربولوجيا وعلم النفس للبحث في نفسية أفراد وجماعات المجتمع.

التبراع. الشعر النسائي الحساني «المفهوم - السياق - الثقافة»،فضاء لتصريف التعبيرات الغزلية للمرأة الصحراوية

ألفته الدكتورة العالية ماء العينين (أستاذة بجامعة الحسن الثاني بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - باحثة في الأدب المغربي والثقافة الشعبية، عضو اتحاد كتاب المغرب.

لها أبحاث ودراسات في الأدب والنقد والثقافة الشعبية). صدر لها «ديوان الشيخ محمد الإمام - جمع تحقيق ودراسة» و»ثقافة الصحراء - مقالات في الأدب والتاريخ والثقافة الشعبية» إضافة إلى مجموعة دراسات وأبحاث في كتب مشتركة ومقالات في المجالات والجرائد والمواقع الإلكترونية.

صدر الكتاب ضمن منشورات مركز الدراسات الصحراوية، سنة 2015 في 205 صفحة، وقدمته الباحثة الجامعية زهور كرام، فذكرت أن التبراع نمط شعري نسائي مغربي يخص المرأة الحسانية، مشيرة إلى أن الشاعرة الحسانية، مثلها مثل الشاعر الحساني، تنظم في كل أنواع الشعر الحساني المعروف في الثقافة الحسانية باسم «لُغْنَ». وقد خلصت مقدمة الكتاب إلى أنه يقترح منهجية لإعادة قراءة الشعر النسائي المغربي بكل تعبيراته المتنوعة من جهة، واعتماد الشعر الشفهي في إنتاج الوعي بالحالة الشعرية النسائية، ومن جهة ثانية تمثل الإبداع الشعري المغربي باعتماد شعر «التبراع»، وباقي الأشكال التعبيرية الشفهية، مثل شعر العروبيات.

وقد جاء في تعريف المؤلفة للتبراع: «أنه أشعار تتغزل فيها النساء بالرجال، وأن «التبريعة» هي قصيدة قصيرة من شطرين بنفس الروي، وفي هذا السياق أوردت المؤلفة تعريف الباحث أحمد بابا المصقلي أول من كتب عن «التبراع» في

عقد السبعينات من القرن الماضي، وهو أن «التبراع» قصيدة صغيرة تقولها الفتيات العاشقات في أماكن بعيدة خوفا من عيون الناس، مشيرة إلى أن مجلس «التبراع» له طقوسه الخاصة التي تؤثثها مجموعة من الفتيات المجتمعات للسمر، فتبدأ الواحدة منهن بالإنشاد في موضوع أو مغزى معين داخل إطار الغزل، ثم تأخذ الواحدة تلو الأخرى في «التَّبَرُّعْ»، ويستمر الأمر على شكل مساجلة أو محاورة «تبراعية».

وتكمن أهمية «التبراع» الذي يشكل بالمناطق الصحراوية المغربية وتلك المجاورة لها دعامة أساسية في الشعر الحساني المتوارث، في كونه يوسع من مجال غرض الغزل في الشعر العربي، لأنه يضيف تغزل النساء بالرجال، فضلا عن تغزل الرجال الشعراء بالنساء، ومن ثم فقد اعتبرت أن شعر «التبراع» هو بالأساس خزان لمجموع التصورات والقيم والمفاهيم التي بدأت تتلاشى، وتفقد حضورها في الحياة العامة والممارسة اليومية والثقافية، مثل مفهومي الجمال والأناقة في المجتمع الحساني.

وقد أرفقت العالية ماء العينين هذه النماذج الشعرية المؤلفة بالحسانية، بمعانيها وشرحها باللغة العربية الفصحى، تقريبا لمفاهيمها بالنسبة لمن ليسوا بالضرورة عارفين بالحسانية، كما عمدت إلى مقارنة المرأة الصحراوية بالمرأة الصنهاجية، ونساء مناطق أخرى في المغرب والخارج. وفي هذا السياق تناولت - على سبيل المقارنة - رباعيات نساء فاس أو العروبيات - التي هي أشعار نسائية خالصة خاصة بالمرأة في مدينة فاس، مع الإشارة إلى أن هذه الأشعار كانت تنشد أثناء تنزه العائلات الفاسية أيام الربيع في البساتين التي تحيط بهذه المدينة، كما تطرقت إلى شعر نساء البشتون بجنوب وشرق أفغانستان، مع الإشارة إلى أن الأمر يتعلق بأشعار تتضمن عواطف وأحاسيس النساء، وتلخص لحظات المتعة والحزن والألم.

وقد ختمت كتابها بمدونة أسمتها «مدونة التبراع»، متضمنة كما كبيرا من هذا الشعر. ومن شأن هذه «المدونة» أن توحي بالسؤال الجوهري التالي: هل الحب الذي يحرك شاعرات التبراع هو بالضرورة الحب الرجالي أم أشياء أخرى كالذات والوطن والأهل والأحباب وحتى المجال جغرافي.

تقنيات التعبير في الشعر الحساني

ألفه الباحث السالك بوغريون (حاصل على الدكتوراه في النقد الأدبي الحديث من كلية الآداب ظهر المهراز بفاس. باحث في حقل الثقافة الحسانية، له كتاب «هنا الشعر الحساني هنا أهم مميزاته»، و«تاريخ تلقي شعر نزار قباني»، إضافة إلى سلسة من المقالات المنشورة في عدد من المجلات والجرائد المحلية والوطنية).

الكتاب من منشورات مركز الدراسات الصحراوية عام 2015. صدر في 238 صفحة بفاس 24×17، وهو في الأصل موضوع أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراة حصل بموجبها الباحث على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها تخصص النقد الأدبي الحديث والمعاصر. وقد كان من بين الكتب الفائزة بجائزة مؤسسة الموكار بمدينة الطانطان في نسختها الثانية عشرة.

يأتي هذا الكتاب ليسلط الضوء على الأساليب والتقنيات التعبيرية التي يتوسل بها الشعراء لإيصال ما يخالج صدورهم إلى المتلقي ومحاولة إشراكه في التجربة والتأثير عليه. ومن هذه الوسائل الجرس الموسيقي والصور الشعرية والتناص واللغة. وقد كرس المؤلف مجهودا واضحا لرصد طبيعة هذه التقنيات باعتبارها الدعامات التي تتأسس عليها خصوصية الشعر الحساني المغربي.

ظاهرة التبراع في الشعر الحساني
دراسة في النسق السوسيوثقافي والجمالي

ألفه الباحث الدكتور عبد الحكيم بوغدا (باحث في الأدب الحساني) والكتاب صادر عن المركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية، ومطبعة أنفو برانت بفاس. وهو يقع في حوالي 310 صفحات.

مهد الباحث لمؤلفه بمقدمة تم فيها تحديد الموضوع وطرح عناصر الاشتغال عليه، ومدخل حاول فيه حصر الإطار العام.

ويأتي بعد المقدمة فصلان؛ تناول أولهما تمثل المرأة الصحراوية لذاتها داخل مجتمع الصحراء، ومكانتها ضمن بنية القبيلة في ظل تراتبية اجتماعية صارمة، ثم حضورها العلمي والأدبي الوازن، من خلال نماذج لنساء عُرفن بالأدب والثقافة والعلم والفقه، وأيضا تمثل وتصور الآخر لها، ثم كيف ساهمت كل هذه الأمور في تشكيل مفهوم المرأة والأنثى في الوعي الجمعي للمجتمع الصحراوي.

وقد عمد الباحث في ذات الفصل إلى إقامة نوع من التقابل المستفيض بين المرأة الصحراوية والصنهاجية، من حيث العادات والتقاليد والمكانة الاجتماعية التي ميزت الثانية وأرخت بظلالها التاريخية على الأولى، بحكم أن التأثير والتأثر بينهما كان جليا، خصوصا بعد وصول القبائل العربية.

أما الفصل الثاني فيتناول شعر «التبراع» على اعتباره بؤرة الإبداع النسائي في الصحراء، والقيمة النوعية والجمالية لهذا الشعر، وأهم المواضيع والتيمات التي تَشكل منها، ثم علاقة المرأة بنفسها وبالآخر مجتمعا كان أم رجلا من خلال «التبراع» دائما.

و»التبراع»، حسب الباحث فن شعري نسائي خالص، يوضح قدرة المرأة الحسانية على الإبداع من جهة، ومن جهة ثانية يبين تمكنها من اللغة وبراعتها في توظيف المحسنات البلاغية والاقتباسات القرآنية والأدبية وتوظيف الأحداث والشخصيات التاريخية، والاستعانة بلغات ولهجات أخرى غير الحسانية، إن «التبراع» بانتمائه إلى الأدب الشعبي الحساني دليل على غنى الروافد الثقافية الشعبية بالمغرب، إذ الثقافة الشعبية الحسانية بمختلف مكوناتها من أغنى الروافد التي تبرز التنوع الثقافي المغربي. وقد أفرزت في دواخلها أصواتا نسائية متعددة برعت في فنون القول المختلفة، من قبيل الحكاية والمثل والشعر، خاصة شعر «التبراع» الذي عُدَّ مشتركا إبداعيا مَيَّزَ الأدب الحساني على امتداد بيئته الجغرافية الممتدة من واد نون شمالا إلى الضفة اليسرى لنهر السنيغال جنوبا.

اهتم الباحث بمناقشة شعر «التبراع» وضوابطه الإيقاعية والبنائية وغرضه التغزلي باعتباره إبداعا شفويا نسائيا متميزا لم يكتف بمعاكسة الرغبة المحافظة للمجتمع فقط، بل تمرد عليها من خلال تحول أشعاره الغزلية العفيفة في أصلها

والرمزية في أسلوبها، نحو البوح الإباحي والمباشر أحيانا، في مساجلات ومحاورات شعرية تعبر فيها المرأة عن معاناتها الداخلية، ليصبح تعبيرا عن رقة المرأة الصحراوية وقدرتها على إبداع شكل شعري بسيط وقصير، لكنه أكثر الطرق اختصارا لإيصال المعنى، وهو ما أضفى عليه طابع التميز والخصوصية.

وفي هذا السياق طرح المؤلف عددا من الإشكالات، منها ما هو مرتبط بروافد «التبراع» ومضامينه، ومنها ما تعلق بملامحه التعبيرية وسماته الفنية والجمالية، ثم أهم خصائصه الإبداعية شكلا ومضمونا، ولماذا هذه السرية التي أحاطت بها النساء إبداعهن الشعري؟

العروض الرقمي للشعر الحساني

ألفه محمد مولود الأحمدي الملقب أحمد بن يداس 2017.

هو أول عمل من سلسلة اختار لها المؤلف اسم «دليل الشعر الحساني»، عالج فيه أسس التقعيد للشعر الحساني وعروضه. ويأتي هذا العمل بغرض شرح ووضع عروض خاص لهذا اللون من الأدب الحساني ليكون مرجعا أساسيا للدارسين والمهتمين المتعطشين لفهم واكتشاف المعالم والأسس العروضية للشعر الحساني.

وقد ركز الأحمدي في شرحه على لغة الأرقام حتى يتسنى للمتلقي استيعاب المعلومة المقدمة.

الغناء الحساني بين التنظيم والتلقائية

ألفته عزة بيروك (من مواليد مدينة كَلميم) باحثة في الأدب والتراث الحساني. الكتاب من مطبوعات ومنشورات دار أبي رقراق بالرباط عام 2015. في 250 صفحة. وهو في الأصل جزء من أطروحة تقدمت بها المؤلفة سنة 213 لنيل شهادة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ابن مسيك - الدار البيضاء.

يقوم الكتاب على مقدمة وثلاثة أبواب. تتحدث المؤلفة في المقدمة عما حفزها إلى وضع الكتاب، وهو محاولة توثيق ودراسة جزء من التراث الحساني الشفهي المروي أمام ابتذال الغناء المتطور الذي لم يعد يعبر عن أصالة المجتمع الحساني وخصوصيته - من جهة - وتهديد الغناء القديم بالاندثار - من جهة ثانية - وعزوف الشباب عن تعلم أصول الموسيقا من جهة ثالثة.

- الباب الأول: الموسيقا العربية والشعر الحساني - مقاربة تاريخية وصفية. وهو يحوي فصلين، أولهما في أربعة مباحث تتناول نشأة الموسيقا العربية ومظاهر المؤثرات الخارجية عليها، وأنواع الغناء العربي، ومراحل تطور الموسيقا العربية. ويعتبر الفصل الثاني ألصق بموضوع الكتاب، وهو يحوي مبحثا حول اللهجة الحسانية في مقاربة وصفية، وآخر عن مكونات الشعر الحساني وخصائصه.

- الباب الثاني: الغناء الحساني المنظم - المؤثرات والأسس والمكونات. ويحوي فصلين أولهما عن أصول الموسيقا الحسانية وتطوره. وهو في مبحثين. أما الفصل الثاني فموضوعه خصائص الغناء الحساني المنظم (الهول)، وضمنه أربعة مباحث ترصد فيها الباحثة المناهل الأولى لهذا الغناء، وهي المنهل الإفريقي، والمنهل الصنهاجي، والمنهل العربي، كما تكشف عن دور الإمارات الحسانية في تطوير الغناء الحساني، مع بيان مقوماته النغمية، وطرق الغناء التي يقوم عليها التراث الحساني: إيگاون، والهول، واستخدام الآلات الموسيقية.

- الباب الثالث: أنواع الغناء الحساني التلقائي وخصائصه، ويتضمن فصلين عن خصائص الأغنية الحسانية، قوام أولهما ثلاثة مباحث، وقوام الثاني سبعة مباحث.

الفتح فازَوَان والشعر الحساني

ألفه بوراس الخليفة (من مواليد مدينة كَلميم سنة 1936م). والكتاب مطبوع بالستانسيل في 43 صفحة، وهو عبارة عن مجموع يضم أشعارا وأغاني عاطفية ووطنية وأمداحا نبوية من الشعر الحساني يتغنى بها على وقع ضربات الطبل وتصفيق الأيدي. والكتاب موزع على أربعة أبواب ألصقها بالجانب الموسيقي أولها، وهو بعنوان «الموسيقا الحسانية والآلات الموسيقية»؛ وفيه عرض لبحور غناء «أَزَوانْ» الحساني الخمسة (كَرُ - فَاغُو - لَكْحَالْ - لَبْيَاظْ - لَبْتَيْتْ)، مع ذكر آلاته التي يتراوح عددها بين سبعة وعشرة (الطبل - تَدِينتْ - أَرْدِينْ - الجَرْكَة - النِّيفَارَة - دَغْمِّي - كَوْصَلْ). ويلي ذلك نماذج من الأغاني هي عبارة عن بيتينات على مختلف البحور المقامية، تؤدى في رفقة التقاليد العتيقة لإعداد الشاي، تليها مجموعة من «الأشوار» الأغاني، تتوسطها معلومات عن أساليب العزف على الطبل في الطرب الحساني (أكَصار - لَبْلَيْدة - الجر - سربات)، وأخرى عن أنواع الرقصات الحسانية الخاصة بالرجال كرقصة «كَيرَة»، والخاصة بالنساء كرقصة «أَكَصّار»، والخاصة بالشباب كرقصة «جكَوار».

فصل القول في مسألة الهَوْل
(الشعر - الغناء - الرقص الصحراوي)

ألفه مولود محمد رمضان بعيك، ط الأولى 2006 في 218 ص.

فنون وعادات البيضان

ألفته الباحثة الفرنسية أوديت دو بويكَودو، وقام بتعريبه وتقديمه أحمد البشير ضماني. يقع الكتاب في 477 صفحة، وهو من إصدار مركز الدراسات الصحراوية التابع لجامعة محمد الخامس.

يضم الكتاب مجموعة من المقالات حول عالم البيضان نشرتها المؤلفة ما بين 1968 و1980 في مجلة هسبيريس تامودا الصادرة عن كلية الآداب بالرباط والكتاب ثمرة جولاتها في العالم الصحراوي الحساني ما بين 1933 و1960 بهدف التعريف بغناه التراثي والإنساني.

وتتناول هذه المقالات طبائع البيضان وعاداتهم وحياتهم الأسرية وملابسهم وحياتهم الثقافية وصناعتهم التقليدية، وتشمل أيضا معطيات عن المدن القديمة الرئيسية في هذا المجال الجغرافي، الذي يمتد من الأطلس الصغير إلى نهر السنغال ومن غرب مالي إلى المحيط الأطلنتي.

ويتخلل هذا الكتاب رسومات لم يسبق نشرها لأعمال على الجلد والخشب والمعادن وأدوات ولعب. وهو يشكل مساهمة مهمة في التعريف، على المستويين الوطني والدولي، بأحد المكونات الأساسية للثقافة المغربية المتعددة، مما يشكل تراثا ثمينا يتقاسمه المغرب بشكل خاص مع موريتانيا.

ويأتي إصدار هذا المؤلف ليغني رصيد مركز الدراسات الصحراوية، الذي أصدر أكثر من ستين عنوانا منذ أن تم تأسيسه بمبادرة من جامعة محمد الخامس بالرباط والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ووكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لأقاليم الجنوب ومجموعة المكتب الشريف للفوسفاط.

وتتجلى أهمية الكتاب في سعيه إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من التراث المادي، وكذا تدوين عادات وتقاليد أصبح الكثير منها اليوم غير معروف.

المحيط في موسيقى شنقيط

ألفه سيمالي ولد همد فال، وهو ملحن ومطرب موريتاني لقب بزرياب موريتانيا (1946 - 2011م). الكتاب مخطوط مودع في قسم الدراسات الاجتماعية والتقاليد المروية - المعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط.

موسيقا الصحراء - إيكاوّن وطقوس العزف عند البيضان

ألفه الباحث والناقد التشكيلي إبراهيم الحيسن (من مواليد طانطان في 11 يناير 1967م). رئيس فرع اتحاد كتاب المغرب بالعيون. له مجموعة من الإصدارات حول التراث الأدبي والجمالي الصحراوي، من بينها «رقصة الكدرة: الطقوس والجسد»، و«الثقافة والهوية بالصحراء»، و«التربية على الفن»، و«الشفهي والبصري في الموروث الأدبي والجمالي الحساني»، و«ثقافة الصحراء: الحياة وطقوس العبور عند مجتمع البيضان».

الكتاب في 129 صفحة، صدر في 2016م. وهو محاولة تفكيك لجذور الموسيقا الحسانية البيضانية ورصد لمعالم موسيقا «الإيكّاوّن» بالصحراء. قدم للكتاب رئيس اتحاد الكتاب الموريتانيين الباحث الأكاديمي الموريتاني محمد ولد احظانا، فألقى في البدء الضوء على الموسيقا الحسانية البيضانية، من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي خلص بعدها إلى أن هذه الموسيقا تعتبر «فنا لا فلكلورا، بحكم خضوعها لقواعد فنية قابلة للتعلم والاستعادة وقيامها على أسس من النغمات والألحان والإيقاعات، وإن كان كل هذا لا ينفي أنها تستفيد أحيانا من جديد الفلكلور».

ويضيف محمد ولد احظانا إن الموسيقا البيضانية تعتبر «استثناء في منطقتها... وأنها استفادت من الرصيد الموسيقي العربي من ثلاثة روافد هي: رافد التراث الحساني الهلالي، الذي أثراها بالموسيقا الهلالية القائمة أساسا على آلة الطبل «التيدنيت»، والناي، والحنجرة والأشعار، والأصوات الملائمة لها في التغريبة الحسانية، فالرافد العربي الذي تبناه المرابطون، وتمثل في جلب العود العربي من الأندلس والمغرب العربي، ثم الرافد الإفريقي، الذي كانت الإيقاعات أساسه».

قسم المؤلف الكتاب إلى أربعة أقسام:

- القسم الأول بعنوان «مجتمع الدراسة»، تناول فيه تاريخ البيضان وتراتبيتهم الاجتماعية.

وقد حدد مفهومي البيضان والإيكَاون، وكذا الحيز الجغرافي لكل منهما، فذكر أن البيضان هم بِيض البشرة الناطقون بالعربية (اللهجة الحسانية)، يعيشون داخل مجال جغرافي واسع يسمى بـ«تراب البِيضان»، يمتد من وادي نون إلى نهر السنغال جنوبا، ومن المحيط الأطلسي غرباً إلى مالي شرقا. ومن ثم فهم مجتمع عشائري أسس حياته على التدبير والندرة والتكيف مع البيئة الصحراوية، واعتمد البداوة والترحال كنمط عيش رئيس. وهم يمارسون غناءهم معتمدين العزف على «التيدنيت» الرجالية أو «أردين» الخاصة بالنساء.

أما «الإيكَاون» فهم فئة تحترف الموسيقا والمدح وحفظ الأمجاد وإثارة الحماس وممارسة الهجاء والرقص والطرب، أصول بعضهم أندلسية أو عربية، وأغلبهم من الطوارق والسودان. وكانوا مرتبطين أساسا بأمراء بني حسان للتسلية عنهم وحفظ أمجادهم وبطولاتهم.

- **القسم الثاني** بعنوان «إيكَاوَن وموسيقا البيضان»، وهو يتمحور حول الموسيقا التقليدية الحسانية وطقوس الهول والغناء والشعر الحساني والآلات الموسيقية الحسانية.

- **القسم الثالث** بعنوان «الرقص أو الكتابة بالجسد»، وفيه رصد لأنواع «الرقصات الصحراوية».

- **القسم الرابع** بعنوان «ورقة العمل الميداني»، ويتطرق فيه للآليات المنهجية في جمع وتوثيق الموسيقا التقليدية الحسانية وتصنيف أنماطها وقوالبها.

الموسيقا الموريتانية - التنوع في الانسجام

ألفه عبد السالك مصطفى لحبيب (باحث موريتاني في التراث الحساني). الكتاب مخطوط مرقون مودع بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي.

الواضح في الشعر الحساني

ألفه محمد وليو بارك الله (الملقب علين ولد بباها) الكتاب من منشورات وزارة الثقافة، 2012 في 136 صفحة.

يتناول المؤلف في هذا الكتاب الأغراض المتعددة للشعر الحساني، ومن بينها الغزل والتغني بالطبيعة وطرح قضايا اجتماعية، كما يسجل الحضور البارز للشعر النسائي في الأدب الحساني، وهو ما يعرف بـ «التبراع»، وفيه تنظم المرأة الشعر متغزلة بالرجل، ثم لا تنسبه إليها بدافع من الخجل.

وقد أورد المؤلف عددا وافرا من القصائد النسائية، وقام على ضوئها بإنجاز دراسة أكاديمية عن التيمات التي يتناولها الشعر الحساني.

باللغات الأجنبية

La Musique traditionnelle et son avenir

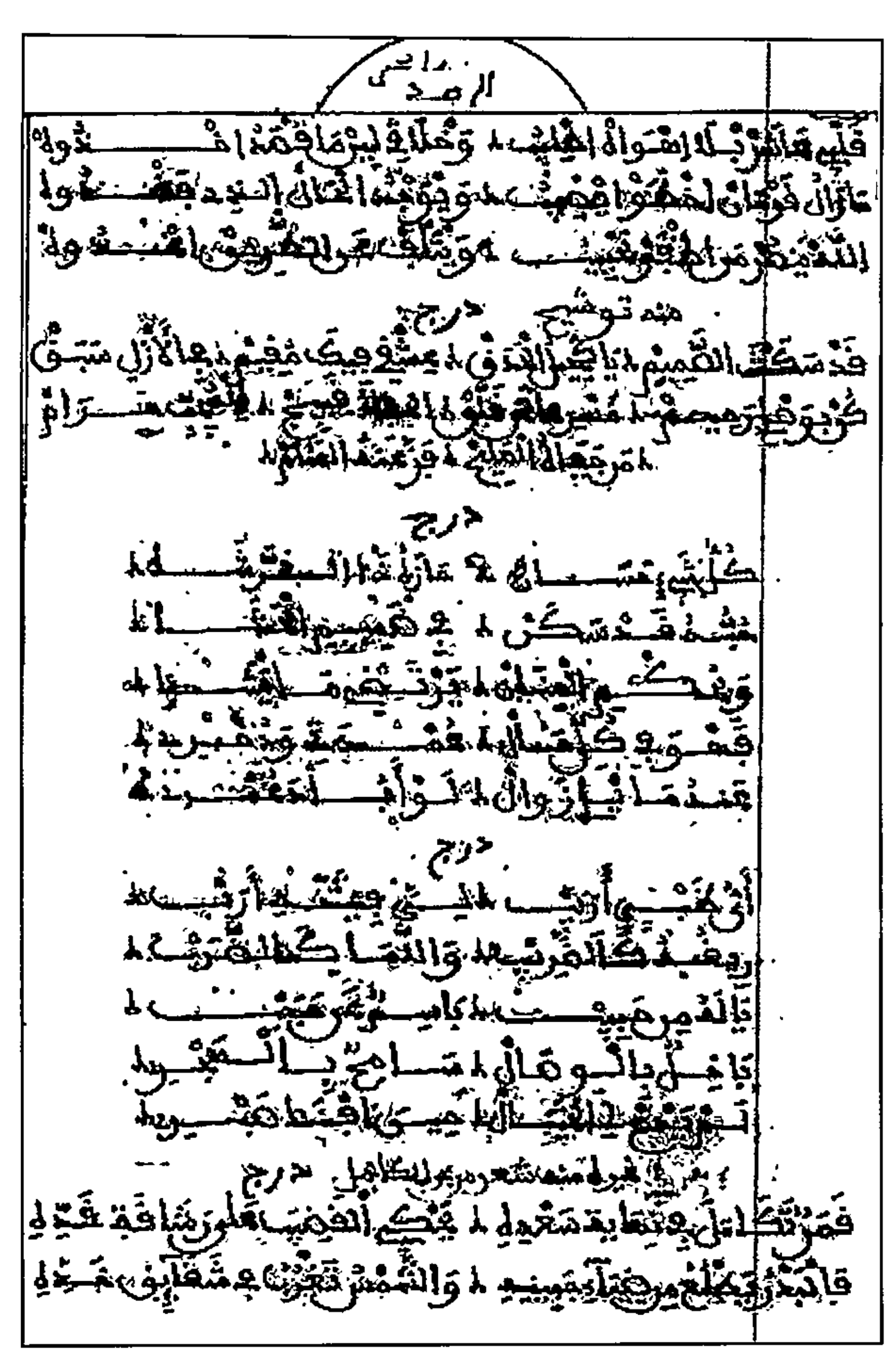
ألفه الشيخ عبد الودود (من مواليد 1928م)، نشر في(IMRS) 1953م Nouakchot والمؤلف أستاذ مؤرخ، متخصص في الأنتروبولوجيا وعلم الاجتماع. وله دراسات باللغتين العربية والفرنسية حول «الترحال في السباسب في مجتمع المور لما قبل الاستعمار - عناصر تاريخ موريتانيا»، و«السلطة والقرابة - تقديم للنظريات الانقسامية».

الصفحة الأخيرة من كتاب الدر المنظم في مولد النبي المعظم للعزفي مخطوط الخزانة الحنسية رقم 1431

الباب الثاني عشر

الندوات والمؤتمرات والدوريات





نسخة من كناش الحايك مخطوط رقم 6984 بالخزانة الحسنية

ندرج في هذا الباب أعمال الندوات واللقاءات والمناظرات والمؤتمرات المنعقدة حول الموسيقا في بلدان المغرب العربي.

باللغة العربية

أثر الموسيقا الأندلسية في الأنماط الإيقاعية المحلية

من إعداد جمعية رباط الفتح. مطبعة دار المناهل - كتابة الدولة المكلفة بالثقافة - الرباط - ط. أولى 1418هـ/ 1997م. الكتاب في 75 صفحة، وهو يتضمن أعمال الندوة العلمية التي نظمتها جمعية رباط الفتح في أكتوبر عام 1996م. وقوامها ستة عروض هي كالآتي:

- الدكتور عباس الجراري: أثر الآلة على الملحون.
- الدكتور محمود قطاط (تونس): التكافل الموسيقي من خلال إشعاع الحضارة المغاربية الأندلسية.
- الدكتور عبد المالك الشامي: عناصر الاتفاق والاختلاف.
- الأستاذ عبد العزيز ابن عبد الجليل: بعض من وجوه تأثير الموسيقا الأندلسية في الأنماط الموسيقية المغاربية (طرب الملحون وغناء منطقة الصحراء المغربية نموذجا).
- الدكتور إدريس السرايري: الموسيقا الأندلسية أداة نقل الموروث الغنائي عبر الأجيال.
- الأستاذ أحمد عيدون: الطبوع والإنشادات في قراءة بردة البوصيري بالمغرب.

أعمال ندوة المهرجان الوطني
للموسيقا الأندلسية بفاس

منشورات جمعية بعث الموسيقا الأندلسية بفاس 1402هـ/ 1982م. النشرة مرقونة، وتتضمن أعمال الندوة العلمية التي نظمت على هامش مهرجان الموسيقا الأندلسية بفاس أيام 22-23-24 أكتوبر 1982م، والتي أدارها الأستاذ عبد العزيز ابن عبد الجليل وشارك فيها الدكتور محمد زنيبر، والدكتور محمد بنشقرون، والدكتور عبد الرحمن فنيش، والدكتور عبد الهادي التازي، وعبد السلام الشامي، وعبد الفتاح بنموسى، ومحمد المختار العلمي. وقد تناولت الندوة المحاور التالية:

- الوضعية الحالية للموسيقا الأندلسية.
- التأثير المتبادل بين الموسيقا الأندلسية وبين الأنماط الموسيقية الأخرى.

وإلى جانب ذلك تضمنت الندوة خطاب وزير الثقافة الدكتور سعيد بلبشير، وخطاب السيد أمادو مختار المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة.

الإيقاع في الموسيقا بين التنظير والممارسة

كتاب صادر عن منشورات كارم والشريف - المطبعة المغاربية للطباعة وإشهار الكتاب في غشت 2013م، يضم فعاليات الندوة العلمية التي نظمتها الجمعية التونسية في الموسيقا والعلوم الموسيقية بمركز الموسيقا العربية والمتوسطية (النجمة الزهراء) يومي 4 و5 ماي 2012م. يحوي الكتاب قسمين، أحدهما باللغة الفرنسية، وقوامه 51 صفحة، فيما يحتل القسم العربي منه 175 صفحة.

قدم الكتاب في البدء منسق الندوة الأسعد بن حميدة، فتحدث عن أهمية عنصر الإيقاع في الموسيقا العربية سواء من حيث التنظير المنهجي، أو الممارسة التطبيقية؛ يدل على ذلك الموقع الذي احتله الإيقاع في مؤلفات المنظرين القدامى مثل الكندي والفارابي وابن سينا والأرموي وغيرهم.

وقد صدر الكتاب الدكتور محمود قطاط، فذكر أن النجاحات التي حققها علم الموسيقا أفرزت تلاقحا مثمرا أدى إلى بروز مجموعة من الاختصاصات الدقيقة تبلور في رحابها كم هائل من البحوث والدراسات كان من نتائجها إرساء منهجية جديدة تعتمد أساسا على توفير وتوثيق مادة أصيلة واستنباط تدوين موسيقي دقيق... ويأتي هذا الكتاب ليعكس الجهود التي يضطلع بها خريجو المعهد العالي للموسيقا بتونس منذ تأسيسه عام 1982م، وكذا المؤسسات المنبثقة عنه. وهي جهود تعالج موضوع الإيقاع تنظيرا وممارسة.

يضم الكتاب قسمين، أولهما يحوي إحدى عشرة دراسة مكتوبة باللغة العربية، وهي كالآتي:

- محمد المصمودي: سمة التكرار في الإيقاع الموسيقي وفي الشعر الشعبي: أبعاد دلالية وجمالية.
- أنيس المؤدب: الآلات الإيقاعية بتونس خلال فترة التاريخ القديم: دراسة أرغنولوجية وسيميولوجية.
- عبد المجيد الزروي: آلة الطبل في منطقة الحامّة.
- محمد بن عبد القادر ابن الحاج قاسم: تدوين إيقاعات الموسيقا العربية اعتمادا على آلة الطار «العربي».
- عبد الخالق دراويل: الطرق المعتمدة في تدوين إيقاعات الموسيقا العربية: دراسة نقدية.
- مكرم الأنصاري: نظرية الإيقاع في تجويد القرآن الكريم.
- علي شمس الدين: منهج تطبيقي في حصر الخطوة الإيقاعية وتدقيق نسقها.
- الأسعد بن حميدة: الارتجال الإيقاعي سبيل إلى الإبداع الموسيقي.
- فاخر حكيمة: التألق الإيقاعي بين الاستعدادات الفطرية والمكتسبات الثقافية.

- سمير بشة: الإيقاع في «قالب الراب»: دراسة في فرضيات التحليل السوسيولوجي.
- رضا الهيشري: في استهلاك الإيقاع.

القسم الثاني يضم ثلاث دراسات أنجزت باللغة الفرنسية، وهي:

- Karim Elloumi : La perception du rythme ternaire au Maghreb : L'exemple du Maroc et de la Tunisie.
- Rachid Cherif : L'importance du rythme dans la musique populaire tunisiènne.
- Mohamed Nabil Saied : Impact de la grille rythmique sur le développement mélodique.

البحث في التراث الغرناطي
حصيلة وآفاق - الجزء الثاني

إعداد مصطفى الغديري - منشورات جامعة محمد الأول - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - وجدة. سلسلة ندوات ومناظرات 12. مطبعة شمس بوجدة 2001م. الكتاب في 205 صفحة، وهو يتضمن العروض التي قدمت في ندوة «البحث في التراث الغرناطي» التي نظمت بوجدة من 26 إلى 28 دجنبر 1999م، وعددها ثلاثة عشر عرضا يهم الجانب الموسيقي منها سبعة عروض هي:

- الأداء في الطرب الغرناطي: عبد العزيز ابن عبد الجليل.
- بصمات اليهود المغاربة في التراث الموسيقي الغرناطي: محمد الحداوي.
- المؤتلف والمختلف في المصطلحات الفنية في النوبة التقليدية الكلاسيكية الجزائرية والنوبة الأندلسية المغربية: إدريس السرايري.

- نوبة الغرناطي ونوبة الآلة بين المصطلح والأداء: عبد الفتاح بنموسى.
- حول تحديد المصطلح في النوبة الغرناطية: أحمد عيدون.
- ألحان الطيور وصداها في نفوس الشعراء الأندلسيين: أحمد حدادي.
- الأسس العروضية لشعر الملحون والزجل المغربي عامة: محمد المدلاوي.

تقاليد الموسيقى الأندلسية في دول حوض البحر الأبيض المتوسط

من منشورات جمعية رباط الفتح. دار المناهل للطباعة والنشر. وزارة الشؤون الثقافية. 1995م. الكتاب في 134 صفحة، وهو يضم أعمال الندوة العلمية التي نظمتها جمعية رباط الفتح بالرباط يوم 27 ماي 1995م بمناسبة الذكرى الثمانمائة لتجديد بناء مدينة الرباط. ويحتوي على ثمانية عروض، من بين المشاركين فيها: من المغرب: أحمد عيدون، وعبد العزيز ابن عبد الجليل، والدكتور عباس الجراري، ومن ليبيا: حسن عريبي، ومن لبنان: توفيق كرباج، ومن أسبانيا رينالدو فرنانديز مايزانو.

الدورة الثالثة لملتقى موسيقا التراث دورة الدكتور عباس الجراري (الجزء الثاني)

ألف مادته عبد الرحمن الملحوني، باحث في الملحون، ورئيس جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد بمراكش. مطبوعات جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد - مراكش - مطبعة دار المناهل لوزارة الثقافة - الطبعة الأولى 2009م. الكتاب في 323 صفحة، ويشكل الجزء الثاني من كتاب سابق، وهو مقدم إلى الدكتور عباس الجراري احتفاء بأعماله في خدمة الآداب والفنون الشعبية، ويحتوي على أربعة فصول:

- الفصل الأول: محطات من سيرة المحتفى به الأستاذ الدكتور عباس الجراري.
- الفصل الثاني: ثمانية عروض فنية مهداة إلى المحتفى به.
- الفصل الثالث: شهادات في حق المحتفى به.
- الفصل الرابع: يضم ملاحق وقصائد.

دورية التواشي السبع
للتعريف بنشاط الجمعية

جمعية هواة الموسيقا الأندلسية المغربية لمدينة مكناس. العدد الأول من الدورية - جمادى الثانية 1400هـ/ 1980م. نسخة مرقونة. تحتوي الدورية على 125 صفحة تتضمن مجمل الأنشطة التي أنجزتها الجمعية على مدى ثلاث سنوات (1977 - 1978 - 1979م) ونيف، ومن هذه الأنشطة:

- مضمون الندوة العلمية التي نظمتها الجمعية يوم 23 دجنبر 1977م حول بعض قضايا الموسيقا الأندلسية، والتي أدارها الأستاذ عبد العزيز ابن عبد الجليل وشارك فيها الحاج عبد الكريم الرايس، والأستاذ عبد اللطيف بنمنصور، والحاج إدريس بن جلون، ومولاي العربي الوزاني، والأستاذ عبد الواحد السلمي، والأستاذ عبد المالك الشامي، ومحمد العربي التمسماني، ومحمد المختار العلمي.

- تأبين الفنان الراحل المرحوم مولاي أحمد المدغري المدير السابق للمعهد الموسيقي بمكناس.

- ثلاثة تقارير عن حلقات سماع ميازين مسجلة من نوبات الموسيقا الأندلسية.

شعر الملحون
الواقع والآفاق

منشورات مؤسسة المهدي بن عبود للبحوث والدراسات والإعلام. الطبعة الأولى 1432هـ/ 2011م مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. الكتاب يحوي مجمل أعمال الندوة العلمية التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية - عين الشق بالدار البيضاء من 25 إلى 27 ماي2007م تحت شعار «بناء الذاكرة الجماعية شرط في التنمية البشرية»، تكريما للدكتور عباس الجراري. الكتاب في 319 صفحة، وهو يتضمن - بعد كلمتي عميد كلية الآداب، ورئيس مؤسسة المهدي بن عبود - 16 مداخلة موزعة على أربعة محاور هي:

- بحوث في أعمال الأستاذ الدكتور عباس الجراري، عددها ثلاثة.
- شعر الملحون: الواقع والآفاق، عددها خمسة.
- شعر الملحون: أغراضه وقضاياه، عددها خمسة.
- من أجناس وفضاءات الملحون، عددها ثلاثة.

تأتي بعد المداخلات ست شهادات في حق المكرم، تليها كلمة المحتفى به، وكلمة باسم الأساتذة المشاركين. ويختم الكتاب بقصيدة في تكريم الدكتور عباس الجراري.

الطبيعة في فن الملحون

حصيلة الندوة العلمية التي نظمتها وزارة الثقافة في ملتقى سجلماسة الخامس لفن الملحون بالرشيدية عام 1992م. منشورات دار المناهل للطباعة والنشر بالرباط 1992م، من إعداد محمد الزين. والكتاب في 93 صفحة تحوي المحاضرات التي ألقيت في الملتقى.

أوله: الحمد لله رب العالمين، إنما شيوخ الملحون الأوائل أطلقوا على هذا الموضوع اسم الربيعيات...

آخره:

واجْمِيعْ الحسَّــــادْ رَكَــدو غِير الشَّقِيقْ والنَّرْجِسْ اصبَحْ نادي

الغزل في فن الملحون

حصيلة الندوة العلمية التي نظمتها وزارة الثقافة في ملتقى سجلماسة الرابع لفن الملحون بالرشيدية في ماي 1991م. منشورات دار المناهل للطباعة والنشر بالرباط 1991م، إعداد أحمد عيدون ومحمد الزين. والكتاب في 96 صفحة تحوي المحاضرات التي ألقيت في الملتقى.

أوله: تقديم: يتميز الشعر الملحون المغربي بوفرة بحوره...

آخره: وإذا تألم أو تعذب قال: «أح». وقد اشتهر المدغري باستعمال هذا الحرف حتى قيل إنه حَيَّاح الحْا.

فن السماع الصوفي

منشورات الرابطة المحمدية للعلماء. وعنوان المؤلف كاملا هو: «فن السماع الصوفي من خلال دراسة وتحقيق محمد التهامي الحراق لمخطوط: فتح الأنوار في بيان ما يعين على مدح النبي المختار - مجلة الإحياء - ملتقى الإحياء، رقم 1 - 1433هـ/ 2012م. مطبعة دار أبي رقراق للطباعة النشر بالرباط. وهذا العدد في 105 صفحة، وهو يتضمن محتوى الندوة العلمية التي نظمتها الرابطة المحمدية للعلماء حول كتاب محمد التهامي الحراق، والتي شارك فيها الأساتذة: عبد العزيز ابن عبد الجليل، وعبد الإله بنعرفة، والتهامي الحراق، وجمال باهي، وعبد السلام طويل. مهد للكتاب الأمين العام للرابطة المحمدية أحمد عبادي بتقديم نوه فيه

بأهمية هذه الندوة باعتبار أنها تزامن الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف، ثم باعتبار فن السماع تعبيرا عن الشخصية الحضارية المغربية، وعنصرا جماليا يعيش من خلاله الإنسان المغربي ثقافته الإسلامية بمختلف تجلياتها وأبعادها (5 - 7) وتأتي بعد التقديم مناقشة المشاركين في ضوء الأسئلة التي كان يطرحها مدير الحلقة عبد السلام طويل (8 - 75)؛ ويختم الكتاب بنص المقدمة التي أنشأها محمد الحراق في تحقيقه للمخطوط (77 - 105).

اللقاء التمهيدي للمؤتمر الثاني للموسيقا العربية

كراسة مطبوعة بالستانسيل توجد منها نسخة في خزانة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط تحت رقم 17639. وهي عبارة عن محضر مفصل لأشغال لقاء استغرق مدة خمسة أيام من 12 إلى 16 مارس 1965م أشرفت على تنظيمه كتابة الدولة في الأنباء والسياحة والصناعة التقليدية والفنون الجميلة، بغرض الإعداد التمهيدي للمؤتمر الثاني للموسيقا العربية في أبريل 1966م.

تحتوي الكراسة على 37 صفحة يمكن تقسيمها إلى فصلين:

الفصل الأول (ص1 - 20) يتضمن أشغال اللقاء التمهيدي، وتفاصيل ما جرى فيه من عروض، وبيان ما أسفر عنه من توصيات. وقد افتتحه كاتب الدولة في الأنباء عبد الرحمن الكوهن بكلمة تحدث فيها عن أهمية التراث الموسيقي في بلدان المغرب العربي، وضرورة العناية به جمعا وحفظا وتعليما. وقد شارك في هذا اللقاء - إلى جانب الأطر الإدارية المشرفة على التنظيم - صالح المهدي من تونس، ومحمد مرشان من ليبيا، ومصطفى كاتب وعلي بابا عمر من الجزائر، إضافة إلى شخصيات فنية من المغرب منهم الحاج امحمد بنونة، وعبد الوهاب أكومي، والحاج إدريس بنجلون، ومحمد بن العربي التمسماني، والحاج عبد الكريم الرايس، ومحمد الدَّيْلان. وقد قدمت عروض تحليلية نابت طبوع الموسيقا الأندلسية وموازينها في دول المغرب العربي، شارك فيها مختصون، وكان القصد يرمي إلى المقابلة بين واقعها في هذه البلاد على مستوى التداول، وأفضت في النهاية إلى إصدار توصيات

تهم مجالات التنظيم والإعلام والتأريخ وتبادل الخبرات والوثائق، مع العمل على إحداث هيئة عليا تستجيب لقرارات كل من منظمة اليونسكو ومؤتمر الموسيقا العربية الذي احتضنته بغداد عام 1964م.

أما الفصل الثاني من الكراسة (21 - 37) فيضم مقالة بقلم الشيخ جلال الحنفي بعنوان «الأساطير الموسيقية»، واستجوابا أجرته مجلة «أقلام» مع مجموعة من المثقفين حول الموسيقا العربية.

ومن المعلوم أن توصيات اللقاء التمهيدي أسفرت بالفعل عن تنظيم «المؤتمر الثاني للموسيقا العربية» بالمغرب، غير أن تاريخه تأجل إلى ربيع 1969م.

مجلة الأبحاث

إصدار الجامعة الأمريكية في بيروت. عدد كانون الأول 1968م. صفحات تحوي مقالة للأستاذ محمد بن تاويت الطنجي تحت عنوان: الطرائق والألحان الموسيقية في إفريقية والأندلس ص 23 - 116. المقالة عبارة عن فقرات مقتطفة من كتاب «متعة الأسماع في علم السماع» لأبي الحسن أحمد التيفاشي (ت 651هـ/ 1253م) المودع بالمكتبة العاشورية بتونس. والمقالة من الأهمية بمكان لما تحويه من معلومات تتعلق ببعض مظاهر تطور الموسيقا بالأندلس، وما آل إليها واقعها في القرن السابع.

مجلة الحياة الثقافية

من منشورات وزارة الثقافة التونسية. وهي متنوعة الاهتمامات، صدر منه عدد خاص بالموسيقا، وهو العدد الخامس في عام 1978، وقد تضمن جملة من المقالات والدراسات بقلم كتاب متخصصين في قضايا وشؤون الموسيقا التونسية، وهم:

- المنوبي السنوسي: مشكلة تجديد درجات سلم الأصوات المستعملة في الموسيقا العربية وضبط مواقع منازلها بالحصر والتدقيق ص 5 - 9.
- محمد سعادة : موسيقا تبحث عن سلم. ص 11 - 15.
- جلول عزونة: العلاقة بين الموسيقا العربية الإسلامية وحضارات أوروبا في القرون الوسطى ص 16 - 28.
- فتحي زغندة: أطوار الأغنية التونسية. ص 29 - 38.
- د محمد خماخم: الموسيقا العربية التونسية في مقاماتها وموازينها. ص 39 - 54.
- محمد المرزوقي: الموسيقا الشعبية في أغاني المناسبات ص 59 - 63.
- علي حشيشة: الموسيقا الشعبية التونسية ص 75 - 77.
- ورد كَاسم: الموسيقا الأندلسية وامتداداتها المعاصرة في بلدان المغرب. ص 80 - 82.
- صالح المهدي: من تاريخ الموسيقا العربية ص 98 - 102.
- أحمد عاشور: ظهور آلة الكنبري بتونس وكيفية حماية الآلات الشعبية من الاندثار. ص 103 - 104.
- محمد القرفي: الموسيقا التونسية بين الكلاسيكية وظواهر التحديث ص 141 - 142.

مجلة التراث المغربي الأصيل

العدد الأول.

مجلة تعنى بالأشكال الثقافية والفنية المغربية، تصدر مرتين في السنة. مديرها الأستاذ عبد الرحمن الملحوني رئيس جمعية الشيخ الجيلالي امتيرد بمراكش. صدر

العدد الأول سنة 2013 عن دار أبي رقراق للطباعة والنشر. وهو يتضمن المواد التالية في 189 صفحة:

- الافتتاحية.

• الباب الأول: الأبحاث والدراسات:

- الزوايا السلطانية في العهد المريني، بقلم د أحمد الوارث.
- تدوين قصيدة الملحون، ذ عبد الرحمن الملحوني.
- اللغة العربية المغربية لغة الملحون، ذ محمد بوعابد.
- الدقة المراكشية، ذ أنس الملحوني.
- نظرات في كتاب دلائل الخيرات، ذ نور الدين بوسكسو.
- السلوك والمعرفة في النص العيساوي، د مولاي علي الحاميري.
- تحقيقات وهوامش حول المادة الشعرية في ديوان الآلة الأندلسية، نور الدين الدرقاوي.

• الباب الثاني: تجليات نصية: مختارات لخزانتك

النص الأول: الخطب السنية لشيخ الطريقة العيساوية محمد بن عيسى المكناسي.

النص الثاني: قصائد من عيون ديوان الملحون (تطوانيات)

نموذج من توثيق أحداث المقاومة بالمغرب

النص الثالث: نماذج من عيط الدقة المراكشية (مختارات)

• الباب الثالث:من أرشيف الجامعة الوطنية لجمعيات الملحون والفنون التراثية والصوفية.

• الباب الرابع: شخصيات العدد:

شخصية فضيلة الدكتور عباس الجراري - إطلالة على بعض إنتاجه الفكري.

مجلة صوت الموسيقا

العدد الأول من مجلة فصلية تحمل اسم «مجلة صوت الموسيقا والدراسات الموسيقية»، تصدرها وزارة الثقافة والمجتمع المدني، تصدر عن المركز الوطني للبحوث في طرابلس الغرب بليبيا، وهي تعنى بالشأن الموسيقي، ويشرف عليها الأستاذ عبد الرحمن محمد قنيوة مدير المركز، ويرأس تحريرها الدكتور عبد الستار العريفي بشيه، أما هيئة تحريرها فمكونة من كل من الدكتور عبد الله مختار السباعي والدكتور محمد عبد السلام قاجة.

كتب افتتاحية العدد الأستاذ عبد الرحمن محمد قنيوة، وفيها يعلن عن انحيازها الصريح للموسيقى العربية الأصيلة، فقد جاء فيها «يعتبر الغربيون أن ليس للموسيقى الشرقية أفكار ولا وصف وتصوير ... سبحان الله!! فما حاجتنا يا ترى نحن ذوي الأعصاب الطروبة الذين يشجينا شدو البلابل وتنهد النهر ونوح الحمام؟! ما حاجتنا إلى اشتباك الألحان وضوضائها، نحن نتمنى لموسيقانا أن تظل شرقية محصنة، تعبر بأنغامها العميقة الحزينة عن خفايا القلب الشرقي وحنينه ولوعته، وتلمس نفوسنا بترجيعها البسيط، فنهتدي فيها إلى مستودع العواطف الشجية وينبوع العبرات السخية.

اشتمل العدد على مجموعة من المقالات والأبحاث الموسيقية هي: خطوة على الطريق .. جديدة لأسرة التحرير - موسيقا العالم العربي للدكتورة حنان بك درنة - بوقالات عويشة لفاطمة غندور - تعريف الموسيقى ومفهومها عند العرب لعبد الرحمن محمد قنيوة - ثقافة شيخ المالوف للدكتور عبد الستار العريفي سالم بشية - علاقة الموسيقى بالتقدم الحضاري لـمفتاح سويسي الفرجاني - اللغة العربية بين الشعر والغناء والموسيقى لهبة معين الترجمان - أغنية من تراثنا (نور عيون) للدكتور عبد الله مختار السباعي - من ذاكرة الأغنية الشعبية (حبيب قاصده

بالمحبة ظلمني) لهليل البيجو- الغناء والموسيقا في بلاد الأندلس للدكتور محمد عبد السلام قاجة - در مفصل للدكتور عبد الله مختار السباعي - إضاءات في تاريخ الأغنية الليبية (الفنان مصطفى المستيري معلم العود والكمان) لمحمد العنيزي - مسك الختام للدكتور عبد الستار العريفي بشيه.

مجلة نغم - العدد الأول

مجلة نغم: مجلة علم الموسيقى والتربية، إلكترونية، فصلية متخصصة نصف سنوية، مديرها المسؤول ورئيس تحريرها هو عبد القهار حجاري. صدر عددها الأول في دجنبر 2008، متضمنا المواد التالية:

- حديث هام مع الأستاذ عبد العزيز بن عبد الجليل الباحث في علم الموسيقا - عضو المجمع العربي للموسيقا.
- معاهد موسيقية: مدرسة الكندي للتعليم الموسيقي.
- مع المهرجانات: من أجل ذائقة راقية للطفولة والشباب.
- ظاهرة الغناء الشعبي بالمنطقة الشرقية.
- ميشال فوكين والباليه الروسي.

مجلة نغم - العدد الثاني

لوحة الفنان المبدع د جمال بوطيب افتتاحية: قوالب، أعلام، مفاهيم، آلات موسيقية.

ديداكتيك:

*صعوبات الدرس الموسيقي: القراءة، التنغيم والاستماع. عبد القهار الحجاري.

*وثيقة :منهاج التخصص لمادة التربية الموسيقية.

*نشيد :مغربنا وطننا. نظم علال الفاسي، تلحين الحاج امحمد بنونة.

دراسات وأبحاث:

* دراسة تحليلية للفن الثالث من رسالة اللحون والنغم للكندي.. «جزء ذكر طرق من جس الأوتار» (1). مهدي كمّون.

*المقام الخماسي في الموسيقى الإفريقية. عبد القهار الحجاري.

Introduction à la théorie des gammes et formes instrumentales arabes… Abdelhak OUARDI

ترجمات: ميشيل فوكين والباليه الروسي: موت الإوزة، ترجمة ج 1 بديعة بنمراح.

استطلاع :

*ساحة باب سيدي عبد الوهاب عبد القادر الطاهري -إدريس الحسايني.

تراث:

*بيبلوغرافيا شيوخ المنطقة الشرقية. إدريس الحسايني.

متابعات:

*كتاب مدخل إلى تاريخ الموسيقى المغربية للأستاذ عبد العزيز بن عبد الجليل.

*احتفالات مجلة نغم باليوم العالمي للموسيقى2009. بنعبد العالي المامون.

نغم الثقافي :

*حوار مع الكاريكاريست العراقي الفنان رحمان عباس.

*التربية التشكيلية : حضور أم غياب (1). محمد زيان.

*قضايا تداولية ومعجمية في «إزلان ن بويا: «izlan n buya جمال أبرنوص.
صفحات بالأمازيغية من اليسار إلى اليمين.

مجلة نغم العدد الثالث

صدر العدد الثالث من مجلة نغم 24 سبتمبر 2010. متضمنا المواد التالية:

- قوالب - أعلام - مفاهيم وآلات موسيقية.
- طريقة زولتان كوداي في تدريس التربية الموسيقية.

Qui peut jouer du tambour - maitre ? essai sur la relation entre le tamboutinaire et son instrument chez les Franh du Gabon.

مجلة نغم العدد الرابع والخامس

صدر العدد الرابع والخامس في نونبر - دجنبر 2011. وهو يتضمن المواد التالية:

- التربية الموسيقية.
- طبوع الموسيقى الأندلسية. ذ.يونس الشامي.
- تجربة المجموعات الصوتية في الابتدائي.
- حوار مع المبدع الدكتور جمال بوطيب.
- أعلام وقوالب ومفاهيم وآلات موسيقية.

ملتقى سجلماسة الرابع لفن الملحون
إقليم الرشيدية

نشرة مرقونة تضم عروض مجموعة من الباحثين في فن الملحون من أبناء إقليم الرشيدية صدرت على هامش ملتقى سجلماسة الرابع لفن الملحون الذي نظمته وزارة الثقافة بالرشيدية - قصر الفيضة - في ماي 1991م.

مهد للعروض مدير مركز بحوث الدولة العلوية بالرشيدية الأستاذ لحسن تاوشيخت. وتحتوي النشرة على الآتي:

- بطاقة تعريف بشيخ الطرب في الرشيدية محمد باعوت (1908 - 1990م) الذي وافته المنية بمكناس وهو على خشبة المسرح.

- بطاقة تعريف بالفقيه محمد بن العربي بن المهدي أحد حفاظ الملحون بالرشيدية.

- عروض الباحثين من أبناء الإقليم.

المؤتمر الثاني للموسيقا العربية
فاس ماي 8 - 18 أبريل 1969م

منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية - الرباط. مطبعة دار الأمل بطنجة. من إعداد وتنسيق إدريس الشرادي.

يتضمن الكتاب مجمل أعمال المؤتمر الثاني للموسيقا العربية الذي انعقد بمدينة فاس في ربيع 1969م. ويعتبر امتدادا للمؤتمر الأول الذي احتضنته القاهرة عام 1932م، وذلك لأن جدول أعماله كان مستمدا من جدول أعمال المؤتمر الأول. شارك في المؤتمر ممثلو سائر الدول العربية، وفي طليعتهم ممثل الأمانة العامة للجامعة العربية والدكتور محمود أحمد الحفني الذي شغل في مؤتمر القاهرة مسؤولية السكرتارية المكلفة بتحرير المحاضر والتوصيات.

يحتوي كتاب المؤتمر على ستة فصول: الأول بمثابة تمهيد (ص 9-13)، والثاني يحوي كلمات رؤساء الوفود العربية (ص 14 - 27)، والثالث يتضمن مقترحات الأمانة العامة للجامعة العربية المتضمنة لمشروع تكوين «المجمع الموسيقي العربي» (ص 28-32)، والرابع متضمنا تقارير واقتراحات وبحوثا مقدمة من طرف الوفود المشاركة (ص 33 - 170)، والخامس متضمنا توصيات المؤتمر (ص 171 - 188)، والفصل السادس والأخير في مراسيم حفل الاختتام (189 - 201)، بالإضافة إلى ملحق بأسماء المشاركين في المؤتمر. ويعتبر مؤتمر فاس من الأهمية بمكان باعتبار أن قراراته هي التي أفضت إلى تأسيس «المجمع العربي للموسيقا» الذي عقد أول مؤتمر له بليبيا عام 1971م.

الموسيقا الشعبية في البلدان العربية

منشورات وزارة الدولة في الشؤون الثقافية بالرباط. مطبعة فضالة - المحمدية ضمن عدد خاص لمجلة «الفنون» - السنة الخامسة - العدد الأول - رمضان 1398هـ/ 1978م.

يحتوي العدد على 164 صفحة تضم مجمل أعمال المؤتمر الخامس للمجمع العربي للموسيقا الذي انعقد بالرباط من 22 إلى 29 أكتوبر 1977م. ويتضمن الآتي:

- جدول أعمال المؤتمر - برنامج أعمال المؤتمر - النشاط الموازي للمؤتمر - قائمة بأسماء أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر.

- كلمات حفل افتتاح المؤتمر.

- التقرير النهائي للمجلس التنفيذي للمجمع.

- كلمات حفل اختتام المؤتمر.

- نصوص العروض العلمية. وقد تناولت محاور الموضوع المقرر للندوة، وتتعلق بالموسيقا الشعبية في البلاد العربية، بلغ عددها ستة عشر بحثا، شارك في

تقديمها باحثون وباحثات من المغرب (9)، ومصر (2)، والكويت (2)، والعراق (2)، وليبيا (1).

الموسيقا الشعبية المتوسطية
معرفة صيانة وتطوير

منشورات جامعة الشريف الإدريسي بالحُسَيمة - سبتمبر 1990م. تتضمن النشرة أعمال الندوة العلمية التي انعقدت بالحسيمة من 17 إلى 27 سبتمبر 1990م، وهي عروض باللغتين العربية والفرنسية، قدمها باحثون مغاربة، وآخرون عرب من تونس، وأجانب من الولايات المتحدة وفرنسا.

في الجانب المعرب من أعمال الندوة (ص 10 - 34):

- الأستاذ يونس الشامي: الموسيقا الشعبية المتوسطية.
- حبيب حسن توما: وحدة وتناقض حضارات منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط الموسيقية.
- محمود قطاط: حول منهجية الجمع والتصنيف في الموسيقا الشعبية.
- أحمد عيدون: البعد الصوفي في الممارسة الموسيقية.

في الجانب المكتوب بالفرنسية والإنجليزية (ص10 - 71):

- فيليب سكايلرP Schuyler : المحافظة على التراث الموسيقي المتوسطي.
- فتحي زغندة: الموسيقا الشعبية في تونس.
- حسن جواد: القوانين العامة والاختيارات الجمالية في التنظيم الموسيقي - القوالب الإيقاعية.
- كلود لو فوبور: اخضرار الأغنية البربرية.

ندوة الملحون والتصوف

حصيلة الندوة العلمية التي نظمتها وزارة الثقافة في ملتقى سجلماسة الثالث لفن الملحون بالرشيدية من 8 إلى 10 يونيو 1990م. منشورات المطبعة الجديدة - الرباط. إعداد أحمد عيدون ومحمد الزين.

والكتاب في 78 صفحة يضم المحاضرات التي ألقيت في الملتقى.

أوله: يزخر المغرب بالعديد من التعابير الموسيقية...

آخره: التي تجعل منه رافدا من روافد الثقافة الشعبية المغربية المتنوعة والمتعددة.

نشرة الرباب - العدد الأول

من إصدار جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالدار البيضاء. مطبعة الرايس 1398هـ / 1978م، في 32 صفحة. تتصدر النشرة كلمة مختصرة في التعريف بالجمعية، وبيان الهدف من إصدار النشرة، وهو خدمة التراث المغربي، ورفع مستواه فنيا وأدبيا، وتكثير عشاقه وهواته، والتعريف به في الداخل والخارج.

وتتضمن النشرة:

- قائمة الأعضاء المؤسسين للجمعية، وأهدافها، والتعريف بالموسيقا الأندلسية.

- إجابات متفرقة عن جملة من الأسئلة طرحتها الجمعية سابقا على شخصيات معينة بقصد معرفة آرائها حول بعض قضايا الموسيقا الأندلسية. ومن بين مَن توصلت الجمعية بأجوبتهم الزعيم الراحل علال الفاسي، والحاج إدريس بن جلون...

- تغطية أنشطة الجمعية.

- أقوال مختارة لبعض أعلام الموسيقا العربية.

وقائع المؤتمر السادس عشر
للمجمع العربي للموسيقا - الجزائر (1)

تصفيف - ماك وإنجاز IMAGE بمساعدة الديوان الوطني لحقوق التأليف 2004م. إعداد وتقديم الأمين بشيشي.

يتضمن الكتاب الواقع في 564 صفحة الجزء الأول من أعمال المؤتمر السادس عشر للمجمع العربي الذي انعقد بالعاصمة الجزائرية من 28 أبريل إلى 03 ماي 2001م. وتتصدر الكتاب مقدمة بقلم الأمين بشيشي، تليها الكلمات الافتتاحية للمؤتمر، ثم عرض لمحاور الندوة الرئيسية: المصادر والمراجع - المحطات التاريخية لإرساء الموسيقا العربية الأندلسية وتطوراتها بالغرب الإسلامي - تواصل الفن الموسيقي العربي الأندلسي ومظاهر أثره داخل شبه الجزيرة الأيبيرية وخارجها - العناصر الفنية - تواصل المدارس المغاربية (الثوابت والمتغيرات) - الأصول - الإضافات - تأثيرات الانفتاح على الموسيقات الأخرى، والتوجهات الحديثة - راهن الموسيقا العربية الأندلسية. ويحتوي هذا الجزء على بحوث ودراسات تناولت بالتحليل مجمل القضايا المدرجة في محاور الندوة، يبلغ عددها 27، تصدر لإلقائها نخبة من الباحثين الموسيقيين المنتمين لأقطار المغرب العربي: ليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، إضافة إلى ثلاثة عناصر من إسبانيا وواحد من ألمانيا، وآخر من السودان.

وقائع المؤتمر السادس عشر
للمجمع العربي للموسيقا - الجزائر (2)

تصفيف - ماكيت وإنجاز IMAGE بمساعدة الديوان الوطني لحقوق التأليف 2004م. إعداد وتقديم الأمين بشيشي.

يتضمن الكتاب الواقع في 237 صفحة الجزء الثاني من أعمال المؤتمر السادس عشر للمجمع العربي الذي انعقد بالعاصمة الجزائرية من 28 أبريل إلى 03 ماي 2001م، وبيانها كالآتي:

- تقارير اللجان الفنية الخمس التابعة للمجلس التنفيذي للمجمع.
- أوراق العمل المقدمة في ندوة «المنبر العلمي».
- التقرير الختامي للمؤتمر.
- البرقيات.
- الملاحق: التوصيات - لائحة المشاركين - لائحة المكرمين - جوائز مسابقة القانون - صور أجواء المؤتمر.

الاستهلال

نسخة من كناش الحايك مخطوط رقم 6984 بالخزانة الحسنية

الباب الثالث عشر

المعاجم الموسيقية



باللغة العربية

معجم مصطلحات الملحون الفنية

ألفه الدكتور عباس بن عبد الله الجراري. عميد الأدب المغربي، وصاحب الريادة في مجال البحث في فن الملحون وعموم التراث المغربي. مطبعة فضالة - المحمدية 1407هـ/ 1987م، في 94 صفحة. وقد كان هذا العمل في الأصل محاضرة ألقاها في المؤتمر الخامس للمجمع العربي للموسيقا المنعقد بالرباط في أكتوبر 1977. مهد المؤلف للكتاب بكلمة أشار فيها إلى أهمية قصيدة الملحون من بين ألوان الأدب الشعبي المغربي، تبلورت مظاهرها في غنى وتجدد اللغة التي توسل بها الشعراء في التعبير، الأمر الذي أفرز مصطلحات مست الأغراض الشعرية التي تناولوها، كما مست مقاييس النظم ومعايير الإنشاد. ويسعى المؤلف من وراء هذا الإنجاز إلى إفادة الأدباء والنقاد والباحثين اللغويين والمهتمين بالأدب الشعبي. يضم الكتاب 298 مصطلح، رتبها المؤلف وفق الترتيب الألفبائي (ا ب ت ث ج ح....).

معجم مصطلحات الموسيقا الأندلسية المغربية

ألفه عبد العزيز ابن عبد الجليل. منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط. الطبعة الأولى 1992م. الكتاب في 84 صفحة، وموضوعه التعريف بالمصطلحات الفنية المتداولة في أوساط أرباب الموسيقا الأندلسية بالمغرب. وقد مهد للكتاب بتقديم ذكر فيه الدوافع إلى إنجاز هذا العمل، وهي الرغبة في الإطلال على جملة من المفاهيم التي تحمل سمات حضارية وتعكس مقومات ثقافية ومعرفية يحفل بها التراث الموسيقي بالمغرب. وقد نبه إلى ما يعتور المصطلح من صنوف التغيير وألوان التضارب. ثم حدد منهجه في جمع

المصطلحات، وتصنيف أنواعها، وضبط ترتيبها الذي يعتمد النسق الألفبائي المغربي (ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر...)، ليبلغ عددها في الكتاب 451 مصطلح.

وقد ذيل الكاتب مؤلفه بالملحقات التالية:

- ملحق مصطلح الآلات الموسيقية في جوق الموسيقا الأندلسية المغربية.
- ملحق مصطلح جوق الموسيقا الأندلسية.
- ملحق أعلام كناش الحايك.
- ملحق مصادر الحايك.

معلمة الملحون
الجزء الأول من القسم الثاني
معجم لغة الملحون

ألفه الأستاذ محمد الفاسي. مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية 1991م. الكتاب في 209 صفحة، ويحتوي على 2000م مصطلح فني تشكل معجم الملحون مما له الأستاذ محمد الفاسي. وقد رتب هذه المصطلحات وفق الترتيب الألفبائي بدءا بحرف الألف، وانتهاء بحرف الياء. وختم المؤلف كتابه بفهرس القصائد التي استشهد بها، وفهرس القصائد الواردة في الكتاب، وفهرس الشعراء، والفهرس العام.

باللغات الأجنبية

Lexique de la musique

معجم الموسيقا
فرنسي - عربي

ألفه محمد الزكراوي؛ وهو مدير المعهد الموسيقي بالقنيطرة سابقا. طبع مرتين: الأولى في دار المناهل للطباعة والنشر - وزارة الشؤون الثقافية سنة 1993م، والثانية في مطبعة المعارف الجديدة - الرباط: سنة 2015م. وقد مهد للكتاب بما يفيد أن المنطق السليم يقتضي أن يتشبث المدرس بالفصيح من اللغة في تقويم درسه، لتأمين إيصال المعرفة للناشئة بما يرقى إلى المرتبة العلمية التي نبتغيها للدراسات الموسيقية. وقد استند في نسج قوام الكتاب على جملة من المقاييس أبرزها اعتماد أسلوب الاشتقاق والنحت، مع الاستفادة من أصل الكلمة في شقيها العربي والفرنسي، ومراعاة سلامة مبناها والتحري في ضبط المقابل العربي، واستبدال مقابلات عربية بأخريات مبنية على صيغ عجمية بغرض توسيع نطاق المعجم ليشمل مختلف ضروب المعرفة الموسيقية.

حظي الكتاب بتزكية الجهات المختصة في صدارتها مكتب تنسيق التعريب والمعهد العالي للدراسات والأبحاث، وهو يضم أكثر من 3500 مصطلح موسيقي.

الكتاب في 455 صفحة، تتصدرها مقدمة، فخطاطة لبيان كيفية استعمال المعجم. وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام: أولها المعجم مرتبا بحسب الحروف الأبجدية اللاتينية، وثانيها إضافات للإيضاح، وثالثها ملحق باللغة العربية حول الترقيم.

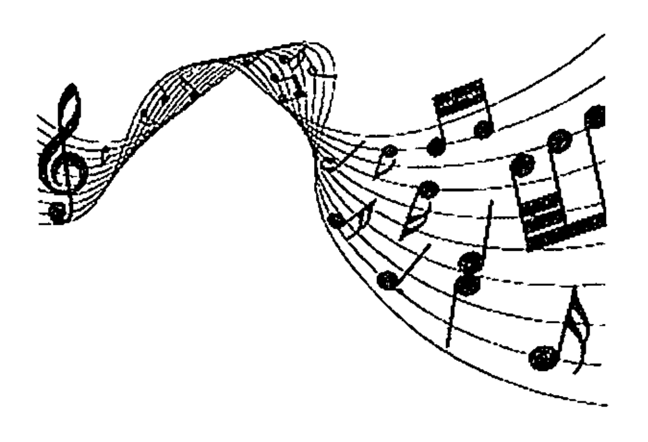
La théorie musicale par le lexique

ألفه محمد الزكراوي؛ وهو مدير المعهد الموسيقي بالقنيطرة سابقا Rabat maison de l’édition Lacassagne - 1980م يأتي هذا الكتاب الذي وضع باللغة الفرنسية حول * النظريات الموسيقية عبر المعجم * بأسلوب معجمي يتميز بمعالجة المحاور الموسيقية وفق مقاييس علمية وازنة ومحكمة من بينها الميل إلى

السلاسة اللغوية في صياغة المحور النظري، وتوخي الدقة في إيصال المفهوم النظري، وتعزيز العرض النظري عبر الاستدلال العملي، كما يشكل الكتاب إعادة نظر في المنظومة النظرية الموسيقية تستمد مرجعيتها من قناعة علمية مفادها مدى أهمية مادة النظريات الموسيقية في حقل التعليم الموسيقي ودورها الأساسي في استتباب المعرفة الموسيقية لدى الأستاذ والطالب على السواء.

الباب الرابع عشر

المدونات الموسيقية



الاستهلال

[illegible]

نسخة من كناش الحايك مخطوط رقم 6984 بالخزانة الحسنية

باللغة العربية

المصادر

التراث الموسيقي التونسي

مجموع من إنجاز المعهد الوطني للموسيقا والتمثيل والرقص. وهو في عشر مجلدات:

- المجلد الأول: مجموعة من البشارف التونسية - أنجز سنة 1974م.
- الثاني: مجموعة الموشحات والأزجال «1967م».
- الثالث: النوبة في المغرب العربي: نوبة الذيل - التوشية - 1983م.
- الرابع: أطوار النوبة في التاريخ الإسلامي: نوبة العراق - 1983م.
- الخامس: نوبتا السيكة والحسين - أحمد الوافي - 1983م.
- السادس: الموسيقا التونسية خلال قرن مضى - نوبات الرصد ورمل الماية والنوى 1983م.
- السابع: نوبات الأصبعين ورأس الذيل والرمل 1983م.
- العاشر: الموسيقا التونسية بين سنة 1959م وسنة 1986م (تدوين ومراجعة صالح المهدي). د ت.

التراث الموسيقي التونسي

ديوان يجمع الجزء الأكبر من نصوص التراث الكلاسيكي التونسي، مدونا بالنوطة الموسيقية، من إنجاز وزارة الشؤون الثقافية - إدارة الموسيقا والفنون الشعبية بتونس، في عشرة أسفار - 1967 - 1979م. يحتوي المجموع على بشرف سماعي وشنبر (مع افتتاحيات آلية)، وتواشيح وأزجال من الغناء التقليدي،

والنوبات الثلاث عشرة، وثمانية مؤلفات موسيقية للشيخ أحمد الوافي، ومجموعة موشحات وأزجال وفندوات، إضافة إلى ثلاث نوبات حديثة التأليف على مقامات مشرقية، وعشر معزوفات تونسية مؤلفة في قالبي البشرف والسماعي.

مدونات تونسية تراثية

ألفه موسيقي إيطالي كان قد استقر لمدة بتونس، وتشهد المعطيات على علاقته بالمجال العسكري التونسي مما يرجح فرضية أن يكون أحد مدرّسي أو مدرّبي الطاقم الموسيقي العسكري التونسي في فترة محمد الصادق باي (1859 - 1882م). وقد اقتنى المخطوط مركز الموسيقا العربية المتوسطية سنة 2011م. تناوله بالدرس الباحث التونسي خالد الجمل سنة 2012م. والمخطوط عبارة عن كناش يؤكد الباحث أنه قد دوّن في سبعينات القرن التاسع عشر، وهو يضم 121 ورقة تحوي 65 مدونة موسيقية مرقمة بالنوتة الغربية لنماذج من نوبات المالوف التونسي (لوحة عدد 6) وعدد من البشارف (لوحة عدد 7) وبعض السير العسكرية، إضافة إلى بضع معزوفات أوروبية لآلة البيانو. وتحمل جل المدونات عناوين باللهجة العربية التونسية خطّت بخط مغربي وأضيف إليها أحيانًا عناوين أو ملاحظات باللغة الإيطالية.

المواهب الخيرية في كيفية عمل البردة البوصيرية

ألفه القروي الحطاب بن محمد الملقب بالبارودي. مخطوط مؤرخ في 1909م. وهو يحتوي على ألحان مدونة وفق التقاليد الغنائية التونسية على طبعي «الحسين» و«الصيكة»، تتخللها أجزاء مدونة في طبوع الأصبعين، ورمل الماية، والحسين، والنوى، ورصد الذيل، والمزموم، والرهاوي، والجركة، والعجم.

المراجع

أغاني شعبية تونسية لآلة البيانو

مجموع أعده الدكتور صالح المهدي (ت 12 / 9 / 2014م). والكتاب من منشورات وزارة الثقافة التونسية، غير مؤرخ. ويضم المجموع أغاني شعبية مدونة لآلة البيانو.

بُغيات وتواشي
نوبات الموسيقا الأندلسية المغربية

كتاب ألفه عز الدين بناني أستاذ الموسيقا النظرية والآلية بالمعهد الوطني للموسيقا بالرباط. منشورات أكاديمية المملكة المغربية - سلسلة التراث - مطبعة فضالة بالمحمدية 14ه - 1995م. الكتاب في 174 صفحة، كتب تصديره الدكتور عباس الجراري عضو المملكة المغربية. وقد مهد المؤلف للكتاب بمقدمة أبان فيها عن الدوافع التي حفزته إلى إفراد كتاب علمي يضم المقاطع الموسيقية الآلية التي يمهد بها أهل الفن لما يؤدونه من مستعملات غنائية. وقد نبه إلى أنه يكشف عن بعض التواشي الضائعة؛ كما قدم تعريفا للبغية والتواشي بأنواعها (توشية النوبة وتوشية الميزان وتوشية الصنعة)، وختم التمهيد بفقرة حول ميزان الدرج الذي هو من ابتكارات المغاربة في العصر الحديث، وما لحن له من تواشي تمهد لأدراج النوبات.

وتأتي - بعد التمهيد - مدونات البغيات والتواشي مرتبة وفق نسق شجرة الطبوع الأندلسية المغربية.

التراث الأندلسي المغربي
نوبة الاستهلال - أنغام وأعلام

ألفه محمد العثماني (من مواليد 1978م) الكتاب في 232 صفحة، صدر عن مطبعة النجاح بالدار البيضاء - ط أولى 1436هـ/ 2015م، بدعم من جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب. ويحوي تقديم الجمعية، ومقدمة المؤلف، تأتي بعدهما أبواب الكتاب:

- **الباب الأول:** التاريخ... قصة الأندلس وموسيقاها.
- **الباب الثاني:** مكونات الموسيقا الأندلسية - التأثير النفسي للموسيقا الأندلسية - الآلات الموسيقية المستعملة في الموسيقا الأندلسية.
- **الباب الثالث:** أعلام الموسيقا الأندلسية بمدينة فاس.
- **الباب الرابع:** نوبة الاستهلال - تعريفها - أشعارها - مدوناتها الموسيقية.

تراث النوبة الأندلسية في ليبيا
نوبة المالوف المعاصرة

ألفه الباحث المتخصص في الموسيقا الليبية التراثية الدكتور عبد الله المختار السباعي. ط 1 منش سهبا - المركز الوطني للمأثورات الشعبية 2001م في 348 صفحة. منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية - سلسلة الدراسات التراثية رقم 3 - ليبيا ط 2 - 2009 في 845 صفحة. يحوي الكتاب قسمين:

- **القسم الأول** (ص 21 - 74) عبارة عن تمهيد نوه فيه الكاتب بدور الزوايا العيساوية المنتشرة في ليبيا في حماية تراث النوبة الأندلسية بما توفر فيها من نصوص أدبية تتناسب مع تعاليمها وأهدافها الصوفية، وألحان وإيقاعات موسيقية تدعم توجهاتها لاستقطاب جماهير المريدين. وتلا ذلك مباحث ثمانية همت القضايا التالية:

- نشأة النوبة.

- نزوح النوبة من موطنها الأصلي إلى ليبيا.
- قالب النوبة الليبية.
- النصوص الأدبية للنوبة.
- مقاماتها الموسيقية.
- أوزانها الإيقاعية.
- فنون أداء النوبة.
- التغيرات والإضافات التي طرأت عليها في العقود الماضية.

القسم الثاني، ويشغل الجزء الأكبر من الكتاب (ص 77 - 845). ويتضمن النصوص الشعرية والمدونات الموسيقية لنوبات المالوف الليبي المعاصر التالية: نوبة الرصد - نوبة الحسين - نوبة النوا - نوبة الأصبعين - نوبة السيكة - نوبة المحير.

الترقيم الموسيقي

مجموع أغاني ومنوعات موسيقية أعده الدكتور صالح المهدي. منشورات وزارة الثقافة - تونس - 1960 - في 68 صفحة.

الثقافريقي: قصيد سيمفوني

تأليف موسيقي على النمط الغربي الكلاسيكي، وضعه المؤلف الموسيقي الجزائري بوحمية مرزاق. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - المعهد العالي للموسيقا - الجزائر 1981م.

من تراث الموسيقا الجزائرية

ألفه غلام عبد الله عبد القادر (باحث في الموسيقا الجزائرية). ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1988م في 127 صفحة. وهو عبارة عن تدوين بالكتابة الموسيقية لبعض مستعملات الطرب الغرناطي يتمثل في:

- خمس توشيات هي: توشية انصراف الغريب - توشية الزيدان - توشية الماية - توشية الصيكة - توشية كمال الحسين.

- 27 انقلاب: 7 في طبع الموال - 5 في طبع رمل الماية - 3 في طبع الزيدان - 3 في طبع العراق - 1 في طبع الجركة - 1 في طبع الصيكة.

موسيقا الآلة
نوبة العشاق

كتاب ألفه الأستاذ يونس الشامي (من مواليد مدينة طنجة سنة 1944م). ط 1 بمؤسسة الطباعة والنشر (بنميد) بالدار البيضاء سنة 1986م. يحوي الكتاب 234 صفحة، وقد قدمه الأستاذ عبد الوهاب ابن منصور، وقسمه الأستاذ الشامي إلى قسمين:

أولهما مقدمة مستفيضة عرض فيها لمحة تاريخية عن موسيقا الآلة، ووصفا فنيا لها، ثم عرف بموازين الآلة وطبوعها، وطبوع نوبة العشاق.

الموسيقا الأندلسية المغربية
نوبة غريبة الحسين

كتاب ألفه الأستاذ محمد أبريول (من مواليد مدينة فاس عام 1954م). من منشورات الحاج عبد العزيز حلمي. الطبعة الأولى 1405هـ/ 1985م). قدم

الكتاب الدكتور محمد زنيبر. وتتصدره بطاقة تعريف بالمؤلف، تليها جداول ببيان موازين الموسيقا الأندلسية بالتوسيد اليدوي وعلى الدربوكة والطار، مشفوعة بميازين النوبة الخمسة (البسيط والقائم ونصف والبطايحي والدرج والقدام) المتضمنة للمستعملات الآلية والغنائية لنوبة غريبة الحسين، المدونة بالنوطة وفق رواية الحاج عبد الكريم الرايس مدير المعهد الموسيقي بفاس.

الموسيقا العربية المقارنة

مجموع أعده الدكتور صالح المهدي (ت 12/9/2014). منشورات وتوزيع نادي الأسطوانة العربية بباريس 1978. وهو عبارة عن كتاب مسموع ومسجل في عشر أسطوانات من الحجم أ.

الموسيقا العربية
مقامات ودراسات

مجموع أعده الدكتور صالح المهدي، عبارة عن مجموعة من الصور والتمارين الموسيقية، نشر وتوزيع جار الغرب الإسلامي - بيروت - 1993م، وقوامه 286 صفحة.

الموسيقا المغربية الأندلسية
نوبة الحجاز المشرقي - رواية - تدوين - تحليل

كتاب ألفه الشيخ أحمد الزيتوني (من مواليد 1929م بطنجة)؛ وهو أستاذ مادة الموسيقا الأندلسية بمعهد طنجة، ورئيس الجوق الأندلسي التابع لهذا المعهد. الكتاب من منشورات جمعية نسائم الأندلس لهواة الطرب الأندلسي بطنجة ودون معرفة دار الطبع وتاريخه. وهو في 116 صفحة مصدرة باستهلال

كتبه الأستاذ أحمد كَنون رئيس الجمعية المذكورة، وهو مؤرخ في 2 ربيع الأول 1438هـ موافق 2 دجنبر 2016م، مما يدل على أن الكتاب صادر عام 2016م.

يستغرق الاستهلال صفحة واحدة من الكتاب جاء فيه التنويه بالعمل الذي أنجزه الشيخ أحمد الزيتوني، والذي يدخل - حسب كاتبه - في سياق سعي الجمعية إلى «إصدار مطبوعات لتوثيق أصول طرب الآلة كما أتقنها روادها».

ويأتي محتوى الكتاب مرتبا كالآتي:

- مدخل عام يتضمن تحليل طبوع نوبة الحجاز المشرقي - تدوين موازين الموسيقى الأندلسية - تدوين بغية نوبة الحجاز المشرقي - تدوين تواشي نوبة الحجاز المشرقي.
- ميزان البسيط، وقوامه 10 صنعات.
- ميزان القائم ونصف، وهو يحتوي على 18 صنعة تتقدمها توشية الميزان.
- ميزان الأبطايحي، ويشتمل على 25 صنعة.
- ميزان الدرج، وهو يحوي 15 صنعة تتقدمها توشية الميزان.
- ميزان القدام، ويحوي 23 صنعة تتقدمها توشية الميزان.

الموسيقا المغربية الأندلسية
نوبة عراق العجم رواية - تدوين - تحليل

كتاب ألفه جمال الدين بن علال (من مواليد 1962م)، أستاذ بالمعهد الموسيقي بتطوان. من منشورات جمعية نسائم الأندلس لهواة الطرب الأندلسي - إفزارن للطباعة 2012م. صفحات الكتاب غير مرقمة. قسم الكتاب إلى قسمين:

◄ القسم الأول عبارة عن تمهيد تحدث فيه عن جذور الموسيقا الأندلسية، ثم قدم دراسة تحليلية لمكونات النوبة بأنواعها الآلية والإيقاعية والغنائية، مع تحليل طبع عراق العجم، وموازين النوبات.

ﻵ القسم الثاني يتضمن ميازين النوبة الخمسة (البسيط والقائم ونصف والبطايحي والدرج والقدام) بسائر مستعملاتها الآلية (البغيات والتواشي)، والغنائية مرفوقة بمدوناتها الموسيقية.

نوبات الآلة المغربية المدونة بالكتابة الموسيقية
الجزء الأول: نوبة رمل الماية

ألفه الأستاذ يونس الشامي. ط 1 بمؤسسة الطباعة والنشر (بنميد) بالدار البيضاء - شعبان 1404هـ/ 1984م. الكتاب في 210 صفحة. قدمه عبد الوهاب ابن منصور. قسم الأستاذ الشامي الكتاب إلى قسمين:

أولهما مقدمة مستفيضة عرض فيها لمحة تاريخية عن موسيقا الآلة، ووصفا فنيا لها، ثم عرف بموازين الآلة وطبوعها، وطبوع نوبة رمل الماية. وختم المقدمة ببطاقة عرف فيها بالشيخ أحمد الزيتوني أستاذ الطرب الأندلسي بمعهد طنجة، وهو مصدره في تدوين النوبة.

ثاني القسمين يحتل الجزء الأكبر من الكتاب (138 ص)، وهو يحتوي على المدونات الموسيقية لمستعملات نوبة رمل الماية الآلية (البغيات والتواشي)، والغنائية مرتبة وفق النسق السائد في ترتيب الميازين الخمسة لدى الأجواق المغربية (البسيط - القائم ونصف - البطايحي - الدرج - القدام).

النوبات الأندلسية المغربية المدونة بالنوطة الموسيقية
الجزء الثاني: نوبة رصد الذيل

كتاب ألفه الأستاذ يونس الشامي. طبع الكتاب سنة 1400هـ/ 1980م، قدم الكتاب الأستاذ محمد العربي التمسماني رئيس جوق المعهد التطواني للطرب الأندلسي؛ ويدخل هذا الإنجاز في سياق مشروع كامل ينشد المؤلف من ورائه تدوين النوبات الإحدى عشرة، على أن يخصص لكل نوبة جزء مستقل يضم بين

دفتيه نصوصها الشعرية وألحانها المدونة بالكتابة الموسيقية اعتمادا على رواية أحد شيوخ «الآلة». والكتاب في 140 صفحة، قسمه الأستاذ الشامي إلى قسمين:

⚘ **أول القسمين** عبارة عن مقدمة مستفيضة تحدث فيها عن موازين الموسيقا الأندلسية المغربية وقدم دراسة تحليلية لطبع رصد الذيل. وقد عرف بالشيخ أحمد لبزور التازي، وهو مصدره في رواية النوبة.

⚘ **القسم الثاني** من الكتاب يشغل الجزء الأكبر (111 ص)، ويتضمن مستعملات نوبة رصد الذيل، الآلية منها (البغيات والتواشي) والغنائية مرتبة وفق النسق السائد في ترتيب الميازين الخمسة لدى الأجواق المغربية (البسيط - القائم ونصف - البطايحي - الدرج - القدام). وقد أنهى المؤلف كتابه بنص مقدمته للكتاب مترجمة إلى اللغة الفرنسية.

النوبات الأندلسية المدونة بالكتابة الموسيقية
الجزء السادس نوبة الإصبهان

كتاب ألفه الأستاذ يونس الشامي، الطبعة الأولى بمطبعة المعارف الجديدة بالرباط، في دجنبر 2012م. من تقديم الدكتور عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية. الكتاب في 198 صفحة، وهو في قسمين:

⚘ **القسم الأول** عبارة عن مقدمة المؤلف عرف في بدايتها بالشيخ أحمد البزور التازي الذي دون عنه النوبة بروايته، ثم قدم دراسة تحليلية لنوبة الإصبهان فقدم دراسة تحليلية للنوبة معرفا بطبعيها (الإصبهان والزوركند).

⚘ **القسم الثاني** يشغل 160 صفحة، تتضمن ميازين النوبة الخمسة (البسيط والقائم ونصف والبطايحي والدرج والقدام) بسائر مستعملاتها الآلية (البغيات والتواشي)، والغنائية مرفوقة بمدوناتها الموسيقية وفق رواية وأداء الشيخ البزور التازي.

النوبات الأندلسية المدونة بالكتابة الموسيقية
الجزء السابع: نوبة الحجاز المشرقي

كتاب ألفه الأستاذ يونس الشامي، منشورات جمعية هواة الموسيقي الأندلسية بالدار البيضاء. الطبعة الأولى جمادى الأولى 1435هـ أبريل 2014م. مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء. الكتاب في 208 ص، قدمه الدكتور عبد الهادي التازي، فتحدث عن أهمية التوثيق بالكتابة الموسيقية ودوره في حماية التراث الأندلسي من آفتي التحريف والضياع، وتيسير تعليمه، والتعريف به خارج الوطن؛ كما قدمه الدكتور عبد الحميد السباعي للتعريف بالجمعية وببعض منجزاتها الفنية.

يقوم الكتاب على قسمين:

- أولهما مقدمة قوامها ستون صفحة عرف فيها المؤلف بالفنان مولاي أحمد الوكيلي باعتبار أن روايته كانت معتمده في تدوين النوبة، مثلما عرف بالمنشد الحاج محمد باجدوب الذي كان عمدته في تدوين «إنشاد البيتين» المستعمل في النوبة؛ ثم قدم دراسة تحليلية مستفيضة لنوبة الحجاز المشرقي، استهلها بالإشارة إلى أن الغالب على ألحان مستعملاتها طبعان، أولهما «طبع المشرقي»، الذي يستقر على درجة «ري» (48 صنعة) والذي تم الكشف عن وجوده في المؤتمر المنعقد بفاس عام 1969م، وثانيهما «طبع حمدان» الموجود عادة في نوبة رمل الماية، والذي يستقر على درجة «فا» (15 صنعة)، في حين لا تتجاوز الصنعات القائمة على «طبع الحجاز المشرقي» المرتكز على درجة (ري) خمس عشرة صنعة.

- القسم الثاني خاص بالمستعملات المدونة بالكتابة الموسيقية، ويحتوي على جزأين، أولهما تدوين «التواشي السبع» التي جرت العادة على عزفها في مستهل نوبة الحجاز المشرقي، وثانيهما مستعملات ميازين النوبة، مرتبة كالآتي: البسيط - البطايحي - الدرج - القدام، مع ملاحظة إغفال الأستاذ الشامي تدوين ميزان القائم ونصف لسبب لعله يرجع إلى اختلاف الروايات في نسبته إلى مبتكره، علما بأنه غير موجود في النسخ الأولى لكناش الحايك.

النوبات الأندلسية المدونة بالكتابة الموسيقية
الجزء الثامن: نوبة الحجاز الكبير

كتاب ألفه الأستاذ يونس الشامي. الطبعة الأولى بمطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء جمادى الأولى 1437هـ/ 2016م. طبع بعناية جمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب. والكتاب في 256 صفحة، يتصدرها تقديم بقلم الدكتور عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية، ثم سبع صفحات في التعريف بجمعية هواة الموسيقا الأندلسية بالمغرب ومنجزاتها الفنية كتبها الكاتب العام للجمعية الدكتور عبد الحميد السباعي.

يقوم الكتاب على أربعة أقسام:

- **الأول** يشغل من الكتاب 32 صفحة، ويحوي مقدمة المؤلف، يتلوها التعريف بالشيخ مولاي أحمد الوكيلي، والمنشد الفنان الحاج محمد باجدوب.

- **الثاني** يشغل من الكتاب 16 صفحة يأتي فيها الحديث عن نوبة الحجاز الكبير وطبوعها (الحجاز الكبير، والمشرقي الصغير، ومجنب الذيل).

- **الثالث** يشغل من الكتاب 12 صفحة تتضمن التدوين الموسيقي لبغية النوبة، وإنشاداتها، وهي: إنشاد من بحر الطويل في طبع الحجاز الكبير، وإنشاد من بحر الطويل في طبع المشرقي الصغير، وإنشاد من بحر المجتث في طبع الحجاز الكبير، وإنشاد من بحر الوافر في طبع الحجاز الكبير، وإنشاد من بحر المديد في طبع الحجاز الكبير، إضافة إلى توشية النوبة. وقد جاء تدوين الإنشادات وفق أداء الفنان الحاج محمد باجدوب.

- الرابع يشغل الجزء الأوفر من الكتاب (ص 60 - ص 254)، وموضوعه تدوين ميازين النوبة (البسيط والقائم ونصف والبطايحي والدرج والقدام) برواية المرحوم الشيخ مولاي أحمد الوكيلي.

النوبات الأندلسية المدونة بالكتابة الموسيقية
الجزء التاسع نوبة الاستهلال

ألفه الأستاذ يونس الشامي. الكتاب في 231 صفحة، صدرت طبعته الأولى بتاريخ ذي الحجة 1438هـ/ غشت 2017، عن دار السلام للنشر بالرباط.

قدم الكتاب الدكتور عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية، فأشار إلى حضور الموسيقى الأندلسية في رحلات السفراء الأجانب إلى المغرب، وفي رحلات بعض نظرائهم المغاربة إلى الدول الأوروبية. وفيما نقل إعجاب الدبلوماسيين الأجانب لما يسمعون، واستغرابهم من أداء هذه الموسيقى دونما حاجة إلى مدونات موسيقية، عبر عن تخوفه من أن يؤول أمرها إلى الضياع إذا غاب الحفاظ. من هنا فهو ينوه بصنيع الأستاذ يونس الشامي، لما توفر لديه من مؤهلات علمية وفنية في مستوى ما ينجزه من أعمال، ويشد على يد كل من يحذو حذوه.

مهد المؤلف لكتابه بمقدمة أكد في بدايتها على مكانة الموسيقى الأندلسية كتراث أدبي ولحني رفيع، ثم لارتباطها في أذهان المغاربة بماضي الأندلس المجيد. غير أن هذه الموسيقا تجتاز اليوم مرحلة صعبة أمام انفتاح الثقافات الموسيقية على بعضها وما تحمله هذه الثقافات من تأثيرات تهدد بالنيل من الطابع الأصلي للموسيقا الأندلسية والمس بتقاليدها الموروثة. وقد استعرض المؤلف بعضا من هذه التأثيرات، فذكر الآلات الموسيقية الدخيلة، وتخلي الأجواق عن الزي الوطني المتعارف عليه، واستخدام مواويل لا تمت إلى الآلة بصلة، وإخضاعها بدعوى التجديد لأسلوب الهارمونيا، والبوليفوميا؛ يضاف إلى ذلك ميل الذوق العام للمستمعين إلى الصنعات الخفيفة والراقصة. لكل هذه الأسباب، وبسبب رحيل مهرة الحفاظ فقد أصبح تدوين هذا التراث بالكتابة الموسيقية من أنجع وسائل حمايته، وفهمه، وتذوقه، والتعريف به، وتسهيل نشره، وتعليمه، وتوحيد طريقة أدائه.

وقبل ختام المقدمة عاد الأستاذ الشامي ليذكر بالنهج الذي سلكه في إنجاز كتابه (النوبات الأندلسية المدونة بالكتابة الموسيقية) بأجزائه الأحد عشر، وما بذله

من جهد في ضبط موادها الشعرية، وتدوين صيغها اللحنية، وشرح موازينها، وتحليل طبوعها، والتعريف بمن روى عنهم مستعملاتها

تأتي بعد هذه المقدمة المواد التالية:

1 ترجمة الشيخ مولاي أحمد الوكيلي باعتبار أن التدوين تم وفق روايته (ص10 - 18).

2 ترجمة المنشد الحاج محمد باجدوب الذي كان معتمده في تدوين إنشادات النوبة (ص19 - 21).

3 التعريف بنوبة الاستهلال، وبطبعيها، وتواشيها الأربع (ص 22 - 48). استهل الكاتب بحثه بالحديث عن الالتباس الحاصل حول الحقبة الزمنية التي عاش فيها علال البطلة الذي نسب إليه استخراج طبع الاستهلال، ثم استعرض الإنشادات المستعملة في طبعي النوبة، وهما الاستهلال وعراق العرب. وقد سجل ظاهرة ورود بعض صنعات نوبة الاستهلال بألحانها وإيقاعاتها، بل وبكلماتها في نوبتي رصد الذيل والماية، مع نسبتها إلى طبعيهما. ومثل ذلك موجود في نوبة عراق العجم بعد تحويل قرار سلمها الموسيقي من درجة (دو) إلى درجة (صول).

وقد وقف المؤلف طويلا عند التوشيتين الثالثة والرابعة من تواشي هذه النوبة. أما التوشية الثالثة فهي عنده حديثة العهد بالاستعمال، ولعلها أن تكون من وضع المرحوم محمد ازنيبر رئيس جوق الميتم الخيري بالدار البيضاء، وأما التوشية الرابعة فهي عنده دخيلة على الآلة الأندلسية. وقد ذهب إلى تفنيد الرأي القائل بأن واضع النشيد الوطني الإسباني اقتبس ألحانه من ألحان هذه التوشية، كما استبعد الرأي القائل بنسبيتها لابن باجة. وقد اجتهد في سوق الأدلة القطعية التي تثبت فرضية استلهام ألحان التوشية الرابعة من النشيد الوطني الإسباني الذي توجد مدونته في المكتبة الوطنية الإسبانية بمدريد ضمن مجموعة من القطع الموسيقية العسكرية التي جمعها موسيقي إسباني يدعى مانويل دي اسبينوساManuel de Espinosa المتوفى عام 1810م.

4 دراسة تحليلية ومقارنة لطبعي نوبة الاستهلال (ص 29 - 37).

ا طبع الاستهلال: نبه الباحث إلى وجود خمسة طبوع خارج نوبة الاستهلال بينها وبين طبع الاستهلال توافق تام من حيث الاستقرار على نفس الدرجة الصوتية (دو)، وتطابق المسافات الصوتية التي تفصل بين درجات سلالمها إلا في حالات نادرة، وكذا تكرار الصيغ اللحنية في كثير من صنعاتها. وهي طبوع رصد الذيل، والماية، وانقلاب الرمل، وغريبة الحسين، والذيل. وفي رأي الباحث أن تعدد أسماء هذه الطبوع مجاف للتحليل العلمي الأكاديمي، إذ المتعارف عليه أن أي عمل موسيقي يبدأ بمقام معين وينتهي به فإنه ينسب إلى ذلك المقام مهما تكن التحولات الطارئة في الألحان؛ وهو يعتقد أن وجود أكثر من طبع واحد في النوبة الأندلسية ناتج عن احتضانها لصنائع كانت تنتمي في الأصل إلى نوبات أخرى تعرضت لضياع كبير، فألحق ما تبقى من صنعاتها بالنوبات الإحدى عشرة الناجية من الضياع، وروعي في هذا الإلحاق التآلف النغمي بين طبوعها وبين طبوع النوبات التي احتضنتها.

ب طبع عراق العرب: نبه الباحث إلى الاختلاف القـائم حول طبيعة تركيبته المقامية، وبالتالي على درجة استقراره، بين من يجعلها على درجة (مي)، ومن يجعلها على درجة (دو).

5 . تدوين بغية الاستهلال (ص 38).

6 . تدوين الإنشادين (ص 39 - 42) إنشاد الاستهلال - إنشاد مختصر الاستهلال - وهي بصوت الحاج محمد باجدوب.

7 . تدوين تواشي الاستهلال الأربع (43 - 48).

8 . تدوين ميازين النوبة: البسيط (ص 49 - 83) القائم ونصف (ص 84 - 126) البطايحي (ص 127 - 155) الدرج (ص 156 - 170) القدام (ص 171 - 229).

النوبات الأندلسية المدونة بالكتابة الموسيقية
نوبة الرصد

كتاب ألفه الأستاذ يونس الشامي. الطبعة الأولى بمطبعة بني ازناسن بتاريخ 1430هـ/ 2009م. والكتاب في 368 صفحة، وهو مستهل بتقديم من إنشاء الأستاذ عبد الوهاب ابن منصور. قسمه المؤلف إلى قسمين:

القسم الأول يشغل من الكتاب 198 صفحة، وقد جعله أبوابا خمسة:

- **الباب الأول** بعنوان الموسيقا الأندلسية: لمحة تاريخية، عرض فيه لتاريخ الموسيقا العربية في موطنها الأصلي، ثم انتقل للحديث عن البذور الأولى لظهور الموسيقا الأندلسية في المغرب، فواقعها - على التوالي - في عهود المرابطين والموحدين والمرينيين والوطاسيين والسعديين والعلويين.
- الباب الثاني بعنوان: الموسيقا الأندلسية، بنيتها والنظام المتبع في أدائها.
- الباب الثالث بعنوان: جوق الموسيقا الأندلسية وآلاته.
- الباب الرابع بعنوان: موازين الموسيقا الأندلسية.
- الباب الخامس بعنوان: طبوع الموسيقا الأندلسية.

القسم الثاني يشغل من الكتاب 157 صفحة، تتضمن ميازين النوبة الخمسة (البسيط والقائم ونصف والبطايحي والدرج والقدام) بسائر مستعملاتها الآلية (البغيات والتواشي)، والغنائية مرفوقة بمدوناتها الموسيقية وفق رواية وأداء الشيخ مولاي أحمد الوكيلي.

النوبات الأندلسية المدونة بالكتابة الموسيقية
نوبة المايـة

كتاب ألفه الأستاذ يونس الشامي. منشورات أكاديمية المملكة المغربية - سلسلة التراث. مطبعة المعارف الجديدة بالرباط 1432هـ/ 2011 م. والكتاب في 232 صفحة، قدمه الدكتور عباس الجراري عضو الأكاديمية. قسمه مؤلفه قسمين:

- القسم الأول عبارة عن مقدمة عرف فيها المؤلف بالشيخ أحمد الزيتوني الذي دون عنه النوبة بروايته، ثم قدم دراسة تحليلية لنوبة الماية وطبع الصيكة الملحق بها.

- القسم الثاني يشغل من الكتاب 186 صفحة تتضمن ميازين النوبة الخمسة (البسيط والقائم ونصف والبطايحي والدرج والقدام) بسائر مستعملاتها الآلية (البغيات والتواشي)، والغنائية مرفوقة بمدوناتها الموسيقية وفق رواية وأداء الشيخ الزيتوني.

باللغات الأجنبيـة

Patrimoine Musicale du Maroc

Al -Ala

Nuba Al - Istihlal

Historique, analyse et transciption

ألفه عمر المتيوي (من مواليد طنجة 1962م) وهو طبيب صيدلي، درس الموسيقى بالمعهد الموسيقي بمدينة طنجة إلى جانب تخصصه في الصيدلة. والكتاب من منشورات أكاديمية المملكة المغربية عام 2018، وتقديم الدكتور عباس الجراري عضو الأكاديمية. وقد ألف المتيوي كتابه باللغة الفرنسية، وتعريبه: التراث الموسيقي بالمغرب - الآلة - نوبة الاستهلال - تاريخ وتحليل وتدوين.

وقوامه 500 صفحة. صدّره الباحثُ التونسي الدكتور محمود قطاط بتقديم تحدث في مستهله عن ضرورة «التمييز - بالنسبة للموسيقى الشفاهية - بين مظهرها الشكلي وبين حقيقة تعبيرها، ذلك أنه أمام غياب نظام للتدوين ينسجم مع طبيعة موسيقانا التقليدية، فإن الدارسين يلجأون في الغالب إلى استعمال علامات التدوين الغربية، وهي علامات لم تفد محاولات تبسيطها المتعددة في جعلها مناسبة للموسيقات ذات التقاليد الشفاهية. من هنا نجد أنفسنا أمام الحاجة إلى تعديل الرموز الموسيقية حتى تصبح قادرة على ترجمة بعض الخصوصيات من قبيل ارتفاع الصوت، وحيوية الإيقاع، وتقنيات الغناء والعزف الآلي...

وقد ظهر اهتمام المستشرقين بتدوين مقطعات موسيقية عربية - وضمنها المغربية -منذ مطالع القرن السابع عشر، فباءت جل مدوناتهم بالفشل نتيجة أسباب عدة من بينها الجهل بطبيعة هذه الموسيقى، والتجاهل المقصود لخصوصياتها الفلسفية والموزيكولوجية. وبعد أن استعرض قطاط مجمل خصوصيات الموسيقى المغاربية الأندلسية والتي تمنحها هويتها وطبيعتها المتجددة بفضل انفتاحها على الارتجال في إطار تحدده قوانين معقدة، خلص إلى أن التدوين على النهج الغربي يفضي إلى بلورة العناصر الموسيقية البنيوية، وذلك على حساب عناصر التعبير والخيال.

وقد نوه قطاط بالعمل الذي أنجزه عمر المتيوي والذي يتميز بالأصالة والتجديد والجدية على مستويات عدة برهن من خلالها على أهمية العمل الذي أقدم عليه بروح من التحدي رغم الصعوبات التي تحف به.

يحتوي الكتاب على مدخل يليه قسمان كبيران.

المدخل: ظهرت بدايات اهتمام المؤلف بتدوين نوبات الآلة في تسعينيات القرن العشرين، عندما قدم المؤلف عام 1995م مشروعه الأول إلى «مركز التوثيق الموسيقي الأندلسي» بغرناطة، وهو مشروع ظل على مدى عقدين مغيبا إلى أن قرر صاحبه الشروع في إنجازه، اعترافا بكل الذين ما فتئوا يشجعونه على ذلك. وقد أسهب في تبيان أسباب تردده، وفي مقدمتها الإشكالية التي يطرحها التدوين الموسيقي الغربي الذي لا ينسجم البتة مع التقاليد الشفاهية على مستويات عدة

من بينها الطبيعة الأدبية للمنظومات الغنائية في «الآلة»، وتعدد الصيغ اللحنية واختلافها باختلاف الحواضر المغربية، علما بأن تدوين إحدى هذه الصيغ يتنافى مع الغنى والتنوع الذي يوفره التعدد، ناهيك عن علامات التدوين ذاتها، واختلاف اللحن الواحد ما بين بسيط ساذج في الغناء، ومزخرف عند العزف، ومطعم بالارتجالات. وقد حدد المؤلف طريقته في التدوين، وهي الاقتصار على تدوين ألحان الصنعات في صورتها الساذجة دون زخرفة، تاركا للعازفين الحرية في التعبير تبعا لكفاءاتهم التقنية.

القسم الأول: موضوعه تاريخ وتحليل نوبة الاستهلال، وهو يقوم على ثمانية فصول:

الفصل الأول: نظرة تاريخية عن الموسيقى العربية - الأندلسية.

الفصل الثاني: التدوين، تعريفه، وجداول رموزه...

الفصل الثالث: النصوص الشعرية من خلال كناش الحايك، وجدول شعراء النوبة.

الفصل الرابع: قالب النوبة المغربية، التعريف والبغية والإنشاد والتوشية والميزان.

الفصل الخامس: طبوع أو مقامات الآلة.

الفصل السادس: الميزان أو إيقاعات النوبة.

الفصل السابع: الآلات الموسيقية العربية الأندلسية.

الفصل الثامن: ضوابط الأداء.

القسم الثاني: يختص هذا القسم بتدوين مستعملات ميازين نوبة الاستهلال (النوبات، والإنشادات، والتواشي) ثم الصنعات مرتبة كالآتي: البسيط (20) - القائم ونصف (26) - البطايحي (21) - الدرج (17) - القدام (42). وبذلك يرتفع عدد المستعملات إلى بغية واحدة، وإنشادين، وأربع توشيات، و126 صنعة.

Nawba Isbahan

مدونة بالنوتة الموسيقية لنوبة الإصبهان من إنجاز المستشرق الإسباني أركاديو ديلاريا بالاثين Arcadio Delarrea Palacin من الأكاديمية الإسبانية. منشورات وزارة التعليم - نيابة الشمال ومعهد الجنرال فرانكو للأبحاث العربية الإسبانية بتطوان. دار الطباعة العربية - تطوان 1956م. والكتاب في قسمين:

- الأول باللغة الإسبانية، تتصدره مقدمة حول تاريخ الموسيقا الأندلسية ومدارسها بالمغرب العربي. وتأتي بعد المقدمة أربعة فصول:

1) فصل حول التعريف بالنوبات في المغرب، وطبوعها وموازينها، وعناصر الميزان، والصنعة.

2) فصل حول العزف وآلاته في الجوق الأندلسي.

3) فصل عن نوبة الإصبهان، تحدث فيه الكاتب عن منهجه في التدوين، وذكر أسماء الفنانين المغاربة الذين ساعدوه على التدوين.

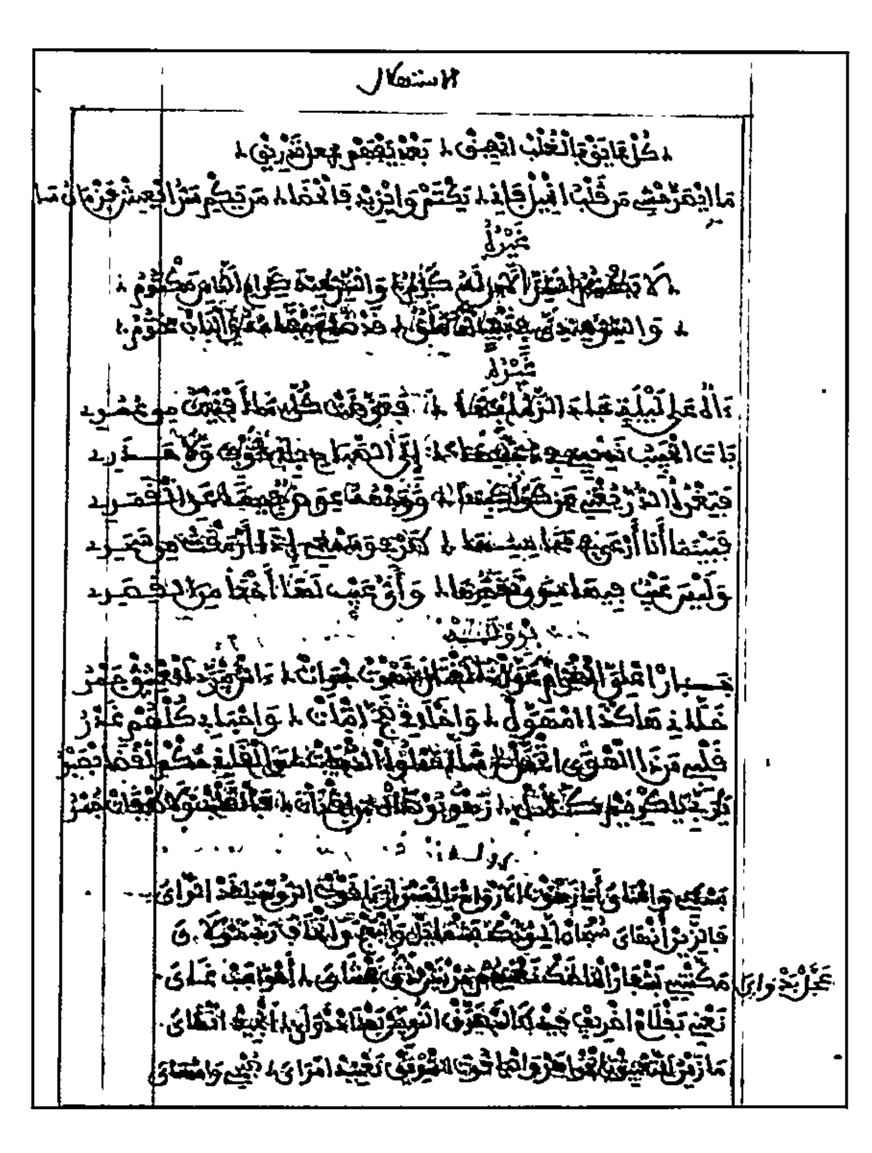
4) الترجمة الإسبانية لأشعار ميازين النوبة.

- القسم الثاني من الكتاب باللغة العربية؛ وقوامه 42 صفحة. وهو من تحرير ألفريد البستاني مدير القسم العربي بمعهد الأبحاث العربية الإسبانية بتطوان. ويتضمن هذا القسم توطئة الكتاب وأشعار ميازين النوبة.

الباب الخامس عشر

في النقد الموسيقي




الاستهلال

نسخة من كناش الحايك مخطوط رقم 6984 بالخزانة الحسنية

باللغة العربية

الموسيقا التونسية والتحديات - القرن الجديد

ألفه الباحث الموسيقي التونسي مراد الصقلي. من منشورات عام 1429هـ / 2008م.

الموسيقا العربية إلى أين؟

ألفه لطفي المرايحي (باحث تونسي في الموسيقا). منشورات دار الفارابي. في هذا الكتاب يطرح الباحث التونسي لطفي المرايحي بأسلوب تحليلي سؤاله، من دون أن يتكهّن بالإجابات أو يغامر في المراهنة على المستقبل. فالطريق إلى معالجة تلك الإشكاليّة، في نظره، تبدأ باستعادة تطوّر الموسيقا العربية عبر التاريخ.

يبدأ المرايحي كتابه بإهداء إلى الناقد الموسيقي اللبناني الراحل نزار مروّة، ثمّ ينتقل إلى شرح الجدليّة التاريخية القائمة على الصدام الدائم بين المحافظين على الإرث الموسيقي من جهة، ودعاة التجديد من جهة أخرى، مستعرضا مختلف المحطّات التي شهدها هذا الجدل منذ مطلع القرن الماضي.

يرى المرايحي أنّ الأغنية الهابطة اليوم ليست سوى متنفّس وحاجة أنتجها المجتمع العربي المتخبّط بمشاكله، للتخفيف من وطأتها. تماماً كما حصل بين الحربين العالميتين، عندما ظهرت أغنيات لا تقلّ سطحية عمّا نسمعه اليوم. ويبحث المرايحي في الأسباب التي تقف وراء افتقار الموسيقا العربية إلى الموسيقا «الآلاتية». إذ إنّ النص الشعري ومستلزماته ومحدودية الصوت البشري (نسبة إلى الآلة الموسيقية)، كبّلت حرية المؤلّف الموسيقي التي لا يطلَق لها العنان في مجال الأغنية. أضف إلى ذلك غياب التمكّن من الآلة الموسيقية وتقنياتها في المجتمع العربي وعدم قابلية المتلقّي العربي للاستماع إلى موسيقا آلاتية خالية من الغناء. وفي هذا السياق، يتوقّف المؤلف عند تجارب عبد الوهاب ومحمد القصبجي ومن جاء

بعدهما، علماً أنّه نسي «أمير الكمان» سامي الشوّا الذي كان من طليعيّي هذا الاتجاه في مطلع القرن العشرين.

يغوص المرايحي بإسهاب في تأثير الموسيقا المصرية على الموسيقا العربية عموماً، وتأثّر الأولى بالموسيقا التركية أصلاً. ويتطرق إلى أهمية التوثيق الموسيقي الذي أتاحه اختراع تقنية التسجيل بعدما أهمل العرب عبر الأجيال مسألة التدوين الموسيقي، تاركين مسألة توريث إبداعاتهم إلى التناقل الشفهي. ويفرد الباحث باباً للنقد الفنّي، منتقداً من يسمّون أنفسهم نقّاداً موسيقيّين في الوطن العربي بسبب خلوّ قلمهم من أدنى مستلزمات النقد العلمي البنّاء.

وفي سياق آخر، يشيد بدور المهرجانات الموسيقية في تنمية الذوق الموسيقي الجماهيري فيما يشير إلى الدور السلبي الذي تلعبه القرصنة وتزوير الأسطوانات الأصليّة. ويشرح بإسهاب الدورة الإنتاجية التي تربط المستمع بالمبدع، ودور الأوّل في ضمان استمرارية المبدع، إضافة إلى دور القانون في حماية الحقوق الفكرية في الصناعة الموسيقية. وأخيراً، يتطرق المؤلف إلى علاقة الفلسفة بفنّ الموسيقا ثم يلقي الضوء على علاقة الموسيقا الدينية بالموسيقا الدنيوية وغيرها من الإحاطات الفنية والتاريخية والاجتماعية التي تربط بينها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالموسيقا موضوعاً رئيساً.

نقاط توقف، دراسات ومقاربات في فن الموسيقا وعلومها

ألفه الباحث الموسيقي التونسي فتحي زغندة (من مواليد 1936) يقع الكتاب في 320 صفحة من حجم 15.5 x 23.5 سم، ويتضمن مجموعة من الدراسات والمقالات (اثنتان منها كتبتا باللغة الفرنسية) وزعت على ثلاثة أبواب:

- **الباب الأول:** تناول فيه المؤلف جملة من المسائل ذات الصبغة التقنية أو الفنية المتعلقة بجوانب من الموسيقا التقليدية في تونس أساسا وفي جزء من العالم العربي الإسلامي، كتبت في فترات مختلفة وجمعت دون اعتبار التسلسل الزمني لصدورها بل بحسب محاورها الأساسية.

♡ الباب الثاني: سعى فيه المؤلف إلى تسليط الضوء على جوانب ذات صلة بالإنتاج الغنائي في تونس بصفة خاصة وفي الوطن العربي بصفة عرضية.

♡ الباب الثالث: جمعت فيه مقالات قصيرة حول الموسيقا نشرت تباعا في صحف تونسية منذ مطلع سبعينات القرن العشرين.

وذيّل الكتاب بتدوين موسيقي لأهم الإيقاعات المستعملة في الموسيقا الشعبية التونسية بفرعيها الحضري والبدوي، وعلى تسجيلات لأبرز عازفي الإيقاعات الشعبية على آلات «الدربوكة».

وازدان الكتاب بعدد من الصور الفوتوغرافية القديمة لفنانين تونسيين من مختلف الأجيال في القرن العشرين ولفرق موسيقية تونسية ولندوات وتظاهرات نظمت في تونس بالاشتراك مع منظمات موسيقية غير حكومية كالجمعية الدولية للتربية الموسيقية (ISME) والمجلس الدولي للموسيقا (IMC) والجامعة الدولية للشبيبة الموسيقية (JMI) والمجمع العربي للموسيقا.

الهوية والأصالة في الموسيقا العربية

ألفه الدكتور بشة، سمير (من مواليد 1963م بصفاقس)، وهو موسيقي وجامعي، أستاذ مساعد في الموسيقا والعلوم الموسيقيّة بالمعهد العالي للموسيقا بتونس، مدير المركز التونسي للنشر الموسيقولوجي (CTUPM)، مدير قسم التكوين الموسيقي (2008 - 2010م)، المنسق العلمي). الكتاب صادر عام 2012م في 228 صفحة، وهو من منشورات كارم الشريف.

راجع الكتاب وصدره الدكتور منير السعيداني، فنوه بمؤلفه بسبب كونه اتجه إلى مسألة هوية الموسيقا العربية من خلال مداخل شتى مست جوانب الموسيقا والتاريخ والاجتماع والسياسة والاقتصاد، وأولاها اهتمامه مراوحا بين «المتقن» و«الشعبي» باعتبارهما مكونَيْ الموسيقا العربية المعاصرة. وقد ألح المؤلف في سياق تحليلاته على وجود إرادة نافذة تسعى إلى فرض ما تدعوه موسيقا عالمية،

ليس بهدف دفع الناس إلى تبني التعايش، ولكن من أجل أن تفرض على العالم لغتها الموسيقية النمطية.

قسم المؤلف كتابه إلى بابين يقوم كل منهما على ثلاثة فصول.

الباب الأول حول مسألة الثقافة والهوية الموسيقية، ويحوي الفصول الثلاثة التالية، وهي:

1. قراءة في تنوع مدلولات الهوية الثقافية.

2. ماذا أضافت أنثروبولوجيا الموسيقا إلى الموسيقا؟

3. الهوية الموسيقية في علاقتها بالتحولات الفكرية والتكنولوجية.

الباب الثاني حول الأصالة والهوية في الموسيقا العربية. ويحوي ثلاثة فصول هي،

4. قراءة في مدلولات الأصيل والدخيل في الموسيقا العربية.

5. الأصول «الإثنية» في المجتمعات الحضرية.

6. صدمة الهوية: الأغنية وإيديولوجيا الصورة.

وينهي المؤلف كتابه بخاتمة تتلوها قائمة المصادر والمراجع، وفهرس الحوارات، وكشف الاصطلاحات.

باللغات الأجنبية

تمجيد الموسيقولوجيا: نقل المعرفة في الموسيقولوجيا المعاصرة إلى اللّغة العربية

ألفه باللغة الفرنسية جون جاك ناتيJean - Jacques Nattiez (باحث موسيقي فرنسي من مواليد أميين في فرنسا في 30 ديسمبر 1945م) وقام بترجمته إلى العربيّة الدكتور سمير بشّة (أستاذ محاضر في الموسيقا والعلوم الموسيقيّة، جامعة تونس، المعهد العالي للموسيقا) وأشرف على مراجعته الأستاذ الدكتور الحبيب بيده؛ وهو من إصدارات السيد كارم الشريف.

يتمحور موضوع الكتاب حول تجربة بيداغوجيّة طويلة ومتكرِّرة في «مُونْرِيَالْ» حيث كان «ناتي» يُدرِّس ما يُسمّى بحلقة «بحث»، ما يُماثله ويُطلق عليه «بروزَمِنار» «Proseminar في البلدان الناطقة بالألمانيّة والأنجليزيّة، والتي من خلالها كان يدعو طلبة وطالبات الأقسام النهائيّة والدكتوراه في الموسيقولوجيا إلى قراءة الكتب التي رَسمت تطوُّر هذا الاختصاص في جميع مجالاته الكبرى كتاريخ الموسيقا والتحليل الموسيقيّ والإثنوموسيقولوجيا، ودراسة موسيقا «البُوبْ» وعلم الاجتماع وعلم النّفس المعرفيّ وإستطيقا الموسيقا.

وأمام حاجة طلبة اليوم إلى امتلاك الأسس الفلسفيّة والإيبستيمولوجيّة لفهم العديد من المقاربات الموجودة في اختصاص الموسيقولوجيا، وجّه «ناتي» أفكاره نحو الأسباب التي أدَّت إلى هذا التشتّت من جهة والسبيل إلى معالجتها من جهة ثانية، سواء بالنسبة لتوجُّهات البحث في الموسيقولوجيا، أو بالنسبة للمشاكل البيداغوجيّة في تعليم هذا الاختصاص، وهو المجال الذي أراد أن يضعه في اعتباره. وقد تعرض «ناتي» في مبحثه لثلاثة اختصاصات وهي: الموسيقولوجيا التاريخيّة والإثنوموسيقولوجيا والتحليل، ثم تاريخ تلك الاختصاصات واستراتيجياتها ومناهجها وتناقضاتها وتقاطعاتها ومنعطفاتها الفلسفيّة ومرجعيّاتها الإيديولوجيّة، وأخيرا أصحاب تلك النظريّات وكتاباتهم وتصوّراتهم النظريّة والثقافيّة وقراءاتهم لمجمل الاختصاصات ذات العلاقة بمجال العلوم الإنسانيّة، والعلوم الثقافيّة، والنقد الموسيقيّ، والعلوم المسماة بالصّحيحة.

ولرسم الخطوط العريضة لذلك، اقترح «ناتي» بعض ثنايا من الأفكار حول نقاط خمس هي: بيان الأقسام المشتركة بين الموسيقولوجيا والإثنوموسيقولوجيا، وتحديد الجوانب المكمّلة لبعضها البعض، ثم إدراج التحليل الموسيقيّ ضمن موسيقولوجيا الموسيقات الغربيّة والإثنوموسيقولوجيا على حدّ السّواء، مع التذكير بالخطوط العريضة لنموذج من شأنه أن يجمع دراسة الأشكال والسياقات والاستراتيجيّات، والدفاع لصالح وجود عناصر كليّة للموسيقا من خلال الدِّراسة التي تخدم بناء موسيقولوجيا شاملة.

La Musicologie face au mistère musical

الموسيقولوجيا فى مواجهة الغموض الموسيقي

ألفه باللغة الفرنسية بشة سمير. الكتاب صادر عن منشورات كارم الشريف سنة 2015، وقد جاء تقديمه بقلم غزافيي هاشار أستاذ الموسيقا والعلوم الموسيقية بجامعة ستراسبورغ بفرنسا المختص فى نظريات الموسيقا والتحاليل الموسيقية وعضو مخبر «غريم» المختص في البحوث التجريبية حول الموسيقا.

يمهد سمير بشة للكتاب بمقدمة يقول فيها: إن ما نعرفه عن الموسيقا ساحر وجذاب، لكن لا معنى له مقارنة بما لا نعرف سواء فيما يتعلق بتاريخها أو طريقة تأثيرها علينا. فالموسيقا تبقى غامضة. وهو يرى أن البحث عن المعارف في أي مجال علمي ممكن ونتيجته مضمونة، لكن في المجال الموسيقي بالذات تكون نتائج البحوث جزئية ولا تؤدي سوى إلى نتائج جد محدودة، بل أحيانا غير كافية؛ وتلك سمات مجال الفن والجماليات وفق تعبيره.

يسعى الكاتب من خلال هذا الإصدار إلى مساعدة الطلبة الجامعيين المختصين في العلوم الموسيقية فضلا عن تقريب هذه المعارف من الجمهور.

هذا الأثر هو محاولة لتحديد مجال الموسيقولوجيا بمختلف توجهاتها وآفاقها من حيث الأساليب والاستراتيجيات والمقاربات. والهدف من ذلك توضيح أحد أكبر أسرار الحضارات والحياة والإنسانية ألا وهي الموسيقا؛ وانطلاقا من مفهوم الحقيقة الموسيقولوجية أثار الكاتب إشكالية التقارب والتباعد بين علم الموسيقا ومبحث الموسيقا العرقية إثنوموسيقولوجيا، معرجا بذلك على تحديد مفاهيم الإيقاع والمقام وتحديد واختيار الاستراتيجيات والأساليب التحليلية التي نفذها علماء موسيقا في الغرب، وتم اعتمادها لاحقا من قبل باحثين موسيقيين في العالم العربي بوجه عام وفي تونس تحديدا.

وهو يعتمد على منهج يستند إلى مبحث العلوم أو ما يسمى بإبستيمولوجيا المعرفة مشيرا إلى أنه لم يكن يسعى إلى تأكيد شيء ما بقدر ما كان هدفه تقديم تفكير معرفي علمي للعلوم.

لأجل ذلك يتعين عليه أن يتوب ويرجع إلى الله تعالى [illegible]

مثلا ألا ترى إلى الشيخ الإمام الأشعري رضي الله تعالى عنه لما

تكلم على السماع قال ولا شك أنك إذا تخيلت ابن عيينة جالسا

مع أهل السماع وما يفعلونه فيه فإن نفسك تنزه أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم ومن يتبعهم عن ذلك المجلس وعن حضوره

ولقد أنصف فيما وصف [illegible] يجب اعتقاده في

حق السلف الماضين رضي الله عنهم أجمعين انتهى كلام صاحب

المدخل قال الحافظ ابن حجر على حديث ليكونن من

أمتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر [illegible] كما

[illegible] وعيد شديد على من [illegible] بتغيير

[illegible] وأن الحكم يدور مع العلة [illegible]

ابن العربي [illegible] بالمعاني [illegible]

[illegible] على من يحمل على [illegible] انتهى من الفتح وقد تكلم [illegible]

وابن عبد السلام وغيرهما على الغناء والسماع بالآلات [illegible]

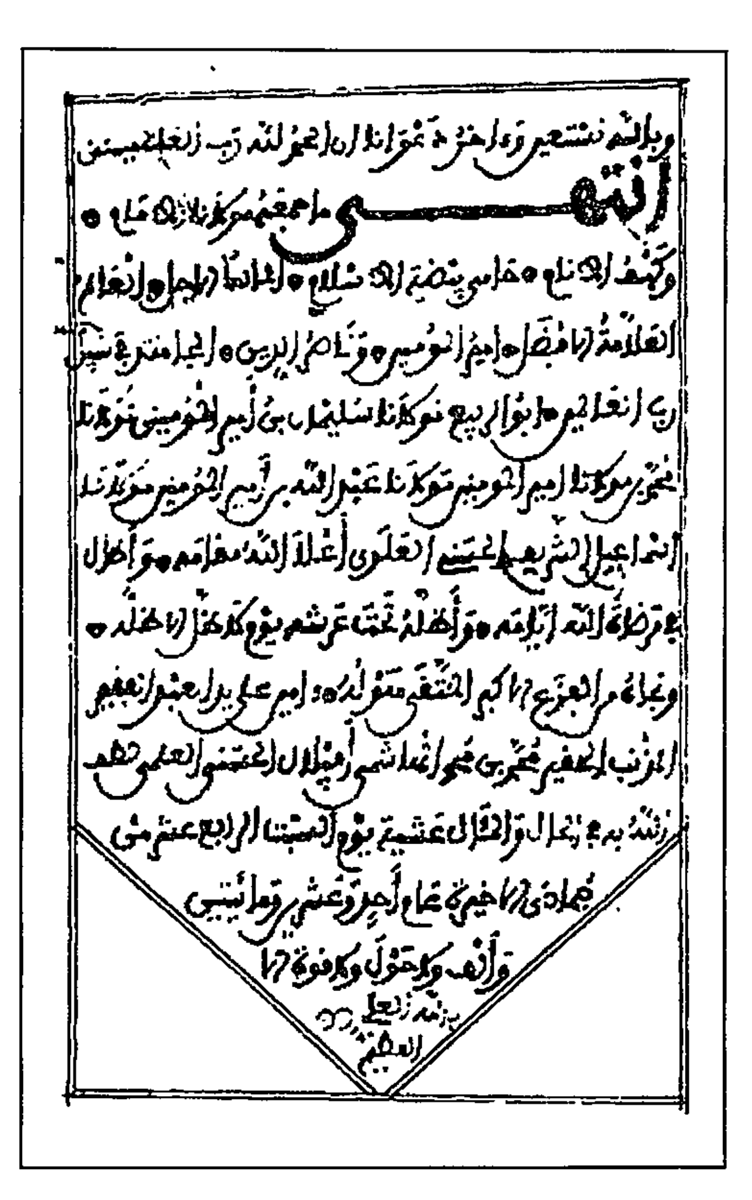
صفحة من كتاب إمتاع الأسماع بتحريم ما التبس

من حكم السماع للسلطان مولاي سليمان العلوي

الباب السادس عشر

الدلائل الببليوغرافية للموسيقا





وبالله نستعين وهو آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
انتهى ما جمعه مولانا ادام الله علاه
وكشف الدياجي، حامي بيضة الاسلام، الخليفة الهمام العالم
العلامة الفاضل، امير المومنين، وناصر الدين، المجاهد في سبيل
رب العالمين، ابو الربيع مولانا سليمان بن امير المومنين مولانا
محمد بن مولانا امير المومنين مولانا عبد الله بن امير المومنين مولانا
اسماعيل الشريف الحسني العلوي اعلا الله مقامه، واطال
في مرضاة الله ايامه، واظله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله
وفرغ من [illegible] الكبير المتعلق بذيله، [illegible] علي بن عبد المنعم
المذنب الحقير محمد بن محمد الهاشمي امبلال الحسني العلمي لطف
الله به في الحال والمآل عشية يوم السبت الرابع عشر من
جمادى الاخيرة عام احد وعشرين ومائتين
والف ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

الصفحة الأخيرة من كتاب إمتاع الأسماع بتحريم ما التبس من حكم السماع للسلطان مولاي سليمان العلوي

باللغة العربية

الدليل البيبليوغرافي للموسيقا المغربية

عبارة عن مقالة للدكتور عبد الفتاح الزين (أستاذ بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط)، نشرها ضمن مجلة البحث العلمي بالرباط العدد 38 السنة 23 1408هـ / 1988م الصادرة عن المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط في 76 صفحة تحتل من المجلة ما بين 303 و340.

مهد الكاتب لدراسته بتوطئة في خمس صفحات ذكر فيها بواعث إقدامه على وضع هذه البيبليوغرافيا، وهي ندرة الكتب المتداولة حول الموسيقا، يدل على ذلك انعدام الاستشهادات ببعض المؤلفات أو الأبحاث التي تمت في الميدان الموسيقي، وكذا غياب التواصل بين الموسيقا وبين المجالات الثقافية الأخرى إلا من خلال دراسات نادرة خجولة تكاد تهتم بجانب المحتوى الإيديولوجي دون الموضوع الموسيقي، وذلك ما يفضي إلى انعدام تكوين علمي يخلق ويؤسس نقدا موسيقيا صحيحا. وتأتي هذه الدراسة - حسب الكاتب - لبلورة خزانة موسيقية كوسيلة لتنشيط الساحة الموسيقية، وتوجيه البحث الموسيقي علميا بغرض حماية الهوية الحضارية للفن الموسيقي من مخاطر الاستلاب في الإحساس والذوق.

وتأتي بعد هذه التوطئة لوائح الكتب والوثائق مرتبة بحسب لغتها (العربية - الفرنسية - الإسبانية - الإنجليزية - الألمانية)، مع بيان مظانها. وقد بلغ عدد ما أحصاه من الوثائق 118 وثيقة باللغة العربية، و213 باللغات الأجنبية، وبذلك يبلغ مجموع الوثائق الوارد ذكرها في الدراسة 331.

فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي
المجلد الرابع

يضم هذا الفهرس وصفا لمخطوطات خمس مواد علمية يهمنا منها علم الموسيقى. وقد قام بوضع فهرسته المحافظ الأسبق للخزانة الملكية المرحوم محمد العربي الخطابي. صدرت طبعته الأولى عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء عام 1405 هـ 1985م، في 237 صفحة، ويحتل قسم علم الموسيقى منها سبع صفحات (62 - 68)، جاء فيها التعريف بما تحويه الخزانة الحسنية من كتب حول الموسيقى منسوبة إلى مغاربة هم إبراهيم التادلي، وعبد الواحد الونشريسي، وعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، ومحمد بن الحسين الحايك، وسليمان بن محمد الحوات.

ومما تتضمنه الخزانة الملكية نسختان نادرتان من كتاب الرسالة الشرفية في الموسّيقى، وهو من تأليف صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق الأرموي المتوفى عام 693هـ، ألفها حوالى عام 665هـ / 1267م؛ كتبت إحدى النسختين بخط مشرقي في محرم 785هـ، ولم تأت الإشارة إليها في المصادر المشرقية. ولعلها أن تكون ثاني نسخة - بعد النسخة الأصلية المفقودة - كتبت بعد نسخة مكتبة برلين الغربية، وتاريخها 674 هـ/ 1276م.

ومن فوائد هذا الفهرس ذكره لكتاب مجهول المؤلف، عنوانه «إيقاد الشموع للذة المسموع بنغمات الطبوع». وقد تهيأ لي تحقيقه والوقوف على مؤلفه، وهو محمد البوعصامي الذي كان حيا ما بين عامي 1149 و1151هـ.

باللغات الأجنبية

Musique du monde Arabo - Musulman
Guide bibliographique et discographique
Approche Analytique et critique

ألفه الباحث الموسيقي التونسي محمود قطاط باللغة الفرنسية. صدر عن دار الأنس بباريس في عام 2004م. جاء - على حد قول المؤلف - ليَلمّ جماع ما كتب حول الموسيقا باللغة العربية أو بغيرها كالفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية، وما دُوِّنَ من الموسيقا المغاربية الأندلسية العالمة أو الشعبية، مثلما جاء ليضع بين يدي الباحث المهتم دراسات تحليلية حول المخطوطات العربية، وجلّها مما يشق الوقوف عليه بالنسبة للقارئ الفرنسي خاصة.

يضم الكتاب 463 صفحة، مهّد لها المؤلف بمقدمة أبان فيها أن الفكر الموسيقي العربي الإسلامي انتقل إلينا على مر العصور من خلال مؤلفات شديدة التنوع، فإلى جانب المؤلفات المتخصصة يلاحَظ كيف كان فن الموسيقا مرتبطا بلائحة عريضة من كتب الأدب، والشعر، والتاريخ، والجغرافيا، وعلوم الكونيات، والطب، واللاهوت، والتصوف، والفقه.

قسم المؤلف كتابه إلى فصلين وملحق.

ففي الفصل الأول الذي يحتل بمفرده 156 صفحة (21 - 176) يستعرض الكتب المصنفة باللغة العربية بدءاً من القرن الثاني هـ/ الثامن م إلى اليوم، منطلقا من أسماء المؤلفين مرتبة وفق الترتيب الأبجدي للحروف اللاتينية. وقد انصب اهتمام المؤلف على التحليل النقدي للمصنفات الأقل شهرة والتي يصعب الوقوف عليها باعتبارها مراجع ذات أهمية كبرى لمعرفة تشكل الفكر الموسيقي الخاص بالعالم العربي الإسلامي.

أما الفصل الثاني فيتضمن لائحة المؤلفات المصنفة باللغات الأجنبية. وهي تحتل من الكتاب 134 صفحة (177 - 311).

وأما الملحق فهو يختص بجرد المعاجم ودائرات المعارف والدوريات والفهارس المتخصصة التي عنيت بالموسيقا العربية الإسلامية. ويأتي - بعد الملحق - دليل عام بأسماء المؤلفين مرتبة على نحو يُيَسِّر السبيل أمام الباحث.

ويختم المؤلف كتابه بفصل خصه بالتوثيق الصوتي للتراث الموسيقي المغاربي، فيصنف الوثائق الصوتية انطلاقا من دور الإنتاج. وقد اجتهد في جرد التسجيلات المرتبطة بالتراث الكلاسيكي في المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، دونما إغفال للتسجيلات الشعبية بصنفيها الديني والدنيوي، وكذا بعض الإبداعات المعاصرة. وحتى يتسنى للباحث القيام بدراسات مقارنة يضيف المؤلف تسجيلات مختارة من التراث الفرنسي والإسباني القروسطي.

فهارس الكتاب

فهرس المصادر والمراجع الببليوغرافية

فهرس المؤلفين

فهرس المحققين

فهرس المترجمين

فهرس النساخ

فهرس مظان الكتب

فهرس مصادر ومراجع البحث

- إتحاف أعلام الناس بأخبار حاضرة مكناس: عبد الرحمن ابن زيدان
- إتحاف المطالع: عبد السلام ابن سودة
- الإحاطة: ابن الخطيب
- الأعلام: الزركلي
- الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام: العباس بن إبراهيم المراكشي السملالي
- أعلام الفكر المعاصر: عبد الله الجراري
- الاغتباط بتراجم أعلام الرباط: محمد بوجندار
- الأنيس المطرب فيمن لقيه مؤلفه من أدباء المغرب: محمد بن الطيب العلمي
- إيضاح المكنون: لإسماعيل البغدادي
- البرنامج: أبو القاسم التجيبي
- التأليف ونهضته: عبد الله الجراري
- تاريخ تطوان: محمد داود
- تاريخ صفاقس تراجم وأعلام: أبو بكر عبد الكافي
- تاريخ الحكماء: ابن القفطي
- تخريج الدلالات السمعية: علي الخزاعي
- تراجم المؤلفين التونسيين: محمد محفوظ

- ترتيب المدارك: القاضي عياض
- تذكرة الحفاظ: محمد الذهبي
- تعريف الخلف برجال السلف: محمد الحفناوي
- التنبيه المعرب: بوعشرين
- جذوة الاقتباس: أحمد بن القاضي
- جذوة المقتبس: الحميدي
- جريدة العمل التونسية
- الحسام المشرفي في الرد على أكنسوس: العربي بن علي المشرفي
- الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية: محمد بن محمد بن مصطفى المشرقي
- اختصار القدح المعلى: ابن سعيد علي بن موسى
- دراسات في الموسيقا الشرقية مج 1: جورج هانري لفارمر
- الدرر الفاخرة: عبد الرحمن بن زيان
- الدر المكنون في التعريف بالشيخ جنون: محمد بن المصطفى المشرفي
- دليل مؤرخ المغرب الأقصى: عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة
- الديباج المذهب: ابن فرحون المالكي
- دوحة الناشر: ابن عسكر
- الرسالة الشرفية: عبد المومن الأرموي
- رياض الجنة: عبد الحفيظ الفاسي
- الاستقصا: أحمد الناصري

- سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال: عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة
- سلوة الأنفاس: محمد بن جعفر الكتاني
- سير أعلام النبلاء للرعيني
- شجرة النور الزكية: محمد بن محمد بن عمر قاسم مخلوف
- شجرات الذهب: عبد الحي بن العماد
- الشرب المحتضر: جعفر بن إدريس الكتاني
- الصلة: ابن بشكوال
- الضوء اللامع أهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن السخاوي
- طبقات الشاذلية الكبرى: الحسن الكوهن الفاسي
- فتاوى: ابن عرضون
- عناية أولي المجد بذكر آل الفاسي بن الجد: السلطان المولى سليمان
- عيون الأنباء: ابن أبي أصيبعة
- الغصون اليانعة: أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي
- الفكر السامي: محمد بن الحسن الحجوي
- الفهرست: أحمد المنجور
- فهرس الفهارس: عبد الحي الكتاني
- فواصل الجمان: محمد غريط
- كفاية المحتاج: أحمد بابا التنبكتي السوداني
- مجلة «دعوة الحق»

- المختصر: ابن العبري
- مرآة المحاسن: محمد بن العربي الفاسي
- مستعد (مجلة الكشافة)
- ـ مشاهير التونسيين: محمد بوذينة
- المصادر العربية لتاريخ المغرب: محمد المنوني
- مصادر الموسيقا العربية: هانري فارمر
- المعجب: عبد الواحد المراكشي
- معجم الشيوخ: عبد الحفيظ بن محمد بن الطاهر بن عبد الكبير
- معجم المطبوعات: سركيس يوسف إليان
- معجم المؤلفين: عمر رضى كحالة
- مفاكهة ذوي النبل: عبد الحي الكتاني
- المنح البادية: محمد الصغير الفاسي
- المنهاج الواضح: أحمد بن إبراهيم بن أبي صالح الماجري
- مواهب الأرب المبرئة من الجرب في السماع وآلات الطرب: جعفر بن إدريس الكتاني
- المؤذن في أخبار الشيخ عبد المؤمن
- موسوعة أعلام المغرب: تحقيق محمد حجي
- نشر المثاني: محمد بن الطيب القادري
- نفح الطيب: المقري

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج: أحمد بابا التمكروتي التنبوكتي
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي
- وفيات الصقلي: محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي

فهرس أعلام الكتاب

فهرس المصطلحات الوارد ذكرها في الكتاب

1) الوتريات

2) آلات النقر

3) آلات النفخ (الهوائيات)

4) أوتار العود

5) التدوين

6) النغمات والأبعاد

7) النوبات الطبوع المقامات

8) الميزان الإيقاع

9) فنون الإنشاد والعزف

10) المغنون والعازفون

فهرس الكتاب